

سلسلة الأحاديث المشتركة (٧)

الأحاديث الأخلاقية المشتركة

(مساوئ الأخلاق)

علي المختاري

إشراف

الشيخ محمد علي التسخيري

الجزء الثالث

مختاري، علي

الاحاديث الاخلاقية المشتركة / علي المختاري، اشراف محمد علي التسخيري. -- تهران: مجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الاسلامية، مركز التحقيقات والدراسات العلمية، المعاونة الثقافية، ١٤٢٦ق. = ٢٠٠٥م. = ١٣٨٤.

ج. -- (سلسلة الاحاديث المشتركة: ٧)

ISBN - 964 - 8889 - 10 - 4 (دوره) / ISBN - 964 - 8889 - 00 - 0 (ج. ٣) ريال .

فهرستنويسی براساس اطلاعات فييا.

عربي.

١. احاديث اخلاقي -- قرن ١٤. الف. تسخيري، محمد علي. ب. مجمع جهاني تقريـب مذاهب اسلامي.

مركز مطالعات و تحقيقات علمي. ج. عنوان.

٢٩٧/٦١

BP ٢٤٨ / م ٣٧

٢٥٩٦٩ - ٨٤م

كتابخانه ملي ايران

الأحاديث الأخلاقية المشتركة / ج ٣

علي المختاري	● تأليف:
الشيخ محمد علي التسخيري	● إشراف:
شوقي محمد	● تقويم النص:
شوقي محمد	● المراجعة:
عصام البديري	● تنضيد الحروف:
أحمد مؤتمني	● الإخراج الفني:
مسعود نجابتي	● تصميم الغلاف:
المعاونة الثقافية، مركز التحقيقات والدراسات العلمية	● الناشر:
التابع للمجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الإسلامية / قم	
الأولى ربيع عام ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م	● الطبعة:
٢٠٠٠ نسخة	● الكمية:
ريال	● السعر:

جميع الحقوق محفوظة للناشر

خيابان ساحلى بعد از استاندارى، نبش لواسانى ١٧، بلاک ١٦١

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الاستهزاء

عن طريق أهل السنة:

٣٥٤٨ - عبدالله بن عمر قال: قال رجلٌ في غزوة تبوك في مجلسٍ: ما رأيت مثل قرائنا هؤلاء أرغب بطوناً ولا أكذب ألسناً ولا أجبن عند اللقاء. فقال رجلٌ في المسجد: كذبت ولكتتك منافقٌ، لأخبرن رسول الله ﷺ، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ ونزل القرآن، فقال عبدالله بن عمر: وأنا رأيته متعلقاً بحقب ناقة رسول الله ﷺ، تنكبه الحجارة وهو يقول: يا رسول الله إنما كنا نخوض ونلعب، ورسول الله ﷺ يقول: «أبالله وآياته ورسوله كنتم تستهزون»^١.

٣٥٤٩ - ابن عباس قال: كان قومٌ يسألون رسول الله ﷺ، استهزاءً، فيقول الرجل: من أبي؟ ويقول الرجل تضل ناقته: أين ناقتي؟ فأنزل الله فيهم هذه الآية: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنَ أَشْيَاءٍ إِن تَبَدَّلَ لَكُمْ تَسْوُكُمْ﴾ حتى فرغ من الآية كلها^٢.

٣٥٥٠ - ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «لما كان ليلة أسري بي وأصبحتُ بمكة، فظعت بأمرى، وعرفت أن الناس مكذبى، ففعدت معتزلاً حزيناً»، قال: فمرَّ عدوُّ الله أبو جهلٍ، فجاء حتى جلس إليه، فقال له كالمستهزئ: هل كان من شيء؟

١. نضرة النعيم ٩: ٣٨٨٠ حديث ٣ نقلاً عن تفسير ابن كثير ٢: ٣٦٨.

٢. صحيح البخاري ٣: ٣٧٠ حديث ٤٦٢٢، والآية: ١٠١ من سورة المائدة.

فقال رسول الله ﷺ: «نعم» قال: ما هو؟ قال: «إنه أسري بي الليلة» قال: إلى أين؟ قال: «إلى بيت المقدس» قال: ثم أصبحت بين ظهرانينا؟ قال: نعم، قال: فلم ير أنه يكذبه، مخافة أن يجحده الحديث إذا دعا قومه إليه، قال: رأيت إن دعوت قومك تحدثهم ما حدثتني؟ فقال رسول الله ﷺ: «نعم» فقال: هيا معشر بني كعب بن لؤي، قال: فانتفضت إليه المجالس، وجاءوا حتى جلسوا إليهما، قال: حدث قومك بما حدثتني، فقال رسول الله ﷺ: «إني أسري بي الليلة» قالوا: إلى أين؟ قال: «إلى بيت المقدس» قالوا: ثم أصبحت بين ظهرانينا؟ قال: «نعم» قال: فمن بين مصفقي، ومن بين واضع يده على رأسه، متعجباً للكذب زعم! قالوا: وهل تستطيع أن تنعت لنا المسجد، وفي القوم من قد سافر إلى ذلك البلد ورأى المسجد، فقال رسول الله ﷺ: «فذهبتُ أنعتُ»... قال: فقال القوم: أمّا النعتُ فوالله لقد أصاب^١.

٣٥٥١- أم هانئ، عن النبي ﷺ في قوله تعالى: ﴿وَتَأْتُونَ فِي نَادِيكُمُ الْمُنْكَرَ﴾ قال: «كانوا يخدفون^٢ أهل الأرض، ويسخرون منهم»^٣.

٣٥٥٢- رسول الله ﷺ: «إنّ المستهزئين يفتح لأحدهم باب الجنة، فيقال: هلم، فيجيء بكره وغمه، فإذا جاء أغلق دونه، ثم يفتح له باب آخر... فما يزال كذلك حتى أن الرجل ليفتح له الباب فيقال له: هلم هلم، فما يأتيه»^٤.

عن طريق الإمامية:

٣٥٥٣- شعيب العرقوفي، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل: ﴿وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا﴾ إلى آخر الآية،

١. مسند أحمد: ٢٥٧ حديث ٢٨٢٠؛ مجمع الزوائد ١: ٢٣٢ حديث ٢٢٩.

٢. الخذف: رمي الحصة بين السبابة والإبهام على الناس.

٣. المستدرک علی الصحیحین ٢: ٤٤٤ حديث ٣٥٣٧.

٤. كنز العمال ٣: ٦٥٠ حديث ٨٣٢٨.

فقال: «إِنَّمَا عَنِى بِهَذَا الرَّجُلِ يَجْحَدُ الْحَقَّ وَيَكْذِبُ بِهِ، وَيَقَعُ فِي الْأُمَّةِ، فَقَمِ مِنْ عِنْدِهِ، وَلَا تَقَاعِدْهُ كَائِنًا مِنْ كَانَ»^١.

٣٥٥٤ - جابر الجعفي: قال أبو جعفر عليه السلام نزلت هذه الآية ﴿وَلَمَّا سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ...إِلَى قَوْلِهِ: - نُعَذِّبُ طَائِفَةً﴾ قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام تفسير هذه الآية؟ قال: «تفسيرها، والله ما نزلت آية قط إلا ولها تفسير، - ثم قال -: نعم نزلت في عدد بني أمية والعشرة معها، إنهم اجتمعوا اثني عشر فكمنوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم في العقبة وائتمروا بينهم ليقتلوه، فقال بعضهم لبعض: إن فطن نقول: إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ وَإِنْ لَمْ يَفْطِنْ لِنَقْتُلَنَّهُ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ ﴿وَلَمَّا سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ...﴾ فقال الله لنبيه: ﴿قُلْ أَبِاللَّهِ وَأَيَاتِهِ وَرَسُولِهِ﴾ يعني محمداً صلى الله عليه وسلم ﴿كُنْتُمْ تَسْتَهْزِءُونَ﴾ * لَا تَعْتَذِرُوا قَدْ كَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ إِنْ نَعْفُ عَنْ طَائِفَةٍ مِنْكُمْ نُعَذِّبُ طَائِفَةً﴾^٢.

٣٥٥٥ - الإمام الباقر عليه السلام في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ أَنَّهُمْ كَهَانِهِمْ ﴿قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ﴾ أي: «على دينكم» ﴿إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِءُونَ﴾ أي: نستهزئ بأصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ونسخر بهم في قولنا: آمنا!»،^٣.

٣٥٥٦ - أيوب بن نوح قال: قال الرضا عليه السلام: «سبعة أشياء بغير سبعة أشياء، من الاستهزاء: من استغفر بلسانه ولم يندم بقلبه فقد استهزأ بنفسه، ومن سأل الله التوفيق ولم يجتهد فقد استهزأ بنفسه، ومن استحزم ولم يحذر فقد استهزأ بنفسه، ومن سأل الله الجنة ولم يصبر على الشدائد فقد استهزأ بنفسه، ومن تعوذ بالله من النار ولم يترك

١. تفسير نور الثقلين ١: ٥٦٤ حديث ٦٢٦، والآية: ١٤٠ من سورة النساء. وانظر إلى تفسير العياشي، ذيل الآية.

٢. تفسير نور الثقلين ٢: ٢٣٨، حديث ٢٢٤ وانظر حديث ٢١٦ - ٢٢٣، تفسير العياشي ٢: ٢٤١ حديث ١٨٥٢.

٣. نور الثقلين ١: ٣٥ حديث ٢٢، والآية ١٤ من سورة البقرة.

شهوات الدنيا فقد استهزأ بنفسه، ومن ذكر الله ولم يستبق إلى لقاءه فقد استهزأ بنفسه»^١.

٣٥٥٧- أبو عبد الله عليه السلام قال: «لا يطمعن ذو الكبر في الثناء الحسن، ولا الخبث^٢ في كثرة الصديق، ولا السيئ الأدب في الشرف، ولا البخيل في صلة الرحم، ولا المستهزئ بالناس في صدق الموّدة، ولا القليل الفقه في القضاء...»^٣.

٣٥٥٨- أبو خالد الكابلي، قال: سمعت علي بن الحسين عليه السلام يقول: «... والذنوب التي تنزل النقم: عصيان العارف بالبغي، والتطاول على الناس، والاستهزاء بهم والسخرية منهم»^٤.

١. كنز الفوائد: ١٥٠؛ بحار الأنوار ٧٥: ٣٥٦ حديث ١١.

٢. الخبث: المخادع.

٣. الخصال ٢: ٤٣٤ حديث ٢٠.

٤. معاني الأخبار: ٢٧٠ حديث ٢؛ بحار الأنوار ٧٠: ٣٧٥ حديث ١٢.

الإسراف

عن طريق أهل السنة:

٣٥٥٩ - أبو هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ يَرْضَى لَكُمْ ثَلَاثًا وَيَكْرَهُ لَكُمْ ثَلَاثًا، فِيرَضَى لَكُمْ أَنْ تَعْبُدُوهُ وَلَا تَشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، وَأَنْ تَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفْرُقُوا. وَيَكْرَهُ لَكُمْ قِيلَ وَقَالَ، وَكَثْرَةُ السُّؤَالِ، وَإِضَاعَةُ الْمَالِ»^١.

٣٥٦٠ - عطاء بن أبي رباح في معنى قوله تعالى: ﴿وَأَتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ﴾ قال: نهوا عن الإسراف في كل شيء^٢.

٣٥٦١ - ابن كثير قال: لا تسرفوا في الأكل؛ لما فيه من مضرة العقل والبدن^٣.

٣٥٦٢ - عبدالله بن عمرو بن العاص قال: إن رجلاً أتى النبي ﷺ، فقال: إني فقيرٌ ليس لي شيءٌ، ولي يتيم. قال: «كُلْ من مال يتيمك غي مسرفٍ ولا مبادرٍ ولا متأثِّلٍ»^٤.

٣٥٦٣ - عبدالله بن عمرو بن العاص قال: قال رسول الله ﷺ: «كُلُوا وَتَصَدَّقُوا

والبسوا في غير إسرافٍ ولا مخيلة»^٥.

١. صحيح مسلم ٣: ١٣٤٠ حديث ١٧١٥، ونحوه: ١٣٤١ حديث ١٧١٦.

٢. نضرة النعيم ٩: ٣٨٩٤ حديث ٣؛ الأدب المفرد للبخاري ١: ٣٨٨، والآية: ١٤١ من سورة الأنعام.

٣. نضرة النعيم ٩: ٣٨٩٤ حديث ٥.

٤. سنن النسائي ٦: ٢٥٦ حديث ٣٦٦٨.

٥. المصدر السابق ٥: ٧٩ حديث ٢٥٥٩.

٣٥٦٤ - معاذ بن جبل قال: قال رسول الله ﷺ له لَمَّا بَعَثَهُ إِلَى الْيَمَنِ: «إِيَّاكَ وَالتَّعَمُّمَ، فَإِنَّ عِبَادَ اللَّهِ لَيْسُوا بِالْمَتَّعِمِينَ»^١.

٣٥٦٥ - المقدم بن معديكرب قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا مَلَأَ آدَمِيٌّ وَعَاءً شَرًّا مِنْ بَطْنٍ، بِحَسَبِ ابْنِ آدَمَ أَكَلَاتُ يَقْمَنُ صَلْبَهُ، فَإِنْ كَانَ لِامْحَالَةِ، فَثَلْثُ لَطْعَامِهِ، وَثَلْثُ لَشْرَابِهِ، وَثَلْثُ لِنَفْسِهِ»^٢.

٣٥٦٦ - ابن عباس في تفسير قوله تعالى: ﴿وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ﴾ قال: يعني في غير إسراف ولا تقتير^٣.

عن طريق الإمامية:

٣٥٦٧ - الإمام علي عليه السلام: «ويح المسرف، ما أبعدته عن صلاح نفسه، واستدراك أمره!»^٤.

٣٥٦٨ - الإمام زين العابدين عليه السلام في الدعاء: «وامنعني من السرف، وحصن رزقي من التلف، ووفر ملكتي بالبركة فيه، وأصب بي سبيل الهداية للبر فيما أنفق منه»^٥.

٣٥٦٩ - الإمام علي عليه السلام: «من كان له مال فإياه والفساد، فإن إعطاءك المال في غير وجهه تبذير وإسراف، وهو يرفع ذكر صاحبه في الناس ويضعه عند الله»^٦.

٣٥٧٠ - الإمام علي عليه السلام من كتاب له إلى زياد: «دع الإسراف مقتصدًا، واذكر في اليوم غداً، وأمسك من المال بقدر ضرورتك، وقدّم الفضل ليوم حاجتك»^٧.

١. مسند أحمد: ١٦٣٤ حديث ٢٢٤٦٩.

٢. المستدرك على الصحيحين ٤: ١٣٥ حديث ٧١٣٩.

٣. نضرة النعيم ٩: ٣٨٩٤ حديث ٢، نقلاً عن الأدب المفرد للبخاري ١: ٣٨٨، والآية: ٣٩ من سورة سبأ.

٤. غرر الحكم ٦: ٢٨٨٨ حديث ١٠٠٩٢.

٥. الصحيفة السجادية: ٨٦، الدعاء (٢٠).

٦. بحار الأنوار ٨١: ٩٧ حديث ٢.

٧. نهج البلاغة: الكتاب (٢١).

٣٥٧١ - الإمام علي عليه السلام: «حسن التدبير مع الكفاف أكفى لك من الكثير مع الإسراف»^١.

٣٥٧٢ - الإمام علي عليه السلام: «إنّ منع المقتصد أحسن من عطاء المبدّر. إنّ إمساك الحافظ أجمل من بذل المضيع»^٢.

٣٥٧٣ - عبد الملك بن عمرو الأحول قال: تلا أبو عبد الله عليه السلام هذه الآية: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا...﴾ فأخذ قبضةً من حصيٍّ وقبضها بيده، فقال: «هذا الإقتار الذي ذكره الله عزّ وجلّ في كتابه» ثم قبض قبضةً أخرى فأرخى كفّه كلّها، ثم قال: «هذا الإسراف» ثم أخذ قبضةً أخرى فأرخى بعضها وأمسك بعضها وقال: «هذا القوام»^٣.

٣٥٧٤ - محمد بن عمرو بن سعيد، عن بعض أصحابه قال: سمعت العباسي وهو يقول: استأذنت الرضا عليه السلام في النفقة على العيال، فقال: «بين المكروهين»، قال: فقلت: جعلت فداك لا والله ما أعرف المكروهين، قال: فقال لي: «يرحمك الله، أما تعرف أنّ الله عزّ وجلّ كره الإسراف وكره الاقتار، فقال: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا﴾؟»^٤.

٣٥٧٥ - الإمام الصادق عليه السلام: «إنّ القصد أمر يحبّه الله عزّ وجلّ، وإنّ السرف يبغضه، حتّى طرحك النواة فإنّها تصلح لشيءٍ، حتّى صبّك فضل شرابك»^٥.

١. بحار الأنوار ٨: ٢١٦ حديث ١.

٢. غرر الحكم ٢: ٨٩٣ حديث ٣٤٠٦ و٣٤٠٧.

٣. نور الثقلين ٤: ٢٩ حديث ١٠٤، والآية: ٦٧ من سورة الفرقان.

٤. الخصال ١: ٩؛ بحار الأنوار ٦٨: ٣٤٧ حديث ١١.

٥. الخصال ١: ٣٦، بحار الأنوار ٧٤: ٣٤٦ حديث ١٠، ميزان الحكمة ٥: ٢٤٦٢ حديث ٨٤٩٤.

إِتِّبَاعُ الْهَوَىٰ

عن طريق أهل السنة:

٣٥٧٦ - ابن عباس عن رسول الله ﷺ أنه قال: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ: وَعِزَّتِي وَجَلَالِي، وَعَلْوِي وَبِهَائِي وَجَمَالِي، وَارْتِفَاعُ مَكَانِي، لَا يُؤَثِّرُ عَبْدٌ هَوَايَ عَلَيَّ هَوَىٰ نَفْسِهِ إِلَّا أُثْبِتَ أَجَلَهُ عِنْدَ بَصْرِهِ، وَضَمِنْتُ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ رِزْقَهُ، وَكُنْتُ لَهُ مِنْ وَرَاءَ تِجَارَةِ كُلِّ تَاجِرٍ»^١.

٣٥٧٧ - شداد بن أوس قال: قال النبي ﷺ: «الْكَيْسُ مِنْ دَانَ نَفْسَهُ وَعَمِلَ لِمَا بَعْدَ الْمَوْتِ، وَالْعَاجِزُ مَنْ اتَّبَعَ نَفْسَهُ هَوَاهَا وَتَمَنَّىٰ عَلَى اللَّهِ»^٢.

٣٥٧٨ - زبيد بن الحارث عن رجلٍ من بني عامر قال: قال علي عليه السلام: «إِنَّمَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ اثْنَيْنِ: طُولَ الْأَمَلِ، وَاتِّبَاعَ الْهَوَىٰ. فَإِنَّ طُولَ الْأَمَلِ يَنْسِي الْآخِرَةَ، وَإِنَّ اتِّبَاعَ الْهَوَىٰ يَصِدِّعُ عَنِ الْحَقِّ»^٣.

٣٥٧٩ - قطبة بن مالك قال: كان النبي ﷺ يقول: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ مَنَكِرَاتِ الْأَخْلَاقِ وَالْأَعْمَالِ وَالْأَهْوَاءِ»^٤.

١. كنز العمال ١: ٢٣١ حديث ١١٦١.

٢. مسند أبي داود الطيالسي: ١٥٣.

٣. المصنّف لابن أبي شيبة ٨: ١٥٥ حديث ١.

٤. سنن الترمذي ٥: ٥٦٣ حديث ٣٥٩١، كتاب الدعوات: الباب ١٢٦.

٣٥٨٠- أبو برزة الأسلمي قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ مِمَّا أَخْشَى عَلَيْكُمْ شَهَوَاتِ الْغِيِّ فِي بَطُونِكُمْ وَفُرُوجِكُمْ، وَمُضَلَّاتِ الْهَوَىٰ»^١.

٣٥٨١- أبو أمية الشعباني، قال: أتيت أبا ثعلبة الخشني فقلت له: كيف تصنع في هذه الآية؟ قال: آية آية؟ قلت: قوله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ﴾ قال: أما والله لقد سألت عنها خبيراً، سألت عنها رسول الله ﷺ فقال: «بل ائتمروا بالمعروف، وتناهوا عن المنكر. حتى إذا رأيت شحاً مطاعاً، وهوى متبعاً، ودنيا مؤثرة، وإعجاب كل ذي رأي برأيه، فعليك بخاصة نفسك، ودع العوام فإن من ورائكم أياماً، الصبر فيهن مثل القبض على الجمر»^٢.

٣٥٨٢- أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «ثَلَاثُ كَفَّارَاتٍ، وَثَلَاثُ دَرَجَاتٍ، وَثَلَاثُ مَنَاجِيَتْ، وَثَلَاثُ مَهْلَكَاتٍ... وَأَمَّا الْمَهْلَكَاتُ: فَشَحٌّ مَطَاعٌ وَهَوَىٰ مُتَّبِعٌ، وَإِعْجَابُ الْمَرْءِ بِنَفْسِهِ»^٣.

٣٥٨٣- أبو مالك الأشعري قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الْفِتْنَةَ تَرْسُلُ وَيُرْسَلُ مَعَهَا الْهَوَىٰ وَالصَّبْرُ، فَمَنْ اتَّبَعَ الْهَوَىٰ كَانَتْ قَتْلَتُهُ سُودَاءَ، وَمَنْ اتَّبَعَ الصَّبْرَ كَانَتْ قَتْلَتُهُ بِيضَاءَ»^٤.

٣٥٨٤- معاوية بن أبي سفيان قال: ألا إن رسول الله ﷺ قام فينا فقال: «ألا إن من قبلكم من أهل الكتاب افرقوا على ثنتين وسبعين ملّة، وإن هذه الأمة ستفرق على ثلاث وسبعين: تثنان وسبعون في النار، وواحدة في الجنة...» زاد ابن يحيى وعمر في حديثهما: وإِنَّهُ سَيُخْرِجُ مِنْ أُمَّتِي أَقْوَامٌ تَجَارَىٰ^٥ بِهِمْ تِلْكَ الْأَهْوَاءُ كَمَا يَتَجَارَىٰ

١. مسند أحمد: ١٤٤٩ حديث ٢٠٠١١.

٢. سنن الترمذي ٤: ٤٨٧ حديث ٣٠٥٨، والآية: ١٠٥ من سورة المائدة.

٣. زاد المسير ٦: ٣٤٨، الدر المنثور ٥: ٣٢٠.

٤. المعجم الكبير ٣: ٢٩٤ حديث ٣٤٤٦.

٥. تجارى: أصله تتجارى، والمعنى: تتسابق بهم الأهواء، أي تتسابقهم ويسابقونها.

الكلب بصاحبه، لا يبقى منه عرقٌ ولا مفصلٌ إلا دخله^١.

عن طريق الإمامية:

٣٥٨٥ - يحيى بن عقيل قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: «إنما أخاف عليكم اثنتين: إتباع الهوى، وطول الأمل. أما إتباع الهوى فإنه يصدّ عن الحقّ، وأما طول الأمل فينسي الآخرة»^٢.

٣٥٨٦ - الإمام الباقر عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله: «يقول الله عزّ وجلّ: وعزّتي وجلّالي، وعظمتي وكبريائي، ونوري وعلوّي وارتفاع مكاني، لا يؤثّر عبد هواه على هواي إلاّ شتت عليه أمره، ولبست عليه دنياه، وشغلت قلبه بها، ولم أوته منها إلاّ ما قدرت له. وعزّتي وجلّالي، وعظمتي ونوري، وعلوّي وارتفاع مكاني، لا يؤثّر عبد هواي على هواه إلاّ استحفظته ملائكتي، وكفّلت السماوات والأرضين رزقه، وكنت له من وراء تجارة كلّ تاجر، وأتته الدنيا وهي راغمة»^٣.

٣٥٨٧ - الإمام الصادق عليه السلام: «احذروا أهواءكم كما تحذرون أعداءكم، فليس شيء أعدى للرجال من إتباع أهوائهم، وحصائد ألسنتهم»^٤.

٣٥٨٨ - رسول الله صلى الله عليه وآله أنه دخل عليه رجل اسمه مجاشع، فقال: يا رسول الله، كيف الطريق إلى معرفة الحقّ؟ فقال: «معرفة النفس». فقال: يا رسول الله، فكيف الطريق إلى موافقة الحقّ؟ قال: «مخالفة النفس». فقال: يا رسول الله، فكيف الطريق إلى رضا الحقّ؟ قال: «سخط النفس». فقال: يا رسول الله، فكيف الطريق إلى وصل الحقّ؟ قال: «هجرة النفس». فقال: يا رسول الله، فكيف الطريق إلى طاعة الحقّ؟

١. سنن أبي داود ٢: ٤٠٨ حديث ٤٥٩٧.

٢. الكافي ٢: ٣٣٥ حديث ٣.

٣. المصدر السابق: حديث ٢.

٤. المصدر نفسه: حديث ١.

قال: «عصيان النفس». فقال: يا رسول الله، فكيف الطريق إلى ذكر الحق؟ قال: «نسيان النفس». فقال: يا رسول الله، فكيف الطريق إلى قرب الحق؟ قال: «التباعد من النفس». فقال: يا رسول الله، فكيف الطريق إلى أنس الحق؟ قال: «الوحشة من النفس». فقال: يا رسول الله، فكيف الطريق إلى ذلك؟ قال: «الاستعانة بالحق على النفس»^١.

٣٥٨٩- الإمام علي عليه السلام: «النفس مجبولة على سوء الأدب، والعبد مأمور بملازمة حسن الأدب. والنفس تجري بطبعها في ميدان المخالفة والعبد يجهد بردها عن سوء المطالبة، فمتى أطلق عنانها فهو شريك في فسادها، ومن أعان نفسه في هوى نفسه فقد أشرك نفسه في قتل نفسه»^٢.

٣٥٩٠- وعنه عليه السلام قال: «أوصيكم بمجانبة الهوى، فإن الهوى يدعو إلى العمى، وهو الضلال في الآخرة والدينا»^٣.

٣٥٩١- وعنه عليه السلام قال: «أشجع الناس من غلب هواه»^٤.

٣٥٩٢- وعنه عليه السلام قال: «من أطاع نفسه في شهواتها فقد أعانها على هلكتها»^٥.

٣٥٩٣- وعنه عليه السلام: «طوبى لمن غلب نفسه ولم تغلبه، وملك هواه ولم تملكه»^٦.

٣٥٩٤- عبدالرحمن بن الحجاج قال: قال لي أبو الحسن عليه السلام: «أتق المرتقى السهل إذا كان منحدره وعرًا». قال: «وكان أبو عبدالله عليه السلام يقول: لاتدع النفس وهواها، فإن هواها [في] رداها، وترك النفس وما تهوى أذاها، وكف النفس عما تهوى دواها»^٧.

١. مستدرک الوسائل ١١: ١٣٨ حديث ١٢٦٤٣.

٢. المصدر السابق ١١: ١٣٧ حديث ١٢٦٤٢.

٣. المصدر نفسه ١٢: ١١٣ حديث ١٣٦٦٦.

٤. سفينة البحار ٢: ٨١٠.

٥. غرر الحكم ٥: ٢٥٥٠ حديث ٨٧٩٤.

٦. المصدر السابق ٤: ١٧٧٥ حديث ٥٩٥٢.

٧. الكافي ٢: ٣٣٦ حديث ٤.

- ٣٥٩٥ - الإمام علي عليه السلام: «إِنَّ طَاعَةَ النَّفْسِ وَمَتَابَعَةَ أَهْوِيَّتِهَا أَسُّ كُلِّ مَحْنَةٍ، وَرَأْسُ كُلِّ غَوَايَةٍ»^١.
- ٣٥٩٦ - وعنه عليه السلام: «إِنَّمَا بَدَأَ وَقُوعَ الْفِتَنِ أَهْوَاءُ تَتَّبِعُ، وَأَحْكَامُ تَبْتَدِعُ»^٢.
- ٣٥٩٧ - وعنه عليه السلام: «الْهَوَىٰ هَوَىٰ إِلَىٰ أَسْفَلِ السَّافِلِينَ»^٣.
- ٣٥٩٨ - رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «إِنَّ إِبْلِيسَ قَالَ: أَهْلَكْتَهُم بِالذَّنُوبِ فَأَهْلَكُونِي بِالِاسْتِغْفَارِ، فَلَمَّا رَأَيْتَ ذَلِكَ أَهْلَكْتَهُم بِالْأَهْوَاءِ، فَهَمُّ يَحْسِبُونَ أَنَّهُمْ مَهْتَدُونَ فَلَا يَسْتَغْفِرُونَ»^٤.
- ٣٥٩٩ - رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «كَفَّ أَدَاكَ عَنِ نَفْسِكَ، وَلَا تَتَّبِعْ هَوَاهَا فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ، إِذَا تَخَاصَمَكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَلْعَنُ بَعْضُكَ بَعْضًا، إِلَّا أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ تَعَالَىٰ وَيَسْتُرَ بِرَحْمَتِهِ»^٥.
- ٣٦٠٠ - الإمام علي عليه السلام: «الْهَوَىٰ إِلَيْهِ مَعْبُودٌ، الْعَقْلُ صَدِيقٌ مَحْمُودٌ»^٦.
- ٣٦٠١ - وعنه عليه السلام: «عِبَادَ اللَّهِ، إِنَّ مِنْ أَحَبِّ عِبَادِ اللَّهِ إِلَيْهِ عَبْدًا أَعَانَهُ اللَّهُ عَلَىٰ نَفْسِهِ... قَدْ خَلَعَ سَرَابِيلَ الشَّهَوَاتِ، وَتَخَلَّىٰ مِنَ الْهَمُومِ إِلَّا هَمًّا وَاحِدًا أَنْفَرَدَ بِهِ، فَخَرَجَ مِنْ صِفَةِ الْعَمَىٰ وَمِشَارَكَةِ أَهْلِ الْهَوَىٰ»^٧.
- ٣٦٠٢ - وعنه عليه السلام: «إِيَّاكُمْ وَتَمَكَّنَ الْهَوَىٰ مِنْكُمْ، فَإِنَّ أَوَّلَهُ فِتْنَةٌ، وَآخِرُهُ مَحْنَةٌ»^٨.
- ٣٦٠٣ - وعنه عليه السلام: «اقْمَعُوا هَذِهِ النَّفُوسَ، فَإِنَّهَا طَلَعَةٌ إِنْ تَطِيعُوهَا نَزَعَتْ بِكُمْ إِلَىٰ شَرِّ غَايَةٍ»^٩.

١. غرر الحكم ٢: ٩٢٠ حديث ٣٤٨٦.

٢. نهج البلاغة: الخطبة (٥٠).

٣. غرر الحكم ١: ٣٥٠ حديث ١٣٢٦.

٤. ميزان الحكمة ١٤: ٦٦٩٠ حديث ٢١٣٧٨.

٥. المحجّة البيضاء ٥: ١١٥.

٦. غرر الحكم ٢: ٥٦٦ حديث ٢٢١٧ - ٢٢١٨.

٧. نهج البلاغة: الخطبة (٨٧).

٨. غرر الحكم ٢: ٧٢٥ حديث ٢٧٤٥.

٩. المصدر السابق ٢: ٦٦٣ حديث ٢٥٥٩.

- ٣٦٠٤ - وعنه عليه السلام: «رحم الله امرءاً نزع عن شهوته، وقمع هوى نفسه، فإنّ هذه النفس أبعد شيء منزعاً، وإنّها لاتزال تنزع إلى معصية في هوى»^١.
- ٣٦٠٥ - عن الإمام علي عليه السلام: «غالبوا أنفسكم على ترك العادات تغلبوها، وجاهدوا أهواءكم تملكوها»^٢.
- ٣٦٠٦ - الإمام الكاظم عليه السلام: «إذا مرّ بك أمران لاتدري أيّهما خير وأصوب، فانظر أيّهما أقرب إلى هوك فخالفه، فإنّ كثير الصواب في مخالفة هوك»^٣.
- ٣٦٠٧ - رسول الله صلى الله عليه وآله: «من غلب علمه هواه فهو علم نافع، ومن جعل شهوته تحت قدميه فرّ الشيطان من ظلّه»^٤.

١. نهج البلاغة: الخطبة (١٧٦).

٢. غرر الحكم ٤: ١٩١٩ حديث ٦٤١٨.

٣. تحف العقول: ٣٩٨.

٤. جامع الأخبار: ٢٦٩ حديث ٧٣٠.

الأذى

عن طريق أهل السنة:

٣٦٠٨ - عبدالله بن مسعود قال: «كأنّي أنظر إلى رسول الله ﷺ يحكي نبياً من الأنبياء ضربه قومه وهو يمسح الدّم عن وجهه، ويقول: ربّ اغفر لقومي فإنهم لا يعلمون»^١.

٣٦٠٩ - أبو سهلة السائب بن خلاد، قال: إنّ رجلاً أمّ قوماً فبصق في القبلة ورسول الله ﷺ ينظر، فقال رسول الله ﷺ حين فرغ: «لا يصلّي لكم» فأراد بعد ذلك أن يصلّي لهم، فمنعوه وأخبروه بقول رسول الله ﷺ، فذكر ذلك لرسول الله ﷺ فقال: «نعم» وحسبت أنّه قال: «إنّك آذيت الله ورسوله»^٢.

٣٦١٠ - المسور بن مخرمة: أنّه سمع رسول الله ﷺ على المنبر، وهو يقول: «...فإنّما ابنتي بضعة منّي يربيني ما رابها ويؤذيني ما آذاها»^٣.

٣٦١١ - عبدالله بن عباس: أنّ رجلاً وقع في أبٍ كان له في الجاهلية، فلطمه العباس، فجاء قومه، فقالوا: ليلطمنّه كما لطمه، فلبسوا السلاح، فبلغ ذلك النبيّ ﷺ

١. صحيح مسلم ٣: ١٤١٧ حديث ١٧٩٢.

٢. سنن أبي داود ١: ١٨٣ حديث ٤٨١.

٣. صحيح البخاري ٣: ٦٥٤ حديث ٥٢٣٠.

فصعد المنبر، فقال: «أيُّها الناس، أيُّ أهل الأرض تعلمون أكرم على الله عزَّ وجلَّ؟» فقالوا: أنت، فقال: «إنَّ العباس مَنِّي وأنا منه، لا تسبُّوا موتانا فتؤذوا أحياءنا»، فجاء القوم فقالوا: يا رسول الله، نعوذ بالله من غضبك، استغفر لنا^١.

٣٦١٢ - عبدالمطلب بن ربيعة بن الحارث بن عبدالمطلب: أنَّ العباس بن عبدالمطلب دخل على رسول الله ﷺ مغضباً وأنا عنده، فقال: «ما أغضبك؟» قال: يا رسول الله ما لنا ولقريش، إذا تلاقوا بينهم تلاقوا بوجوه مبشرة، وإذا لقونا لقونا بغير ذلك؟ قال: فغضب رسول الله ﷺ حتَّى احمرَّ جبهه، ثمَّ قال: «والذي نفسي بيده، لا يدخل قلب رجل الإيمان حتَّى يحبَّكم لله ولرسوله»، ثمَّ قال: «يا أيُّها الناس، من آذى عمِّي فقد آذاني، فإتُّما عمُّ الرجل صنو أبيه^٢»^٣.

٣٦١٣ - عمرو بن شاس الأسلمي - وكان من أصحاب الحديبية - قال: خرجت مع عليٍّ رضي الله عنه إلى اليمن فجفاني في سفري ذلك حتَّى وجدت في نفسي عليه^٤، فلما قدمت المدينة أظهرت شكايته في المسجد حتَّى سمع بذلك رسول الله ﷺ، فدخلت المسجد ذات غداةٍ ورسول الله ﷺ جالسٌ في ناسٍ من أصحابه، فلما رأني أبدني^٥ عينيه، يقول: حدِّد إليَّ النظر، حتَّى إذا جلست قال: «يا عمرو، والله لقد آذيتني». قلت: أعوذ بالله من أن أؤذيك يا رسول الله، قال: «بلى، من آذى عليًّا فقد آذاني»^٦.

٣٦١٤ - أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «لقد أؤذيت في الله وما يؤذى أحدٌ، ولقد أخفت في الله وما يخاف أحدٌ»^٧.

١. سنن النسائي ٨: ٣٣ حديث ٤٧٧٥.

٢. صنو الصنو: المثل، يريد: أنَّ أصل العباس وأصل أبي واحد.

٣. سنن الترمذي ٥: ٥٨٦ حديث ٣٧٥٨.

٤. وجدت عليه: أي غضبت.

٥. أبدني عينيه: مدهما.

٦. مجمع الزوائد ٩: ١٧٥ حديث ١٤٧٣٨.

٧. سنن الترمذي ٣: ٤٠٣ حديث ٢٤٧٢؛ سنن ابن ماجه ١: ٥٤ حديث ١٥١.

٣٦١٥ - عبدالله بن مسعود قال: لما كان يوم حنينٍ آثر رسول الله ﷺ ناساً في القسمة، أعطى الأقرع بن حابس مائةً من الإبل، وأعطى عيينة مثل ذلك، وأعطى أناساً من أشرف العرب، فقال رجلٌ: والله إن هذه لقسمةٌ ما عدل فيها، وما أريد فيها وجه الله! قال: فأتيت رسول الله ﷺ فأخبرته بما قال، قال: فتغير وجهه حتى كان كالصرف^١، ثم قال: «فمن يعدل إن لم يعدل الله ورسوله، يرحم الله موسى، قد أودي بأكثر من هذا فصير»^٢.

٣٦١٦ - عبدالله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا كنتم ثلاثة فلا يتناجى اثنان دون صاحبهما». وقال سفيان في حديثه: «لا يتناجى اثنان دون الثالث، فإن ذلك يحزنه»^٣.

٣٦١٧ - أبو سعيد الخدري: أن النبي ﷺ قال: «إياكم والجلوس في الطرقات». فقالوا: يا رسول الله، ما لنا بُدُّ من مجالسنا، نتحدث فيها، فقال: «فإذا أبيتم إلا المجلس فأعطوا الطريق حقه»، قالوا: وما حق الطريق يا رسول الله ﷺ؟ قال: «غضُّ البصر، وكفُّ الأذى، وردُّ السلام، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر»^٤.

٣٦١٨ - أبو ذرٍّ عن النبي ﷺ قال: «عرضت عليّ أعمال أمتي، حسنها وسيئها، فوجدت في محاسن أعمالها الأذى يماط عن الطريق...»^٥.

٣٦١٩ - عبدالله بن عمر قال: صعد رسول الله ﷺ المنبر، فنادى بصوتٍ رفيع، فقال: «يا معشر من أسلم بلسانه ولم يفض^٦ الإيمان إلى قلبه، لاتؤذوا المسلمين،

١. الصرّف: صبغ أحمر يصبغ به الجلود.

٢. صحيح البخاري ٢: ٥٦٧ حديث ٣١٥٠.

٣. سنن الترمذي ٣: ٤٥٣ حديث ٢٨٢٥.

٤. صحيح مسلم ٣: ١٦٧٥ حديث ٢١٢١.

٥. المصدر السابق ١: ٣٩٠ حديث ٥٥٣.

٦. أي: لم يدخل.

ولا تعيروهم، ولا تتبعوا عوراتهم، فإنه من تتبع عورة أخيه المسلم تتبع الله عورته، ومن تتبع الله عورته يفضحه ولو في جوف رحله»^١.

٣٦٢٠ - أبو هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره...»^٢.

٣٦٢١ - وعنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله قال: من عادى لي ولياً فقد آذنته بالحرب...»^٣.

٣٦٢٢ - أبو قتادة بن ربعي الأنصاري أنه كان يحدث: أن رسول الله ﷺ مرّ عليه بجنازة، فقال: «مستريح، ومستراح منه». قالوا: يا رسول الله، ما المستريح والمستراح منه؟ قال: «العبد المؤمن يستريح من نصب الدنيا وأذاها إلى رحمة الله عزّ وجلّ، والعبد الفاجر يستريح منه العباد والبلاد والشجر والدواب»^٤.

٣٦٢٣ - أبو هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «مرّ رجلٌ بغصن شجرة على ظهر طريق، فقال: والله لأنحنيّ هذا عن المسلمين لا يؤذيهم، فأدخل الجنة»^٥.

عن طريق الإمامية:

٣٦٢٤ - جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «إن فاطمة شعرة منّي، فمن آذى شعرة منّي فقد آذاني، ومن آذاني فقد آذى الله، ومن آذى الله لعنه الله ملء السموات والأرض»^٦.

١. سنن الترمذي ٣: ٣٢٧ حديث ٢٠٣٢.

٢. صحيح البخاري ٤: ٣٠١ حديث ٦٤٧٥.

٣. المصدر السابق: ٣١١ حديث ٦٥٠٢.

٤. المصدر نفسه: ٣١٦ حديث ٦٥١٢.

٥. صحيح مسلم ٣: ١٥٢١ حديث ١٩١٤.

٦. عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢: ٢٢٦ حديث ٣: بحار الأنوار ٤٣: ٤٣: ٥١ حديث ٤٨.

٣٦٢٥ - جعفر بن محمد، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا قمتُ المقام المحمود تشققت في أصحاب الكبائر من أمتي، فيشقني الله فيهم، والله لا تشققت في من آذى ذريتي»^١.

٣٦٢٦ - وعنه ﷺ قال: «من آذى والديه فقد آذاني، ومن آذاني فقد آذى الله، ومن آذى الله فهو ملعون»^٢.

٣٦٢٧ - وعنه ﷺ قال: «من آذى علياً فقد آذاني، ومن آذاني فقد آذى الله، ومن آذى الله يوشك أن ينتقم منه»^٣.

٣٦٢٨ - هشام بن سالم قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «قال الله عز وجل: ليأذن بحرب مني من آذى عبدي المؤمن، وليأمن غضبي من أكرم عبدي المؤمن، ولو لم يكن من خلقي في الأرض فيما بين المشرق والمغرب إلا مؤمن واحد مع إمام عادل لاستغنيت بعبادتهما عن جميع ما خلقت في أرضي، ولقامت سبع سماوات وأرضين بهما، ولجعلت لهما من إيمانهما أنساً لا يحتاجان إلى أنس سواهما»^٤.

٣٦٢٩ - المفضل بن عمر قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «إذا كان يوم القيامة نادى مناد: أين الصدود لأوليائي؟ فيقوم قوم ليس على وجوههم لحم، فيقال: هؤلاء الذين آذوا المؤمنين، ونصبوا لهم وعاندوهم، وعنفوهم في دينهم، ثم يؤمر بهم إلى جهنم»^٥.

٣٦٣٠ - رسول الله ﷺ قال: «من آذى مؤمناً فقد آذاني، ومن آذاني فقد آذى الله، ومن آذى الله فهو ملعون في التوراة والإنجيل والزيور والفرقان»^٦.

١. أمالي الصدوق: ٣٧٠ ح ٤٦٢ مجلس ٤٩؛ بحار الأنوار ٨: ٣٧ حديث ١٢ و ٩٦: ٢١٨ حديث ٤.

٢. مستدرک الوسائل ١٥: ١٩٣ حديث ١٧٩٧٨.

٣. بحار الأنوار ٥: ٦٩ حديث ١؛ تحف العقول: ٤٥٩.

٤. الكافي ٢: ٣٥٠ حديث ١.

٥. المصدر السابق: ٣٥١ حديث ٢.

٦. جامع الأخبار: ٤١٥.

٣٦٣١- الإمام علي عليه السلام في حديث قال: «...فالمسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده إلا بالحق، ولا يحلّ أذى المسلم إلا بما يجب...»^١.

٣٦٣٢- رسول الله صلى الله عليه وآله قال: «من نظر إلى مؤمن نظرة يخيفه بها، أخافه الله تعالى يوم لا ظلّ إلا ظله، وحشره في صورة الذرّ بلحمه وجسمه، وجميع أعضائه وروحه، حتّى يورده مورده»^٢.

٣٦٣٣- وعنه صلى الله عليه وآله: «من أحزن مؤمناً، ثمّ أعطاه الدنيا، لم يكن ذلك كفّارته، ولم يؤجر عليه»^٣.

٣٦٣٤- الإمام علي عليه السلام: «لا يحلّ لمسلم أن يروّع مسلماً»^٤.

٣٦٣٥- الإمام الصادق عليه السلام: «قال الله عزّ وجلّ: ليأذن بحرب منّي من آذى عبدي المؤمن، وليأمن من غضبي من أكرم عبدي المؤمن»^٥.

٣٦٣٦- معلّى بن خنيس قال: سمعت أبا عبد الله الصادق عليه السلام يقول: «إنّ الله تبارك وتعالى يقول: من أهان لي وليّاً فقد أَرصد لمحاربتي، وأنا أسرع شيئاً إلى نصرة أوليائي»^٦.

٣٦٣٧- أبو عبد الله عليه السلام قال: «من روّع مؤمناً بسُلطان ليصيب منه مكروهاً فلم يصبه فهو في النار ومن روّع مؤمناً بسُلطان ليصيب منه مكروهاً فأصابه فهو مع فرعون وآل فرعون في النار»^٧.

١. نهج البلاغة: الكلام (١٦٧).

٢. بحار الأنوار ٧٢: ١٥٠ حديث ١٣، نقلاً عن جامع الأخبار: ١٢٧.

٣. المصدران السابقان.

٤. عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢: ٧١ حديث ٣٢٧.

٥. ثواب الأعمال: ٢٣٠؛ وسائل الشيعة ٨: ٥٨٧ حديث ١.

٦. الكافي ٢: ٣٥١ حديث ٥.

٧. ثواب الأعمال: ٢١٥؛ بحار الأنوار ٧٢: ١٤٨ حديث ٦.

٣٦٣٨ - هشام بن سالم قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول لحمران بن أعين: «يا حمران، انظر إلى من هو دونك في المقدره، ولا تنظر إلى من هو فوقك في المقدره... واعلم أنه لا ورج أنفع من تجنّب محارم الله، والكفّ عن أذى المؤمنين واغتيالهم، ولا عيش أهنأ من حسن الخلق...»^١.

٣٦٣٩ - محمد بن مسلم، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال: «كان علي بن الحسين عليه السلام يقول: أيّما مؤمنٍ دمعت عيناه لقتل الحسين بن علي عليه السلام دمعةً حتّى تسيل على خده، بوّاه الله بها في الجنّة غرفاً يسكنها أحقبا، وأيّما مؤمنٍ دمعت عيناه حتّى تسيل على خده فينا لأذىً مسّنا من عدوّنا في الدنيا، بوّاه الله بها في الجنّة مَبوّاً صدق، وأيّما مؤمنٍ مسّه أذىً فينا فدمعت عيناه حتّى تسيل على خده من مضاضة^٢ ما أؤذي فينا، صرف الله عن وجهه الأذى، وآمنه يوم القيامة من سخطه والنار»^٣.

٣٦٤٠ - أبو عبد الله عليه السلام قال: «من أدخل عليّ مؤمناً سروراً فقد أدخله عليّ الله، ومن آذى مؤمناً فقد آذى الله عزّ وجلّ في عرشه، والله ينتقم ممّن ظلمه»^٤.

٣٦٤١ - رسول الله صلى الله عليه وآله قال: «كفّ أذاك عن الناس، فإنّه صدقة تصدّق بها عليّ نفسك»^٥.

٣٦٤٢ - الإمام زين العابدين عليه السلام: «كفّ الأذى من كمال العقل، وفيه راحة للبدن عاجلاً وآجلاً»^٦.

٣٦٤٣ - الإمام الصادق عليه السلام: «من كفّ يده عن الناس فإنّما يكفّ عنهم يداً واحداً،

١. الكافي ٨: ٢٤٤ حديث ٣٣٨.

٢. المضاضة - بالفتح - : وجع المصيبة.

٣. كامل الزيارات: ٢٠١ حديث ٢٨٥، نقلاً عن بحار الأنوار ٤٤: ٢٨١ حديث ١٣.

٤. وسائل الشيعة ١٦: ٣٥٦ حديث ٢١٧٥١.

٥. بحار الأنوار ٧٢: ٥٤ حديث ١٩.

٦. تحف العقول: ٢٨٣.

ويكفون عنه أيادي كثيرة»^١.

٣٦٤٤ - رسول الله ﷺ أنه نزل جبرئيل عليه، فقال له: «يا جبرئيل، عطني» قال: «يا محمد، عش ما شئت فإنك ميت، واحبب من شئت فإنك مفارقه، واعمل ما شئت فإنك ملاقيه، شرف المؤمن صلواته بالليل، وعزّه كفّ الأذى عن الناس»^٢.

٣٦٤٥ - أبو عبد الله عليه السلام: «عظّموا كباركم، وصلوا أرحامكم، وليس تصلونهم بشيءٍ أفضل من كفّ الأذى عنهم»^٣.

٣٦٤٦ - وعنه عليه السلام: «صل رحمك ولو بشرية من ماء، وأفضل ما توصل به الرحم كفّ الأذى عنها، وصله الرحم منسأة في الأجل ومحبة في الأهل»^٤.

١. الخصال ١: ١٧ حديث ٦٠؛ ميزان الحكمة ١: ١١٨ حديث ٤٦٢.

٢. منتهى المطالب ١: ١٩٥؛ من لا يحضره الفقيه ١: ٢٩٨ حديث ١٣٦٣.

٣. الكافي ٢: ١٦٥ حديث ٣.

٤. وسائل الشيعة ٢١: ٥٣٩ حديث ٢٧٨٠٢.

إذاعة الفاحشة

عن طريق أهل السنة:

٣٦٤٧ - عقبة بن عامر: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من ستر أخاه في فاحشةٍ رآها عليه، ستره الله في الدنيا والآخرة»^١.

٣٦٤٨ - أبو هريرة وابن عباس قالوا: خطبنا رسول الله ﷺ خطبةً قبل وفاته، وهي آخر خطبةٍ خطبها في المدينة حتى لحق بالله: «... من ضارَّ مسلماً فليس مناّ ولسنا منه في الدنيا والآخرة، ومن سمع بفاحشة فأفشاها كان كمن أتاها، ومن سمع بخبر فأفشاها كان كمن عمله، ومن وصف امرأةً لرجلٍ فذكر جمالها وحسنها حتى افتتن بها، فأصاب منها فاحشة، خرج من الدنيا مغضوباً عليه، ومن غضب الله عليه غضبت عليه السماوات السبع والأرضون السبع...»^٢.

٣٦٤٩ - عقبة بن عامر قال: قال رسول الله ﷺ: «من ستر على مؤمن فاحشةً فكأنما أحيا مؤدّة»^٣.

٣٦٥٠ - أبو سعيد عن النبي ﷺ أنه قال: «لا يرى امرؤ من أخيه سيئةً، فيسترها

١. المصنّف لابن أبي شيبة ١: ٢٢٨ حديث ١٨٩٣٥.

٢. بغية الباحث: ٧٥ حديث ٢٠١.

٣. المعجم الأوسط ١: ٢٠٤، كنز العمال ٣: ٢٤٩ حديث ٦٣٨٨.

عليه، إلا أدخل الجنة»^١.

٣٦٥١- ابن عباس عن رسول الله ﷺ: «من ستر عورة أخيه المسلم ستر الله عورته يوم القيامة، ومن كشف عورة أخيه المسلم كشف الله عورته حتى يفضحه بها في بيته»^٢.

٣٦٥٢- أبو هريرة عن النبي ﷺ أنه قال: «لا يستر عبد عبداً في الدنيا، إلا ستره الله يوم القيامة»^٣.

٣٦٥٣- علي بن أبي طالب عليه السلام قال: «العامل للفاحشة والذي يشيع بها في الإثم سواء»^٤.

٣٦٥٤- علي أنه كتب إلى ابنه الحسن كتاباً وفيه: «لا تخن من أئمتك وإن خانك، ولا تدع سره وإن أذاع سرّك. خذ بالفضل، وأحسن البذل، وأحب للناس الخير»^٥.

عن طريق الإمامية:

٣٦٥٥- أبو عبد الله الصادق عليه السلام قال: «من أنب مؤمناً أنه الله في الدنيا والآخرة»^٦.

٣٦٥٦- إسحاق بن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: «من أذاع فاحشةً كان كميتهنّها...»^٨.

١. كنز العمال ٣: ٢٥١ حديث ٦٣٩٧.

٢. المصدر السابق: ٢٤٨ حديث ٦٣٨١.

٣. رياض الصالحين: ١٧١ حديث ٢٤٠.

٤. الدر المنثور ٥: ٣٤ ذيل تفسير الآية: ١٩ من سورة النور.

٥. كنز العمال ١٦: ١٦٧ حديث ٤٤٢١٥.

٦. أنه تأنيباً: عتفه ولامه. وتأنيبه تعالى إما حقيقةً ففي الآخرة، وإما المراد إفشاء عيوبه وابتلائه بمثله في الدنيا وعقابه على التأنيب في الآخرة.

٧. الكافي ٢: ٣٥٦ حديث ١.

٨. المصدر السابق: حديث ٢.

٣٦٥٧ - هشام عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «ما قال في مؤمنٍ ما رأت عيناه وسمعت أذناه، كان من الذين قال الله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ﴾»^١.

٣٦٥٨ - النبي صلى الله عليه وآله: «... ألا ومن سمع فاحشةً فأفشاها فهو كالذي آتاها»^٢.

٣٦٥٩ - زيد الشحام، عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله صلى الله عليه وآله: «عورة المؤمن على المؤمن حرام» قال: «ليس هو أن ينكشف ويرى منه شيئاً، إنما هو أن يروي عليه»^٣.

٣٦٦٠ - ابن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قلت له: عورة المؤمن على المؤمن حرام؟ فقال: «نعم» قلت: يعني سفليه؟ قال: «ليس هو حيث تذهب، إنما هو إذاعة سرّه»^٤.

٣٦٦١ - محمد بن الفضيل، عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال: قلت له: جعلت فداك، الرجل من إخواني يبلغني عنه الشيء الذي أكره له، فأسأله عنه فينكر ذلك، وقد أخبرني عنه قوم ثقات، فقال لي: «يا محمد، كذب سمعك وبصرك عن أخيك، فإن شهد عندك خمسون قسامة، وقال لك قولاً، فصدقه وكذبهم، ولا تديعن عليه شيئاً تشينه به، وتهدم به مروته، فتكون من الذين قال الله عز وجل: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ﴾»^٥.

٣٦٦٢ - الإمام الصادق عليه السلام: «من أطلع من مؤمن على ذنبٍ أو سيئة، فأفشى ذلك عليه ولم يكتمها، ولم يستغفر الله له، كان عند الله كعاملها، وعليه وزر ذلك الذي

١. بحار الأنوار ٧٢: ٢١٣ حديث ٢، والآية: ١٩ من سورة النور.

٢. أمالي الصدوق: ٢٥٨، بحار الأنوار ٧٢: ٢١٣ حديث ٣.

٣. بحار الأنوار ٧٢: ٢١٣ حديث ٧، نقلاً عن معاني الأخبار: ٢٥٥.

٤. المصدر السابق: ٢١٤ حديث ٩، نقلاً عن معاني الأخبار: ٢٥٥.

٥. المصدر نفسه: ٢١٤ حديث ١١، نقلاً عن ثواب الأعمال: ٢٢١.

أفشاه عليه، وكان مغفوراً لعاملها، وكان عقابه ما أفشى عليه في الدنيا مستور عليه في الآخرة، ثمَّ يجد الله أكرم من أن يثنِّي عليه عقاباً في الآخرة». وقال: «من روى على مؤمن روايةً يريد بها شينه، وهدم مروّته، ليسقطه من أعين الناس، أخرج الله من ولايته إلى ولاية الشيطان، فلا يقبله الشيطان»^١.

١. الاختصاص: ٣٢، بحار الأنوار ٧٢: ٢١٦ حديث ١٦.

إطلاق البصر

عن طريق أهل السنة:

٣٦٦٣ - أم سلمة أنها قالت: كنت عند رسول الله ﷺ وميمونة، قالت: فيينا نحن عنده أقبل ابن أم مكتوم فدخل عليه، وذلك بعدما أمرنا بالحجاب، فقال رسول الله ﷺ: «احتجبا منه»، فقلت: يا رسول الله؛ أليس هو أعمى لا يبصرنا ولا يعرفنا؟ فقال رسول الله ﷺ: «أفعميا وان أنتما؟ أستمنا تبصرانه»^١.

٣٦٦٤ - عبدالله بن عمرو بن العاص أنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا زوج أحدكم خادمه - عبده أو أجيره - فلا ينظر إلى ما دون السرّة وفوق الركبة»^٢.

٣٦٦٥ - سهل بن سعد الساعدي أنه قال: إن رجلاً أطلع من جحرٍ في باب رسول الله ﷺ، ومع رسول الله ﷺ مدرى^٣ يرجل^٤ به رأسه، فقال رسول الله ﷺ: «لو أعلم أنك تنظر طعنت به في عينك، إنما جعل الله الإذن من أجل البصر»^٥.

٣٦٦٦ - ابن عباس قال: لم أر شيئاً أشبه باللّم مما قال أبو هريرة: إن النبي ﷺ

١. سنن أبي داود ٢: ٤٦٢ حديث ٤٦٢.

٢. المصدر السابق ١: ١٨٧ حديث ٤٩٦.

٣. المدرى: حديدة تشبه المشط.

٤. ترجيل الشعر: تسريحه ومشطه.

٥. صحيح مسلم ٣: ١٦٩٨ حديث ٢١٥٦، وفي حديث ٢١٥٧ بمثله عن أنس.

قال: «إنَّ الله كتب على ابن آدم حفظه من الزنى، أدرك ذلك لامحالة، فزنى العينين النظر، وزنى اللسان النطق، والنفس تمنى وتشتهي، والفرج يصدق ذلك أو يكذبه»^١.
 ٣٦٦٧ - أنس بن مالك أنه قال: إذا مرّت بك امرأة فغمّص عينيك حتى تجاوزك^٢.
 ٣٦٦٨ - الحسن البصري أنه قال لأخيه سعيد بن أبي الحسن لما قال له: إن نساء العجم يكشفن صدورهن ورؤوسهنّ، قال له: اصرف بصرك عنهنّ، يقول الله تعالى:
 ﴿قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ﴾^٣

٣٦٦٩ - عبدالله بن عباس أنه قال: أردف رسول الله ﷺ الفضل بن عباس يوم النحر خلفه على عجز راحلته، وكان الفضل رجلاً وضيئاً، فوقف النبي ﷺ للناس يفتيهم، وأقبلت امرأة من خثعم وضيئة تستفتي رسول الله ﷺ، فطفق الفضل ينظر إليها وأعجبه حسننها، فالتفت النبي ﷺ والفضل ينظر إليها، فأخلف بيده فأخذ بذقن الفضل فعدل وجهه عن النظر إليها...^٤.

٣٦٧٠ - أبو هريرة عن النبي ﷺ قال: «من اطّلع في بيت قومٍ بغير إذنه، فقد حلّ لهم أن يفقوا عينه»^٥.

٣٦٧١ - أم سلمة: أن مخنثاً كان عندها ورسول الله ﷺ في البيت، فقال: لأخي أم سلمة: يا عبدالله بن أبي أمية؛ إن فتح الله عليكم الطائف غداً فإنني أدلك على بنت غيلان، فإنها تقبل بأربع وتدبر بثمان، فسمعه رسول الله ﷺ فقال: «لا يدخل هؤلاء عليكم»^٦.

٣٦٧٢ - أبو سعيد عن رسول الله ﷺ أنه قال: «لا ينظر الرجل إلى عورة الرجل،

١. المصدر السابق ٤: ٢٠٤٦ حديث ٢٦٥٧.

٢. نضرة النعيم ٩: ٣٩٠٩ حديث ٤.

٣. المصدر السابق: حديث ٥، والآية: ٣٠ من سورة النور.

٤. صحيح مسلم ٢: ٩٧٣ حديث ١٣٣٤.

٥. المصدر السابق ٣: ١٦٩٩ حديث ٢١٥٨.

٦. المصدر نفسه ٤: ١٧١٥ حديث ٢١٨٠.

ولا تنظر المرأة إلى عورة المرأة، ولا يفضي الرجل إلى الرجل في ثوبٍ واحدٍ، ولا تفضي المرأة إلى المرأة في الثوب الواحد»^١.

٣٦٧٣ - عيسى عليه السلام: أنه خرج مع قومٍ يستسقي، فلما ضجر، قال لهم عيسى عليه السلام: «من أصاب منكم ذنباً فليرجع»، فرجعوا كلهم ولم يبق معه في المفازة إلا واحدٌ، فقال له عيسى عليه السلام: «أما لك من ذنب؟» فقال: والله ما عملت من شيءٍ غير أنني كنت ذات يومٍ أصلي فمرت بي امرأة، فنظرت إليها بعيني هذه، فلما جاوزتني أدخلت أصبعي في عيني فانتزعتها وتبعت المرأة بها، فقال له عيسى عليه السلام: «فادع الله حتى أوّمن على دعائك» فدعا، فتجلّلت السماء سحاباً، ثم صبّت، فسقوا^٢.

٣٦٧٤ - أبو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «كلّ عينٍ باكية يوم القيامة، إلا عيناً غضّت عن محارم الله، وعيناً سهرت في سبيل الله، وعيناً خرج منها مثل رأس الذباب من خشية الله»^٣.

٣٦٧٥ - ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا ينظرن أحدكم إلى فرج زوجته ولا فرج جاريته إذا جامعها، فإن ذلك يورث العمى»^٤.

٣٦٧٦ - جرير بن عبد الله أنه قال: سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نظرة الفجاءة، فأمرني أن أصرف بصري^٥.

٣٦٧٧ - علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ألا أبشرك؟ قلت: بلى، قال: إن لك لكنزاً في الجنة، وإنك لذو قرني^٦ هذا الكنز، لا تتبع النظرة النظرة، لك

١. كنز العمال ٥: ٣٢٥ حديث ١٣٠٥٢.

٢. نضرة النعيم ٩: ٣٩٠٩ حديث ١، نقلاً عن إحياء علوم الدين ١: ٣٠٨.

٣. كنز العمال ١٦: ٣٧ حديث ٤٣٨٣٢.

٤. المصدر السابق: ٣٥٥ حديث ٤٤٩٠٣.

٥. صحيح مسلم ٣: ١٦٩٩ حديث ٢١٥٩، كنز العمال ٥: ٤٦٨ حديث ١٣٦٤١.

٦. أي: طرفي الجنة وجانبيها.

الأولى وعليك الآخرة»^١.

عن طريق الإمامية:

- ٣٦٧٨ - رسول الله ﷺ: «إياكم وفضول النظر، فإنه يبذر الهوى، ويولد الغفلة»^٢.
- ٣٦٧٩ - محمد بن مسلم، عن أبي عبد الله عن آبائه عليهم السلام، عن علي أنه قال: «ليس في البدن أقل شكراً من العين، فلا تعطوها سُؤلها فتشغلنكم عن ذكر الله عز وجل»^٣.
- ٣٦٨٠ - الإمام علي عليه السلام: «العيون مصائد الشيطان»^٤.
- ٣٦٨١ - رسول الله ﷺ: «لكل عضوٍ من ابن آدم حظٌّ من الزنى: العين زناها النظر»^٥.
- ٣٦٨٢ - وعنه عليه السلام: «يا أيها الناس، إنّما النظرة من الشيطان، فمن وجد من ذلك شيئاً فليأت أهله»^٦.
- ٣٦٨٣ - الإمام علي عليه السلام: أنه كان جالساً في أصحابه فمرّت بهم امرأة جميلة، فرمقها القوم بأبصارهم، فقال: «إنّ أبصار هذه الفحول طوامح^٧، وإنّ ذلك سبب هبائها^٨، فإذا نظر أحدكم إلى امرأة تعجبه فليلامس [فليلمس] أهله، فإنّما هي امرأة كامرأته»^٩.

١. كنز العمال ٥: ٤٦٨ حديث ١٣٦٣٩.

٢. بحار الأنوار ٦٩: ١٩٩ حديث ٢٩.

٣. الخصال ٢: ٦٢٩.

٤. غرر الحكم ١: ٢٣٥ حديث ٩٥٠.

٥. جامع الأخبار: ٤٠٨ حديث ١١٢٩.

٦. من لا يحضره الفقيه ٤: ١٩ حديث ٤٩٧٥.

٧. أي: ارتفع ونظره نظراً شديداً.

٨. هبائها بالفتح: أي هيجانها.

٩. نهج البلاغة: الحكمة (٤٢٠).

٣٦٨٤ - سعد الإسكاف، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال: «استقبل شابٌ من الأنصار امرأةً بالمدينة، وكان النساء يتقنعن خلف آذانهنّ، فنظر إليها وهي مقبلة، فلما جازت نظر إليها ودخل في زقاقٍ قد سمّاه ببني فلان، فجعل ينظر خلفها، واعترض وجهه عظم في الحائط أو زجاجة فشقّ وجهه، فلما مضت المرأة نظر فإذا الدماء تسيل على صدره وثوبه، فقال: والله لآتين رسول الله صلى الله عليه وآله ولأخبرته، قال: فأتاه، فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وآله قال له: ما هذا؟ فأخبره، فهبط جبرئيل عليه السلام بهذه الآية: ﴿قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَى لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ﴾^١.

٣٦٨٥ - جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: «لعن رسول الله صلى الله عليه وآله رجلاً ينظر إلى فرج امرأةٍ لا تحلّ له، ورجلاً خان أخاه في امرأته...»^٢.

٣٦٨٦ - محمد بن سنان: أن أبا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام كتب إليه في جواب مسائله، وفيه: «وحرّم النظر إلى شعور النساء المحجوبات بالأزواج، وإلى غيرهنّ من النساء؛ لما فيه من تهيج الرجال، وما يدعو التهيج إليه من الفساد، والدخول فيما لا يحلّ ولا يحمد وكذلك ما أشبه الشعور، إلا الذي قال الله تعالى: ﴿وَأَلْفَوْا عِدُّ مِنَ النِّسَاءِ اللَّاتِي لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا...﴾ فلا بأس بالنظر إلى شعور مثلهنّ»^٣.

٣٦٨٧ - الإمام موسى الكاظم عليه السلام في قوله تعالى: ﴿يَا أَبَتِ اسْتَأْجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنْ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ﴾ قال: «قال لها شعيب عليه السلام: يا بنتي، هذا قويٌّ قد عرفته برفع الصخرة، الأمين من أين عرفته؟ قالت: يا أبت إنني مشيت قدّامه، فقال: إمشي من

١. الكافي ٥: ٥٢١ حديث ٥، والآية ٣٠ من سورة النور.

٢. المصدر السابق: ٥٥٩ حديث ١٤.

٣. عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢: ١٩٥ حديث ١، والآية: ٦٠ من سورة النور.

- خلفي، فإن ضللت فأرشديني إلى الطريق، فأنا قومٌ لانتظر في أدبار النساء»^١.
- ٣٦٨٨ - الإمام علي عليه السلام: «إذا أبصرت العين الشهوة، عمي القلب عن العاقبة»^٢.
- ٣٦٨٩ - الإمام الصادق عليه السلام: «يا ابن جندب، إن عيسى بن مريم عليه السلام قال لأصحابه: ... إياكم والنظرة، فإنها تزرع في القلب الشهوة، وكفى بها لصاحبها فتنة. طوبى لمن جعل بصره في قلبه، ولم يجعل بصره في عينه»^٣.
- ٣٦٩٠ - عيسى المسيح عليه السلام قال لحواريه: «إياكم والنظر إلى المحذورات، فإنها بذر الشهوات، ونبات الفسق»^٤.
- ٣٦٩١ - الإمام علي عليه السلام قال: «من أطلق ناظره أتعب حاضره من تتابعت لحظاته دامت حسراته. من أطلق طرفه كثر أسفه. كم من نظرة جلبت حسرة! ربِّ صباية غرست من لحظة»^٥.
- ٣٦٩٢ - رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: «مَنْ مَلَأَ عَيْنَهُ مِنْ حَرَامٍ مَلَأَ اللَّهُ عَيْنَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ النَّارِ، إِلَّا أَنْ يَتُوبَ وَيَرْجِعَ»^٦.
- ٣٦٩٣ - وعنه صلى الله عليه وآله وسلم: «إِشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى امْرَأَةٍ ذَاتِ بَعْلِ مَلَأَتْ عَيْنَهَا مِنْ غَيْرِ زَوْجِهَا أَوْ غَيْرِ ذِي مَحْرَمٍ مِنْهَا»^٧.
- ٣٦٩٤ - رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال لعلي عليه السلام: «يا علي، إن لك كنزاً في الجنة، وإنك ذو قرنيها، فلا تتبع النظرة النظرة، فإنما لك الأولى، وليست لك الآخرة»^٨.

١. من لا يحضره الفقيه ٤: ١٩ حديث ٤٩٧٤، والآية: ٢٦ من سورة القصص.

٢. غرر الحكم ٣: ١٢٠٥ حديث ٤٠٦٣.

٣. تحف العقول: ٣٠٥.

٤. بحار الأنوار ١٠١: ٤٢ حديث ٥٢.

٥. ميزان الحكمة ١٣: ٦٣١٦ حديث ٢٠٢٥١ - ٢٠٢٥٥.

٦. بحار الأنوار ٧٣: ٣٣٤ حديث ١.

٧. ثواب الأعمال: ٣٣٨ حديث ١.

٨. ميزان الحكمة ١٣: ٦٣٢٤ حديث ٢٠٢٨٩.

إطلاق البصر □ ٣٧

٣٦٩٥ - الإمام الصادق عليه السلام: «أول النظرة لك، والثانية عليك ولالك، والثالثة فيها الهلاك»^١.

٣٦٩٦ - وعنه عليه السلام: «النظرة بعد النظرة تزرع في القلب الشهوة، وكفى بها لصاحبها فتنة»^٢.

٣٦٩٧ - الإمام علي عليه السلام قال: «لكم أول نظرة إلى المرأة، فلا تتبعوها بنظرة أخرى، واحذروا الفتنة»^٣.

١. من لا يحضره الفقيه ٣: ٤٧٤ حديث ٤٦٥٨.

٢. المصدر السابق ٤: ١٨ حديث ٤٩٧٠.

٣. الخصال ٢: ٦٣٢ حديث ١٠.

الافتراء

عن طريق أهل السنة:

٣٦٩٨ - أميمة بنت رقيقة أنها قالت: أتيت النبي ﷺ في نسوة من الأنصار نبايعه، فقلنا: يا رسول الله، نبايعك على أن لا نشرك بالله شيئاً، ولا نسرق، ولا نزنّي، ولا نأتي بهتان نفتريه بين أيدينا وأرجلنا ولا نعصيك في معروفٍ، قال: «فيما استطعتن وأطقتن»، قالت: قلنا: الله ورسوله أرحم بنا^١.

٣٦٩٩ - عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «إن أعظم الناس فريئةً، لرجلٌ هاجى رجلاً فهجا القبيلة بأسرها، ورجلٌ انتفى من أبيه وزنى^٢ أمه»^٣.

٣٧٠٠ - واثلة بن الأسقع قال: قال رسول الله ﷺ: «إن من أعظم الفرى أن يدعى الرجل إلى غير أبيه، أو يري عينه ما لم تره، أو يقول على رسول الله ﷺ ما لم يقل»^٤.

٣٧٠١ - عبادة بن الصامت، وكان شهد بدرًا، وهو أحد النقباء ليلة العقبة، قال: إن رسول الله ﷺ قال وحوله عصابة من أصحابه: «بايعوني على أن لا تشركوا بالله شيئاً

١. مسند أحمد: ٥١٨ حديث ٦٨٥٠؛ سنن الترمذي ٣: ٢٧٩ حديث ١٥٩٧.

٢. أي: رماها بالزنا.

٣. سنن ابن ماجه ٢: ١٢٣٧ حديث ٣٧٦١.

٤. صحيح البخاري ٢: ٧١٦ حديث ٣٥٠٩.

ولا تسرقوا، ولا تزنوا، ولا تقتلوا أولادكم، ولا تأتوا بسهتان تفترونه بين أيديكم وأرجلكم، ولا تعصوا في معروف، فمن وفى منكم فأجره على الله، ومن أصاب من ذلك شيئاً فعوقب في الدنيا فهو كفارة له...»^١.

٣٧٠٢ - ابن عباس قال شهدت الصلاة يوم الفطر مع رسول الله ﷺ، وأبي بكرٍ وعمر وعثمان، فكلهم يصلونها قبل الخطبة ثم يخطب بعد، فنزل نبي الله ﷺ، فكأنني أنظر إليه حين يجلس الرجال بيده، ثم أقبل يشقهم حتى أتى النساء مع بلال، فقال: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يَبَايَعْنَكَ عَلَى أَنْ لَا يُشْرِكْنَ بِاللَّهِ شَيْئاً وَلَا يَسْرِقْنَ وَلَا يَزْنِينَ وَلَا يَقْتُلْنَ أَوْلَادَهُنَّ وَلَا يَأْتِينَ بِمُهْتَانٍ يَفْتَرِينَهُ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وَأَرْجُلِهِنَّ﴾ حتى فرغ من الآية كلها، ثم قال حين فرغ: «أنتن على ذلك؟» وقالت امرأة واحدة لم يجبه غيرها: نعم يا رسول الله...^٢.

٣٧٠٣ - أبو ذرٍّ أنه سمع النبي ﷺ يقول: «ليس من رجلٍ ادعى لغير أبيه - وهو يعلمه - إلا كفر بالله، ومن ادعى قوماً ليس له فيهم نسبٌ فليتبوأ مقعده من النار»^٣.

٣٧٠٤ - ابن عباس عن النبي ﷺ أنه قال: «من تحلّم بحلمٍ لم يره كلف أن يعقد بين شعيرتين، ولن يفعل»^٤.

٣٧٠٥ - ثور بن زيد الديلي: أن عمر بن الخطاب استشار في الخمر يشربها الرجل، فقال له علي بن أبي طالب: نرى أن نجلده ثمانين، فإنه إذا شرب سكر، وإذا سكر هذى، وإذا هذى افتري، فجلد عمر في الخمر ثمانين^٥.

٣٧٠٦ - زيد بن وهب قال: قدم عليٌّ على قومٍ من أهل البصرة من الخوارج، فيهم

١. صحيح مسلم ٣: ١٣٣٣ حديث ١٧٠٩.

٢. صحيح البخاري ٣: ٥١٢ حديث ٤٨٩٥، والآية: ١٢ من سورة الممتحنة.

٣. المصدر السابق ٢: ٧١٦ حديث ٣٥٠٨.

٤. المصدر نفسه ٤: ٤٩٤ حديث ٧٠٤٢.

٥. نضرة النعيم ٩: ٣٩٤٤ حديث ١، نقلاً عن تنوير الحوالك ٣: ٥٥.

رجلٌ يقال له: الجعد بن بعجة، فقال له: اتق الله يا عليُّ فإنك ميتٌ، فقال عليُّ: «بل مقتولٌ، ضربةٌ على هذا تخضب هذه - يعني لحيته من رأسه - عهدٌ معهودٌ، وقضاءٌ مقضيٌّ، وقد خاب من افتري»^١.

٣٧٠٧ - مسروق قال: كنت متكئاً عند عائشة، فقالت: يا أبا عائشة، ثلاثٌ من تكلم بواحدةٍ منهنّ فقد أعظم على الله الفرية، قلت: ما هنّ؟ قالت: من زعم أنّ محمداً ﷺ رأى ربّه فقد أعظم على الله الفرية^٢.

عن طريق الإمامية:

٣٧٠٨ - الإمام علي ﷺ: «يهلك فيّ رجلان: محبّ مفرطٌ وباهت مفترٍ»^٣.
 ٣٧٠٩ - أمير المؤمنين علي ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «إنّ ابني فاطمة اشترك في حبّهما البرّ والفاجر، وإنّه كتب لي أن لا يحبّني كافر ولا يبغضني مؤمن، وقد خاب من افتري»^٤.

٣٧١٠ - أبو عبد الله الصادق ﷺ: «من زعم أنّ الله يحتجّ بعبده في بلاده ثم يستتر عنه جميع ما يحتاج إليه فقد افتري على الله»^٥.

٣٧١١ - أمير المؤمنين علي ﷺ: «إنّ الناس آلو بعد رسول الله ﷺ إلى ثلاثة: آلو إلى عالمٍ على هدىٍ من الله قد أغناه الله بما علم عن علم غيره، وجاهل مدّعٍ للعلم لا يعلم له معجب بما عنده، قد فتنته الدنيا وفتن غيره، ومتعلّم من عالمٍ على سبيل هدىٍ من الله ونجاة، ثم هلك من ادّعى وخاب من افتري»^٦.

١. مسند أحمد: ٩٧ حديث ٧٠٣.

٢. نضرة النعيم ٩: ٣٩٤٤ حديث ٣.

٣. نهج البلاغة: الحكمة (٤٦٩).

٤. المحاسن ١: ١٥١ حديث ٧٢.

٥. بصائر الدرجات: ١٤٣ حديث ٤.

٦. الكافي ١: ٣٣ حديث ١.

٣٧١٢ - داود بن قاسم، قال: سمعت علي بن موسى الرضا عليه السلام: يقول: «من شبّه الله بخلقه فهو مشرك، ومن وصفه بالمكان فهو كافر، ومن نسب إليه ما نهى عنه فهو كاذب»، ثم تلا هذه الآية: ﴿إِنَّمَا يُفْتَرِي الْكَذِبَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْكَاذِبُونَ﴾^١.

٣٧١٣ - رسول الله صلى الله عليه وآله في حديث قال: «... ومن فسّر القرآن برأيه فقد افترى على الله الكذب، ومن أفتى الناس بغير علمٍ فلعنته ملائكة السماوات والأرض، وكلّ بدعة ضلالة، وكلّ ضلالة سبيلها إلى النار»^٢.

٣٧١٤ - الإمام علي عليه السلام: «هلك من ادّعى، وخاب من افترى»^٣.

٣٧١٥ - داود بن فرقد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «جاء أعرابي إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: يا رسول الله، علّمني شيئاً واحداً، فأني رجل أسافر فأكون في البادية، قال: لا تغضب، فاستيسرها الأعرابي، فرجع إلى النبي صلى الله عليه وآله فقال: يا رسول الله علّمني شيئاً واحداً، فأني أسافر وأكون في البادية، فقال النبي صلى الله عليه وآله: لا تغضب، فاستيسرها الأعرابي، فرجع فأعاد السؤال، فأجابه رسول الله صلى الله عليه وآله، فرجع إلى نفسه وقال: لأسأل عن شيءٍ بعد هذا، إنني وجدته قد نصحني وحدّثني، لئلا افترى حين أغضب، ولئلا أقتل حين أغضب»^٤.

٣٧١٦ - رسول الله صلى الله عليه وآله: «إنّ من أعظم الفري أن يدّعي الرجل إلى غير أبيه، أو يري عينيه في المنام ما لم تريا، أو يقول عليّ ما لم أقل...»^٥.

٣٧١٧ - كتب الحسن بن أبي الحسن البصري إلى الحسين بن علي بن أبي طالب

١. التوحيد للصدوق: ٦٨ حديث ٢٥.

٢. كمال الدين وتمام النعمة: ٢٥٧ حديث ١.

٣. نهج البلاغة: الخطبة (١٦).

٤. مستدرک الوسائل ١٢: ٨ حديث ١٣٣٦٦.

٥. بحار الأنوار ٦٩: ٢٥٨ حديث ٢٠.

صلوات الله عليهما يسأله عن القدر، وكتب إليه: «فاتَّبِع ما شرحت لك في القدر ممَّا أفضي إلينا أهل البيت، فإنَّه من لم يؤمن بالقدر خيره وشره فقد كفر، ومن حمل المعاصي على الله عزَّ وجلَّ فقد افتري على الله افتراءً عظيماً، إنَّ الله تبارك وتعالى لا يطاع بإكراه ولا يعصي بغلبة، ولا يهمل العباد في الهلكة، لكنَّه المالك لما ملَّكهم، والقادر لما عليه أقدرهم...»^١.

٣٧١٨ - أبو عبدالله الصادق عليه السلام في حديث مبايعة النساء لرسول الله صلى الله عليه وآله قال: «جمعهنَّ حوله ثمَّ دعا بتور برام^٢ فصبَّ فيه ماءً نضوحاً، ثمَّ غمس يده فيه ثمَّ قال: اسمعن يا هؤلاء، أبايعكنَّ على أن لا تشركن بالله شيئاً، ولا تسرقن، ولا تزنين، ولا تقتلن أولادكنَّ، ولا تأتين ببهتانٍ تفترينه بين أيديكنَّ وأرجلكنَّ، ولا تعصين بعولتكنَّ في معروف، أقررتنَّ؟ قلن: نعم، فأخرج يده من التور، ثمَّ قال لهنَّ: اغمسن أيديكنم، فعلن، فكانت يد رسول الله صلى الله عليه وآله الطاهرة أطيب من أن يمَسَّ بها كفُّ أنثى ليست له بمحرم»^٣.

١. المصدر السابق ٥: ١٢٣ حديث ٧١.

٢. التور: إناء يُشرب فيه، وبرام: موضع.

٣. تفسير نور الثقلين ٥: ٣٠٧ حديث ٣٠ و٣٠٨: ٣٥ حديث ٣٥.

الاكتناز

عن طريق أهل السنة:

٣٧١٩- الأحنف بن قيس قال: قدمت المدينة، فبينما في حلقةٍ فيها ملاً من قريشٍ إذ جاء رجلٌ أخشن الثياب أخشن الجسد، أخشن الوجه، فقام عليهم فقال: بشّر الكانزين برضفٍ^١ يحمى عليه في نار جهنم، فيوضع على حلمة ثدي أحدهم، حتى يخرج من نغض كتفيه^٢ ويوضع على نغض كتفيه، حتى يخرج من حلمة ثدييه يتزلزل. قال: فوضع القوم رؤوسهم، فما رأيت أحداً منهم رجع إليه شيئاً. قال: فأدبر، واتبعته حتى جلس إلى سارية، فقلت: ما رأيت هؤلاء إلا كرهوا ما قلت لهم، قال: إن هؤلاء لا يعقلون شيئاً، إن خليلي أبا القاسم عليه السلام دعاني فأجبتة. فقال: «أترى أهدأ؟» فنظرت ما عليّ من الشمس وأنا أظنُّ أنه يبعثني في حاجةٍ له، فقلت: أراه، فقال: «ما يسرني أن لي مثله ذهباً أنفقه كله إلا ثلاثة دنائير» ثمَّ هؤلاء يجمعون الدنيا لا يعقلون شيئاً^٣.

٣٧٢٠- عمر بن الخطاب قال: «أَيُّما مالٍ أدت زكاته فليس بكنز وإن كان مدفوناً

١. الرضف: الحجارة المحمّاة، الواحدة: رضفة، مثل: تمر وتمرّة.

٢. النغض: هو العظم الرقيق على طرف الكتف، ويقال له أيضاً: الناغض.

٣. صحيح البخاري ٢: ٦٨٩ حديث ٩٩٢.

في الأرض، وأيما مالٍ لم تؤدَّ زكاته فهو كنز يكوى به صاحبه وإن كان على وجه الأرض»^١.

٣٧٢١ - عبدالله بن عمر أنه قال: أقبل علينا رسول الله ﷺ فقال: «يا معشر المهاجرين، خمسٌ إذا ابتليتم بهنَّ، وأعوذ بالله أن تدركوهنَّ: لم تظهر الفاحشة في قومٍ حتى يعلنوا بها، إلا فشا فيهم الطاعون والأوجاع التي لم تكن مضت في أسلافهم الذين مضوا، ولم ينقصوا المكيال والميزان إلا أخذوا بالسنين وشدة المؤونة وجور السلطان عليهم، ولم يمنعوا زكاة أموالهم إلا منعوا القطر من السماء، ولولا البهائم لم يمطروا، ولم ينقضوا عهد الله وعهد رسوله، إلا سلط الله عليهم عدواً من غيرهم فأخذوا بعض ما في أيديهم، وما لم تحكم أئمتهم بكتاب الله، ويتخيروا مما أنزل الله إلا جعل الله بأسهم بينهم»^٢.

٣٧٢٢ - عبدالله بن بريدة أنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما نقض قومٌ العهد إلا كان القتل بينهم، ولا ظهرت فاحشة في قومٍ قط إلا سلط الله عليهم الموت، ولا منع قومٌ الزكاة إلا حبس الله عنهم المطر»^٣.

٣٧٢٣ - أبو هريرة أنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من آتاه الله مالاً فلم يؤدِّ زكاته مثل له يوم القيامة شجاعاً أقرع له زبيبتان^٥ يطوقه يوم القيامة، ثم يأخذ بلهزمتيه - يعني شذقيه - ثم يقول: أنا مالك، أنا كنزك» ثم تلا: ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ...﴾ الآية^٦.

٣٧٢٤ - أبو ذر أنه قال: انتهيت إلى النبي ﷺ وهو جالسٌ في ظل الكعبة، فلم أراني

١. نضرة النعيم ١١: ٥٥١٨ حديث ١، نقلاً عن تفسير ابن كثير ٢: ٣٦٤.

٢. سنن ابن ماجه ٢: ١٣٣٢ حديث ٤٠١٩.

٣. نضرة النعيم ١١: ٥٥١٧ حديث ١٠، نقلاً عن كشف الأستار بزوائد البرار ٤: ١٠٤ حديث ٣٢٩٩.

٤. الشجاع: الثعبان الكبير.

٥. أي: قرنان.

٦. صحيح البخاري ١: ٥٩٩ حديث ١٤٠٣، والآية: ١٨٠ من سورة آل عمران.

قال: «هم الأخرسون وربّ الكعبة!» قال: فجئت حتّى جلست، فلم أتقار^١ أن قمت، فقلت: يا رسول الله فذاك أبي وأمي من هم؟ قال: «هم الأكثرون أموالاً، إلا من قال هكذا وهكذا وهكذا (من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله) وقليل ما هم، ما من صاحب إبل ولا بقرة ولا غنم لا يؤدّي زكاتها إلا جاءت يوم القيامة أعظم ما كانت وأسمنه، تنطحه بقرونها، وتطوّه بأظلافها، كلّمها نفدت أظرافها عادت عليه أو لاها، حتّى يقضى بين الناس»^٢.

٣٧٢٥- أبو هريرة أنّه قال: قال النبي ﷺ: «تأتي الإبل على صاحبها على خير ما كانت إذا هو لم يعط فيها حقّها، تطوّه بأظلافها، وتأتي الغنم على صاحبها خير ما كانت إذا لم يعط فيها حقّها، تطوّه بأظلافها وتنطحه بقرونها»، قال: «ومن حقّها أن تحلب على الماء»، قال: «ولا يأتي أحدكم يوم القيامة بشاةٍ يحملها على رقبتة لها يعارٌ فيقول: يا محمد، فأقول: لا أملك لك شيئاً، قد بلغت، ولا يأتي ببعيرٍ يحمله على رقبتة له رغاءٌ فيقول: يا محمد، فأقول لا أملك لك شيئاً، قد بلغت»^٣.

٣٧٢٦- وعنه أنّه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من صاحب ذهبٍ ولا فضةٍ لا يؤدّي منها حقّها إلا إذا كان يوم القيامة، صفّحت له صفائح من نار، فأحمي عليها في نار جهنّم، فيكوى بها جنبه وجبينه وظهره، كلّمها بردت أعيدت له، في يوم كان مقداره خمسين ألف سنةٍ حتّى يقضى بين العباد فيرى سبيله، إمّا إلى الجنة وإمّا إلى النار»^٤.

عن طريق الإمامية:

٣٧٢٧- أبو جعفر عليه السلام في قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يَكْتُمُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يَنْفِقُونَهَا

١. أي: لم يمكنني القرار والثبات.

٢. صحيح مسلم ٢: ٦٨٦ حديث ٩٩٠.

٣. صحيح البخاري ١: ٥٩٨ حديث ١٤٠٢.

٤. صحيح مسلم ٢: ٦٨٠ حديث ٩٨٧.

فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشَّرَهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ^١ قال: «فإن الله حرم كثر الذهب والفضة وأمر بإنفاقه في سبيل الله، وقوله تعالى: ﴿يَوْمَ يُحْمَىٰ عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكْوَىٰ بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ وَظُهُورُهُمْ هَذَا مَا كَنَزْتُمْ لِأَنفُسِكُمْ فَذُوقُوا مَا كُنْتُمْ تَكْنِزُونَ﴾^٢ قال: كان أبو ذر الغفاري يغدو كل يوم وهو بالشام، فينادي بأعلى صوته: بشر أهل الكنوز بكي في الجباه وكبي بالجنوب وكبي بالظهور أبداً حتى يتردد الحر^٣ في أجوافهم»^٤.

٣٧٢٨ - ابن بزيق قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: «لا يجتمع المال إلا بخصال خمس: بيخل شديد، وأمل طويل، وحرص غالب، وقطيعة الرحم، وإيثار الدنيا على الآخرة»^٥.

٣٧٢٩ - رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «أيكم مال وارثه أحب إليه من ماله؟» قالوا: ما فينا أحد يحب ذلك يا رسول الله، قال: «بل كلكم يحب ذلك»، ثم قال: «يقول ابن آدم: مالي مالي! وهل لك من مالك إلا ما أكلت فأفانيت، أو لبست فأبليت، أو تصدقت فأمضيت^٦، وما عدا ذلك فهو مال الوارث»^٧.

٣٧٣٠ - أمير المؤمنين عليه السلام وقد سئل: من أعظم الناس حسرة؟ قال: «من رأى ماله في ميزان غيره، وأدخله الله به النار، وأدخل وارثه به الجنة»^٨.

٣٧٣١ - ابن عمر قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «أمتي في الدنيا على ثلاثة أطباق: أما الطبقة الأولى فلا يحبون جمع المال وادخاره، ولا يسعون في اقتنائه

١. التوبة: ٣٤.

٢. التوبة: ٣٥.

٣. يعني: الحرق.

٤. بحار الأنوار ٧٠: ١٣٨ حديث ٤.

٥. المصدر السابق: حديث ٥.

٦. أي: فأبقيت كما في بعض الروايات.

٧. بحار الأنوار ٧٠: ١٣٨ حديث ٦.

٨. المصدر السابق: ١٤٢ حديث ٢١، نقلاً عن معاني الأخبار: ٣٦٥.

واحتكاره، وإنما رضاهم من الدنيا سدّ جوعة وستر عورة، وغناهم منها ما بلغ بهم الآخرة، فأولئك الآمنون الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. وأمّا الطبقة الثاني فإنهم يحبّون جمع المال من أطيب وجوهه، وأحسن سبله، يصلون به أرحامهم، ويبزّون به إخوانهم، ويواسون به فقراءهم، ولعصّ أحدهم على الرضف^١ أيسر عليه من أن يكتسب درهماً من غير حلّه، أو يمنع من حقّه، أو يكون له خازناً إلى يوم موته، فأولئك الذين إن نوقش عنهم عذبوا وإن عُفي عنهم سلموا. وأمّا الطبقة الثالث فإنهم يحبّون جمع المال ممّا حلّ وحرّم، ومنعه ممّا افترض ووجب، إن أنفقوه أنفقوا إسرافاً وبداراً، وإن أمسكوه أمسكوا بخلاً واحتكاراً، أولئك الذين ملكت الدنيا زمام قلوبهم حتّى أوردتهم النار بذنوبهم»^٢.

٣٧٣٢ - الإمام الصادق عليه السلام قال: «ما ضاع مالٌ في برٍّ ولا بحرٍ إلا بتضييع الزكاة، فحصّنا أموالكم بالزكاة»^٣.

٣٧٣٣ - الإمام الباقر عليه السلام قال: «وجدنا في كتاب رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا منعوا الزكاة منعت الأرض بركتها من الزرع والثمار والمعادن كلّها»^٤.

٣٧٣٤ - الإمام الصادق عليه السلام قال: «من منع الزكاة سأل الرجعة عند الموت، وهو قول الله عزّ وجلّ: ﴿حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ * لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا فِيمَا تَرَكْتُ﴾»^٥.

٣٧٣٥ - وعنه عليه السلام: «إذا قام القائم أخذ مانع الزكاة فضرب عنقه»^٦.

١. الرضف: الحديدية المحمّاة على النار.

٢. بحار الأنوار ١٠٠: ٢٣ حديث ٢٦، نقلاً عن عدّة الداعي: ٧٣.

٣. المصدر السابق ٦٦: ٣٩٣ حديث ٧٣.

٤. الكافي ٢: ٣٧٤ حديث ٢.

٥. بحار الأنوار ٩٣: ٢٦ حديث ٥٠، والآيتان: ٩٩ و ١٠٠ من سورة المؤمنون.

٦. المصدر السابق: حديث ٤٨.

٣٧٣٦ - وعنه عليه السلام: «السراق ثلاثة: مانع الزكاة، ومستحل مهور النساء، وكذلك من استدان ولم ينو قضاها»^١.

٣٧٣٧ - رفاعة بن موسى: أنه سمع أبا عبد الله عليه السلام يقول: «ما فرض الله على هذه الأمة شيئاً أشد عليهم من الزكاة، وفيها تهلك عامتهم»^٢.

٣٧٣٨ - رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «لا تزال أمتي بخير ما لم يتخاونوا، وأدوا الأمانة، وآتوا الزكاة، وإذا لم يفعلوا ذلك ابتلوا بالقحط والسنين»^٣.

٣٧٣٩ - رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «مانع الزكاة يجزّ قصبه في النار - يعني: أمعاءه في النار - ومثل له ماله في النار في صورة شجاع أقرع له زيبان - أو زيبتان - يفرّ الإنسان منه وهو يتبعه، حتى يقضمه كما يقضم الفجل، ويقول: أنا مالك الذي بخلت به»^٤.

٣٧٤٠ - الإمام الباقر عليه السلام: «الذي يمنع الزكاة يحول الله ماله يوم القيامة شجاعاً من نار له ريمتان، فبطوقه إياه، ثم يقال له: إلزمه كما لزمك في الدنيا، وهو قول الله: ﴿سَيَطُوفُونَ مَا بِحُلُوبِهِ...﴾ الآية»^٥.

٣٧٤١ - وعنه عليه السلام: «إن الله عزّ وجلّ يبعث يوم القيامة ناساً من قبورهم مشدوداً أيديهم إلى أعناقهم، لا يستطيعون أن يتناولوا بها قيس أنملة، معهم ملائكة يعيرونهم تعبيراً شديداً، يقولون: هؤلاء الذين منعوا خيراً قليلاً من خير كثير، هؤلاء الذين أعطاهم الله عزّ وجلّ فمنعوا حقّ الله عزّ وجلّ في أموالهم»^٦.

٣٧٤٢ - وعنه عليه السلام قال: «ما من عبد منع من زكاة ماله شيئاً، إلا جعل الله ذلك يوم

١. المصدر نفسه: حديث ١٥.

٢. الكافي ٣: ٤٩٧ حديث ٣.

٣. ثواب الأعمال: ٣٠٠ حديث ١.

٤. بحار الأنوار ٩٣: ١٥ حديث ٢٩.

٥. المصدر السابق: ٨: حديث ٣، والآية ١٨٠ من سورة آل عمران.

٦. المصدر نفسه: ٢١ حديث ٤٩.

القيامة ثعباناً من نار مطوّقاً في عنقه، ينهش من لحمه حتّى يفرغ من الحساب، وهو قول الله عزّ وجلّ: ﴿سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ يعني: ما بخلوا به من الزكاة»^١.

٣٧٤٣- أبو الحسن الرضا عليه السلام قال: «إنّ الله أمر بثلاثة مقرون بها ثلاثة أخرى: أمر بالصلاة والزكاة فمن صلّى ولم يركّ لم تقبل منه صلاته، وأمر بالشكر له وللوالدين فمن لم يشكر والديه لم يشكر الله، وأمر باتّقاء الله وصلّة الرحم فمن لم يصل رحمه لم يتّق الله»^٢.

١. الكافي ٣: ٥٠٢ حديث ١، والآية: ١٨٠ من سورة آل عمران.

٢. الخصال ١: ١٥٦ حديث ١٩٦.

أكل الحرام

عن طريق أهل السنة:

٣٧٤٤ - ابن مسعود، عن رسول الله ﷺ: «من أكل لقمةً من حرامٍ لم تقبل له صلاةٌ أربعين ليلةً، ولم تستجب له دعوةٌ أربعين صباحاً، وكلّ لحمٍ نبت من الحرام فالنار أولى به، وأنّ اللقمة الواحدة من الحرام لتنتب اللحم»^١.

٣٧٤٥ - أبو بكر عن رسول الله ﷺ: «إنّ الله عزّ وجلّ حرّم الجنّة جسداً غُدّي بحرامٍ»^٢.

٣٧٤٦ - أبو هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «يا أيّها الناس، إنّ الله طيب لا يقبل إلاّ طيباً، وإنّ الله أمر المؤمنين بما أمر به المرسلين، فقال: ﴿يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنْ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحاً إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ﴾^٣ وقال: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ﴾^٤ ثمّ ذكر الرجل يطيل السفر، أشعث أغبر، يمدّ يديه إلى السماء: يا ربّ يا ربّ! ومطعمه حرام، ومشربه حرام، وملبسه حرام، وغُدّي بالحرام، فإنّسى يستجاب لذلك»^٥.

١. كنز العمال ٤: ١٥ حديث ٩٢٦٦.

٢. المصدر السابق: ١٤ حديث ٩٢٦١.

٣. المؤمنون: ٥١.

٤. البقرة: ١٧٢.

٥. صحيح مسلم ٢: ٧٠٣ حديث ١٠١٥.

٣٧٤٧ - أبو حميد الساعدي قال: استعمل رسول الله ﷺ رجلاً من الأزد يقال له: ابن النبيّة على الصدقة، فلما قدم قال: هذا لكم، وهذا لي أهدي لي، قال: فقام رسول الله ﷺ على المنبر، فحمد الله وأثنى عليه وقال: «ما بال عاملٍ أبعثه فيقول: هذا لكم وهذا أهدي لي، أفلا قعد في بيت أبيه أو في بيت أمه حتى ينظر أيهدى إليه أم لا؟ والذي نفس محمد بيده، لا ينال أحدٌ منكم فيها شيئاً إلا جاء به يوم القيامة يحمله على عنقه بعيرٌ له رغاءٌ^١ أو بقرةٌ لها خوارٌ^٢ أو شاةٌ تبعرٌ^٣» ثم رفع يديه حتى رأينا عفرتي إبطيه^٤ ثم قال: «اللهم هل بلغت» مرّتين^٥.

٣٧٤٨ - خولة الأنصارية قالت: سمعت النبي ﷺ يقول: «إن رجلاً يتخوضون في مال الله بغير حقّ، فلهم النار يوم القيامة»^٦.

٣٧٤٩ - كعب بن عجرة قال: قال لي رسول الله ﷺ: «يا كعب بن عجرة، إنّه لا يربو لحم نبت من سحتٍ إلا كانت النار أولى به»^٧.

٣٧٥٠ - وائل بن حجر أنّه قال: جاء رجلٌ من حضرموت ورجلٌ من كندة إلى النبي ﷺ، فقال الحضرمي: يا رسول الله، إنّ هذا قد غلبني على أرض كانت لأبي، فقال الكندي: هي أرضي في يدي أزرعها ليس له فيها حقّ، فقال رسول الله ﷺ للحضرمي «ألك بيتنة؟» قال: لا، قال: «فلك يمينه». قال: يا رسول الله، إنّ الرجل فاجر، لا يبالي على حلف عليه، وليس يتورّع من شيء، فقال: «ليس لك منه إلا ذلك» فانطلق ليحلف، فقال رسول الله ﷺ لّمّا أدبر: «أما لئن حلف على ماله ليأكله

١. الرغاء: صوت الإبل.

٢. الخوار: صوت البقر.

٣. تبعر: صوت الشاة وهي تصيح.

٤. عفرتي إبطيه: بضم العين وفتحها، أي بياضهما.

٥. صحيح مسلم ٣: ١٤٦٣ حديث ١٨٣٢.

٦. صحيح البخاري ٢: ٥٥١ حديث ٣١١٨.

٧. سنن الترمذي ١: ١٢١ حديث ٦١٤.

ظلماً، ليلقين الله وهو عنه معرض»^١.

٣٧٥١ - أبو سعيد الخدري قال: قام رسول الله ﷺ، فخطب الناس، فقال: «لا والله، ما أخشى عليكم، إلا ما يخرج الله لكم من زهرة الدنيا... فمن يأخذ مالا بحقه يبارك له فيه، ومن يأخذ مالا بغير حقه فمثلته كمثل الذي يأكل ولا يشبع»^٢.

٣٧٥٢ - جابر بن عبد الله أنه سمع رسول الله ﷺ يقول وهو بمكة عام الفتح: «إن الله ورسوله حرم بيع الخمر والميتة^٣ والخنزير والأصنام» فقيل: يا رسول الله، أرأيت شحوم الميتة فإنه يطلى بها السفن، ويدهن بها الجلود، ويستصبح^٤ بها الناس، فقال: «لا، هو حرام»^٥. ثم قال رسول الله ﷺ عند ذلك: «قاتل الله اليهود، إن الله لما حرم شحومها جملوه^٥، ثم باعوه فأكلوا ثمنه»^٦.

عن طريق الإمامية:

٣٧٥٣ - رسول الله ﷺ: «إن الله عز وجل حرم الجنة جسداً عُذِّي بحرام»^٧.

٣٧٥٤ - وعنه ﷺ قال: «لا يدخل الجنة من نبت لحمه من السُّحت، النار أولى به»^٨.

٣٧٥٥ - وعنه ﷺ قال: «إذا وقعت اللقمة من حرام في جوف العبد، لعنه كلُّ ملكٍ في السماوات والأرض»^٩.

١. صحيح مسلم ١: ١٢٣ حديث ١٣٩.

٢. المصدر السابق ٢: ٧٢٧ حديث ١٠٥٢.

٣. المَيْتَةُ بفتح الميم: ما زالت عنه الحياة لا بدكاة شرعية. ويستثنى من ذلك السمك والجراد فيبيعهما وأكلهما حلال باتفاق.

٤. أي: يوقدون بها مصابيحهم.

٥. جَمَلُوهُ: أذابوه واستخرجوا دهنه.

٦. صحيح البخاري ٢: ١٨٠ حديث ٢٢٣٦.

٧. تنبيه الخواطر ١: ٦١.

٨. المصدر السابق.

٩. مشكاة الأنوار ٢: ٢٩٣ حديث ١٨٢٤.

- ٣٧٥٦ - الإمام علي عليه السلام: «بئس الطعام الحرام»^١.
- ٣٧٥٧ - الإمام علي عليه السلام: أنه أكل تمر دقل، وشرب عليه الماء، وضرب علي بطنه وقال: «من أدخل بطنه النار فأبعده الله»^٢.
- ٣٧٥٨ - رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: «العبادة مع أكل الحرام كالبناء على الرمل، وقيل: على الماء»^٣.
- ٣٧٥٩ - الإمام الباقر عليه السلام قال: «إن الرجل إذا أصاب مالا من حرام لم يقبل منه حج ولا عمرة، ولا صلة رحم حتى أنه يفسد فيها الفرج»^٤.
- ٣٧٦٠ - الإمام الصادق عليه السلام في قوله عز وجل: ﴿وَقَدِمْنَا إِلَىٰ مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَّنْثُورًا﴾ قال: «أما والله إن كانت أعمالهم أشد بياضاً من القباطي، ولكن كانوا إذا عرض لهم الحرام لم يدعوه»^٥.
- ٣٧٦١ - رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «ترك دائق حرام أحب إلى الله تعالى من مائة حجة من مال حرام»^٦.
- ٣٧٦٢ - وعنه عليه السلام: «ترك لقمة حرام أحب إلى الله من صلاة ألفي ركعة تطوعاً»^٧.
- ٣٧٦٣ - محمد بن يحيى قال: كتب محمد بن الحسن إلى أبي محمد عليه السلام: رجل اشترى من رجل ضيعة أو خادماً بمال أخذه من قطع الطريق، أو من سرقة، هل يحل له ما يدخل عليه من ثمرة هذه الضيعة، أو يحل له أن يطأ هذا الفرج الذي

١. غرر الحكم ٣: ١٣١٩ حديث ٤٣٨٩.

٢. تنبيه الخواطر ١: ٤٦.

٣. عدّة الداعي: ١٤١.

٤. أمالي الطوسي: ٦٨٠ حديث ١٤٤٧.

٥. الكافي ٢: ٨١ حديث ٥ والآية: ٢٣ من سورة الفرقان.

٦. تنبيه الخواطر ٢: ١٢٠.

٧. المصدر السابق.

أكل الحرام □ ٥٧

اشتراه من سرقة أو من قطع طريق؟ فوقع عليه: «لا خير في شيء أصله حرام، ولا يحل استعماله»^١.

٣٧٦٤ - أبو عبدالله عليه قال: «إذا اكتسب الرجل مالاً من غير حلّه، ثم حجّ فلبّي، نودي: لا لبّيك ولا سعديك، وإن كان من حلّه فلبّي نودي: لبّيك وسعديك»^٢.

١. وسائل الشيعة ١٧: ٨٦ حديث ٢٢٠٤٨، نقلاً عن التهذيب ٦: ٣٩٦ حديث ١٠٦٧.

٢. المصدر السابق: ٨٩ حديث ٢٢٠٥٢، نقلاً عن التهذيب ٦: ٣٩٦ حديث ١٠٦٨.

الإمعة

عن طريق أهل السنّة:

٣٧٦٥ - حذيفة قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تكونوا إمعة، تقولون: إن أحسن الناس أحسناً، وإن ظلموا ظلمنا، ولكن وطنوا أنفسكم، إن أحسن الناس أن تحسنوا، وإن أساءوا فلا تظلموا»^١.

٣٧٦٦ - ابن مسعود قال: كنّا في الجاهلية نعدّ الإمعة الذي يتبع الناس إلى الطعام من غير أن يدعى، وإنّ الإمعة فيكم اليوم المحقب^٢ الناس دينه^٣.

عن طريق الإمامية:

٣٧٦٧ - الإمام الكاظم عليه السلام أنّه قال لفضل بن يونس: «أبلغ خيراً، وقل خيراً، ولا تكن إمعة» قلت: وما الإمعة؟ قال: «لا تقل: أنا مع الناس، وأنا كواحد من الناس، إنّ رسول الله ﷺ قال: يا أيّها الناس، إنّما هما نجدان: نجد خير، ونجد شرّ، فلا يكن

١. سنن الترمذي ٣: ٣٣٤ حديث ٢٠٠٧.

٢. المحقب: الذي يقلّد دينه لكلّ أحد.

٣. نضرة النعيم ٩: ٣٩٩٦ حديث ١.

٦٠ □ الأحاديث الأخلاقية المشتركة / ج ٣

نجد الشرَّ أحبَّ إليكم من نجد الخير»^١.

٣٧٦٨ - الإمام الصادق عليه السلام أنه قال: «ثلاث يحجزن المرء عن طلب المعالي: قصر

الهمّة، وقلة الحيلة، وضعف الرأي»^٢.

١. تحف العقول: ٤١٣.

٢. المصدر السابق: ٣١٨.

الأمن من مكر الله تعالى

عن طريق أهل السنة:

٣٧٦٩ - ابن عباس: أن رسول الله ﷺ كان متّكناً فدخل عليه رجل، فقال: ما الكبائر؟ فقال: «الشرك بالله، والقنوط من رحمة الله عزّ وجلّ، والأمن من مكر الله، وهذا أكبر الكبائر»^١.

٣٧٧٠ - عن زيد بن أسلم أن الله تبارك وتعالى قال للملائكة: «ما هذا الخوف الذي قد بلغكم وقد أنزلتكم المنزلة التي لم أنزلها غيركم؟ قالوا: ربّنا لا نأمن مكره، لا يأمن مكره إلا القوم الخاسرون»^٢.

٣٧٧١ - علي بن أبي طالب قال: «من وسّع عليه في دنياه، ولم يعلم أنه مكر به، فهو مخدوع عن عقله»^٣.

٣٧٧٢ - إسماعيل بن رافع، قال: من الأمن لمكر الله إقامة العبد على الذنب يتمنّى على الله المغفرة^٤.

٣٧٧٣ - هشام بن عروة قال: كتب رجلٌ إلى صاحبٍ له: إذا أصبت من الله شيئاً

١. نضرة النعيم ١٠: ٤٠٠٣ حديث ١، نقلاً عن تفسير ابن كثير ١: ٤٨٥.

٢. الدر المنثور ٣: ٥٠٦ ذيل الآية: ٩٩ من سورة الأعراف.

٣. نضرة النعيم ١٠: ٤٠٠٣ حديث ١، المفردات للراغب: ٤٧١.

٤. المصدر السابق: ٤٠٠٣ حديث ٣.

يسرّك، فلا تأمن أن يكون فيه من الله مكرٌ، فإنه لا يأمن مكر الله إلا القوم الخاسرون^١.
 ٣٧٧٤ - الحسن البصري قال: المؤمن يعمل بالطاعات وهو مشفقٌ وجلٌّ خائفٌ،
 والفاجر يعمل بالمعاصي وهو آمنٌ^٢.
 ٣٧٧٥ - عليّ بن أبي طالب: أتته سئل ما أكبر الكبائر؟ قال: «الأمّن من مكر الله،
 والأياس من روح الله والقنوط من رحمة الله»^٣.
 ٣٧٧٦ - وعنه قال: «إنما العالم الذي لا يقنط الناس من رحمة الله تعالى، ولا يؤمنهم
 من مكر الله»^٤.

عن طريق الإمامية:

٣٧٧٧ - علي بن فضال، عن أبيه قال: سألت الرضا عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ:
 ﴿سَخِرَ اللَّهُ مِنْهُمْ﴾^٥ وعن قول الله ﴿اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ﴾^٦ وعن قوله تعالى: ﴿وَمَكَرُوا
 وَمَكَرَ اللَّهُ﴾^٧ وعن قول الله عزّ وجلّ: ﴿يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ﴾^٨ فقال:
 «لا يسخر ولا يستهزئ ولا يمكر ولا يخادع، ولكنه عزّ وجلّ يجازيهم جزاء السخرية
 وجزاء الاستهزاء وجزاء المكر والخديعة، تعالى الله عما يقول الظالمون علواً كبيراً»^٩.
 ٣٧٧٨ - مسعدة بن صدقة قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «الكبائر: القنوط من

١. المصدر السابق: حديث ٤.

٢. المصدر نفسه: حديث ٦.

٣. كنز العمال ٢: ٣٨٧ حديث ٤٣٢٥.

٤. إحياء علوم الدين ٤: ١٥٣، نضرة النعيم ٩: ٤٠٠٤ حديث ١٣.

٥. التوبة: ٧٩.

٦. البقرة: ١٥.

٧. آل عمران: ٥٤.

٨. النساء: ١٤٢.

٩. التوحيد: ١٦٣، موسوعة أحاديث أهل البيت ١٠: ٤١٢ حديث ١٣٣٣٢.

- رحمة الله، واليأس من روح الله، والأمّن من مكر الله...»^١.
- ٣٧٧٩ - الإمام علي عليه السلام: «من أمّن مكر الله هلك»^٢.
- ٣٧٨٠ - الإمام الصادق عليه السلام: «إذا رأيتم العبد يتفقّد الذنوب من الناس، ناسياً لذنبه، فاعلموا أنّه قد مُكر به»^٣.
- ٣٧٨١ - الإمام علي عليه السلام: «لا تأمننّ على خير هذه الأمة عذاب الله؛ لقوله تعالى: ﴿فَلَا يَأْمَنُ مَكْرَ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ﴾^٤، ولا تياسنّ لشّر هذه الأمة من روح الله؛ لقوله تعالى: ﴿إِنَّهُ لَا يَبْئَسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْكَافِرُونَ﴾^٥»^٦.
- ٣٧٨٢ - الإمام موسى بن جعفر عليه السلام يقول: «أكبر الكبائر: الإِشْرَاقُ بِاللَّهِ، ثُمَّ الْيَأْسُ مِنَ رَوْحِ اللَّهِ، ثُمَّ الْأَمَانُ مِنْ مَكْرِ اللَّهِ، وَعَقُوقُ الْوَالِدَيْنِ، وَقَتْلُ النَّفْسِ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ...»^٧.
- ٣٧٨٣ - الإمام أبو جعفر الباقر عليه السلام قال: «إنّ الإِصْرَارَ عَلَى الذَّنْبِ أَمْنٌ مِنْ مَكْرِ اللَّهِ، وَلَا يَأْمَنُ مَكْرَ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ»^٨.
- ٣٧٨٤ - رسول الله ﷺ أنّه قال: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِالْفَقِيهِ كُلِّ فَاقِيهِ؟» قالوا: بلى يا رسول الله، قال: «من لم يقتط الناس من رحمة الله، ومن لم يؤمنهم مكر الله، ومن لم يرخص لهم في معاصي الله، ومن لم يدع القرآن رغبةً إلى غيره، لأنّه لا خير في علمٍ لا تفهم فيه، ولا عبادة لا تفقه فيها، ولا قراءة لا تدبر فيها»^٩.

١. الكافي ٢: ٢٨٠ حديث ١٠، الخصال: ٦١٠ حديث ٩، عوالي اللئالي ١: ٨٨ حديث ٢١.

٢. غرر الحكم ٥: ٢٤٦٢ حديث ٨٣٧٥.

٣. تحف العقول: ٣٦٤، ميزان الحكمة ١١: ٥٥٨٢ حديث ١٨٩٥٢.

٤. الأعراف: ٩٩.

٥. يوسف: ٨٧.

٦. نهج البلاغة: الحكمة (٣٧٧).

٧. مدارك الأحكام ٤: ٦٧، ذخيرة المعاد ٢: ٣٠٤.

٨. رسائل فقهية: ٤٨، بحار الأنوار ٧٨: ٢٠٩، وفي ٧٠: ٣٦٥ حديث ٩٧ عن الصادق عليه السلام.

٩. مستدرک الوسائل ٤: ٢٤١ حديث ٤٥٩٨.

انتهاك الحرمات

عن طريق أهل السنة:

٣٧٨٥ - عائشة أنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «سنته لعنتهم، لعنهم الله وكلُّ نبيِّ كان: الزائد في كتاب الله، والمكذَّب بقدر الله، والمتسلِّط بالجبروت ليعزِّ بذلك من أذلَّ الله، ويذلُّ من أعزَّ الله، والمستحلُّ لحرم الله، والمستحلُّ من عترتي ما حرَّم الله، والتارك لسنتي»^١.

٣٧٨٦ - ثوبان عن النبيِّ ﷺ أنه قال: «لأعلمنَّ أقواماً من أمتي يأتون يوم القيامة بحسناتٍ أمثال جبال تهامة بيضاً، فيجعلها الله عزَّ وجلَّ هباءً منثوراً» قال ثوبان: يا رسول الله، صفهم لنا، جلَّهم لنا أن لا نكون منهم ونحن لا نعلم، قال: «أما إنَّهم إخوانكم ومن جلدتكم، ويأخذون من الليل كما تأخذون، ولكنَّهم أقوامٌ إذا خلوا بمحارم الله انتهكوها»^٢.

٣٧٨٧ - عائشة قالت: ما خير رسول الله ﷺ بين أمرين إلا اختار أيسرهما، ما لم يَأثم، فإذا كان الإثم كان أبعدهما منه، والله ما انتقم لنفسه في شيءٍ يؤتى إليه قطُّ حتَّى تنتهك حرمات الله فينتقم الله^٣.

١. سنن الترمذي ٣: ٣٥٨ حديث ٢١٥٤.

٢. سنن ابن ماجه ٢: ١٤١٨ حديث ٤٢٤٥.

٣. صحيح البخاري ٤: ٤٠١ حديث ٦٧٨٦.

٣٧٨٨ - جابر بن عبد الله وأبي طلحة قالوا: قال رسول الله ﷺ: «ما من امرئٍ يخذل امرأً مسلماً في موضعٍ تنتهك فيه حرمة، وينتقص فيه من عرضه، إلا خذله الله في موطنٍ يحب فيه نصرته. وما من امرئٍ ينصر مسلماً في موضعٍ ينتقص فيه من عرضه، وينتهك من حرمة، إلا نصره الله في موطنٍ يحب نصرته»^١.

٣٧٨٩ - عن ابن عباس: أن النبي ﷺ جمع الناس، وقال: «أنشد الله رجلاً لي عليه حقٌ فعل ما فعل إلا قام» فأقبل الأعمى يتدلّل،^٢ فقال: يا رسول الله: أنا صاحبها، كانت أمٌ ولدي، وكانت بي لطيفة رفيقة، ولي منها ابنان مثل اللؤلؤتين، ولكنها كانت تكثر الوقعة فيك، وتشتمك، فأنهاها فلا تنتهي، وأزجرها فلا تنزجر، فلما كانت البارحة ذكرتك فوقعت فيك، فقممت إلى المغول^٣ فوضعت في بطنها فاتكأت عليها حتى قتلتها، فقال رسول الله ﷺ: «ألا اشهدوا أن دمها هدر»^٤.

٣٧٩٠ - عبد الله بن مسعود أنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله لم يحرم حرمة إلا وقد علم أنه سيطلعها منكم مطلع^٥، ألا وإنني آخذٌ بحجزكم أن تهافتوا في النار كتهافت الفراش أو الذباب»^٦.

٣٧٩١ - أبو هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «كلُّ أمّتي معافى إلا المجاهرين، وإن من المجاهرة أن يعمل الرجل بالليل عملاً، ثم يصبح وقد ستره الله، فيقول: يا فلان عملت البارحة كذا وكذا، وقد بات يستره ربه، ويصبح يكشف ستر الله عنه»^٧.

١. سنن أبي داود ٢: ٦٨٧ حديث ٤٨٨٤.

٢. يتدلّل: أي يمشي مشيةً فيها اضطراب.

٣. المغول: سيف صغير.

٤. سنن النسائي ٧: ١٠٧ حديث ٤٠٧٠.

٥. يعني: سير تكبها وينتهكها بعضكم.

٦. مسند أحمد: ٣١٧ حديث ٣٧٠٤.

٧. صحيح البخاري ٤: ١٦٦ حديث ٦٠٦٩.

عن طريق الإمامية:

٣٧٩٢- أبو عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: «ما من عبد إلا وعليه أربعون جنة حتى يعمل أربعين كبيرة، فإذا عمل أربعين كبيرة انكشفت عنه الجنة، فتقول الملائكة من الحفظة الذين معه: ياربنا هذا عبدك قد انكشفت عنه الجنة، فيوحي الله تعالى إليهم أن استروا عبيدي بأجنحتكم، فتستره الملائكة بأجنحتها، فما يدع شيئاً من القبيح إلا قارفه حتى يتمدح إلى الناس بفعله القبيح، فتقول الملائكة: يارب هذا عبدك ما يدع شيئاً إلا ركبه، وأنا لنستحي مما يصنع فيوحي الله إليهم أن ارفعوا أجنحتكم عنه. فإذا أخذ في بغضنا أهل البيت فعند ذلك يهتك الله ستره في السماء ويستتره في الأرض، فتقول الملائكة: يارب هذا عبدك قد بقي مهتوك الستر، فيوحي الله إليهم: لو كان لي فيه حاجة ما أمرتكم أن ترفعوا أجنحتكم عنه»^١.

٣٧٩٣- أمير المؤمنين علي عليه السلام: في خطبته الوسيلة قال: «ومن حفر لأخيه بئراً وقع فيها، ومن هتك حجاب غيره انكشف عورات بيته»^٢.

٣٧٩٤- أبو عبد الله عليه السلام قال: «إن أمرنا مستورٌ، مقنن بالميثاق، فمن هتك علينا أدله الله»^٣.

٣٧٩٥- وعنه عليه السلام قال: «حلق في المسجد يشهروننا ويشهرون أنفسهم، أولئك ليسوا منا ولا نحن منهم، أنطلق فأواري وأستر، فيهتكون ستري هتك الله ستورهم»^٤.

١. علل الشرائع: ٥٣٢ حديث ١ وانظر: النوادر: ٩٧ حديث ٤٩، وبحار الأنوار ٧٠: ٣٦٢ حديث ٩٣.

٢. الكافي ٨: ١٩ حديث ٤.

٣. المصدر السابق ٢: ٢٢٦ حديث ١٥.

٤. المصدر السابق ٨: ٣٧٤ حديث ٥٦٢.

الإهانة

عن طريق أهل السنة:

٣٧٩٦ - رسول الله ﷺ: «من أكرم سلطان الله أكرمه الله، ومن أهان سلطان الله أهانه الله»^١.

٣٧٩٧ - عبدالله بن مسعود، عن رسول الله ﷺ في حديث الإسراء، وما رآه مكتوباً على أبواب الجنة والنار، قال: «ورأيت على أبواب النار مكتوباً على الباب الأول -إلى أن قال: - وعلى الباب الرابع مكتوب ثلاث كلمات: أذلّ الله من أهان الإسلام، أذلّ الله من أهان أهل البيت بيت نبي الله ﷺ، أذلّ الله من أعان الظالمين على ظلم المخلوقين»^٢.

٣٧٩٨ - رسول الله ﷺ: «من أكرم غنياً لغناه أو أهان فقيراً لفقره، لم يزل في لعنة الله أبد الآبدين، إلا أن يتوب، ومن مات على بغض آل محمد مات كافراً»^٣.

٣٧٩٩ - وعنه ﷺ: «من أهان لي ولياً فقد بارزني بالعداوة، ابن آدم لن تدرك ما عندي إلا بأداء ما افترضت عليك»^٤.

١. السنن الكبرى ٨: ٢٨٣ حديث ١٦٦٥٩.

٢. نظم درر السمطين: ١٢٤.

٣. لسان الميزان ٢: ٤٥٠.

٤. مجمع الزوائد ٢: ٥١٤ حديث ٣٤٩٩.

٣٨٠٠ - أبو أمامة عن رسول الله ﷺ أنه قال: «حامل القرآن حامل راية الإسلام، فمن أكرمه فقد أكرم الله، ومن أهانه عليه لعنة الله»^١.

٣٨٠١ - أبو هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أكرموا الخبز، فإن الله ختم به بركات السماوات والأرض، ولا تستندوا بالخبز القصعة، فإنه ما أهانه قوم إلا ابتلاهم الله بالجوع»^٢.

عن طريق الإمامية:

٣٨٠٢ - رسول الله ﷺ: «من أكرم سلطان الله في الدنيا أكرمه الله يوم القيامة، ومن أهان سلطان الله في الدنيا أهانه الله يوم القيامة»^٣.

٣٨٠٣ - وعنه عليه السلام في حديث الإسراء، وما رآه مكتوباً على أبواب الجنة والنار، قال: «ورأيت على أبواب النار مكتوباً على الباب الأول - إلى أن قال - وعلى الباب الرابع مكتوب ثلاث كلمات: أذل الله من أهان الإسلام، أذل الله من أهان أهل البيت، أذل الله من أعان الظالمين على ظلمهم للمخلوقين»^٤.

٣٨٠٤ - الإمام الصادق جعفر بن محمد عليه السلام: أن رسول الله ﷺ قال: «أذل الناس من أهان الناس»^٥.

٣٨٠٥ - رسول الله ﷺ في حديث: «ومن أهان فقيراً مسلماً من أجل فقره واستخف به، فقد استخف بحق الله، ولم يزل في مقت الله وسخطه حتى يرضيه. ومن أكرم فقيراً مسلماً لقي الله يوم القيامة وهو يضحك إليه»^٦.

١. كنز العمال ١: ٥١٥ حديث ٢٢٩٤.

٢. لسان الميزان ٤: ٢٦٨ حديث ٧٤٤، كنز العمال ١٥: ٢٤٥ حديث ٥٧٧٦.

٣. ميزان الحكمة ٦: ٢٥٣٤ حديث ٨٧٤٨.

٤. مستدرک الوسائل ١٣: ١٢٦ حديث ١٤٩٧٢.

٥. من لا يحضره الفقيه ٤: ٣٩٦ حديث ٥٨٤٠.

٦. وسائل الشيعة ١٢: ٢٦٨ حديث ١٦٢٧٥.

٣٨٠٦ - وعنه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «قال الله تبارك وتعالى: ويل لمن أهان ولياً، من أهان ولياً فقد حاربني، ويظنّ من حاربني أن يسبقني أو يعجزني، وأنا الثائر لأوليائي في الدنيا والآخرة»^١.

٣٨٠٧ - وعنه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن جبرئيل عَلَيْهِ السَّلَام قال: «قال الله تبارك وتعالى: من أهان لي ولياً فقد بارزني بالمحاربة...»^٢.

٣٨٠٨ - الإمام جعفر بن محمد عَلَيْهِمَا السَّلَام أنه قال في حديث: «ولا يصلى على شيء من الطعام، فإنما هو رزق الله لخلقه، ونعمته عليهم، فعظموه ولا تطؤوه، ولا تهاونوا به»^٣.

٣٨٠٩ - الأئمة عَلَيْهِمُ السَّلَام: «أكرموا الخبز، فإن الله عزّ وجلّ أنزله من بركات السماء، وأخرجه من بركات الأرض»، فقيل: وما إكرامه؟ قالوا: «لا يقطع ولا يوطأ»^٤.

١. مستدرک الوسائل ٩: ١٠٢ حديث ١٠٣٤٨.

٢. علل الشرائع ١: ١٢ حديث ٧.

٣. مستدرک الوسائل ١٦: ٣٠٣ حديث ١٩٩٥٧.

٤. المصدر السابق: حديث ١٩٩٥٩.

البخل

عن طريق أهل السنة:

٣٨١٠ - أنس بن مالك قال: كنت أخدم رسول الله ﷺ إذا نزل، فكنت أسمعه كثيراً يقول: «اللهم إني أعوذ بك من الهم والحزن، والعجز والكسل، والبخل والجبن...»^١.

٣٨١١ - أبو هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إن أعجز الناس من عجز عن الدعاء، وأبخل الناس من بخل بالسلام»^٢.

٣٨١٢ - جبير بن مطعم قال: بينا أنا مع رسول الله ﷺ ومعه الناس مقبلاً من حنين عقلت رسول الله ﷺ الأعراب يسألونه حتى اضطرّوه إلى سمرّة، فخطفت رداءه، فوقف رسول الله ﷺ فقال: «أعطوني ردائي، فلو كان عدد هذه العضاه^٣ نعماً لقسمته بينكم، ثم لا تجدونني بخيلاً ولا كذوباً ولا جباناً»^٤.

٣٨١٣ - عن الحسين بن عليّ قال: قال رسول الله ﷺ: «البخيل من ذكرت عنده ثم لم يصلّ عليّ»^٥.

١. صحيح البخاري ٢: ٤٦٢ حديث ٢٨٩٣.

٢. كنز العمال ٩: ١١٦ حديث ٢٥٢٥٦، نقلاً عن مجمع الزوائد ١٠: ١٤٦.

٣. العضاه: كل شجر له شوك، صغر أو كبير، الواحدة عضاهة.

٤. صحيح البخاري ٢: ٥٦٦ حديث ٣١٤٨.

٥. سنن الترمذي ٤: ٥٥٧ حديث ٣٥٤٦، وانظر نضرة النعيم ٩: ٤٠٣٥ حديث ٩ عن أبي ذر.

٣٨١٤ - سعد بن أبي وقاص: أنه كان يأمر بهؤلاء الخمس ويحدثهن عن النبي ﷺ: «اللهم إني أعوذ بك من البخل، وأعوذ بك من الجبن...»^١.

٣٨١٥ - عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «لما خلق الله جنّة عدنٍ خلق فيها ما لا عين رأت، ولا أذنٌ سمعت، ولا خطر على قلب بشرٍ، ثمّ قال لها: تكلمي، فقالت: قد أفلح المؤمنون، قال: وعزّتي لا يجاورني فيك بخيل»^٢.

٣٨١٦ - جرير بن عبد الله البجلي قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من ذي رحمٍ يأتي ذا رحمه فيسأله فضلاً أعطاه الله إياه، فيبخل عليه، إلّا أخرج الله له يوم القيامة من جهنم حيةً يقال لها: شجاع، فيطوّق بها»^٣.

٣٨١٧ - أبو هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «مثل البخيل والمنفق كمثل رجلين عليهما جبتان من حديدٍ من تديهما إلى تراقيهما؛ فأما المنفق فلا ينفق إلّا سبغت، أو وفرت على جلده حتى تخفي بنانه وتعفو أثره، وأما البخيل فلا يريد أن ينفق شيئاً إلّا لزقت كلّ حلقةٍ مكانها، فهو يوسعها ولا تتسع»^٤.

٣٨١٨ - أبو هريرة قال: قال النبي ﷺ: «لا يأتي ابن آدم النذر بشيءٍ لم يكن قدّر له، ولكن يلقيه النذر إلى القدر قد قدّر له، فيستخرج الله من البخيل فيؤتى عليه ما لم يكن يؤتى عليه من قبل»^٥.

٣٨١٩ - أبو هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من يوم يصبح العباد فيه إلّا ملكان ينزلان، فيقول أحدهما: اللهم أعط منفقاً خلفاً، ويقول الآخر: اللهم أعط ممسكاً تلفاً»^٦.

١. صحيح البخاري ٤: ٢٦٤ حديث ٦٣٧٠.

٢. نضرة النعيم ٩: ٤٠٣٦ حديث ١٤، نقلاً عن الطبراني في الكبير ١١: ١٨٤.

٣. المصدر السابق: ٤٠٣٧ حديث ١٥، وفي سنن النسائي ٥: ١١ حديث ٢٤٤١ عن ابن مسعود نحوه.

٤. صحيح البخاري ١: ٦١٤ حديث ١٤٤٣.

٥. المصدر السابق ٤: ٣٧١ حديث ٦٦٩٤.

٦. المصدر نفسه ١: ٦١٣ حديث ١٤٤٢.

٣٨٢٠ - عليّ بن أبي طالب قال: «البخل جلاباب المسكنة، وربّما دخل السخيّ بسخائه الجنّة»^١.

٣٨٢١ - وعنه أيضاً: «إنّه سيأتي على الناس زمانٌ عضوٌ، يعضّ الموسر على ما في يده ولم يؤمر بذلك، قال الله تعالى: ﴿وَلَا تَتَسَوَّأَ الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ﴾»^٢.

عن طريق الإمامية:

٣٨٢٢ - العلاء بن فضيل، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «كان أبو جعفر صلوات الله عليه يقول: عظّموا أصحابكم ووقّروهم، ولا يتجهمّ^٣ بعضكم بعضاً، ولا تضارّوا ولا تحاسدوا، وإياكم والبخل، كونوا عباد الله المخلصين»^٤.

٣٨٢٣ - ابن رئاب قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: «إنّ المؤمن لا يكون سجيّته الكذب والبخل والفجور، وربّما ألمّ من ذلك شيئاً لا يدوم عليه»^٥.

٣٨٢٤ - رسول الله صلى الله عليه وآله قال لعليّ عليه السلام: «اعلم يا علي، أنّ الجبن والبخل والحرص غريزة واحدة، يجمعها سوء الظنّ»^٦.

٣٨٢٥ - الإمام الصادق عليه السلام في حديثٍ قال: «إن كان الخلف من الله عزّ وجلّ حقّاً، فالبخل لماذا؟»^٧.

٣٨٢٦ - الإمام عليّ عليه السلام قال: «البخل جامع لمساوئ العيوب، وهو زمام يقاد به

١. نضرة النعيم ٩: ٤٠٤١ حديث ١، نقلاً عن الآداب الشرعية ٣: ٣١٢.

٢. المصدر السابق: ٤٠٤١ حديث ٢، نقلاً عن الإحياء ٣: ٢٥٥، والآية: ٢٣٧ من سورة البقرة.

٣. جهمه: استقبله بوجهٍ كريه.

٤. الكافي ٢: ١٧٣ حديث ١٢.

٥. المصدر السابق: ٤٤٢ حديث ٦.

٦. علل الشرائع: ٥٥٩، بحار الأنوار ٧٠: ١٦٢، موسوعة أحاديث أهل البيت ٢: ٢٣ حديث ١١٥٣.

٧. ترتيب الأمالي ٦: ٦٥٨ حديث ٣٥٩٣.

إلى كلِّ سوء»^١.

٣٨٢٧ - الإمام زين العابدين عليه السلام قال: «أني لأستحي من ربي أن أرى الأخ من إخواني فأسأل الله له الجنة وأبخل عليه بالدينار والدرهم، فإذا كان يوم القيامة قيل لي: لو كانت الجنة لك لكنت بها أبخل وأبخل وأبخل!»^٢.

٣٨٢٨ - الإمام علي بن محمد الهادي عليه السلام: «البخل أذم الأخلاق»^٣.

٣٨٢٩ - الإمام علي عليه السلام: «من بخل بماله ذلّ، من بخل بدينه جلّ»^٤.

٣٨٣٠ - وعنه عليه السلام: «أربع تشين الرجل: البخل، والكذب، والشره، وسوء الخلق. تجنّبوا البخل والنفاق، فهما من أذم الأخلاق. ما اجتلب سخط الله بمثل البخل. البخل يكسب العار ويدخل النار»^٥.

٣٨٣١ - أبو عبد الله الصادق عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ: ﴿كَذَلِكَ يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ﴾ قال: «هو الرجل يدع ماله لا ينفقه في طاعة الله بخلاً، ثم يموت فيدعه لمن يعمل فيه بطاعة الله أو في معصية الله، فإن عمل به في طاعة الله رآه في ميزان غيره، فرآه حسرةً وقد كان المال له»^٦.

٣٨٣٢ - رسول الله صلى الله عليه وآله قال: «السقاء شجرة في الجنة، أغصانها في الدنيا، من تعلق بغصنٍ منها قاده ذلك الغصن إلى الجنة، والبخل شجرة في النار، أغصانها في الدنيا، من تعلق بغصنٍ منها قاده ذلك الغصن إلى النار»^٧.

١. نهج البلاغة: الحكمة (٣٧٨)، بحار الأنوار ٧٠: ٣٠٧ حديث ٣٦.

٢. ميزان الحكمة ١: ٤٤٢ حديث ١٥٨٠، مصادقة الإخوان: ١٦٩ حديث ١.

٣. بحار الأنوار ٦٩: ١٩٩ حديث ٢٧.

٤. غرر الحكم ٥: ٢٣٧٠ حديث ٧٩٢١ - ٧٩٢٢.

٥. تصنيف غرر الحكم: ٢٩٢ حديث ٦٥١٧ و ٦٥٢١ و ٦٥٣٢ و ٦٥٥٥.

٦. الكافي ٤: ٤٢ حديث ٢.

٧. بحار الأنوار ٧٠: ٣٠٣ حديث ١٤.

٣٨٣٣ - عن زرارة قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «ما من عبدٍ يمنع درهماً في حقه إلا أنفق اثنين في غير حقه، وما من رجلٍ يمنع حقاً من ماله إلا طوّقه الله عزّ وجلّ به حيّةً من نارٍ يوم القيامة»^١.

٣٨٣٤ - جابر، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «ليس البخيل من أدّى الزكاة المفروضة من ماله، وأعطى البائنة في قومه، إنما البخيل حقّ البخيل من لم يؤدّ الزكاة المفروضة من ماله، ولم يعط البائنة في قومه، وهو يبذّر فيما سوى ذلك»^٢.

٣٨٣٥ - أمير المؤمنين علي عليه السلام قال: قال رسول الله لي: «يا علي، لا تشاورنّ جباناً فإنّه يضيق عليك المخرج، ولا تشاورنّ بخيلاً فإنّه يقصر بك عن غايتك، ولا تشاورنّ حريصاً فإنّه يزيّن لك شرهاً»^٣.

٣٨٣٦ - الإمام علي عليه السلام: «البخيل يبخل على نفسه باليسير من دنياه، ويمسح لوزّائه بكلّها. البخيل يمسح من عرضه بأكثر ممّا أمسك من عرضه، ويضيّع من دينه أضعاف ما حفظ من نشبه»^٤.

مالك بن أنس قال: قال الصادق عليه السلام: «أعجب لمن يبخل بالدنيا وهي مقبلة عليه، أو يبخل عليها وهي مدبرة عنه، فلا الإنفاق مع الإقبال يضرّه، ولا الإمساك مع الإدبار ينفعه»^٥.

عبدالأعلى بن أعين، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إنّ البخيل من كسب مالاً من غير

١. تفسير نور الثقلين ١: ٤١٤ حديث ٤٥١.

٢. الكافي ٤: ٤٦ حديث ٨، والبائنة: العطية.

٣. من لا يحضره الفقيه ٤: ٤٠٩ حديث ٥٨٨٩.

٤. تصنيف غرر الحكم: ٢٩٢ حديث ٦٥١٥ و ٦٥١٦، والنشب: العقار، المال.

٥. أمالي الصدوق: ٢٣٤ المجلس ٣٢ حديث ٤/٢٤٨، موسوعة أحاديث أهل البيت ٢: ٢٣ حديث

حلّه، وأنفقه في غير حقّه»^١.

٣٨٣٧ - معاوية بن وهب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «البخيل من بخل بالسلام»^٢.

٣٨٣٨ - رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال: «البخيل حقاً من ذكرت عنده فلم يصلّ عليّ»^٣.

٣٨٣٩ - رسول الله صلى الله عليه وآله: «البخيل بعيد من الله، بعيد من الناس، قريب من النار»^٤.

٣٨٤٠ - الإمام علي عليه السلام: «عجبت للبخيل يستعجل الفقر الذي منه هرب، ويفوته الغنى الذي إيّاه طلب، فيعيش في الدنيا عيش الفقراء، ويحاسب في الآخرة حساب الأغنياء»^٥.

٣٨٤١ - الإمام الصادق عليه السلام: «حسب البخيل من بخله سوء الظنّ برّبّه، من أيقن

بالخلف جاد بالعطيّة»^٦.

٣٨٤٢ - رسول الله صلى الله عليه وآله: «تكلم النار يوم القيامة ثلاثة... تقول للغني: يا من وهبه الله

دنيا كثيرةً واسعةً فيضاً، وسأله الفقير اليسير قرضاً فأبى إلاّ بخلاً! فتزدرده»^٧.

٣٨٤٣ - أبو عبد الله عليه السلام قال: «شابّ سخّي مرهق في الذنوب أحبّ إلى الله من شيخ

عابدٍ بخيل»^٨.

٣٨٤٤ - أبو جعفر عليه السلام قال: «أنفق وأيقن بالخلف من الله، فإنّه لم يبخل عبداً ولا أمة

بنفقةٍ فيما يرضى الله عزّ وجلّ إلاّ أنفق أضعافها فيما يسخط الله عزّ وجلّ»^٩.

١. معاني الأخبار: ٢٤٥ حديث ٢.

٢. المصدر السابق: ٢٤٦ حديث ٨.

٣. المصدر نفسه: حديث ٩.

٤. بحار الأنوار ٧٠: ٣٠٨ حديث ٣٧.

٥. المصدر السابق ٦٩: ١٩٩ حديث ٢٨.

٦. المصدر نفسه ٧٠: ٣٠٧ حديث ٣٥.

٧. الخصال ١: ١١١ حديث ٨٤.

٨. الكافي ٤: ٤١ حديث ١٤.

٩. المصدر السابق: ٤٣ حديث ٧.

٣٨٤٥ - أبو عبدالله عليه السلام قال: «ما كان في شيعتنا فلا يكون فيهم ثلاثة أشياء: لا يكون فيهم من يسأل بكفه، ولا يكون فيهم بخيل، ولا يكون فيهم من يؤتى في دبره»^١.

٣٨٤٦ - وعنه عليه السلام في حديث قال: «أقل الناس راحةً البخيل. وأبخل الناس من بخل بما افترض الله عزّ وجلّ عليه»^٢.

٣٨٤٧ - وعنه عليه السلام قال: «إنّ أحقّ الناس بأن يتمنّى للناس الغنى البخلاء؛ لأنّ الناس إذا استغنوا كفّوا عن أموالهم»^٣.

٣٨٤٨ - وعنه عليه السلام: «خياركم سمحاًؤكم، وشراركم بخلاًؤكم»^٤.

٣٨٤٩ - رسول الله صلى الله عليه وآله: «الرجال أربعة: سخّي، وكريم، وبخيل، ولئيم. فالسخّي الذي يأكل ويعطي، والكريم الذي لا يأكل ويعطي، والبخيل الذي يأكل ولا يعطي، واللئيم الذي لا يأكل ولا يعطي»^٥.

١. الخصال ١: ٦٥، بحار الأنوار ٧٠: ٣٠٦ حديث ٣٢.

٢. ترتيب الأمالي ٦: ٦٥٨ حديث ٣٥٩٤.

٣. المصدر السابق: ٦٥٩ حديث ٣٥٩٧.

٤. المصدر نفسه: ٦٦٠ حديث ٣٦٠٠.

٥. بحار الأنوار ٦٨: ٣٥٦ حديث ١٨.

البذاءة

عن طريق أهل السنة:

٣٨٥٠ - عقبية بن عامر قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ أَنْسَابَكُمْ هَذِهِ لَيْسَتْ بِسَبَابٍ عَلَى أَحَدٍ، وَإِنَّمَا أَنْتُمْ وَلَدُ آدَمَ، طَفَّ الصَّاعُ لَمْ تَمَلُّوهُ، لَيْسَ لِأَحَدٍ فَضْلٌ إِلَّا بِالدِّينِ أَوْ عَمَلٍ صَالِحٍ، حَسَبَ الرَّجُلِ أَنْ يَكُونَ فَاحِشًا بَدِيئًا بِخِيَلًا جَبَانًا»^١.

٣٨٥١ - ابن عباس أنه قال: إِنَّ رَجُلًا وَقَعَ فِي أَبِي لَعْبَاسٍ كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَلَطَمَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا تَسِبُّوا أَمْوَاتَنَا، فَتَوَدُّوا أَحْيَاءَنَا، أَلَا إِنَّ الْبِذَاءَ لَوْمٌ»^٢.

٣٨٥٢ - أبو أمامة الباهلي أنه قال: قال رسول الله ﷺ: «الحياء والعِي شِعْبَتَانِ مِنَ الْإِيمَانِ، وَالْبِذَاءُ وَالْبَيَانُ^٣ شِعْبَتَانِ مِنْ شَعْبِ النِّفَاقِ»^٤.

٣٨٥٣ - أبو هريرة أنه قال: قال رسول الله ﷺ: «الحياء من الإيمان، والإيمان في الجنة، والبذاء من الجفاء، والجفاء في النار»^٥.

٣٨٥٤ - عبدالله بن مسعود أنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لَيْسَ الْمُؤْمِنُ بِالطَّعَّانِ

١. مسند أحمد: ١٢٤٨ حديث ١٧٤٤٦، وانظر حديث ١٧٥٨٣.

٢. سنن النسائي ٨: ٣٢٨ حديث ٤٧٧٥، إحياء علوم الدين ٣: ١٣٠.

٣. المراد بالبيان: كشف ما لا يجوز كشفه، أو المراد به المبالغة في الإيضاح حتى ينتهي إلى حدِّ التكلف.

٤. المستدرک علی الصحیحین ١: ٥١ حديث ١٧.

٥. سنن الترمذي ٣: ٤٦٣ حديث ٢٠٠٩.

ولا اللعان، ولا الفاحش ولا البذيء»^١.

٣٨٥٥ - أبو الدرداء: أن النبي ﷺ قال: «ما شيء أثقل في ميزان المؤمن يوم القيامة من خلق حسن، وإن الله ليبغض الفاحش البذيء»^٢.

٣٨٥٦ - الأحنف بن قيس قال: ألا أخبركم بأدواء الداء: اللسان البذيء، والخلق الدنيء^٣.

عن طريق الإمامية:

٣٨٥٧ - ابن مسعود، قال: جاء رجل إلى فاطمة ؓ فقال: يا ابنة رسول الله، هل ترك رسول الله ﷺ عندك شيئاً فطوقنتيه؟ فقالت: «يا جارية، هات تلك الجريدة» فطلبتها، فلم تجدها، فقالت: «ويحك أطلبها، فإنها تعدل عندي حسناً وحسيناً» فطلبتها، فإذا هي قد قممتها في قامتها، فإذا فيها: «قال فحمد النبي ﷺ: ليس من المؤمنين من لم يأمن جاره بوائقه، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذي جاره، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو يسكت. إن الله يحب الخبير العليم المتعفف، ويبغض الفاحش البذاء السائل الملحف. إن الحياء من الإيمان، والإيمان في الجنة، وإن الفحش من البذاء، والبذاء في النار»^٤.

٣٨٥٨ - أمير المؤمنين علي ؓ قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله حرم الجنة على كل فحاش بذيء، قليل الحياء، لا يبالي ما قال ولا ما قيل له، فإنك إن فتشته لم تجده إلا لغيّة. أو شرك الشيطان. قيل: يارسول الله، وفي الناس شرك شيطان؟! فقال

١. المصدر السابق: ٤٥٨ حديث ١٩٩٧.

٢. المصدر نفسه: ٤٦٢ حديث ٢٠٠٢.

٣. إحياء علوم الدين ٣: ١٢٣.

٤. جامع أحاديث الشيعة ١٣: ٤٣٠ - ٤٣١ حديث ١١٢٥. وانظر الكافي ٢: ٣٢٣ و ٣٢٥ حديث ٢ و ١١.

رسول الله ﷺ: أما تقرأ قول الله عز وجل: ﴿وَشَارِكُهُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ﴾^١.
 ٣٨٥٩ - أبو عبدالله عليه السلام قال: «الحياء من الإيمان، والإيمان في الجنة، والبذاء من الجفاء، والجفاء في النار»^٢.

٣٨٦٠ - أبو عبدالله عليه السلام قال: «كان في بني إسرائيل رجلٌ فدعا الله أن يرزقه غلاماً ثلاث سنين، فلما رأى أن الله لا يجيبه قال: ياربِّ أبعيدُ أنا منك فلا تسمعني، أم قريبُ أنت منِّي فلا تجيبني؟ قال: فأتاه آتٍ في منامه فقال: إنك تدعو الله عز وجل منذ ثلاث سنين بلسانٍ بذيءٍ وقلبٍ عاتٍ غير نقي، وثيبة غير صادقة، فاقلع عن بذائك، وليتق الله قلبك، ولتحسن نيتك قال: ففعل الرجل ذلك، ثم دعا الله فولد له غلام»^٣.

٣٨٦١ - عمرو بن نعمان الجعفي، قال: كان لأبي عبدالله عليه السلام صديق لا يكاد يفارقه إذا ذهب مكاناً، فبينما هو يمشي معه في الحدائين ومعه غلام له سندي يمشي خلفهما، إذا التفت الرجل يريد غلامه ثلاث مرّات فلم يره، فلما نظر في الرابعة قال: يا ابن الفاعلة أين كنت؟ قال: فرفع أبو عبدالله عليه السلام يده فصكّ بها جبهة نفسه، ثم قال: «سبحان الله! تقذف أمّه قد كنت أرى أن لك ورعاً، فإذا ليس لك ورع؟» فقال: جعلت فداك، إن أمّه سنديّة مشرّكة، فقال: «أما علمت أن لكلّ أمّة نكاحاً، تنح عني» قال: فما رأيت يمشي معه حتّى فرّق الموت بينهما. وفي روايةٍ أُخرى: «إنّ لكلّ أمّة نكاحاً تحتجزون به من الزنا»^٤.

١. وسائل الشيعة ١٦: ٣٥ حديث ٢٠٩٠٤، والآية: ٦٤ من سورة الإسراء.

٢. المصدر السابق: ٣٦ حديث ٢٠٩٠٦.

٣. الكافي ٢: ٣٢٤ - ٣٢٥ حديث ٧.

٤. المصدر السابق: حديث ٤.

البطر

عن طريق أهل السنة:

٣٨٦٢- أبو هريرة أنّ رسول الله ﷺ قال: «لا ينظر الله يوم القيامة إلى من جرّ إزاره بطراً»^١.

٣٨٦٣- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ «الخيال ثلاثة: فهي لرجلٍ أجرٌ، ولرجلٍ ستْرٌ، ولرجلٍ وزرٌ... وأما الذي عليه وزرٌ فالذي يتخذها أسراً وبطراً، وبذخاً ورياء الناس، فذاك الذي هي عليه وزرٌ...» الحديث^٢.

٣٨٦٤- ابن عباس قال في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بَطْرًا وَرِئَاءَ النَّاسِ﴾ يعني: المشركين الذين قاتلوا رسول الله ﷺ يوم بدر^٣.

٣٨٦٥- النعمان بن بشير قال على المنبر: إنّ للشيطان مصائد وفخوخاً، وفخوخه البطر بأنعم الله، والفخر بإعطاء الله، والكبر على عباد الله، وأتباع الهوى في غير ذات الله^٤.

١. صحيح البخاري ٢: ٨٦ حديث ٥٧٨٨..

٢. صحيح مسلم ٢: ٦٨٠ حديث ٩٨٧.

٣. الدر المنثور ٤: ٧٧، والآية: ٤٧ من سورة الأنفال.

٤. إحياء علوم الدين ٣: ٣٣٩.

٣٨٦٦- النعمان بن بشير عن رسول الله ﷺ: «إِنَّ لِلشَّيْطَانِ مَصَالِي وَفُخُخاً وَإِنَّ مِنْ مَصَالِيهِ وَفُخُخِهِ: الْبَطْرُ بِنَعْمِ اللَّهِ، وَالْفَخْرُ بِعِطَاءِ اللَّهِ، وَالْكِبْرُ عَلَى عِبَادِ اللَّهِ، وَاتِّبَاعُ الْهَوَى فِي غَيْرِ ذَاتِ اللَّهِ»^١.

٣٨٦٧- ابن عباس عن رسول الله ﷺ: «الْبَطْرُ فِي الدِّينِ قَلَّةُ التَّفَكُّرِ، وَالْعِبَادَةُ قَلَّةُ الطَّمَعِ»^٢.

عن طريق الإمامية:

٣٨٦٨- أبو الحسن عليه السلام: «مخالطة الأشرار تدلّ على شرار من يخالطهم، والكفر للنعم إمادة البطر، وسبب للغير، واللجاجة مسلبة للسلامة، ومؤدية إلى الندامة...»^٣.

٣٨٦٩- محمد بن سنان فيما كتب الرضا عليه السلام عن جواب مسأله: قال: «علّة الصلاة أنّها إقرار بالربوبية لله عزّ وجلّ، وخلع الأنداد، وقيام بين يدي الجبّار جلّ جلاله بالذلّ والمسكنة والخضوع، والاعتراف والطلب للإقالة من سالف الذنوب، ووضع الوجه على الأرض كلّ يوم خمس مرّات إعظاماً لله عزّ وجلّ، وأن يكون ذاكرةً غير ناسٍ ولا بطرٍ، ويكون خاشعاً متذللاً، راغباً طالباً للزيادة في الدين والدنيا، مع مافيه من الانزجار والمداومة على ذكر الله عزّ وجلّ بالليل والنهار، لئلا ينسى العبد سيّده ومدبّره وخالقه فيبطر ويطغى، ويكون في ذكره لربّه وقيامه بين يديه زاجراً له من المعاصي، ومانعاً من أنواع الفساد»^٤.

٣٨٧٠- الإمام علي عليه السلام قال لرجلٍ سأله أن يعظه: «لا تكن ممّن يرجو الآخرة بغير العمل، ويرجو التوبة بطول الأمل... ويرجو لنفسه بأكثر من عمله، إن استغنى

١. كنز العمال ١: ٢٤٦ حديث ١٢٣٩.

٢. المصدر السابق ٣: ٥٣٨ حديث ٧٧٩٢.

٣. نزهة الناظر وتنبيه الخاطر: ١٤٠ حديث ١٧.

٤. بحار الأنوار ٧٩: ٢٦١ حديث ١٠، نقلاً عن عيون الأخبار ٢: ١٠٣.

بطروفتن، وإن افتقر قنط ووهن»^١.

٣٨٧١- وعنه عليه السلام قال: «المنية ولا الدتية، والتقلل ولا التوسل، ومن لم يعط قاعداً لم يعط قائماً. والدهر يومان: يوم لك ويوم عليك، فإذا كان لك فلا تبطر، وإذا كان عليك فاصبر»^٢.

٣٨٧٢ - وعنه عليه السلام: «لا تكن بطراً في الغنى، ولا جزعاً في الفقر»^٣.

١. نهج البلاغة: الكلام (١٥٠).

٢. المصدر السابق: الكلام (٣٩٦)، وانظر ميزان الحكمة ٤: ١٧٦٨ حديث ٦١٠٧.

٣. تحف العقول: ٣٠٤.

البغض

عن طريق أهل السنة:

٣٨٧٣ - أبو هريرة عن النبي ﷺ قال: «إياكم والظنّ، فإنّ الظنّ أكذب الحديث، ولا تحسسوا ولا تجسسوا، ولا تحاسدوا، ولا تباغضوا ولا تدابروا، وكونوا عباد الله إخواناً»^١.

٣٨٧٤ - أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «آية المنافق بغض الأنصار، وآية المؤمن حبّ الأنصار»^٢.

٣٨٧٥ - عوف بن مالك الأشجعي يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «خيار أئمتكم الذين تحبّونهم ويحبّونكم، وتصلّون عليهم ويصلّون عليكم. وشرار أئمتكم الذين تبغضونهم ويبغضونكم، وتلعنونهم ويلعنونكم»^٣.

٣٨٧٦ - أبو هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «سيصيب أمتي داء الأمم»، فقالوا: يا رسول الله وما داء الأمم؟ قال: «الأشر، والبطر»^٤.

١. صحيح البخاري ٤: ١٦٤ حديث ٦٠٦٤، وفي: ١٦٥ حديث ٦٠٦٥ عن أنس بمثله.

٢. صحيح مسلم ١: ٨٥ حديث ٧٤.

٣. المصدر السابق ٣: ١٤٨١ حديث ١٨٥٥.

٤. الأشر: المرح، وقيل: هو البطر.

٥. البطر: هو الطغيان في النعمة.

- والتناجش^١ في الدنيا، والتباغض والتحاسد حتى يكون البغي^٢».
- ٣٨٧٧ - زرّ، قال: قال عليّ: «والذي فلق الحبة وبرأ النسمة، إنّه لعهد النبيّ الأميّ ﷺ إليّ: أن لا يحبّني إلّا مؤمّنٌ، ولا يبغضني إلّا منافق^٣».
- ٣٨٧٨ - أبو هريرة قال: قال رسول الله ٩: «إنّ الله إذا أحبّ عبداً دعا جبريل فقال: إنّني أحبّ فلاناً فأحبّه، قال: فيحبّه جبريل، ثمّ ينادي في السماء فيقول: إنّ الله يحبّ فلاناً فأحبّه، فيحبّه أهل السماء، قال: ثمّ يوضع له القبول في الأرض. وإذا أبغض عبداً دعا جبريل فيقول: إنّني أبغض فلاناً فأبغضه، قال: فيبغضه جبريل، ثمّ ينادي في أهل السماء: إنّ الله يبغض فلاناً فأبغضوه، قال: فيبغضونه، ثمّ توضع له البغضاء في الأرض^٤».
- ٣٨٧٩ - البراء قال: قال النبيّ ﷺ: «الأنصار لا يحبّهم إلّا مؤمّنٌ، ولا يبغضهم إلّا منافق. فمن أحبّهم أحبّه الله، ومن أبغضهم أبغضه الله^٥».
- ٣٨٨٠ - الزبير بن العوّام أنّ النبيّ ﷺ قال: «دبّ إليكم داء الأمم: الحسد والبغضاء. هي الحالقة، لا أقول: تحلق الشعر، ولكن تحلق الدين. والذي نفسي بيده لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا، ولا تؤمنوا حتى تحابّوا، أفلا أنبئكم بما يثبت ذاكم لكم؟ أفشوا السلام بينكم^٦».
- ٣٨٨١ - علي بن أبي طالب قال: قال لي النبيّ ﷺ: «فيك مثل من عيسى، أبغضته اليهود حتى بهتوا أمّه، وأحبّته النصارى حتى أنزلوه بالمنزلة التي ليس به».

١. والتناجش: هو أن يزيد الرجل ثمن السلعة وهو ولا يريد شراءها.

٢. المستدرك على الصحيحين ٤: ١٨٥ حديث ٧٣١١.

٣. صحيح مسلم ١: ٨٦ حديث ٧٨.

٤. المصدر السابق ٤: ٢٠٣٠ حديث ٢٦٢٧.

٥. صحيح البخاري ٣: ٥٤ حديث ٣٧٨٣.

٦. سنن الترمذي ٤: ٤٠٨ حديث ٢٥١٠.

ثم قال: «يهلك فيّ رجلان محبّ مفرط يقرّظني^١ بما ليس فيّ، ومبغض يحمله شنّاني^٢ على أن يبهتني»^٣.

٣٨٨٢ - أبو هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «من أحبّ الحسن والحسين فقد أحبّني، ومن أبغضهما فقد أبغضني»^٤.

٣٨٨٣ - أبو هريرة يقول: بعث رسول الله ﷺ خيلاً قبل نجد، فجاءت برجلٍ من بني حنيفة يقال له ثمامة بن أثال، سيد أهل اليمامة، فربطوه بسارية من سواري المسجد، فخرج إليه رسول الله ﷺ فقال: «ماذا عندك يا ثمامة؟» فقال: عندي يا محمد خيرٌ، إن تقتل تقتل ذا دمٍ، وإن تنعم تنعم على شاكِرٍ، وإن كنت تريد المال فسل تعط منه ماشئت. فتركه رسول الله ﷺ حتّى كان بعد الغد فأعاد عليه ثلاث مرّات، وكلّها يجيبه بنفس الكلام، فقال رسول الله ﷺ: «أطلقوا ثمامة»، فانطلق إلى نخل قريب من المسجد فاغتسل، ثمّ دخل المسجد فقال: أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أنّ محمداً عبده ورسوله. يا محمد، والله ما كان على الأرض وجه أبغض إليّ من وجهك، فقد أصبح وجهك أحبّ الوجوه كلّها إليّ، والله ما كان من دين أبغض إليّ من دينك، فأصبح دينك أحبّ الدين كلّه إليّ، والله ما كان من بلد أبغض إليّ من بلدك، فأصبح بلدك أحبّ البلاد كلّها إليّ^٥.

عن طريق الإمامية:

٣٨٨٤ - رسول الله ﷺ قال: «ألا أنبئكم بشرّ الناس؟» قالوا: بلى يا رسول الله، قال:

١. يقرّظني: يمدحني.
٢. شنّاني: بغضي وكرهي.
٣. مسند أحمد: ١٤٧ حديث ١٣٧٦.
٤. سنن ابن ماجّة ١: ٥١ حديث ١٤٣.
٥. أي: ما الظنّ بي أن أفعل بك؟
٦. صحيح مسلم ٣: ١٣٨٦ حديث ١٧٦٤.

«من أبغض الناس وأبغضه الناس»^١.

٣٨٨٥ - جعفر بن محمد، عن أبيه عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم: المرخي ذيله من العظمة، والمزكي سلعته بالكذب، ورجل استقبلك بوذّ صدره فيواري وقلبه ممتلئ غشاً»^٢.

٣٨٨٦ - جعفر عن أبيه عليه السلام قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: «إياكم والظنّ، فإنّ الظنّ أكذب الكذب، وكونوا إخواناً في الله كما أمركم الله، لا تتنافروا، ولا تجسسوا، ولا تتفاحشوا، ولا يغتب بعضكم بعضاً، ولا تتباغوا، ولا تتباغضوا، ولا تتدابروا، ولا تتحاسدوا، فإنّ الحسد يأكل الإيمان كما تأكل النار الحطب اليابس»^٣.

٣٨٨٧ - رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أيها الناس، فما تنكرون من موت نبيكم؟ ألم أنع إليكم وتنع إليكم أنفسكم... فلا تنافسوا، ولا تحاسدوا، ولا تباغضوا، وكونوا إخواناً كما أمركم الله، وقد خلفت فيكم عترتي أهل بيتي، وأنا أصيكم بهم، ثمّ أصيكم بهذا الحيّ من الأنصار...»^٤.

٣٨٨٨ - أبو عبد الله عليه السلام قال: «إنّ الله أوحى إلى داود عليه السلام: أنّ العباد تحابّوا بالألسن، وتباغضوا بالقلوب، وأظهروا العمل للدنيا، وأبطنوا الغشّ والدغل»^٥.

٣٨٨٩ - رسول الله صلى الله عليه وسلم: أنّه قال لبعض أصحابه ذات يوم: «با عبد الله، أحبّ في الله، وأبغض في الله، ووال في الله، فإنّه لا ينال ولا ينة الله إلّا بذلك، ولا يجد الرجل طعم الإيمان وإن كثرت صلواته وصيامه حتّى يكون ذلك، وقد صارت مواخاة الناس يومكم هذا أكثرها في الدنيا، عليها يتوادّون، وعليها يتباغضون، وذلك لا يغني

١. بحار الأنوار ٧٢: ٢١٠ حديث ٤.

٢. المصدر السابق: ٢١١ حديث ٦، نقلاً عن تفسير العيّاشي ١: ١٧٩.

٣. المصدر نفسه: ٢٥٢ حديث ٢٨، نقلاً عن علل الشرائع ٢: ٢٤٣.

٤. المصدر نفسه ٢٢: ٤٧٥ حديث ٢٣.

٥. المصدر نفسه ١٤: ٣٧ حديث ١٤.

عنه من الله شيئاً»^١.

٣٨٩٠ - الإمام الصادق عليه السلام قال: «... ثلاثة مكسبة للبغضاء: النفاق، والظلم، والعجب»^٢.

٣٨٩١ - وعنه عليه السلام: «تحتاج الأخوة فيما بينهم إلى ثلاثة أشياء، فإن استعملوها وإلا تباينوا وتباغضوا، وهي: التناصف، والتراحم، ونفي الحسد»^٣.

٣٨٩٢ - وعنه عليه السلام قال: «إيّاك وعداوة الرجال، فإنها تورث المعرّة، وتبدي العورة»^٤.

٣٨٩٣ - رسول الله صلى الله عليه وآله: «من زعم أنه يحبني ويبغض عليّاً فقد كذب، ليس يحبني وهو يبغض عليّاً» فقال له قائل: يا رسول الله، وكيف ذلك؟ قال: «لأنّه منّي وأنا منه، من أحبّه فقد أحبّني، ومن أحبّني فقد أحبّ الله. ومن أبغضه فقد أبغضني، ومن أبغضني فقد أبغض الله»^٥.

٣٨٩٤ - رسول الله صلى الله عليه وآله: «من أحبّ حسناً وحسيناً أحبّني، ومن أبغضهما أبغضني»^٦.

٣٨٩٥ - الإمام علي عليه السلام: «أحصد الشرّ من صدر غيرك بقلعه من صدرك»^٧.

٣٨٩٦ - وعنه عليه السلام: «أنّه قال لرجلٍ رآه يسعى على عدوّ له بما فيه إضرار بنفسه: «إنّما أنت كالطاعن نفسه ليقتل ردفه»^٨.

١. المصدر نفسه ٦٥: ٧٩ حديث ١٤٠.

٢. المصدر نفسه ٧٥: ٢٢٩ حديث ١٠٧، نقلًا عن تحف العقول: ٣١٥.

٣. المصدر نفسه: ٢٣٦ حديث ٦٨.

٤. المصدر نفسه ٧٢: ٢١١ حديث ٩، نقلًا عن الاختصاص: ٢٣٠.

٥. كتاب سليم بن قيس: ٣٢٣.

٦. مناقب أمير المؤمنين عليه السلام ٢: ٢٣٥ حديث ٧٠٠.

٧. بحار الأنوار ٧٢: ٢١٢ حديث ١٠.

٨. المصدر السابق.

البغي

عن طريق أهل السنة:

٣٨٩٧ - عمرو بن عبسة قال: أتيت رسول الله ﷺ فقلت: يا رسول الله، جعلني الله فداءك، شيئاً أتعلّمه وأجهله لا يضرّك، وينفعني الله عزّ وجلّ به: هل من ساعة أفضل من ساعة، وهل من ساعة يتّقى فيها؟ فقال: «لقد سألتني عن شيء ما سألتني عنه أحد قبلك، إنّ الله عزّ وجلّ يتدلّى في جوف الليل فيغفر إلا ما كان من الشرك والبغي...»^١.

٣٨٩٨ - عياض بن حمار المجاشعي قال: قال رسول الله ﷺ في خطبته: «لا يفخر أحد على أحد، ولا يبغى أحد على أحد»^٢.

٣٨٩٩ - أبو هريرة أنّه قال: قال رسول الله ﷺ: «سيصيب أمتي داء الأمم»، فقالوا: يا رسول الله وما داء الأمم؟ قال: «الأشر، والبطر، والتكاثر، والتناجش في الدنيا، والتباغض، والتحاسد، حتّى يكون البغي»^٣.

٣٩٠٠ - عبدالله بن عمرو بن العاص أنّه قال: قيل يا رسول الله ﷺ: أيّ الناس

١. مسند أحمد: ١٤٢٣ حديث ١٩٦٥٣.

٢. صحيح مسلم ٤: ٢١٩٧ حديث ٢٨٦٥.

٣. المستدرک علی الصحیحین ٤: ١٨٥ حديث ٧٣١١.

- أفضل؟ قال: «كلّ مخموم القلب، صدوق اللسان». قالوا: صدوق اللسان نعرفه، فما مخموم القلب؟ قال: «هو التقيّ النقيّ، لا إثم فيه ولا بغي، ولا غلّ ولا حسد»^١.
- ٣٩٠١ - عن جابر بن عتيك رضي الله عنه قال: إن نبيّ الله صلى الله عليه وآله كان يقول: «إنّ من الخيلاء ما يبغض الله، ومنها ما يحبّ الله. فأما الخيلاء التي يحبّ الله فاختيال الرجل نفسه عند القتال، واختياله عند الصدقة، وأما التي يبغض الله فاختياله في البغي»^٢.
- ٣٩٠٢ - أبو هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «ليس شيء أطيع الله فيه أعجل ثواباً من صلة الرحم، وليس شيء أعجل عقاباً من البغي، وقطيعة الرحم، واليمين الفاجرة تدع الديار بلاقع»^٣.
- ٣٩٠٣ - أبو سعيد الخدري قال: أخبرني من هو خير مني^٤: أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لعَمَّار حين جعل يحفر الخندق، وجعل يمسح رأسه ويقول: «بؤس ابن سميّة^٥. تقتلك فئة باغية»^٦.

عن طريق الإمامية:

- ٣٩٠٤ - الإمام علي عليه السلام قال: «من سلّ سيف البغي قُتل به»^٧.
- ٣٩٠٥ - أبو عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «إنّ أعجل الشرّ عقوبة البغي»^٨.
- ٣٩٠٦ - السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «يقول إبليس لجنوده: ألقوا بينهم

١. سنن ابن ماجه ٢: ١٤٠٩ حديث ٤٢١٦.

٢. سنن أبي داود ٢: ٥٧ حديث ٢٦٥٩.

٣. السنن الكبرى ١٠: ٦٢ حديث ١٩٨٧٠، والبلاقع جمع بلقع، وهي الأرض الخالية لاشيء فيها.

٤. يعني به أبا قتادة الأنصاري.

٥. أي: ما أشده وأعظمه.

٦. صحيح مسلم ٤: ٢٢٣٥ حديث ٢٩١٥.

٧. نهج السعادة ١: ٥٢.

٨. الكافي ٢: ٣٢٧ حديث ١.

الحسد والبغي، فإنهما يعدلان عند الله الشرك»^١.

٣٩٠٧ - أبو عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: «أيها الناس، إن البغي يقود أصحابه إلى النار...»^٢.

٣٩٠٨ - الإمام علي عليه السلام: «إياك والبغي، فإنه يعجل الصرعة، ويحلل بالعامل به العبر»^٣.

٣٩٠٩ - أبو جعفر الباقر عليه السلام قال: «في كتاب علي عليه السلام ثلاث خصال لا يموت صاحبهنّ أبداً حتّى يرى وبالهنّ: البغي، وقطيعة الرحم، واليمين الكاذبة يبارز الله بها. وإنّ أعجل الطاعة ثواباً لصلة الرحم...»^٤.

٣٩١٠ - أبو عبد الله عليه السلام قال: «الذنوب التي تغيّر النعم: البغي، والذنوب التي تورث الندم: القتل، والتي تنزل النقم: الظلم، والتي تهتك السترة: شرب الخمر، والتي تحبس الرزق: الزنا، والتي تعجل الفناء: قطيعة الرحم، والتي تردّ الدعاء وتظلم الهواء: عقوق الوالدين»^٥.

٣٩١١ - أبو حمزة الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «إنّ أسرع الخير ثواباً البرّ، وإنّ أسرع الشرّ عقوبةً البغي...»^٦.

٣٩١٢ - الإمام علي عليه السلام قال: «أفحش البغي البغي على الالاف»^٧.

٣٩١٣ - أبو عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «الرؤيا لا تقصّ إلا على مؤمنٍ خلا

١. المصدر السابق: حديث ٢.

٢. المصدر نفسه: حديث ٤.

٣. غرر الحكم ٢: ٦٩٤ حديث ٢٦٥٧.

٤. الكافي ٢: ٣٤٧ حديث ٤.

٥. المصدر السابق: ٤٤٧ حديث ١.

٦. الكافي ٢: ٤٥٩ حديث ١.

٧. غرر الحكم ٢: ٧٩٩ حديث ٣٠٠٧.

من الحسد والبغي»^١.

٣٩١٤ - الإمام علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «آفة الحديث الكذب، وآفة العلم النسيان، وآفة الحلم السفه، وآفة العبادة الفترة، وآفة الظرف الصلف، وآفة الشجاعة البغي، وآفة السخاء المن...»^٢.

٣٩١٥ - رسول الله صلى الله عليه وآله فيما أوصى به أمير المؤمنين عليه السلام: «يا علي، أربعة أسرع شيء عقوبةً: رجل أحسنت إليه فكافأك بالإحسان إليه إساءة، ورجل لا تبغي عليه وهو يبغي عليك، ورجل عاهدته على أمرٍ فوفيت له وغدر بك، ورجل وصل قرابته فقطعوه»^٣.

٣٩١٦ - الإمام الصادق عليه السلام في قوله تعالى: ﴿مَنْ أَضْطَرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ﴾ قال: «الباغي الذي يخرج على الإمام»^٤.

٣٩١٧ - الإمام علي عليه السلام: «القتل قتلان: قتل كفارة وقتل درجة. والقتال قتالان: قتال الفئة الباغية حتى يفيئوا، وقاتل الفئة الكافرة حتى يسلموا»^٥.

١. الكافي ٨: ٣٣٦ حديث ٥٣٠.

٢. الخصال ٢: ٤١٦ حديث ٧.

٣. المصدر السابق ١: ١٠٩، بحار الأنوار ٧٢: ٢٧٤ حديث ٣.

٤. معاني الأخبار: ٢١٣ حديث ١، والآية: ١٧٣ من سورة البقرة.

٥. وسائل الشيعة ١٥: ٨٣ حديث ٢٠٠٣٣.

البهتان

عن طريق أهل السنة:

٣٩١٨ - أبو هريرة: أن رسول الله ﷺ قال: «أتدرون ما الغيبة؟» قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «ذكرك أخاك بما يكره» قيل: أفرأيت إن كان في أخي ما أقول؟ قال: «إن كان فيه ما تقول فقد اغتبتته، وإن لم يكن فيه فقد بهتته»^١.

٣٩١٩ - عبادة بن الصامت، وكان شهد بدرًا، وهو أحد النقباء ليلة العقبة، قال: إن رسول الله ﷺ قال وحوله عصابة من أصحابه: «بايعوني على أن لا تشركوا بالله شيئًا، ولا تسرقوا، ولا تزنوا، ولا تقتلوا أولادكم، ولا تأتوا ببهتان تفترونه بين أيديكم وأرجلكم، ولا تعصوا في معروف، فمن وفى منكم فأجره على الله...»^٢.

٣٩٢٠ - عن علي بن أبي طالب قال: دعاني رسول الله ﷺ فقال: «إنّ فيك من عيسى مثلاً، أبغضته يهود حتى بهتوا أمه، وأحبته النصارى حتى أنزلوه بالمنزل الذي ليس به» قال: «ألا وإنه يهلك فيّ اثنان: محبٌ يقرّظني بما ليس فيّ، ومبغضٌ يحمله شناني على أن يبهتني ألا إني لست بنبيّ، ولا يوحى إليّ، ولكنّي أعمل بكتاب الله وسنة نبيه ﷺ ما استطعت، فما أمرتكم من طاعة الله فحقّ عليكم طاعتي فيما

١. صحيح مسلم ٤: ٢٠٠١ حديث ٢٥٨٩.

٢. صحيح البخاري ١: ٢٥ حديث ١٨.

أحببتهم وكرهتهم»^١.

٣٩٢١ - سعيد بن زيد، عن النبي ﷺ قال: «إن من أربى الربا الاستطالة في عرض المسلم بغير حق»^٢.

٣٩٢٢ - أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «لما عرج بي مررت بقوم لهم أظفارٌ من نحاسٍ يخمشون وجوههم وصدورهم، فقلت: من هؤلاء يا جبريل؟ قال: هؤلاء الذين يأكلون لحوم الناس، ويقعون في أعراضهم»^٤.

٣٩٢٣ - معاذ بن أنس الجهني، عن النبي ﷺ قال: «ومن رمى مسلماً بشيء يريد شينه به^٥، حبسه الله على جسر جهنم حتى يخرج ممّا قال»^٦.

٣٩٢٤ - رسول الله ﷺ: «من قال في امرئ مسلمٍ ما ليس فيه ليؤذيه، حبسه الله في ردة الخبال يوم القيامة حتى يقضي بين الناس»^٧.

عن طريق الإمامية:

٣٩٢٥ - رسول الله ﷺ: «من بهت مؤمناً أو مؤمنة، أو قال فيه ما ليس فيه، أقامه الله تعالى يوم القيامة على تلٍّ من نار حتى يخرج ممّا قاله فيه»^٨.

٣٩٢٦ - يحيى الأزرق قال: قال لي أبو الحسن عليه السلام: «من ذكر رجلاً من خلفه بما هو فيه ممّا عرفه الناس لم يغبته، ومن ذكره من خلفه بما هو فيه ممّا لا يعرفه الناس

١. مسند أحمد: ١٤٧ حديث ١٣٧٧.

٢. الاستطالة في عرضه: التعرض لعرضه بما لا يليق من قولٍ أو فعل.

٣. سنن أبي داود ٢: ٦٨٥ حديث ٤٨٧٦.

٤. المصدر السابق: حديث ٤٨٧٨.

٥. أي: عيبه وذمّه.

٦. سنن أبي داود ٢: ٦٨٧ حديث ٤٨٨٣.

٧. كنز العمال ٣: ٥٦٤ حديث ٧٩٢٥.

٨. عيون الأخبار ٢: ٣٣، بحار الأنوار ٧٢: ١٩٤ حديث ٥.

اغتابه، ومن ذكره بما ليس فيه فقد بهته»^١.

٣٩٢٧ - أبو عبدالله عليه السلام أنه قال: «خمسة لا ينامون: الهامّ بدمٍ يسفكه، وذو المال الكثير لا أمين له، والقائل في الناس الزور والبهتان عن عرضٍ من الدنيا يناله، والمأخوذ بالمال الكثير ولا مال له، والمحَبُّ حبيباً يتوقَّع فراقه»^٢.

٣٩٢٨ - أمير المؤمنين علي عليه السلام أنه قال في وصف المنافقين: «... فتقرَّبوا إلى أئمة الضلالة والدعاة إلى النار بالزور والبهتان، فولَّوهم الأعمال، وجعلوهم حكَّاماً على رقاب الناس، فأكلوا بهم الدنيا، وإنما الناس مع الملوك والدنيا، إلا من عصم الله...»^٣.

٣٩٢٩ - النبي صلى الله عليه وآله قال: «إنَّ في المؤمن ثلاث خصال، ليس منها خصلة إلا وله منها مخرج: الظنُّ، والطيرة، والحسد. فمن سلم من الظنِّ سلم من الغيبة، ومن سلم من الغيبة سلم من الزور، ومن سلم من الزور سلم من البهتان»^٤.

٣٩٣٠ - أبو عبدالله عليه السلام قال: «إذا اتَّهم المؤمن أخاه انماث الإيمان في قلبه كما ينماث الملح في الماء»^٥.

٣٩٣١ - وعنه عليه السلام قال: «إنَّ من الغيبة أن تقول في أخيك ما ستره الله عليه، وإنَّ من البهتان أن تقول في أخيك ما ليس فيه»^٦.

٣٩٣٢ - الإمام علي عليه السلام قال: «البهتان على البريء أعظم من السماء»^٧.

١. الكافي ٢: ٣٥٨ حديث ٦.

٢. من لا يحضره الفقيه ١: ٥٠٣ حديث ١٤٤٦.

٣. نهج البلاغة: الخطبة (٢١).

٤. موسوعة أحاديث أهل البيت عليهم السلام ٢: ٩١ حديث ١٣٦٤؛ مستدرک الوسائل ٩: ١٤٧ حديث ١٠٥٠٩.

٥. الكافي ٢: ٣٦١ حديث ١.

٦. الأمالي للصدوق: ٤١٧ حديث ٥٥٠، بحار الأنوار ٧٥: ٢٤٨ حديث ١٥.

٧. بحار الأنوار ٧٥: ٣١ حديث ٩٩، وفي ٧٢: ١٩٤ حديث ٣ عن الصادق عليه السلام بمتله.

التبذير

عن طريق أهل السنة:

٣٩٣٣ - أنس بن مالك أنه قال: أتى رجلٌ من بني تميم رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله، إنِّي ذو مالٍ كثيرٍ، وذو أهلٍ ومالٍ وحاضرة فأخبرني كيف أصنع وكيف أنفق؟ فقال رسول الله ﷺ: «تخرج الزكاة من مالك فإنها طهرةٌ تطهرك، وتصل أقباءك، وتعرف حقَّ المسكين والجار والسائل» فقال: يا رسول الله؛ أقلل لي، فقال: «آت ذا القربى حقه، والمسكين وابن السبيل، ولا تبذر تبذيراً»^١.

٣٩٣٤ - عبدالله بن عمرو بن العاص أنه قال: إن رجلاً أتى النبي ﷺ فقال: إنني فقير ليس لي شيء، ولي يتيمٌ، قال: «كُل من مال يتيمك غير مسرفٍ ولا مبذِرٍ ولا متأثِّلٍ»^٢.

٣٩٣٥ - علي بن أبي طالب قال: «ما أنفقت على نفسك وأهل بيتك في غير سرفٍ ولا تبذيرٍ، وما تصدقت به فهو لك، وما أنفقت رياءً وسمعةً فذلك حظُّ الشيطان»^٤.

١. مجمع الزوائد ٣: ٩٩ حديث ٤٣٣٢.

٢. تأثّل المال: جمعه.

٣. سنن النسائي ٦: ٢٥٦ حديث ٣٦٦٨.

٤. نضرة النعيم ٩: ٤١١٧ حديث ١، نقلًا عن الدر المنثور ٥: ٢٧٥.

٣٩٣٦ - ابن عباس في قوله تعالى: ﴿إِنَّ الْمُبَذِّرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ﴾ قال: هم الذين ينفقون المال في غير حقّه^١.

عن طريق الإمامية:

٣٩٣٧ - عامر بن جذاعة، قال: جاء رجل إلى أبي عبد الله عليه السلام فقال له: يا أبا عبد الله، قرض إلى ميسرة، فقال له أبو عبد الله عليه السلام: «إلى غلّة تُدرِك» فقال الرجل: لا والله، قال: «فإلى تجارة تَوُوب» قال: لا والله، قال: «فإلى عقدة تُباع»، فقال: لا والله، فقال أبو عبد الله عليه السلام: «فأنت ممن جعل الله له في أموالنا حقاً» ثم دعا بكيس فيه دراهم، فأدخل يده فيه فناوله منه قبضة، ثم قال له: «إتق الله ولا تسرف ولا تقتِر، ولكن بين ذلك قواماً، إن التبذير من الإسراف، قال الله عزّ وجلّ: ﴿وَلَا تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا﴾^٢.

٣٩٣٨ - بشر بن مروان، قال: دخلنا على أبي عبد الله عليه السلام، فدعا برطبٍ، فأقبل بعضهم يرمي بالنوى، قال: وأمسك أبو عبد الله عليه السلام يده فقال: «لا تفعل، إن هذا من التبذير، والله لا يحب الفساد»^٣.

٣٩٣٩ - أبو بصير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قوله: ﴿لَا تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا﴾ قال: «بذل الرجل ماله ويقعد ليس له مال» قلت: فيكون تبذير في الحلال؟ قال: «نعم»^٤.

٣٩٤٠ - الإمام علي عليه السلام: - أنه قال لما عوتب على التسوية في العطاء -: «أتامروني أن أطلب النصر بالجور في من وليت عليه؟ والله لا أطور به ما سمر سمير، وما أمّ نجم في السماء نجماً. ولو كان المال لي لسويت بينهم، فكيف وإنما المال مال الله!!

١. نضرة النعيم ٩: ٤١١٧ حديث ٢، نقلاً عن الدرّ المنثور ٥: ٢٧٤، والآية: ٢٧ من سورة الإسراء. وفي الباب عن ابن مسعود بمثله.

٢. الكافي ٣: ٥٠١ حديث ١٤، والآية: ٢٦ من سورة الإسراء.

٣. تفسير العياشي ٣: ٤٧ حديث ٢٥٠٢ ذيل تفسير الآية: ٢٦ من سورة الإسراء.

٤. المصدر السابق: ٤٦ حديث ٢٤٩٨، بحار الأنوار ٧٢: ٣٠٢ حديث ٢.

التبذير □ ١٠٥

ألا وإنَّ إعطاء المال في غير حَقِّه تبذيرٌ وإسرافٌ، وهو يرفع صاحبه في الدنيا، ويضعه في الآخرة، ويكرمه في الناس، ويهينه عند الله، ولم يضع امرؤ ماله في غير حَقِّه وعند غير أهله إلا حرّمه الله شكرهم، وكان لغيره ودّهم، فإن زلّت به النعل يوماً فاحتاج إلى معونتهم فشرّ خليل، والأخ خدين»^١.

٣٩٤١ - وعنه عليه السلام: «كن سمحاً ولا تكن مبذراً، وكن مقدراً ولا تكن مقتراً»^٢.

٣٩٤٢ - وعنه عليه السلام: «من افتخر بالتبذير احتقر بالإفلاس»^٣.

١. نهج البلاغة: الخطبة (١٢٦).

٢. المصدر السابق: الحكمة (٣٣).

٣. غرر الحكم ٥: ٢٦١٣ حديث ٩٠٥٧.

١٠٦ □ الأحاديث الأخلاقية المشتركة / ج ٣

التجسس

عن طريق أهل السنة:

٣٩٤٣ - المقدام بن معديكرب وأبو أمامة، كلاهما عن النبي ﷺ قال: «إنَّ الأمير إذا ابتغى الريبة في الناس أفسدهم»^١.

٣٩٤٤ - عبدالله بن مسعود قال: إنَّنا قد نُهينا عن التجسس، ولكن إن يظهر لنا شيء نأخذ به^٢.

٣٩٤٥ - ثور الكندي: أنَّ عمر بن الخطاب كان يعس بالمدينة من الليل، فسمع صوت رجلٍ في بيت يتغنَّى، فتسوَّر عليه، فقال: يا عدوَّ الله، أظننت أنَّ الله يسترك وأنت في معصيته؟ فقال: وأنت يا أمير المؤمنين لا تعجل عليَّ، إن أكن عصيتُ الله واحدةً فقد عصيتُ الله في ثلاثٍ، قال: ﴿وَلَا تَجَسَّسُوا﴾ وقد تجسَّست، وقال: ﴿وَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا﴾ وقد تسوَّرت عليَّ، وقد دخلت عليَّ بغير إذنٍ وقال الله تعالى: ﴿لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَى أَهْلِهَا﴾! قال عمر: فهل عندك من خيرٍ إن عفوت عنك؟ قال: نعم، فعفا عنه، وخرج وتركه^٣.

١. سنن أبي داود ٢: ٦٨٩ حديث ٤٨٨٩.

٢. المصدر السابق: حديث ٤٨٩٠.

٣. كنز العمال ٣: ٨٠٨ حديث ٨٨٢٧؛ نضرة النعيم ٩: ٤١٣١ حديث ٣.

٣٩٤٦ - رسول الله ﷺ: «إياكم والظنّ، فإنّ الظنّ أكذب الحديث، ولا تحسسوا، ولا تجسسوا»^٢.

٣٩٤٧ - وعنه ﷺ: «إني لم أؤمر أن أنقب عن قلوب الناس، ولا أشقّ بطونهم»^٣.

٣٩٤٨ - عبیدالله بن أبي رافع - وكان كاتباً لعلي بن أبي طالب - قال: سمعت علياً يقول: «بعثني رسول الله ﷺ أنا والزبير والمقداد، فقال: انطلقوا حتّى تأتوا روضة خاخ، فإنّ بها ظعينة معها كتاب فخذوه منها، فانطلقنا تتعادي بنا خيلنا حتّى أتينا الروضة، فإذا نحن بالظعينة، فقلنا: هلّمّي الكتاب، فقالت: ما عندي من كتاب، فقلت: لتخرجنّ الكتاب أو لنلقينّ الثياب، فأخرجته من عقاصها، فأتينا به النبي ﷺ فإذا هو: من حاطب بن أبي بلتعة إلى ناسٍ من المشركين يخبرهم ببعض أمر رسول الله ﷺ فقال: ما هذا يا حاطب؟ فقال: يا رسول الله، لا تعجل عليّ، فإنّي كنت امرأً ملصقاً في قريش، ولم أكن من أنفسها، وإنّ قريشاً لهم بها قراباتٍ يحمون بها أهلهم بمكّة، فأحببت إذ فاتني ذلك أن اتخذ فيهم يداً يحمون قرابتي بها، والله [يا رسول الله] ما كان بي [من] كفر ولا ارتداد، فقال رسول الله ﷺ: صدقكم»^٤.

٣٩٤٩ - أنس قال: بعث النبي ﷺ بُسَيْسَةَ عِيناً ينظر ما صنعت غير أبي سفيان^٥.

٣٩٥٠ - رسول الله ﷺ: «أنه قال يوم الأحزاب: «من يأتينا بخبر القوم؟» فقال الزبير:

١. قال العلماء: التحسس: الاستماع لحديث القوم، والتجسس: البحث عن العورات، وقيل: هو التفتيش عن بواطن الأمور.

٢. صحيح مسلم ٤: ١٩٨٥ حديث ٢٥٦٣.

٣. كنز العمال ١١: ٣١٠ - ٣١١ حديث ٣١٥٩٧.

٤. سنن أبي داود ٢: ٥٤ حديث ٢٦٥٠.

٥. المصدر السابق: ٤٥ حديث ٢٦١٨.

أنا، قالها ثلاثاً ويحييه الزبير^١.

٣٩٥١ - حذيفة بن اليمان قال: والله لقد رأيتنا مع رسول الله ﷺ بالخندق، وصلى رسول الله ﷺ هُويًا من الليل، ثم التفت إلينا فقال: «من رجل يقوم فينظر لنا ما فعل القوم ثم يرجع - يشرط له رسول الله ﷺ الرجعة - أسأل الله تعالى أن يكون رفيقي في الجنة؟» فما قام رجل من القوم من شدة الخوف وشدة الجوع وشدة البرد، فلما لم يقم أحد دعاني رسول الله ﷺ، فلم يكن لي بد من القيام حين دعاني، فقال: يا حذيفة، إذهب فادخل في القوم، فانظر ماذا يصنعون، ولا تحدثن شيئاً حتى تأتينا، قال: فذهبت فدخلت في القوم، والريح وجنود الله تفعل بهم ما تفعل، لا تقر لهم قدراً ولا ناراً ولا بناءً، فقام أبو سفيان فقال: يا معشر قريش، لينظر امرئ من جلسه؟ قال حذيفة فأخذت بيد الرجل الذي كان إلى جنبي، فقلت: من أنت؟ قال: فلان بن فلان. ثم قال أبو سفيان: يا معشر قريش، إنكم والله ما أصبحتم بدار مقام، لقد هلك الكراع^٢.

٣٩٥٢ - فرات بن حيان: أن رسول الله ﷺ أمر بقتله، وكان عيناً لأبي سفيان، وكان حليفاً لرجلٍ من الأنصار، فمرَّ بحلقة من الأنصار فقال، إني مسلم، فقال رجل من الأنصار: يا رسول الله، إنه يقول: إني مسلم، فقال رسول الله ﷺ: «إن منكم رجلاً نكلهم إلى إيمانهم، منهم فرات بن حيان»^٣.

٣٩٥٣ - ابن سلمة بن الأكوع، عن أبيه قال: أتى النبي ﷺ عين من المشركين وهو في سفر، فجلس عند أصحابه، ثم انسل، فقال النبي ﷺ: «اطلبوه فاقتلوه» قال: فسبقتهم إليه فقتلته، وأخذت سلبه فنقلني إياه^٤.

١. التاج ٤: ٤٠٢.

٢. سيرة ابن هشام ٣: ٢٤٣.

٣. سنن أبي داود ٢: ٥٥ حديث ٢٦٥٢.

٤. المصدر السابق: حديث ٢٦٥٣.

عن طريق الإمامية:

٣٩٥٤ - أبو جعفر الباقر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «يا معشر من أسلم بلسانه ولم يسلم بقلبه، لا تتبعوا عثرات المسلمين، فإنه من تتبع عثرات المسلمين تتبع الله عثرته، ومن تتبع الله عثرته يفضحه»^١.

٣٩٥٥ - رسول الله صلى الله عليه وآله قال: «لا تسألوا الفاجرة من فجر بك، فكما هان عليها الفجور، يهون عليها أن ترمي البريء المسلم»^٢.

٣٩٥٦ - الإمام علي عليه السلام في خطبة قال: «... ولا تداقوا الناس وزناً بوزن^٣، وعظّموا أقداركم بالتغافل عن الدني من الأمور، وأمسكوا رمق الضعيف بجاهكم، وبالمعونة له إن عجزتم عما رجاه عندكم، ولا تكونوا بحائنين عما غاب عنكم فيكثر عائبكم، وتحفظوا من الكذب، فإنه من أدنى الأخلاق قدراً، وهو نوع من الفحش، وضرب من الدناءة، وتكرّموا بالتعامى^٤ عن الاستقصاء...»^٥.

٣٩٥٧ - ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله في حديث له: «ومن استمع إلى حديث قوم وهم له كارهون، يصبّ في أذنيه الأنك يوم القيامة»^٦.

٣٩٥٨ - أبو عبد الله عليه السلام قال في حديث: «... إذا رأيتم العبد متفقداً لذنوب الناس، ناسياً لذنوبه، فاعلموا أنه مكر به»^٧.

١. الكافي ٢: ٣٥٥ حديث ٤.

٢. تهذيب الأحكام ١٠: ٤٨ حديث ١٧٧.

٣. أي: لا تحاسبهم بالدقة في الأمور.

٤. تعامى فلان: أظهر من نفسه العمى، والمراد: التغافل عنه، وروي: «بالتعامس من الاستقصاء».

٥. بحار الأنوار ٧٥: ٦٤ حديث ١٥٧.

٦. تفسير نور الثقلين ٥: ٩٣ حديث ٦٦.

٧. بحار الأنوار ٧٢: ٢١٥ حديث ١٤، قصار الجمل ٢: ٨٣.

٣٩٥٩ - وعنه عليه السلام: «عورة المؤمن على المؤمن حرام»^١.

٣٩٦٠ - الإمام علي عليه السلام: «من بحث عن عيوب الناس فليبدء بنفسه»^٢.

٣٩٦١ - وعنه عليه السلام من رسالته إلى مالك: «... وليكن أبعد رعيتك منك واشنوهم عندك أطلبهم لمعايب الناس، فإن في الناس عيوباً، الوالي أحق من سترها، فلا تكشفنَّ عما غاب عنك منها، فإنما عليك تطهير ما ظهر لك، والله يحكم على ما غاب عنك، فاستر العورة ما استطعت...»^٣.

٣٩٦٢ - رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أنه لما أراد فتح مكة، سأل الله جل اسمه أن يُعمي أخباره على قريش ليدخلها بغتة، وكان عليه وآله السلام قد بنى الأمر في مسيرة إليها على الاستسار بذلك، فكتب حاطب بن أبي بلتعة إلى أهل مكة يخبرهم بعزيمة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على فتحها، وأعطى الكتاب امرأة سوداء كانت وردت المدينة تستمخ بها الناس وتستبرهم، وجعل لها جعلاً على أن توصله إلى قوم سئاهم لها من أهل مكة، وأمرها أن تأخذ علي غير الطريق.

فنزّل الوحي على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بذلك، فاستدعى أمير المؤمنين عليه السلام وقال له: «إن بعض أصحابي قد كتب إلى أهل مكة يخبرهم بخبرنا، وقد كنت سألت الله أن يُعمي أخبارنا عليهم، والكتاب مع امرأة سوداء قد أخذت علي غير الطريق، فخذ سيفك والحقها، وانتزع الكتاب منها وخلها، وصر به إلي» ثم استدعى الزبير بن العوام فقال له: «إمض مع علي بن أبي طالب في هذه الوجه».

فمضيا وأخذ علي غير الطريق، فأدركا المرأة، فسبق إليها الزبير فسألها عن الكتاب الذي معها، فأنكرته وحلفت أنه لا شيء معها، وبكت، فقال الزبير: ما أرى

١. بحار الأنوار ٧٢: ٢١٤ حديث ١٢، قصار الجمل ٢: ٨٣.

٢. قصار الجمل ٢: ٨٢.

٣. نهج البلاغة: الكتاب (٣٥).

يا أبا الحسن معها كتاباً، فارجع بنا إلى رسول الله ﷺ لنخبره ببراءة ساحتها، فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: «يخبرني رسول الله ﷺ أن معها كتاباً ويأمرني بأخذه منها، وتقول أنت أنه لا كتاب معها!» ثم اخترط السيف وتقدم إليها فقال: «أما والله لئن لم تخرجي الكتاب لأكشفنك، ثم لأضربن عنقك» فقالت له: إذا كان لابد من ذلك فأعرض يا بن أبي طالب بوجهك عني، فأعرض عليه بوجهه عنها فكشفت قناعها وأخرجت الكتاب من عقيصتها^١.

فأخذه أمير المؤمنين عليه السلام وصار به إلى رسول الله ﷺ، فأمر أن ينادي بالصلاة جامعة، فنودي في الناس فاجتمعوا إلى المسجد حتى امتلأ بهم، ثم صعد رسول الله ﷺ المنبر وأخذ الكتاب بيده، وقال: «أيها الناس، إني كنت سألت الله عز وجل أن يخفي أخبارنا عن قريش، وإن رجلاً منكم كتب إلى أهل مكة يخبرهم بخبرنا، فليقم صاحب الكتاب، وإلا فضحه الوحي» فلم يقم أحد، فأعاد رسول الله ﷺ مقالته ثانية، وقال: «ليقم صاحب الكتاب وإلا فضحه الوحي» فقام حاطب بن أبي بلتعة وهو يرعد كالسعفة في يوم الريح العاصف، فقال: يا رسول الله، أنا صاحب الكتاب، وما أحدثت نفاقاً بعد إسلامي، ولا شكاً بعد يقيني، فقال له النبي ﷺ: «فما الذي حملك على أن كتبت هذا الكتاب؟» فقال: يا رسول الله، إن لي أهلاً بمكة، وليس لي بها عشيرة، فأشفقت أن تكون الدائرة لهم علينا، فيكون كتابي هذا كفاً لهم عن أهلي، ويداً لي عندهم، ولم أفعل ذلك لشك في الدين. فقال عمر بن الخطاب: يا رسول الله، مرني بقتله فإنه قد نافق، فقال النبي ﷺ: «إنه من أهل بدر، ولعل الله تعالى اطلع عليهم فغفر لهم، أخرجوه من المسجد».

قال: فجعل الناس يدفعون في ظهره حتى أخرجوه، وهو يلتفت إلى النبي ﷺ ليرق عليه، فأمر النبي ﷺ برده وقال له: «قد عفوت عنك وعن جرمك، فاستغفر

ربك ولا تعد لمثل ما جنيت»^١.

٣٩٦٣ - الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام قال: «كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا بعث جيشاً فاتهم أميراً، بعث معه من ثقاته من يتجسس له خبره»^٢.

٣٩٦٤ - الإمام الصادق عليه السلام قال: «الجاسوس والعين إذا ظُفر بهما قُتلا»^٣.

١. الإرشاد ١: ٥٦ - ٥٩.

٢. وسائل الشيعة ١٥: ٦٠ حديث ١٩٩٨٧.

٣. مستدرک الوسائل ١١: ٩٨ حديث ١٢٥١٨.

التحقير

عن طريق أهل السنة:

٣٩٦٥ - جابر بن سليم قال: رأيت رجلاً يصدر الناس عن رأيه^١، لا يقول شيئاً إلا صدروا عنه، قلت: من هذا؟ قالوا: هذا رسول الله ﷺ، قلت: عليك السلام يا رسول الله، مرتين، قال: «لا تقل: عليك السلام، فإنّ عليك السلام تحية الميت، قل: السلام عليك» قال: قلت: اعهد إليّ، قال: «لا تسبّ أحداً». قال: فما سببت بعده حرّاً ولا عبداً، ولا بعبيراً ولا شاةً، قال: «لا تحقرن شيئاً من المعروف، وأن تكلم أخاك وأنت منبسط إليه وجهك...»^٢.

٣٩٦٦ - أبو هريرة أنه قال: كان النبي ﷺ يقول: «يا نساء المسلمين، لا تحقرن جارةً لجارتها ولو فرسن شاة»^٣.

٣٩٦٧ - أبو هريرة قال: إن رجلاً أتى النبي ﷺ وكان رجلاً جميلاً، فقال: يا رسول الله إنني رجلٌ حبّب إليّ الجمال، وأعطيت منه ماترى حتّى ما أحبّ أن يفوقني أحدٌ

١. أي: لا يفعلون إلا ما يشير به إليهم ويأتمرون بأمره، وينتهون بنهيه.

٢. سنن أبي داود ٢: ٤٥٤ حديث ٤٠٨٤.

٣. مسند أحمد: ٤٩٣ حديث ٤٥٠٩، وفرسن شاة: حافرها.

أفمن الكبر ذلك؟ قال: «لا، ولكن الكبر بطن الحقّ وغمط الناس»^٢.

٣٩٦٨ - عائشة قالت: قلت للنبي ﷺ: حسبك من صفة كذا وكذا - تعني قصيرة - فقال: «لقد قلت كلمة لو مزجت بماء البحر لمزجته» قلت: وحكيت له إنساناً، فقال: «ما أحبّ أني حكيت إنساناً، وأن لي كذا وكذا»^٣.

٣٩٦٩ - أبو هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «المسلم أخو المسلم، لا يظلمه، ولا يخذله، ولا يحقره، التقوى ها هنا - ويشير إلى صدره ثلاث مرّات - بحسب امرئ من الشرّ أن يحقر أخاه المسلم، كلّ المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه»^٤.

٣٩٧٠ - أبو أمامة عن رسول الله ﷺ: «ثلاثة لا يستخفّ بحقّهم إلا منافق: ذو الشبهة في الإسلام، وذو العلم، وإمام مقسط»^٥.

عن طريق الإمامية:

٣٩٧١ - لقمان عليه السلام وهو يوصي ابنه فقال: «يا بني لا تحقرنّ أحداً بخلقان ثيابه، فإن ربك وربّه واحد»^٦.

٣٩٧٢ - النبي ﷺ قال: «إن الله عزّ وجلّ كنتم ثلاثة في ثلاثة: كنتم رضاه في طاعته، وكنتم سخطه في معصيته، وكنتم وليّه في خلقه. فلا يستخفنّ أحدكم شيئاً من الطاعات فإنّه لا يدري في أيّها رضا الله، ولا يستقلنّ أحدكم شيئاً من المعاصي فإنّه لا يدري في أيّها سخط الله، ولا يزرأنّ أحدكم بأحدٍ من خلق الله فإنّه

١. قال ابن الأثير: غمط حقّ فلان: إذا احتقرته ولم تره شيئاً، وكذلك غمصته إذا انتقصته وازدريت به.

٢. سنن أبي داود ٢: ٤٥٧ حديث ٤٠٩٢.

٣. المصدر السابق: ٦٨٥ حديث ٤٨٧٥.

٤. صحيح مسلم ٤: ١٩٨٦ حديث ٢٥٦٤، كنز العمال ١: ١٥١ حديث ٧٤٧.

٥. المعجم الكبير ٨: ٢٠٢، حديث ٧٨١٩، كنز العمال ١٦: ٣٢ حديث ٤٣٨١٠.

٦. بحار الأنوار ٦٩: ٤٧ حديث ٥٧.

لا يدري أيهم وليّ الله»^١.

٣٩٧٣ - محمد بن عمر بن يزيد، عن أبيه قال: قلت لأبي عبد الله الصادق عليه السلام: إني آكل الطعام، وأشمّ الريح الطيبة، وأركب الدابة الفارهة، ويتبعني الغلام، فترى في هذا شيئاً من التجبر فلا أفعله؟ فأطرق أبو عبد الله عليه السلام ثم قال: «إنما الجبار الملعون من غمص الناس وجهل الحق» قال: فقلت: أمّا الحقّ فلا أجهله، والغمص لأدري ما هو، قال: «من حقّر الناس وتجرّب عليهم فذلك الجبار»^٢.

٣٩٧٤ - رسول الله صلى الله عليه وآله قال: «من استذلّ مؤمناً أو مؤمنةً، أو حقّره لفقره أو قلّة ذات يده، شهّره الله تعالى يوم القيامة، ثمّ يفضحه»^٣.

٣٩٧٥ - وعنه صلى الله عليه وآله: «لا تحقّرنّ أحداً من المسلمين، فإنّ صغيرهم عند الله كبير»^٤.

٣٩٧٦ - الإمام الصادق عليه السلام قال: «من حقّر مؤمناً مسكيناً أو غير مسكين، لم يزل الله عزّ وجلّ له حاقراً ماقتاً حتى يرجع عن محقرته إياه»^٥.

٣٩٧٧ - رسول الله صلى الله عليه وآله: «حسب ابن آدم من الشرّ أن يحقّر أخاه المسلم»^٦.

٣٩٧٨ - أبو عبد الله الصادق عليه السلام قال: «من لقي أخاه بما يؤنّب، أنّبّه الله في الدنيا

والآخرة»^٧.

١. المصدر السابق ٧٢: ١٤٧ حديث ٢١.

٢. الكافي ٢: ٣١١ حديث ١٣.

٣. بحار الأنوار ٦٩: ٤٤ حديث ٥٢، وانظر الكافي ٢: ١٥٣ حديث ٩.

٤. تنبيه الخواطر ١: ٣١.

٥. التمهيد: ٥٠ حديث ٨٩، الكافي ٢: ٣٥١ حديث ٤.

٦. تنبيه الخواطر ٢: ١٢٢.

٧. الكافي ٢: ٣٥٦، بحار الأنوار ٧٠: ٣٨٥ حديث ٣.

التخاذل

عن طريق أهل السنة:

٣٩٧٩ - ثوبان قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق، لا يضرهم من خذلهم حتى يأتي أمر الله، وهم كذلك»^١.

٣٩٨٠ - سعيد بن وهب وزيد بن يثيع قالوا: نشد علي الناس في الرحبة: من سمع رسول الله ﷺ يقول يوم غدیر خم إلا قام؟ قال: فقام من قبل سعيد سته، ومن قبل زيد سته، فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله ﷺ يقول لعلي يوم غدیر خم: «أليس الله أولى بالمؤمنين؟» قالوا: بلى، قال: «اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه»، وزاد فيه في رواية أخرى: «وانصر من نصره، واخذل من خذله»^٢.

٣٩٨١ - جابر وأبو طلحة الأنصاري قالوا: قال رسول الله ﷺ: «ما من امرئٍ يخذل مسلماً في موطن ينتقص فيه من عرضه، ويبتهك فيه من حرمة، إلا خذله الله في موطنٍ يحب فيه نصرته. وما من امرئٍ ينصر مسلماً في موطنٍ ينتقص فيه من

١. صحيح مسلم ٣: ١٥٢٣ حديث ١٩٢٠.

٢. مسند أحمد: ١١٦ حديث ٩٥٠، مجمع الزوائد ٩: ١٠٤، كنز العمال ٦: ١٥٢. وغدير خم: موضع بين مكة والمدينة تصب فيه عين، والرحبة: محلّة بالكوفة.

عرضه، وينتهك فيه من حرمة، إلا نصره الله في موطن يحب فيه نصرته»^١.
 ٣٩٨٢ - سهل بن حنيف عن النبي ﷺ أنه قال: «من أذلّ عنده مؤمنٌ فلم ينصره، وهو قادر على أن ينصره، أذله الله عزّ وجلّ على رؤوس الخلائق يوم القيامة»^٢.

عن طريق الإمامية:

٣٩٨٣ - إبراهيم بن عمر اليماني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «ما من مؤمن يخذل أخاه، وهو يقدر على نصرته، إلا خذله الله في الدنيا والآخرة»^٣.
 ٣٩٨٤ - سماعة قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام قلت: قوم عندهم فضول، وبإخوانهم حاجة شديدة وليس تسعهم الزكاة، أيسعهم أن يشبعوا ويجوع إخوانهم، فإنّ الزمان شديد؟ فقال: «المسلم أخو المسلم، لا يظلمه ولا يخذله ولا يحرمه، فيحقّ على المسلمين الاجتهاد فيه، والتواصل والتعاون عليه، والمواساة لأهل الحاجة، والعطف منكم يكونون على ما أمر الله فيهم: رحماء بينهم متراحمين»^٤.
 ٣٩٨٥ - أبو سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ لعلي بن أبي طالب عليه السلام في غزوة تبوك: «أخلفني في أهلي» فقال علي: «يا رسول الله، إنني أكره أن يقول العرب: خذل ابن عمّه وتخلّف عنه؟» فقال: «أما ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى؟» قال: «بلى» قال: «فاخلفني»^٥.
 ٣٩٨٦ - إبراهيم بن محمد الهمداني قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: «من أحبّ عاصياً فهو عاصٍ، ومن أحبّ مطيعاً فهو مطيع، ومن أعان ظالماً فهو ظالم، ومن خذل

١. سنن أبي داود ٢: ٦٨٧ حديث ٤٨٨٤.

٢. مسند أحمد: ١١٣١ حديث ١٦٠٨١.

٣. ثواب الأعمال: ٢٨٤ حديث ١.

٤. الكافي ٤: ٥٠ حديث ١٦.

٥. أمالي الطوسي: ٢٦١ حديث ٤٧٥ المجلس (١٠).

عادلاً فهو خاذل...»^١.

٣٩٨٧- ابن عباس، قال: قال النبي ﷺ: «إِنَّ عَلِيًّا وَصِيِّي وَخَلِيفَتِي، وَزَوْجَتَهُ فَاطِمَةَ سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ ابْنَتِي، وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَلِدَايَ. مَنْ وَالَاهُمْ فَقَدْ وَالَ الْإِنِّي، وَمَنْ عَادَاهُمْ فَقَدْ عَادَانِي، وَمَنْ نَاوَاهُمْ فَقَدْ نَاوَأَنِي، وَمَنْ جَفَاهُمْ فَقَدْ جَفَانِي، وَمَنْ بَرَّاهُمْ فَقَدْ بَرَّانِي، وَصَلَّ اللَّهُ مِنْ وَصْلِهِمْ، وَقَطَعَ اللَّهُ مِنْ قَطْعِهِمْ، وَنَصَرَ اللَّهُ مِنْ أَعَانِهِمْ، وَخَذَلَ اللَّهُ مِنْ خَذَلِهِمْ. اللَّهُمَّ مَنْ كَانَ لَهُ مِنْ أَنْبِيَائِكَ وَرَسَلِكَ ثَقُلَ وَأَهْلَ بَيْتِ، فَعَلِيٌّ وَفَاطِمَةُ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ أَهْلُ بَيْتِي وَثَقُلِي، فَأَذْهَبْ عَنْهُمْ الرَّجْسَ وَطَهِّرْهُمْ تَطْهِيراً»^٢.

٣٩٨٨- ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ لعلي بن أبي طالب ذات يوم وهو في مسجد قبا والأنصار مجتمعون: «يا علي، أنت أخي وأنا أخوك، يا علي أنت وصيبي وخليفتي وإمام أمتي بعدي، والي الله من والاك، وعادي الله من عاداك، وأبغض الله من أبغضك، ونصر من نصرك، وخذل من خذلك...»^٣.

٣٩٨٩- أمير المؤمنين عليه السلام من كلام له حين قدم الكوفة من البصرة بعد حمد الله والثناء عليه قال: «أما بعد، فالحمد لله الذي نصر وليه، وخذل عدوه، وأعز الصادق المحق، وأذل الكاذب المبطل عليكم - يا أهل هذا المصر - بتقوى الله، وطاعة من أطاع الله من أهل بيت نبيكم، الذين هم أولى بطاعتكم من المنتحلين المدعين القائلين: إينا إينا، يتفضلون بفضلنا، ويجاهدونا أمرنا، وينازعونا حقنا، ويدفعونا عنه، وقد ذاقوا وبال ما اجترحوا، فسوف يلقون غيًّا...»^٤.

١. عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢: ٥٧٤ حديث ٧.

٢. من لا يحضره الفقيه ٤: ١٧٩ حديث ٥٤٠٤.

٣. الأمالي للصدوق: ٤٣٣ حديث ٥٧٣ المجلس (٥٦).

٤. الإرشاد للمفيد ١: ٢٥٩.

التدابير والتقاطع

عن طريق أهل السنة:

٣٩٩٠ - عن أبي بكر قال: قال رسول الله ﷺ من على منبره: «يا أيها الناس، لا تقاطعوا ولا تدابروا، فإن الله عز وجل جامع يوم القيامة التقاطع والتدابير فيجعله في النار»^١.

٣٩٩١ - أنس عن رسول الله ﷺ أنه قال: «طبقات أمّتي خمس طبقات، كلّ طبقة منها أربعون سنة: فطبقتي وطبقة أصحابي أهل العلم والإيمان، والذين يلونهم إلى الثمانين أهل البرّ والتقوى، والذين يلونهم إلى العشرين ومائة أهل التراحم والتواصل، والذين يلونهم إلى ستين ومائة أهل التقاطع والتدابير، والذين يلونهم إلى المائتين أهل الهرج والحروب»^٢.

عن طريق الإمامية:

٣٩٩٢ - الإمام علي عليه السلام في خطبة قال: «... وعليكم بالتواصل والتبادل، وإياكم

١. مسند الشاميين ٢: ٣٩٥ حديث ١٥٦٥.

٢. الجامع الصغير ٢: ١٣٠ حديث ٥٢٥٤، كنز العمال ١١: ٥٣٠ حديث ٣٢٤٧١.

والتدابير والتقاطع»^١.

٣٩٩٣- وعنه عليه السلام في وصيته لابنه: «... قولوا للناس حسناً كما أمركم الله عز وجل، ولا تتركوا الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فيوئلي الله أمركم شراركم، ثم تدعون فلا يستجاب لكم عليهم، وعليكم يا بني بالتواصل والتبازل والتبار، وإياكم والتقاطع والتدابير والتفرق، وتعاونوا على البر والتقوى، ولا تعاونوا على الإثم والعدوان، واتقوا الله إن الله شديد العقاب...»^٢.

٣٩٩٤- رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «لا تناجشوا ولا تدابروا»^٣.

٣٩٩٥- أبو جعفر عليه السلام قال: «إن الشيطان يغري بين المؤمنين ما لم يرجع أحدهم عن دينه، فإذا فعلوا ذلك استلقى على قفاه وتمدد ثم قال: فزت، فرحم الله امرءاً ألف بين وليين لنا، يا معشر المؤمنين تألفوا وتعاطفوا»^٤.

١. نهج البلاغة: الخطبة (٤٧).

٢. بحار الأنوار ٤٢: ٢٤٩ حديث ٥١.

٣. المصدر السابق ٧٢: ١٨٩ حديث ١٣.

٤. المصدر نفسه: ١٨٧ حديث ٦.

التسوّل

عن طريق أهل السنّة:

٣٩٩٦ - قبيصة بن مخارق الهلالي قال: تحمّلت حمالة^١، فأتيت رسول الله ﷺ أسأله فيها، فقال: «أقم حتّى تأتينا الصدقة فنامر لك بها» قال: ثمّ قال: «يا قبيصة، إنّ المسألة لا تحلّ إلاّ لأحد ثلاثة: رجلٌ تحمّل حمالةً فحلّت له المسألة حتّى يصيبها ثمّ يمسك، ورجلٌ أصابته جائحةٌ اجتاحت ماله فحلّت له المسألة حتّى يصيب قواماً من عيش^٢، ورجلٌ أصابته فاقةٌ حتّى يقول ثلاثة من ذوي الحجا^٣ من قومه: لقد أصابت فلاناً فاقةً، فحلّت له المسألة حتّى يصيب قواماً من عيش، فما سواهنّ من المسألة يا قبيصة سحتاً، يأكلها صاحبها سحتاً^٤»^٥.

٣٩٩٧ - أبو كبشة الأنماري قال: إنّهُ سمع رسول الله ﷺ يقول: «ثلاثٌ أقسم عليهنّ وأحدّثكم حديثاً فاحفظوه: ما نقص مالٌ عبداً من صدقةٍ، ولا ظلم عبداً مظلمةً فصر

١. الحمالة بفتح الحاء: الدية والغرامة التي يحملها الإنسان بسبب الصلح بين الناس.

٢. أي: ما يقيم به صلبه.

٣. ذوي الحجا: ذوي العقل.

٤. سحتاً: حراماً.

٥. صحيح مسلم ٢: ٧٢٢ حديث ١٠٤٤.

عليها إلا زاده الله عزاً، ولا فتح عبداً باب مسألة إلا فتح الله عليه باب فقر»^١.
 ٣٩٩٨ - حكيم بن حزام قال: سألت النبي ﷺ فأعطاني، ثم سألته فأعطاني، ثم سألته فأعطاني، ثم قال: «إن هذا المال خضرة حلوة، فمن أخذه بطيب نفسٍ بورك له فيه، ومن أخذه بإشرافٍ^٢ نفسٍ لم يبارك فيه، وكان كالذي يأكل ولا يشبع، واليد العليا خير من اليد السفلى»^٣.

٣٩٩٩ - سعد بن أبي وقاص قال: كان رسول الله ﷺ يعودني عام حجة الوداع من وجع اشتد بي، فقلت: إني قد بلغ بي من الوجع وأنا ذو مالٍ، ولا يرثني إلا ابنة لي، أفأصدق بثلثي مالي؟ قال: «لا». فقلت: بالشرط؟ فقال: «لا». ثم قال: «الثلث، والثلث كثير، إنك أن تذر وراثتك أغنياء خيراً من أن تذرهم عالةً يتكففون الناس، وإنك لن تنفق نفقةً تبغي بها وجه الله إلا أجرت بها حتى ما تجعل في في امرأتك»^٤.

٤٠٠٠ - عوف بن مالك الأشجعي قال: كنا عند رسول الله ﷺ... ثم قال: «ألا تبايعون رسول الله ﷺ؟» قال: فبسطنا أيدينا وقلنا: قد بايعناك يا رسول الله، فعلام نبايعك؟ قال: «على أن تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً، والصلوات الخمس، وتطيعوا (وأسرّ كلمة خفية)، ولا تسألوا الناس شيئاً» فلقد رأيت بعض أولئك النفر يسقط سوط أحدهم، فما يسأل أحداً يناوله إياه^٥.

١. سنن الترمذي ٤: ٣٨٣ حديث ٢٣٢٥.

٢. أي: بتطلعٍ وطمع.

٣. صحيح مسلم ٢: ٧١٧ حديث ١٠٣٥.

٤. أي: يسألون الناس بمدّ أكفهم إليهم.

٥. أي: في فمها.

٦. صحيح البخاري ١: ٥٤٩ حديث ١٢٩٥.

٧. صحيح مسلم ٢: ٧٢١ حديث ١٠٤٣.

٤٠٠١ - عبدالله بن عمر أنّ النبي ﷺ، قال: «لا تزال المسألة بأحدكم حتّى يلقى الله، وليس في وجهه مزعة لحم»^١.

٤٠٠٢ - أبو هريرة أنّ رسول الله ﷺ، قال: «ليس المسكين بهذا الطواف الذي يطوف على الناس، فترده اللقمة واللقمتان، والتمرة والتمرتان». قالوا: فما المسكين يارسول الله؟ قال: «الذي لا يجد غنى يغنيه، ولا يفتن له فيتصدق عليه، ولا يسأل الناس شيئاً»^٢.

٤٠٠٣ - ثوبان قال: قال رسول الله ﷺ: «من يكفل لي أن لا يسأل الناس شيئاً وأتكفل له بالجنّة؟» فقال ثوبان: أنا. فكان لا يسأل أحداً شيئاً^٣.

٤٠٠٤ - أبو هريرة، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «ثلاث كلهنّ حقّ - إلى أن قال: - وما فتح رجل باب مسألة يريد بها كثرة إلاّ زاده الله عزّ وجلّ بها قلّة»^٤.

عن طريق الإمامية:

٤٠٠٥ - الحسين بن حمّاد، عمّن سمع أبا عبدالله عليه السلام يقول: «إياكم وسؤال الناس، فإنّه ذلّ في الدنيا، وقرّ تعجلونه، وحساب طويل يوم القيامة»^٥.

٤٠٠٦ - محمّد بن مسلم قال: قال أبو جعفر عليه السلام: «يا محمّد، لو يعلم السائل ما في المسألة ما سأل أحد أحداً، ولو يعلم المعطي ما في العطيّة ما ردّ أحد أحداً»^٦.

١. المصدر السابق: ٧٢٠ حديث ١٠٤٠، والمزعة: القطعة من الشيء.

٢. المصدر نفسه: ٧١٩ حديث ١٠٣٩.

٣. سنن أبي داود ١: حديث ١٦٤٣.

٤. مسند أحمد: ٦٩٥ حديث ٩٦٢٢.

٥. الكافي ٤: ٢٠ حديث ١.

٦. المصدر السابق: حديث ٢.

٤٠٠٧ - أحمد بن النضر رفعه قال: قال رسول الله ﷺ: «الأيدي ثلاث: يد الله العليا، ويد المعطي التي تليها، ويد المعطي أسفل الأيدي. فاستعفوا عن السؤال ما استطعتم، إنَّ الأرزاق دونها حجب، فمن شاء قنى حياه^١ وأخذ رزقه، ومن شاء هتك الحجاب وأخذ رزقه. والذي نفسي بيده لئن يأخذ أحدكم حبلاً ثم يدخل عرض هذا الوادي فيحتطب حتى لا يلتقي طرفاه^٢، ثمَّ يدخل به السوق فيبيعه بمدٍّ من تمر، ويأخذ ثلثه ويتصدَّق بثلثيه، خيرٌ له من أن يسأل الناس أعطوه أو حرّموه»^٣.

٤٠٠٨ - أبو عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ الله تبارك وتعالى أحبُّ شيئاً لنفسه وأبغضه لخلقه، أبغض لخلقه المسألة، وأحبَّ لنفسه أن يُسأل، وليس شيء أحبَّ إلى الله عزَّ وجلَّ من أن يُسأل، فلا يستحيي أحدكم أن يسأل الله من فضله ولو بشسع نعل»^٤.

٤٠٠٩ - أبو بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «جاءت فخذ من الأنصار^٥ إلى رسول الله ﷺ فسلموا عليه فردَّ عليهم السلام، فقالوا: يا رسول الله، لنا إليك حاجة، فقال: هاتوا حاجتكم، قالوا: إنَّها حاجة عظيمة، فقال: هاتوها ما هي؟ قالوا: تضمن لنا على ربِّك الجنة، قال: فنكس رسول الله ﷺ رأسه ثمَّ نكت في الأرض^٦ ثمَّ رفع رأسه، فقال: أفعل ذلك بكم على أن لا تسألوا أحداً شيئاً، قال: فكان الرجل منهم يكون في السفر فيسقط سوطه، فيكره أن يقول لإنسان: ناولنيه؛ فراراً من المسألة، فينزل فيأخذه، ويكون على المائدة، فيكون بعض الجلساء أقرب إلى الماء منه، فلا

١. أي: ذخره وألزمه ولم يفارقه.

٢. أي: يصل أحد طرفيه الآخر، كناية عن شدة المشقة.

٣. الكافي ٤: ٢٠ حديث ٣.

٤. المصدر السابق: حديث ٤.

٥. الفخذ: القبيلة.

٦. نكت في الأرض بقضيبه: أي ضرب بها فأتت فيها.

يقول: ناولني، حتّى يقوم فيشرب»^١.

٤٠١٠ - الحسين بن أبي العلاء قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: «رحم الله عبداً عفّ وتعفّف وكفّ عن المسألة، فإنّه يتعجّل الدنيّة في الدنيا، ولا يغني الناس عنه شيئاً»، قال: ثمّ تمثّل أبو عبدالله عليه السلام بيت حاتم:

إذا ما عرفت اليأس ألفتته الغنى إذا عرفته النفس والطمع الفقر^٢

٤٠١١ - مفضل بن قيس بن رمّانة قال: دخلت على أبي عبدالله عليه السلام فذكرت له بعض حالي، فقال: «يا جارية هاتِ ذلك الكيس، هذه أربعمائة دينار وصلني بها أبو جعفر^٣، فخذها وتفرّج بها» قال: فقلت: لا والله - جعلت فداك - ما هذا دهري^٤ ولكن أحببت أن تدعو الله عزّ وجلّ لي، قال: فقال: «إنّي سأفعل، ولكن إياك أن تخبر الناس بكلّ حالك فتتهون عليهم»^٥.

٤٠١٢ - الإمام علي عليه السلام: «المسألة طوق المذلّة، تسلب العزيز عزّه، والحسيب حسبه»^٦.

٤٠١٣ - وعنه عليه السلام: «من سأل غير الله استحقّ الحرمان»^٧.

٤٠١٤ - وعنه عليه السلام: «من تكرر سؤاله للناس ضجروه»^٨.

٤٠١٥ - لقمان أنّه قال لابنه: «يا بني، ذقت الصبر وأكلت لحاء الشجر^٩، فلم أجد

١. الكافي ٤: ٢١ حديث ٥.

٢. المصدر السابق: حديث ٦.

٣. المراد بأبي جعفر الدوانيقي.

٤. أي: ليس هذا عادتي وهمّتي، فإنّ الدهر يقال للهمّة والعادة.

٥. الكافي ٤: ٢١ حديث ٧.

٦. غرر الحكم ٢: ٥٤٥ حديث ٢١٢٩.

٧. المصدر السابق ٥: ٢٣٨٤ حديث ٧٩٩٣.

٨. المصدر نفسه: ٢٥٠٤ حديث ٨٥٧٤.

٩. اللحاء ممدوداً: قشر الشجر.

شيئاً هو أمرٌ من الفقر، فإن بليت به يوماً فلا تظهر الناس عليه، فيستهينوك ولا ينفعونك بشيء، ارجع إلى الذي ابتلاك به فهو أقدر على فرجك، وسله، من ذا الذي سأله فلم يعطه، أو وثق به فلم ينجح؟^١.

٤٠١٦- أبو عبد الله عليه السلام قال: «من سأل الناس وعنده قوت ثلاثة أيام، لقي الله تعالى يوم يلقاه وليس في وجهه لحم»^٢.

٤٠١٧- وعنه عليه السلام: «ما من عبد يسأل من غير حاجةٍ، فيموت، حتى يحوجه الله إليها، ويثبت له بها النار»^٣.

٤٠١٨- الإمام علي عليه السلام: «ماء وجهك جامد يقطره السؤال، فانظر عند من تقطره»^٤.

١. الكافي ٤: ٢٢ حديث ٨.

٢. ثواب الأعمال: ٣٢٥ حديث ١.

٣. المصدر السابق: حديث ٢.

٤. نهج البلاغة: الحكمة (٣٤٦).

التطير

عن طريق أهل السنة:

٤٠١٩ - عن يريدة أنه قال: إن النبي ﷺ كان لا يتطير من شيء، وكان إذا بعث عاملاً سأل عن اسمه، فإذا أعجبه اسمه فرح به، ورؤي بشر ذلك في وجهه، وإن كره اسمه رؤي كراهية ذلك في وجهه. وإذا دخل قرية سأل عن اسمها، فإن أعجبه اسمها فرح بها، ورؤي بشر ذلك في وجهه، وإن كره اسمها رؤي كراهية ذلك في وجهه!

٤٠٢٠ - معاوية بن الحكم السلمي أنه قال: بينا أنا أصلي مع رسول الله ﷺ... قلت: يا رسول الله إنني حديث عهد بجاهلية، وقد جاء الله بالإسلام، وإن منا رجالاً يأتون الكهّان، قال: «فلا تأتهم». قلت: ومنا رجال يتطرون، قال: «ذاك شيء يجدونه في صدورهم فلا يصدّتهم»^٢.

٤٠٢١ - ابن عباس أنه قال: قال رسول الله ﷺ: «عرضت عليّ الأمم فرأيت... فإذا سوادٌ عظيمٌ، فقيل لي: انظر إلى الأفق الآخر، فإذا سوادٌ عظيمٌ، فقيل لي: هذه أمّتك، ومعهم سبعون ألفاً يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب» ثم نهض فدخل منزله. فخاض الناس في أولئك الذين يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب، فقال بعضهم:

١. سنن أبي داود ٢: ٤١٢ حديث ٣٩٢٠.

٢. صحيح مسلم ١: ٣٨١ حديث ٥٣٧.

فلعلهم الذين صحبوا رسول الله ﷺ، وقال بعضهم: فلعلهم الذين ولدوا في الإسلام ولم يشركوا بالله، وذكروا أشياء، فخرج عليهم رسول الله ﷺ، فقال: «ما الذي تخوضون فيه»، فأخبروه، فقال: «هم الذين لا يرقون ولا يسترقون ولا يتطيرون، وعلى ربهم يتوكلون»^١.

٤٠٢٢ - عائشة أنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «الطير تجري بقدر» قالت: وكان يعجبه الفأل الحسن^٢.

٤٠٢٣ - قبيصة الهلالي أنه قال: قال رسول الله ﷺ: «العيافة^٣ والطيرة والطرق^٤ من الجبت^٥»^٦.

٤٠٢٤ - ابن عمر أنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا عدوى ولا طيرة، والشؤم في ثلاث: في المرأة والدار والداية»^٧.

٤٠٢٥ - أبو هريرة أنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا عدوى، ولا هامة^٨ ولا نوء^٩، ولا صفر^{١٠}»^{١١}.

١. صحيح مسلم ١: ١٩٩ حديث ٢٢٠.

٢. مسند أحمد: ١٨٦٦ حديث ٢٥٤٩٦.

٣. العيافة: زجر الطير والتفاؤل بها، كما كانت العرب تفعله.

٤. الطرق: الضرب بالعصا، وقيل: هو الخط في الرمل.

٥. الجبت: كل ما عبد من دون الله، وقيل: هو الكاهن والشيطان.

٦. سنن أبي داود ٢: ٤٠٩ حديث ٣٩٠٧.

٧. صحيح البخاري ٤: ٧٣ حديث ٥٧٥٣.

٨. الهامة: واحدة الهوام، وهي ذوات السموم، وقيل: دواب الأرض التي تهم بأذى الناس، وقيل: إن العرب كانت تقول في الجاهلية: إذا قتل الرجل ولم يؤخذ بنأره خرجت من رأسه هامة فتدور حول قبره، فتقول: اسقوني اسقوني، فإن أدرك بنأره ذهبت وإلا بقيت.

٩. ولا نوء: أي لا تقولوا: مطرنا بنوء كذا، ولا تعتقدوه.

١٠. والصفرة: دواب في البطن، وهي دودة، وكانوا يعتقدون أن في البطن دابة تهيج عند الجوع وربما قتلت صاحبها. وقيل: كانوا يتشاءمون بدخول شهر صفر.

١١. صحيح مسلم ٤: ١٧٤٤ حديث ٢٢٢٠.

٤٠٢٦ - أبو هريرة أنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا طيرة، وخيرها الفأل»، قالوا: وما الفأل؟ قال: «الكلمة الصالحة يسمعا أحدكم»^١.

٤٠٢٧ - حارثة بن نعمان، عن رسول الله ﷺ: «ثلاث لازماتٌ لأمتي: سوء الظن، والحسد، والطيرة. فإذا ظننت فلا تحقّق، وإذا حسدت فاستغفر الله، وإذا تطيّرت فامض»^٢.

٤٠٢٨ - عكرمة قال: كنتُ جلوساً عند ابن عبّاس، فمرّ طائر يصيح، فقال رجلٌ من القوم: خيرٌ خيرٌ، فقال له ابن عبّاس، لا خيرٌ ولا شرٌّ. مبادرةً منه بالإنكار عليه لئلا يعتقد أن له تأثيراً في الخير أو الشرّ^٣.

٤٠٢٩ - خرج طاووسٌ مع صاحبٍ له في سفر، فصاح غرابٌ فقال الرجل خيرٌ، فقال طاووس: وأيّ خير عنده؟! والله لا تصحيني^٤.

٤٠٣٠ - عبد الله بن مسعود أنه قال: قال رسول الله ﷺ: «الطيرة شرك (ثلاثاً) ومامننا إلاّ^٥، ولكنّ الله يذهبه بالتوكّل»^٦.

٤٠٣١ - عبد الله بن عمرو بن العاص أنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من ردّته الطيرة من حاجةٍ فقد أشرك» قالوا: يارسول الله، ما كفّارة ذلك؟ قال: «أن يقول أحدهم:

١. صحيح البخاري ٤: ٧٣ حديث ٥٧٥٤.

٢. كنز العمال ١٦: ٢٧ حديث ٤٣٧٨٨.

٣. نضرة النعيم ٩: ٤١٩٧ حديث ٢، نقلاً عن مفتاح دار السعادة ٢: ٢٣٥.

٤. المصدر السابق: حديث ٤، نقلاً عن مفتاح دار السعادة ٢: ٢٣٥.

٥. هكذا ورد بدون ذكر المستثنى، أي: إلاّ وقد يعتربه التطير، وتسبى إلى قلبه الكراهة، فحذف اختصاراً، واعتماداً على فهم السامع، وقيل: إنّ قوله: «ومامننا إلاّ» من قول ابن مسعود أدرجه في الحديث. وإنّما جعل الطيرة من الشرك لأنهم اعتقدوا أنّها تجلب لهم نفعاً، أو تدفع عنهم ضرراً إذا عملوا بموجبها.

٦. ولكن الله يذهبه بالتوكّل: أي إذا خطر له عارض التطير، فتوكّل على الله وسلّم إليه، ولم يعمل بذلك الخاطر، غفر الله له ولم يؤاخذه به.

٧. سنن أبي داود ٢: ٤٠٩ حديث ٣٩١٠.

اللهم لا خير إلا خيرك، ولا طير إلا طيرك، ولا إله غيرك»^١.

عن طريق الإمامية:

٤٠٣٢ - أبو عبدالله عليه السلام: «الطيرة على ما جعلها: إن هَوَّنتها تهَوَّنت، وإن شَدَّدتها تشدَّدت، وإن لم تجعلها شيئاً لم تكن شيئاً»^٢.

٤٠٣٣ - محمد بن علي بن الحسين قال: كتب بعض البغداديين إلى أبي الحسن الثاني عليه السلام يسأله عن الخروج يوم الأربعاء لا يدور^٣، فكتب عليه السلام: «من خرج يوم الأربعاء لا يدور، خلافاً على أهل الطيرة، وقي من كل آفة، وعوفي من كل عاهة، وقضى الله له حاجته»^٤.

٤٠٣٤ - رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «إذا تطَّيرت فامض، وإذا ظننت فلا تقض، وإذا حسدت فلا تبغ»^٥.

٤٠٣٥ - النبي صلى الله عليه وآله وسلم: أنه كان يحبّ الفأل الحسن ويكره الطيرة، وكان يأمر من رأى شيئاً يكرهه ويتطَّير منه أن يقول: «اللهم لا يؤتي الخير إلا أنت، ولا يدفع السيئات إلا أنت، ولا حول ولا قوة إلا بك»^٦.

٤٠٣٦ - رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «لا عدوى ولا طيرة ولا شؤم»^٧.

٤٠٣٧ - أبو عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «وضع عن أمتي تسع خصال:

١. مسند أحمد: ٥٣٥ حديث ٧٠٤٥.

٢. الكافي ٨: ١٩٧ حديث ٢٣٥.

٣. لا يدور: أي لا يعود في ذلك الشهر.

٤. وسائل الشيعة ١١: ٣٦٢ حديث ١٥٠٢٢.

٥. بحار الأنوار ٧٤: ١٥٣ حديث ١٢٢.

٦. المصدر السابق ٩٢: ٢ حديث ٢.

٧. تفسير نور الثقلين ٤: ٣٨٢ حديث ٣٥.

الخطاء، والنسيان، وما لا يعلمون، وما لا يطيقون، وما اضطروا إليه، وما استكروها عليه، والطيرة، والوسوسة في التفكر في الخلق، والحسد ما لم يظهر بلسانٍ أو يدٍ^١.
٤٠٣٨ - أبو عبدالله عليه السلام قال: «ثلاثة لم ينج منها نبيّ فمن دونه: التفكر في الوسوسة

في الخلق، والطيرة، والحسد إلا أنّ المؤمن لا يستعمل حسده»^٢.

٤٠٣٩ - الإمام الصادق، عن آبائه عليهم السلام قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: «أوحى الله عزّ وجلّ إلى داود عليه السلام: يا داود، كما لا تضيق الشمس على من جلس فيها، كذلك لا تضيق رحمتي على من دخل فيها، وكما لا تضرّ الطيرة من لا يتطير منها كذلك لا ينجو من الفتنة المتطيرون...»^٣.

٤٠٤٠ - الإمام علي عليه السلام: «العين حقّ، والرقي حقّ، والسحر حقّ، والفال حقّ، والطيرة ليست بحقّ، والعدوى ليس بحقّ...»^٤.

٤٠٤١ - أبو عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «كفارة الطيرة التوكّل»^٥.

٤٠٤٢ - أبو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام قال: «الشؤم للمسافر في طريقه في خمسة: الغراب الناقع عن يمينه، والكلب الناشر لذنبه، والذئب العاوي، الذي يعوي في وجه الرجل وهو مقع على ذنبه، ثمّ يعوي ثمّ يرتفع ثمّ ينخفض ثلاثاً، والطبي السانح من يمين إلى شمال، والبومة الصارخة، والمرأة الشمطاء تلقي فرجها، والأتان العضباء - يعني الجدعاء - فمن أوجس في نفسه منهنّ شيئاً فليقل: اعتصمت بك ياربّ من شرّ ما أجد في نفسي، فاعصمني من ذلك، قال: فيعصم من ذلك»^٦.

١. الكافي ٤٦٣: ٢ حديث ٢.

٢. المصدر السابق ٨: ١٠٨ حديث ٨٦.

٣. أمالي الصدوق: ٣٨٢ حديث ٤٨٧ المجلس (٥٠).

٤. نهج البلاغة: الحكمة (٤٠٠).

٥. الكافي ٨: ١٩٨ حديث ٢٣٦.

٦. وسائل الشيعة ١١: ٣٦٣ حديث ١٥٠٢٤.

التعاون على الإثم والعدوان

عن طريق أهل السنة:

٤٠٤٣ - كعب بن عجرة أنه قال: خرج إلينا رسول الله ﷺ، ونحن تسعة، خمسة وأربعة، أحد العددين من العرب والآخر من العجم، فقال: «اسمعوا، هل سمعتم أنه سيكون بعدي أمراء، فمن دخل عليهم فصدّقهم بكذبهم، وأعانهم على ظلمهم، فليس منّي ولست منه، وليس بوارِدٍ عليّ الحوض، ومن لم يدخل عليهم، ولم يعنهم على ظلمهم، ولم يصدّقهم بكذبهم، فهو منّي وأنا منه، وهو وارِدٌ عليّ الحوض»^١.

٤٠٤٤ - ابن مسعود أنه قال: انتهيت إلى النبي ﷺ، وهو في قبة حمراء من آدم في نحوٍ من أربعين رجلاً، فقال: «إنكم مفتوح عليكم، منصورون ومصيبون، فمن أدرك ذلك منكم فليتق الله، وليأمر بالمعروف، ولينه عن المنكر، وليصل رحمه، من كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار، ومثل الذي يعين قومه على غير الحقّ، كمثل بعير ردّي في بئر، فهو ينزع منها بذنبه»^٢.

٤٠٤٥ - أبو سعيد الخدري أنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما بعث الله من نبيّ،

١. سنن النسائي ٧: ١٦٠ حديث ٤٢٠٧؛ مسند أحمد: ١٠١٠ حديث ١٤٤٩٤.

٢. مسند أحمد: ٣٢٥ حديث ٣٨٠١.

ولا استخلف من خليفة، إلا كانت له بطانان: بطانة تأمره بالمعروف وتحضه عليه، وبطانة تأمره بالشر وتحضه عليه، فالمعصوم من عصم الله تعالى»^١.

٤٠٤٦- أبو هريرة أنه قال: قال رسول الله ﷺ في حديث: «...ومن قاتل تحت راية عمية^٢ يغضب لعصبة^٣، أو يدعو إلى عصبة أو ينصر عصبة، فقتل، فقتله جاهلية^٤. ومن خرج على أمّتي يضرب برّها وفاجرها، ولا يتحاش^٥ من مؤمنها، ولا يفي لذي عهدٍ عهده، فليس منّي ولست منه»^٦.

٤٠٤٧- عطاء الخراساني قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من حالت شفاعته دون حدٍّ من حدود الله فهو مضادّ الله في أمره، ومن أعان على خصومة بغير حقّ فهو مستظلّ في سخط الله حتى يترك، ومن قفا مؤمناً أو مؤمنة حبسه الله في ردغة الخبال، عصاره أهل النار...»^٧.

٤٠٤٨- ابن عمر أنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من أعان على خصومة بظلم، لم يزل في سخط الله حتى ينزع»^٨.

٤٠٤٩- أبو هريرة وأبو سعيد أنهما قالوا: قال رسول الله ﷺ: «لو أن أهل السماء وأهل الأرض اشتركوا في دم مؤمن، لأكبّهم الله في النار»^٩.

٤٠٥٠- سعيد بن المسيب قال: لا تملأوا أعينكم من أعوان الظلمة إلا بإنكار من

١. صحيح البخاري ٤: ٥٤٧ حديث ٧١٩٨.

٢. المراد بها: الأمر الأعمى الذي لا يستبين وجهه.

٣. عصبة الرجل: قرابته من جهة الأب.

٤. أي: فقتلته كقتلة أهل الجاهلية.

٥. لا يتحاش: لا يكثرث بما يفعله فيها، ولا يخاف وبال عقوبته.

٦. صحيح مسلم ٣: ١٤٧٦ حديث ١٨٤٨ وانظر حديث ١٨٥٠.

٧. مسند أحمد: ٤٣٤ حديث ٥٥٤٤.

٨. المستدرک علی الصحیحین ٤: ١١١ حديث ٧٠٥١.

٩. سنن الترمذي ٢: ٢٤٥ حديث ١٣٩٨، وفي السنن الكبرى للبيهقي ٨: ٢٢: «لعذبهم» عن ابن عباس.

قلوبكم لئلا تحبط أعمالكم الصالحة^١.

عن طريق الإمامية:

٤٠٥١ - رسول الله ﷺ: «إذا كان يوم القيامة نادى مناد: أين الظلمة وأعوانهم؟ من

لاق لهم دواة، أو ربط لهم كيساً، أو مدّ لهم مدّة قلم، فاحشروهم معهم»^٢.

٤٠٥٢ - الإمام الصادق عليه السلام: «العامل بالظلم والمعين له والراضي به، شركاء ثلاثتهم»^٣.

٤٠٥٣ - الإمام الرضا عليه السلام في أعمال السلطان: «الدخول في أعمالهم والعون لهم والسعي في حوائجهم عدل الكفر، والنظر إليهم على العمد من الكبائر التي يستحقّ به النار»^٤.

٤٠٥٤ - رسول الله ﷺ: «من أعان ظالماً على ظلمه جاء يوم القيامة وعلى جبهته مكتوب: آيس من رحمة الله»^٥.

٤٠٥٥ - الإمام الرضا عليه السلام: «من أعان ظالماً فهو ظالم، ومن خذل ظالماً فهو عادل»^٦.

٤٠٥٦ - النبي ﷺ قال: «إنه ستكون أمراء يكذبون ويظلمون، فمن صدّقهم بكذبهم وأعانهم على ظلمهم، فليس منّي ولست منهم، ولا يرد عليّ الحوض، ومن لم يصدّقهم بكذبهم ولم يعنهم على ظلمهم، فهو منّي وأنا منه، وسيرد عليّ الحوض»^٧.

١. نضرة النعيم ٩: ٤٢٠٦ حديث ٢.

٢. بحار الأنوار ٧٢: ٣٧٢ حديث ١٧، نقلاً عن ثواب الأعمال: ٢٢٠.

٣. الكافي ٢: ٣٣٣ حديث ١٦.

٤. بحار الأنوار ٧٢: ٣٧٤ حديث ٢٥، نقلاً عن تفسير العياشي ١: ٢٣٨.

٥. ميزان الحكمة ٧: ٣٣٨٢ حديث ١١٤٧٠.

٦. بحار الأنوار ٩٣: ٢٢١ حديث ١٢.

٧. معجم أحاديث الإمام المهدي ١: ٢٤.

٤٠٥٧ - الزهري قال: سألت علي بن الحسين عليه السلام عن المعصية، فقال: «المعصية التي يَأْتَم عليها صاحبها أن يرى الرجل شرار قومه خيراً من خيار قوم آخرين، وليس من المعصية أن يحب الرجل قومه، ولكن من المعصية أن يعين قومه على الظلم»^١.

٤٠٥٨ - أبو بصير قال: دخل رجلان على أبي عبد الله عليه السلام في مداراة بينهما ومعاملة، فلما أن سمع كلامهما قال: «أما إنّه ما ظفر أحدٌ بخير من ظفر بالظلم، أما إنَّ المظلوم يأخذ من دين الظالم أكثر مما يأخذ الظالم من مال المظلوم»، ثم قال: «من يفعل الشرّ بالناس فلا ينكر الشرّ إذا فعل به، أما إنّه إنّما يحصد ابن آدم ما يزرع، وليس يحصد أحدٌ من المرّ حلواً، ولا من الحلو مرّاً» فاصطاح الرجلان قبل أن يقوموا^٢.

٤٠٥٩ - رسول الله صلى الله عليه وآله: «من حالت شفاعته دون حدٍّ من حدود الله، فقد ضادَّ الله، ومن خاصم في باطلٍ، وهو يعلم، لم يزل في سخط الله حتّى ينزع. ومن قال في مؤمنٍ ما ليس فيه، أسكنه الله ردغة الخبال حتّى يخرج ممّا قال»^٣.

٤٠٦٠ - النبي صلى الله عليه وآله: «من مشى مع ظالم ليعينه، وهو يعلم أنّه ظالم، فقد خرج من الإسلام»^٤.

٤٠٦١ - الإمام الصادق عليه السلام لما سئل عن عون الظالم للضيق والشدة قال: «ما أحبّ أنّي عقدت لهم عقدةً أو وكيتُ لهم وكاءً، وإنّ لي ما بين لابتيتها، لا ولا مدّةً بقلمٍ! إنّ أعوان الظلمة يوم القيامة في سرادق من نار حتّى يحكم الله بين العباد»^٥.

٤٠٦٢ - النبي صلى الله عليه وآله: «من علّق سوطاً بين يدي سلطان جائرٍ، جعل الله ذلك السوط

١. الكافي ٢: ٣٠٨ حديث ٧.

٢. المصدر السابق: ٣٣٤ حديث ٢٢.

٣. عوالي اللثالي ١: ١٦٥ حديث ١٧٢.

٤. ميزان الحكمة ٧: ٢٣٨٢ حديث ١١٤٧٤.

٥. الكافي ٥: ١٠٧ حديث ٧.

يوم القيامة ثعباناً من النار، طوله سبعون ذراعاً، يسَلطُ عليه في نار جهنم وبئس المصير»^١.

٤٠٦٣- أبو عبد الله عليه السلام قال: «من عذر ظالماً بظلمه، سلط الله عليه من يظلمه، فإن دعا لم يستجب له، ولم يأجره الله على ظلامته»^٢.

٤٠٦٤- رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال: «رجلان لا تنالهما شفاعتي: صاحب سلطان عسوف غشوم، وغالٍ في الدين مارق»^٣.

١. بحار الأنوار ٧٢: ٣٦٩ حديث ٣، نقلًا عن أمالي الصدوق: ٢٥٦.

٢. الكافي ٢: ٣٣٤ حديث ١٨.

٣. بحار الأنوار ٧٢: ٣٣٦ حديث ٣، نقلًا عن الخصال ١: ٣٣.

التعدّي والاعتداء

عن طريق أهل السنّة:

٤٠٦٥ - أمّ سلمة قالت: كان رسول الله ﷺ في بيتي، فجاء رجلٌ فقال: يا رسول الله، ما صدقة كذا وكذا؟ قال: كذا وكذا. قال: فإنّ فلاناً تعدّى عليّ، فنظروه فوجدوه قد تعدّى عليه بصاع، فقال النبي ﷺ: «فكيف بكم إذا سعى من يتعدّى عليكم أشدّ من هذا التعدّي؟»^١.

٤٠٦٦ - عبدالله بن مغفل أنّه قال لابنه: أي بنيّ، سل الله الجنّة، وتعوّذ به من النار، فإنّي سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إنّه سيكون في هذه الأمة قوم يعتدون في الطهور والدعاء»^٢.

٤٠٦٧ - أبو ثعلبة الخشني أنّه قال: قال رسول الله ﷺ: «إنّ الله فرض فرائض فلا تضيّعوها، وحدّ حدوداً فلا تعتدوها، وحرم أشياء فلا تقربوها، وترك أشياء عن غير نسيان فلا تبحثوا عنها»^٣.

٤٠٦٨ - أنس بن مالك قال: عدا يهودي في عهد رسول الله ﷺ على جاريةٍ فأخذ

١. مسند أحمد: ١٩٧٦ حديث ٢٧١٠٩.

٢. المصدر السابق: ١٢٠٤ حديث ١٦٩١٩، وانظر حديث ١٦٩٢٤ و٢٠٨٢٨، المستدرک علی الصحیحین

٢: ٨١١ حديث ٥٩.

٣. جامع الأصول ٥: ٥٩ حديث ٣٠٧٠.

أوضحاً^١ كانت عليها ورضخ^٢ رأسها، فأتى بها أهلها رسول الله ﷺ. وهي في آخر رمق^٣ وقد أصممت، فقال لها رسول الله ﷺ: «من قتلك؟ فلان؟» لغير الذي قتلها، فأشارت برأسها أن لا، قال: فقال لرجل آخر غير الذي قتلها، فأشارت أن لا، فقال فلان؟ لقاتلها، فأشارت أن نعم، فأمر به رسول الله ﷺ فرضخ رأسه بين حجرين^٤.

عن طريق الإمامية:

٤٠٦٩ - أمير المؤمنين علي عليه السلام قال: «إن الله فرض عليكم فرائض فلا تضيّعوها، وحدّ لكم حدوداً فلا تعدوها، ونهاكم عن أشياء فلا تنتهكوها، وسكت لكم عن أشياء ولم يدعها نسياناً فلا تتكلفوها»^٥.

٤٠٧٠ - أبو عبد الله عليه السلام قال: «إذا دخلت سوقك فقل: اللهم إني أسألك من خيرها وخير أهلها، وأعوذ بك من شرّها وشرّ أهلها. اللهم إني أعوذ بك من أن أظلم أو أظلم، أو أبغي أو يُبغى عليّ، أو أعتدي أو يُعتدى عليّ...»^٦.

٤٠٧١ - رسول الله ﷺ قال: «المتسائبان ما قالا فعلى البادئ ما لم يعتد المظلوم»^٧.

٤٠٧٢ - الإمام علي عليه السلام في خطبة: «أيّها المؤمنون، إن من يرى عدواناً يعمل به، ومنكراً يدعى إليه، وأنكره بقلبه، فقد سلم وبرئ، ومن أنكره بلسانه فقد أوجر وهو أفضل من صاحبه...»^٨.

١. أوضحاً: حلياً من فضة.

٢. أي: ضربها بحجر ونحوه فشخّ رأسها، فأفضى بها إلى الموت.

٣. الرمق: الحياة، وآخر رمق معناه: في آخر لحظات حياتها.

٤. صحيح البخاري ٣: ٦٨١ حديث ٥٢٩٥.

٥. وسائل الشيعة ١٥: ٢٦٠ حديث ٢٠٤٥٢.

٦. الكافي ٥: ١٥٦ حديث ٢.

٧. مستدرک الوسائل ٩: ١٣٨ حديث ١٠٤٨١.

٨. مشكاة الأنوار: ١٠٠.

التعبير

عن طريق أهل السنة:

٤٠٧٣ - ثوبان، عن النبي ﷺ قال: «لا تؤذوا عباد الله، ولا تعيروهم، ولا تطلبوا عوراتهم، فإنه من تطلب عورة أخيه المسلم طلب الله عورته حتى يفضحه في بيته»^١.

٤٠٧٤ - أبو الدرداء، عن رسول الله ﷺ: «من ذكر امرأة بما ليس فيه ليعيبه، حبسه الله في نار جهنم حتى يأتي بنفاذ ما قال»^٢.

٤٠٧٥ - أبو الدرداء قال: لا تعير أخاك، واحمد الله الذي عافاك^٣.

٤٠٧٦ - أبو هريرة أنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أتدرون ما المفلس؟». قالوا: المفلس فينا من لا درهم له ولا متاع، فقال: «إنّ المفلس من يأتي يوم القيامة بصلاةٍ وصيامٍ وزكاةٍ، ويأتي وقد شتم هذا، وقذف هذا، وأكل مال هذا، وسفك دم هذا، وضرب هذا، فيعطى هذا من حسناته، وهذا من حسناته، فإن فنيت حسناته قبل أن

١. مجمع الزوائد ٨: ١٦٤ حديث ١٣٠٩٣.

٢. كنز العمال ٣: ٥٨٧ حديث ٨٠٣٢.

٣. المصدر السابق: ٨٣٨ حديث ٨٩٠٠.

يقضى ما عليه أخذ من خطاياهم فطرح عليه، ثم طرح في النار»^١.
 ٤٠٧٧ - عدي بن حاتم، عن رسول الله ﷺ: «ستة أشياء تحبط الأعمال: الاشتغال بعيوب الخلق، وقسوة القلب، وحب الدنيا، وقلة الحياء، وطول الأمل، وظالم لا ينتهي»^٢.
 ٤٠٧٨ - واثلة، عن رسول الله ﷺ: «من ذاع عيباً لم يبيته، لم يزل في مقت الله، ولم تزل الملائكة تلغنه»^٣.

عن طريق الإمامية:

٤٠٧٩ - الإمام الباقر عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: «كفى المرء عيباً أن يبصر من الناس ما يعمى عنه من نفسه، وأن يعير الناس بما لا يستطيع تركه، وأن يوذى جلسه بما لا يعنيه»^٤.
 ٤٠٨٠ - الزهري عن علي بن الحسين عليه السلام قال: «كان آخر ما أوصى به الخضر موسى بن عمران عليه السلام أن قال له: لا تعيرن أحداً بذنب...»^٥.
 ٤٠٨١ - النبي ﷺ أنه قال لأصحابه: «ألا أخبركم بشراركم؟» قالوا: بلى يارسول الله، قال: «المشاؤون بالنميمة، المفرقون بين الأحبة، الباغون للبراء العيب»^٦.
 ٤٠٨٢ - حذيفة بن منصور قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: شيء يقوله الناس: عورة

١. صحيح مسلم ٤: ١٩٩٧ حديث ٢٥٨١.

٢. كنز العمال ١٦: ٨٥ حديث ٤٤٠٢٣.

٣. المصدر السابق ٤: ٥٩ حديث ٩٥٠١.

٤. بحار الأنوار ٧٠: ٣٨٥ حديث ٤، نقلًا عن أمالي الطوسي: ١٠٥.

٥. الخصال ١: ٥٤.

٦. المصدر السابق: ٨٦.

المؤمن على المؤمن حرام؟ قال: «ليس حيث تذهب، إنّما عورة المؤمن أن يراه يتكلّم بكلامٍ يعاب عليه، فيحفظه عليه ليعيّر به يوماً إذا غضب»^١.

٤٠٨٣- ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «كان بالمدينة أقوام لهم عيوب، فسكنوا عن عيوب الناس، فأسكت الله عن عيوبهم الناس، فماتوا ولا عيوب لهم عند الناس. وكان بالمدينة أقوام لا عيوب لهم، فتكلّموا في عيوب الناس، فأظهر الله لهم عيوباً لم يزلوا يعرفون بها إلى أن ماتوا»^٢.

٤٠٨٤- أبو حازم قال: قال أبو عبد الله عليه السلام قال رسول الله ﷺ: «من عيّر مؤمناً بشيءٍ لا يموت حتّى يركبه»^٣.

٤٠٨٥- ابن عميرة، قال: قال الصادق عليه السلام: «إنّ الله تبارك وتعالى على عبده المؤمن أربعين جنة، فمن أذنب ذنباً كبيراً رفع عنه جنة، فاذا عاب أخاه المؤمن بشيءٍ يعلمه منه انكشفت تلك الجنن عنه، ويبقى مهتك الستر، فيفتضح في السماء على السنة الملائكة، وفي الأرض على السنة الناس، ولا يرتكب ذنباً إلا ذكره، ويقول الملائكة المؤكّلون به: ياربنا قد بقي عبدك مهتك الستر، وقد أمرتنا بحفظه، فيقول عزّ وجلّ: ملائكتي لو أردت بهذا العبد خيراً ما فضحته، فارتفعوا أجنحتكم عنه، فوعزّتي لا يؤول بعدها إلى خير أبداً»^٤.

٤٠٨٦- أبو بردة قال: صلّى بنا رسول الله ﷺ ثمّ انصرف مسرعاً حتّى وضع يده على باب المسجد، ثمّ نادى بأعلى صوته: «يا معشر من آمن بلسانه، ولم يخلص الإيمان إلى قلبه، لا تتبّعوا عورات المؤمنين، فإنّه من تتبّع عورات المؤمنين تتبّع الله

١. بحار الأنوار ٧٢: ٢١٣ حديث ٤، نقلاً عن أمالي الطوسي: ٤٢.

٢. المصدر السابق: ٢١٣ حديث ٤، نقلاً عن أمالي الطوسي: ٤٢.

٣. المصدر نفسه: ٢١٥ حديث ١٢، نقلاً عن ثواب الأعمال: ٢٢١.

٤. المصدر نفسه: ٢١٦ حديث ١٧، نقلاً عن الاختصاص: ٢٢٠.

عورته، ومن تتبّع الله عورته فضحه ولو في جوف بيته»^١.
٤٠٨٧ - زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «إنّ أقرب ما يكون العبد إلى الكفر أن يؤاخي الرجل على الدين، فيحصي عليه عثراته وزلّاته ليعنّفه بها يوماً ما»^٢.
٤٠٨٨ - الحدّاء، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «إنّ أسرع الخير ثواباً البرّ، وأسرع الشرّ عقاباً البغي، وكفى بالمرء عيباً أن يبصر من الناس ما يعمى عنه من نفسه، وأن يعيّر الناس بما لا يستطيع تركه، وأن يؤذي جليسه بما لا يعنيه»^٣.

١. المصدر نفسه: ٢١٤ حديث ١٠، نقلاً عن ثواب الأعمال: ٢١٦.

٢. المصدر نفسه: ٢١٥ حديث ١٣، نقلاً عن المحاسن: ١٠٤.

٣. المصدر نفسه: حديث ١٥.

التفرّق

عن طريق أهل السنّة:

٤٠٨٩ - ابن عمر قال: خطبنا عمر بالجائية، فقال: يا أيّها الناس، إنّي قمت فيكم كمقام رسول الله ﷺ فينا فقال:... عليكم بالجماعة، وإياكم والفرقة، فإنّ الشيطان مع الواحد، وهو من الاثنين أبعد، من أراد بحبوحه الجنّة فليلزم الجماعة!.

٤٠٩٠ - عبدالرحمن بن غنم يبلغ به النبيّ ﷺ: «خيار عباد الله الذين إذا رؤوا ذكر الله، وشرار عباد الله المشاؤون بالنميمة، المفرّقون بين الأحبّة، الباغون للبرّاء العنت»^٢ ٣

٤٠٩١ - أبو هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إنّ الله يرضى لكم ثلاثاً، ويكره لكم ثلاثاً. فيرضى لكم أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئاً، وأن تعتصموا بحبل الله جميعاً،

١. سنن الترمذي ٤: ٣٦٠ حديث ٢١٦٥.

٢. أي: الطالبون العيوب القبيحة للشرفاء المنزهين عن الفواحش، أي صفات الأشرار ثلاثة:

أ - السعي بالفساد وحبّ الشقاق والصيد في الماء العكر، وإيقاد نار العداوة.

ب - إزالة كل مودة وإماتة كل محبة بالتفريق، والخصام والتنافر بين الأخوين المتصافيين.

ج - كيل التهم جزافاً للأبرياء وإرخاء العنان للسب والشتم وذكر القبايح والهتات للطاهرين والطاهرات.

٣. مسند أحمد: ١٣٠٧ حديث ١٨١٦١.

ولا تفرّقوا. ويكره لكم قيل وقال^١، وكثرة السؤال^٢، وإضاعة المال^٣»^٤.

٤٠٩٢ - ربيعي بن حراش، أنه أتى حذيفة بن اليمان ببرودة، وكانت أخته تحت حذيفة، فقال حذيفة: يا ربيعي، ما فعل قومك؟ وذلك زمن خرج الناس إلى عثمان، قال: قد خرج منهم ناس، قال: فيمنّي منهم، فقال حذيفة: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من فارق الجماعة، واستذلّ الإمارة لقي الله ولا حجة له عند الله»^٥.

٤٠٩٣ - ابن عمر، عن رسول الله ﷺ: «ليأتين على أمتي ما أتى على بني إسرائيل حذو النعل بالنعل، حتى إن كان منهم من أتى أمه علانيةً لكان في أمتي من يصنع ذلك، وإن بني إسرائيل تفرقت على ثنتين وسبعين ملة، وتفرقت أمتي على ثلاث وسبعين ملة، كلهم في النار إلا واحدة» قالوا: من هي يا رسول الله؟ قال: «ما أنا عليه وأصحابي»^٦.

٤٠٩٤ - جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «إن إبليس يضع عرشه على الماء، ثم يبعث سراياه، فأدناهم منه منزلةً أعظمهم فتنةً، يجيء أحدهم فيقول: فعلت كذا وكذا، فيقول: ما صنعت شيئاً، قال: ثم يجيء أحدهم فيقول: ما تركته حتى فرقت بينه وبين امرأته، قال: فيدنيه منه ويقول: نعم أنت»^٧.

١. قيل وقال: هو الخوض في أخبار الناس وحكايات ما لا يعني من أحوالهم وتصرفاتهم.

٢. وكثرة السؤال: قيل: المراد به التنطع في المسائل والإكثار من السؤال عما لم يقع ولا تدعو إليه حاجة، وقد تظاهرت الأحاديث الصحيحة بالنهي عن ذلك. وقيل: المراد به سؤال الناس أموالهم وما في أيديهم، وقد تظاهرت الأحاديث الصحيحة بالنهي عن ذلك. قيل: يحتمل أن المراد كثرة سؤال الإنسان عن حاله وتفصيل أمره، فيدخل ذلك في سؤاله عما لا يعنيه، ويتضمن ذلك حصول الحرج في حق المسؤول، فإنه لا يؤثر إخباره بأحواله، فإن أخبره شقّ عليه، وإن كذبه في الأخبار أو تكلف التعريض لحقيقته المشقة، وإن أهمل جوابه ارتكب سوء الأدب.

٣. وإضاعة المال: هو صرفه في غير وجوهه الشرعية، وتعرضه للتلف.

٤. صحيح مسلم ٣: ١٣٤٠ حديث ١٧١٥.

٥. المستدرک على الصحيحين ١: ٢٦ حديث ٤١٠.

٦. كنز العمال ١: ١٨٣ حديث ٩٢٨، نضرة النعيم ٩: ٤٢٢٦ حديث ١٨.

٧. صحيح مسلم ٤: ٢١٦٧ حديث ٢٨١٣.

٤٠٩٥ - عبد الله بن مسعود قال: خطّ لنا رسول الله ﷺ خطأً ثم قال: «هذا سبيل الله»، ثم خطّ خطوطاً عن يمينه وعن شماله ثم قال: «هذه سبيل - قال يريد: متفرقة - على كل سبيل منها شيطان يدعو إليه»، ثم قرأ: ﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِ﴾^١.

٤٠٩٦ - عرفجة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إنه ستكون هنات وهنات^٢، فمن أراد أن يفرّق أمر هذه الأمة وهي جميع، فاضربوه بالسيف كائناً من كان»^٣.

٤٠٩٧ - أبو سعيد الخدري قال: بينا نحن عند رسول الله ﷺ وهو يقسم قسماً، أتاه ذو الخويصرة، وهو رجل من بني تميم، فقال: يا رسول الله، اعدل! قال رسول الله ﷺ: «ويلك، ومن يعدل إن لم أعدل؟ قد خبت وخسرت إن لم أعدل». فقال عمر بن الخطاب: يا رسول الله ائذن لي فيه أضرب عنقه، قال رسول الله ﷺ: «دعه، فإن له أصحاباً يحقر أحدهم صلواته مع صلواتهم، وصيامه مع صيامهم. يقرأون القرآن، لا يجاوز تراقيهم، يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرمية، يُنظر إلى نصله فلا يوجد فيه شيء، ثم يُنظر إلى رصافه^٤ فلا يوجد فيه شيء، ثم يُنظر إلى نضيه^٥ فلا يوجد فيه شيء (وهو القدح^٦)، ثم يُنظر إلى قذذه^٧ فلا يوجد فيه شيء، سبق الفرث والدم^٨ آيتهم رجل أسود، إحدى عضديه مثل ثدي المرأة، أو مثل البضعة

١. المستدرک علی الصحیحین ٢: ٣٦٨ حديث ٣٢٤١، والآية: ١٥٣ من سورة الأنعام.

٢. هنات وهنات: الهنات جمع هنة، وتطلق على كل شيء والمراد بها هنا: الفتن والأمور الحادثة.

٣. صحيح مسلم ٣: ١٤٧٩ حديث ١٨٥٢.

٤. الرصاف: مدخل النصل من السهم، والنصل: هو حديدة السهم.

٥. النضي: السهم بلا نصل ولا ريش.

٦. القدح: قال ابن الأثير: القدح هو السهم الذي كانوا يستقسمون به، أو الذي يرمى به عن القوس. يقال للسهم أول ما يقطع: قطع، ثم ينحت ويبرى فيسمى: برياً، ثم يقوم فيسمى: قدحاً، ثم يراش ويركب نصله فيسمى: سهماً.

٧. القذذ: ريش السهم، واحدها قذذة.

٨. سبق الفرث والدم: أي أن السهم قد جاوزهما ولم يعلق فيه منهما شيء. والفرث: اسم ما في الكرش.

تدردر^١، يخرجون علي حين فرقة^٢ من الناس».

قال أبو سعيد: فأشهد أنني سمعت هذا من رسول الله ﷺ، وأشهد أن علي بن أبي طالب ﷺ قاتلهم وأنا معه، فأمر بذلك الرجل فالتمس، فوجد فأتني به، حتى نظرت إليه، علي نعت رسول الله ﷺ الذي نعت^٣.

٤٠٩٨ - أبو سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «تمرق مارقاً عند فرقة من المسلمين، يقتلها أولى الطائفتين بالحق»^٤.

عن طريق الإمامية:

٤٠٩٩ - الإمام علي ﷺ: «...إياكم والتفرق، فإذا نزلتم فأنزلوا جميعاً، وإذا ارتحلتم فارتحلوا جميعاً»^٥.

٤١٠٠ - رسول الله ﷺ: «الجماعة رحمة، والفرقة عذاب»^٦.

٤١٠١ - الإمام علي ﷺ في خطبة: «فانظروا إلي ما صاروا إليه في آخر أمورهم حين وقعت الفرقة، وتشئت الألفة، واختلفت الكلمة والأفئدة، وتشعبوا مختلفين، وتفرقوا متحاربين، قد خلع الله عنهم لباس كرامته، وسلبهم غضارة نعمته، وبقي قصص أخبارهم فيكم عبراً للمعتبرين»^٧.

١. مثل البضعة تدردر: البضعة القطعة من اللحم، وتدردر أصله تدردر، معناه تضطرب وتذهب وتجيء.
٢. علي حين فرقة: ضبطه في الصحيحين بوجهين: أحدهما: حين فرقة، أي وقت افتراق الناس، أي افتراق يقع بين المسلمين، وهو الافتراق الذي كان بين أمير المؤمنين علي ﷺ ومعاوية، والثاني: خير فرقة، أي أفضل الفرقتين. والأول أكثر وأشهر. ويؤيده الرواية الأخرى: يخرجون في فرقة من الناس فإنه يضم الفاء بلا خلاف، ومعناه ظاهر.
٣. صحيح مسلم ٢: ٧٤٤ حديث ١٠٦٤.
٤. سنن أبي داود ٢: ٦٢٨ حديث ٤٦٦٧.
٥. نهج البلاغة: الكتاب (١١).
٦. نهج الفصاحة: ٤٢٧ حديث ١٣٢٥.
٧. نهج البلاغة: الخطبة (١٩٢).

٤١٠٢ - رسول الله ﷺ: «من فارق الجماعة شبراً، خلع الله ربة الإسلام من عنقه»^١.

٤١٠٣ - وعنه ﷺ: «من فارق الجماعة، مات ميتة جاهلية»^٢.

٤١٠٤ - الإمام علي عليه السلام من كلام له قال: «... فإن يد الله على الجماعة، وإياكم والفرقة، فإن الشاذ من الناس للشيطان كما أن الشاذ من الغنم للذئب»^٣.

٤١٠٥ - رسول الله ﷺ: «... يا بني عبدالمطلب، اتقوا الله واعبدوه، واعتصموا بحبل الله جميعاً، ولا تفرقوا ولا تختلفوا. إن الإسلام بني على خمسة: على الولاية، والصلاة، والزكاة، وصوم شهر رمضان، والحج. فأما الولاية فله ولرسوله وللمؤمنين الذين يؤتون الزكاة وهم راكعون»^٤.

٤١٠٦ - رسول الله ﷺ في خطبة قال: «أيها الناس [إنه] لا نبي بعدي، ولا سنة بعد سنتي، فمن ادعى ذلك فدعواه وبدعته في النار، ومن ادعى ذلك فاقتلوه، ومن اتبعه فأنتهم في النار. أيها الناس، أحيوا القصاص، وأحيوا الحق، ولا تفرقوا، وأسلموا وسلّموا تسلموا»^٥.

٤١٠٧ - أبو عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: «قولوا الخير تعرفوا به، واعملوا الخير تكونوا من أهله، ولا تكونوا عجلًا مذابيح، فإن خياركم الذين إذا نظر إليهم ذكر الله، وشراركم المشاؤون بالنميمة، المفرقون بين الأحبة، المبتغون للبراء المعاييب»^٦.

٤١٠٨ - الإمام علي عليه السلام: «إن الشيطان يسني لكم طرقه، ويريد أن يحل دينكم عقدة»

١. الكافي ١: ٤٠٤ حديث ٢.

٢. نهج الفصاحة: ٥٩٥ حديث ٢٩٩٦.

٣. مستدرک سفينة البحار ٥: ٢٩١، عيون الحكم والمواعظ: ١٠١.

٤. كتاب سليم بن قيس: ٤٢٥.

٥. أمالي المفيد: ٥٣ حديث ١٥ المجلس (٦)، مشكاة الأنوار: ٢٥٥.

٦. الكافي ٢: ٢٢٥ حديث ١٢.

عقدة، ويعطيكم بالجماعة الفرقة، وبالفرقة الفتنة، فاصدقوا عن نزغاته ونفثاته، واقبلوا النصيحة ممّن أهداها إليكم، واعقلوها على أنفسكم»^١.

٤١٠٩ - أبو المغرا قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: «ليس شيء أنكى لإبليس

وجنوده من زيارة الإخوان في الله بعضهم لبعض...»^٢.

٤١١٠ - الإمام علي عليه السلام: «وإني والله لأظنّ أنّ هؤلاء القوم سيدالون منكم

باجتماعهم على باطلهم، وتفرّقكم عن حقّكم، وبمعصيتكم إمامكم في الحقّ، وطاعتهم إمامهم في الباطل»^٣.

٤١١١ - وعنه عليه السلام: «... واذكروا إذ كنتم قليلاً مشركين متفرّقين متباغضين، فآلف

بينكم بالإسلام، فكثرتم واجتمعتم وتحاببتم، فلا تفرّقوا بعد إذ اجتمعتم، ولا تباغضوا بعد إذ تحاببتم...»^٤.

٤١١٢ - أبو جعفر الباقر عليه السلام في قوله: ﴿وَلَا تَفَرَّقُوا﴾ قال: «إنّ الله تبارك وتعالى علم

أنّهم سيتفرّقون بعد نبيّهم، ويختلفون، فنهاهم عن التفرّق كما نهى من كان قبلهم، فأمرهم أن يجتمعوا على ولاية آل محمد عليهم السلام ولا يتفرّقوا»^٥.

٤١١٣ - الإمام علي عليه السلام: «ومكان القيم بالأمر مكان النظام من الخرز، يجمعه

ويضمّه، فإذا انقطع النظام تفرّق الخرز وذهب، ثمّ لم يجتمع بحذافيره أبداً»^٦.

١. نهج البلاغة: الخطبة (١٢١).

٢. بحار الأنوار ٦٠: ٢٥٨ حديث ١٣١.

٣. نهج البلاغة: الخطبة (٢٥).

٤. الغارات ٢: ٣٩٥.

٥. بحار الأنوار ٣٦: ٢٠ حديث ٤.

٦. نهج البلاغة: الخطبة (١٤٦).

التنازع

عن طريق أهل السنة:

٤١١٤ - حَمِيد: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ عَلَى أَصْحَابِهِ وَهُمْ يَتَنَازَعُونَ فِي الْقَدْرِ، هَذَا يَنْزِعُ آيَةً وَهَذَا يَنْزِعُ آيَةً، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: أَلَمْ يَقُلِ اللَّهُ كَذَا وَكَذَا. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: أَلَمْ يَقُلِ اللَّهُ كَذَا وَكَذَا، فَسَمِعَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَخَرَجَ كَانِئًا فَقِيءَ فِي وَجْهِهِ حَبُّ الرِّمَّانِ، فَقَالَ: «بِهَذَا أُمِرْتُمْ؟ أَنْ تَضْرِبُوا كِتَابَ اللَّهِ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ! إِنَّمَا ضَلَّتْ الْأُمَّمُ قَبْلَكُمْ فِي مِثْلِ هَذَا، إِنَّكُمْ لَسْتُمْ مِمَّا هَاهُنَا فِي شَيْءٍ، انظُرُوا الَّذِي أُمِرْتُمْ بِهِ فَاعْمَلُوا بِهِ، وَالَّذِي نَهَيْتُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا»^١.

٤١١٥ - حَنْشُ الْكِنَانِيِّ: أَنَّ قَوْمًا بِالْيَمَنِ حَفَرُوا زَبِيَّةً^٢ لِأَسَدٍ فَوْقَ فِيهَا، فَتَكَابَتْ^٣ النَّاسُ عَلَيْهِ، فَوْقَ فِيهَا رَجُلٌ فَتَعَلَّقَ بِآخِرٍ، ثُمَّ تَعَلَّقَ الْآخِرُ بِآخِرٍ، حَتَّى كَانُوا فِيهَا أَرْبَعَةَ، فَتَنَازَعُوا فِي ذَلِكَ حَتَّى أَخَذَ السَّلَاحَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ، فَقَالَ لَهُمُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ: «اتَّقَتْلُونِ مَائَتِينَ فِي أَرْبَعَةٍ؟ وَلَكِنْ سَأَقْضِي بَيْنَكُمْ بِقَضَائِي إِنْ رَضِيْتُمُوهُ لِلأَوَّلِ رُبْعَ الدِّيَةِ، وَلِلثَّانِي ثَلَاثَ الدِّيَةِ، وَلِلثَّلَاثِ نِصْفَ الدِّيَةِ، وَلِلرَّابِعِ الدِّيَةَ»، فَلَمْ يَرْضُوا بِقَضَائِهِ، فَأَتَا النَّبِيَّ ﷺ،

١. مسند أحمد: ٥١٨ حديث ٦٨٤٥.

٢. الزُّبْيَةُ بضم الزاي: هي الحفرة.

٣. أي: تزااحم الناس عليه.

فقال: «سأقضي بينكم بقضاءٍ» فأخبر بقضاء عليٍّ فأجازه^١.
 ٤١١٦ - مجاهد في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَنَارَ عُوَافِتُمْسَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ﴾ قال:
 لا تختلفوا فتجبنوا ويذهب نصركم^٢.

٤١١٧ - معاوية قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «إن هذا الأمر في قريش، لا ينازعهم
 أحد إلا أكبته الله على وجهه ما أقاموا الدين»^٣.

٤١١٨ - جُنادة بن أبي أمية قال: دخلنا على عبادة بن الصامت وهو مريض، قلنا:
 أصلحك الله، حدث بحديثٍ ينفعك الله به سمعته من رسول الله ﷺ قال: دعانا
 النبي ﷺ فبايعناه، فقال فيما أخذ علينا: أن بايعنا على السمع والطاعة في منشطنا
 ومكرهنا، وعسرنا ويسرنا، وأثرة علينا، وألا ننازع الأمر أهله، قال: «إلا أن تروا
 كفراً بواحاً عندكم من الله فيه برهان»^٤.

٤١١٩ - عبد الله بن عمرو بن العاص قال: كنا مع رسول الله ﷺ فنزلنا منزلاً، فمنا من
 يصلح خبائه، ومنا من ينتضل^٥، ومنا من هو في جشره^٦، إذ نادى منادي
 رسول الله ﷺ: الصلاة جامعة، فاجتمعنا إلى رسول الله، فقال: «إنه لم يكن نبي قبلي
 إلا كان حقاً عليه أن يدل أمته على خير ما يعلمه لهم، وينذرهم شر ما يعلمه لهم،
 وإن أممكم هذه جعل عاقبتها في أولها، وسيصيب آخرها بلاءٌ وأمور تنكرونها...
 ومن بايع إماماً، فأعطاه صفقة يده وثمرة قلبه، فليطعه إن استطاع، فإن جاء آخر

١. مسند أحمد: ٨٧ حديث ٥٧٣.

٢. نضرة النعيم ٩: ٤٢٧٨ حديث ٢، نقلاً عن الدر المنثور ٢: ٣١٨.

٣. صحيح البخاري ٢: ٧١٣ حديث ٣٥٠٠.

٤. المراد: أن عليهم الطاعة ولو آثر غيرهم عليهم.

٥. الكفر البواح: الظاهر الصراح.

٦. صحيح البخاري ٤: ٥٠٢ حديث ٧٠٥٦ و٧٠٥٧.

٧. أي: يصلح نشابه وقوسه.

٨. أي: يرعى دابته في مكانه.

ينازعه فاضربوا عنق الآخر»^١.

٤١٢٠ - ابن عباس رضي الله عنهما قال: لما اشتد بالنبوي صلى الله عليه وسلم وجعه، قال: «أئتوني بكتابٍ أكتب لكم كتاباً لا تضلّوا بعده» قال عمر: إن النبي صلى الله عليه وسلم غلبه الوجع وعندنا كتاب الله حسبنا، فاختلفوا وكثر اللغط، قال: «قوموا عني، ولا ينبغي عندي التنازع» فخرج ابن عباس يقول: إن الرزية كلّ الرزية ما حال بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين كتابه^٢.

٤١٢١ - أنس بن مالك قال: إن نوحاً عليه السلام نازعه الشيطان في عود الكرم، فقال نوحٌ: هذا لي، وقال الشيطان: هذا لي فاصطلحا على أن نوح ثلثها، وللشيطان ثلثيها^٣.

عن طريق الإمامية:

٤١٢٢ - أبو عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام يُحدّث عن أبيه عن جدّه عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «جاءني جبرئيل في ساعة لم يكن يأتيني فيها، وفي يومٍ لم يكن يأتيني فيه، فقلت له: يا جبرئيل، لقد جئتني في ساعةٍ ويومٍ لم تكن تأتيني فيهما؟! لقد أربعتني، قال: وما يروّعك يا محمد وقد غفر لك الله ما تقدّم من ذنبك وما تأخّر؟ قال: قلت: بماذا بعثك ربك؟ قال: ينهاك ربك عن عبادة الأوثان، وشرب الخمر، وملاحاة الرجال...»^٤.

٤١٢٣ - أبو عبد الله عليه السلام قال: «إنّ الصيام ليس من الطعام والشراب وحده، إنّما للصوم شرط يحتاج أن يحفظ حتّى يتمّ الصوم، وهو الصمت الداخل، أما تسمع ما قالت مريم بنت عمران ﴿إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَانِ صَوْماً فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنْسِيّاً﴾ يعني: صمتاً، فإذا صمتّم فأحفظوا ألسنتكم عن الكذب، وغضّوا أبصاركم، ولا تنازعوا،

١. صحيح مسلم ٣: ١٤٧٢ حديث ١٨٤٤.

٢. صحيح البخاري ١: ٨٠ حديث ١١٤، فتح الباري ١: ١١٤، نضرة النعيم ٩: ٤٢٧٢ حديث ١.

٣. سنن النسائي ٨: ٣٣٠ حديث ٥٧٢٦.

٤. ترتيب الأمالي ٧: ١٨٢ - ١٨٣ حديث ٣٩٣٠، نقلاً عن أمالي المفيد: ٩٣ حديث ٢١ المجلس ٢٣.

ولا تحاسدوا، ولا تغتابوا، ولا تماروا، ولا تكذبوا، ولا تباشروا، ولا تخالفوا، ولا تغاضبوا، ولا تسابوا، ولا تشاتموا...»^١.

٤١٢٤- وعنه عليه السلام قال: كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول: «يا طالب العلم، إن للعالم ثلاث علامات: العلم والحلم والصمت. وللمتكلف ثلاث علامات: ينازع من فوقه بالمعصية، ويظلم من دونه بالغلبة، ويظهر ^٢ الظلمة»^٣.

٤١٢٥ - وعنه عليه السلام قال: «إذا وقع بين رجلين منازعة، نزل ملكان فيقولان للفسيفيه منهما: قلت وقلت، وأنت أهل لما قلت، ستجزي بما قلت. ويقولان للحليم منهما: صبرت وحلمت، سيغفر الله لك إن أتممت ذلك». قال: «فإن ردّ الحليم عليه ارتفع الملكان»^٤.

٤١٢٦ - أبو عبد الله عليه السلام: «أن قوماً احتفروا زبيبةً للأسد باليمن، فوقع فيها الأسد، فازدحم الناس عليها ينظرون إلى الأسد، فوقع فيها رجل، فتعلق بآخر، فتعلق الآخر بآخر، والآخر بآخر، فجرحهم الأسد، فمنهم من مات من جراحة الأسد، ومنهم من أخرج فمات، فتشاجروا في ذلك حتى أخذوا السيوف، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: هلموا أقضي بينكم، ففضي أن للأول ربع الدية، وللثاني ثلث الدية، والثالث نصف الدية، وللرابع دية كاملة، وجعل ذلك على قبائل الذين ازدحموا، فرضي بعض القوم وسخط بعض، فرفع ذلك إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وأُخبر بقضاء أمير المؤمنين عليه السلام، فأجازه»^٥.

٤١٢٧ - وعنه عليه السلام يقول: «لا يفترق رجلان على الهجران إلا استوجب أحدهما البراءة واللعنة، وربما استحق ذلك كلاهما»، فقال له معتب: جعلني الله فداك، هذا

١. بحار الأنوار ٩٣: ٢٩٢ حديث ١٦، والآية: ٢٦ من سورة مريم.

٢. يظهر الظلمة: أي يعاونهم في الظلم.

٣. الكافي ١: ٣٧ حديث ٧.

٤. المصدر السابق ٢: ١١٢ حديث ٩.

٥. المصدر نفسه ٧: ٢٨٦ حديث ٢.

الظالم فما بال المظلوم؟ قال: «لأنّه لا يدعو أخاه إلى صلته، ولا يتغامس له عن كلامه، سمعت أبي يقول: إذا تنازع اثنان فعاز أحدهما الآخر، فليرجع المظلوم إلى صاحبه حتّى يقول لصاحبه: أي أخي أنا الظالم، حتّى يقطع الهجران بينه وبين صاحبه، فإنّ الله تبارك وتعالى حكم عدل، يأخذ للمظلوم من الظالم»^١.

٤١٢٨ - الإمام عليّ عليه السلام: «لا تنازع السفهاء، ولا تستهتر بالنساء، فإنّ ذلك يزري بالعلاء»^٢.

٤١٢٩ - وعنه عليه السلام قال: «من الحكمة أن لا تنازع من فوقك، ولا تستنذل من دونك، ولا تتعاطى ما ليس في قدرتك، ولا يخالف لسانك قلبك، ولا قولك فعلك، ولا تتكلم فيما لا تعلم...»^٣.

٤١٣٠ - وعنه عليه السلام: «إنا لم نحكم الرجال وإنا حكّمنا القرآن، وهذا القرآن إنا هو خطّ مستور بين الدفتين، لا ينطق بلسان، ولا بدّ له من ترجمان، وإنا ينطق عنه الرجال، ولما دعانا القوم إلى أن نحكم بيننا القرآن لم نكن الفريق المتولّي عن كتاب الله تعالى، وقد قال سبحانه: ﴿فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ﴾ فرده إلى الله أن نحكم بكتابه، وردّه إلى الرسول أن نأخذ بسنّته، فإذا حكم بالصدق في كتاب الله فنحن أحقّ الناس به، وإن حكم بسنّته رسول الله ﷺ فنحن أولاهم بها...»^٤.

٤١٣١ - الحسين بن عليّ عليه السلام في خطبة طويلة قال: «... وأطيعونا، فإنّ طاعتنا مفروضة، إذ كانت بطاعة الله ورسوله مقرونة، قال الله عزّ وجلّ: ﴿أَطِيعُوا اللَّهَ

١. المصدر نفسه ٢: ٣٤٤ حديث ١.

٢. غرر الحكم ٦: ٣٠٠٠ حديث ١٠٤٢٢.

٣. المصدر السابق: ٢٧٠٧ حديث ٩٤٥٠.

٤. نهج البلاغة: الكلام (١٢٥)، تفسير نور الثقلين ١: ٥٠٦ حديث ٣٥٤، والآية: ٥٩ من سورة النساء.

وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ ﴿١﴾
وقال: ﴿وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنبِطُونَهُ مِنْهُمْ
وَلَوْ لَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا﴾...»^١.

٤١٣٢ - ابن عباس قال: لما حضرت النبي ﷺ الوفاة - وفي بيت رجال منهم عمر
بن الخطاب - فقال رسول الله ﷺ، «هلموا أكتب لكم كتاباً لن تضلوا بعده أبداً»
فقال: لا تأتوه بشيءٍ فإنه قد غلبه الوجد، وعندكم القرآن، حسبنا كتاب الله، فاختلف
أهل البيت واختصموا، فمنهم من يقول: قرّبوا يكتب لكم رسول الله، ومنهم من يقول
ما قال عمر، فلما كثر اللغط والاختلاف، قال رسول الله ﷺ: «قوموا عني».

قال عبيد الله بن عبد الله بن عتبة: وكان ابن عباس يقول: الرزية كلّ الرزية ما حال
بين رسول الله ﷺ وبين أن يكتب لنا ذلك الكتاب من اختلافهم ولغظهم^٢.

٤١٣٣ - أبو جعفر الباقر عليه السلام في تفسير قوله تعالى: ﴿أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ
وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾ قال: «فإن خفتم تنازعا في الأمر فارجعوه إلى الله، وإلى
الرسول، وإلى أولي الأمر منكم» ثم قال: «كيف يأمر بطاعتهم ويرخص في
منازعتهم؟! إنما قال ذلك للمأمرين الذين قيل لهم: ﴿أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا
الرَّسُولَ﴾...»^٣.

٤١٣٤ - الإمام الصادق عليه السلام أنه قال: لعبد الله بن جندب في وصيته إليه: «ولا تكن
فظاً يكره الناس قربك، ولا تكن واهناً يحقرك من عرفك، ولا تشار من فوقك،
ولا تسخر بمن هو دونك، ولا تنازع الأمر أهله»^٤.

١. تفسير نور الثقلين ١: ٨٠٧ - ٨٠٨ حديث ٣٦٠.

٢. بحار الأنوار ٢٢: ٤٧٤ حديث ٢٢.

٣. الكافي ٨: ١٨٤ - ١٨٥ حديث ٢١٢.

٤. مستدرک الوسائل ٩: ٧٩ حديث ١٠٢٦٣.

٤١٣٥ - وعنه عليه السلام قال: «إنَّ إبليس لعنه الله نازع نوحاً عليه السلام في الكرم، فأتاه جبرئيل عليه السلام فقال: إنَّ له حقّاً، فأعطاه الثلث، فلم يرض إبليس، ثمَّ أعطاه النصف، فلم يرض، فطرح جبرئيل ناراً فأحرقت الثلثين وبقي الثلث، فقال: ما أحرقت النار فهو نصيبه، وما بقي فهو لك يا نوح حلال»^١.

الجدال

عن طريق أهل السنة:

٤١٣٦ - أبو هريرة أنه قال: قال رسول الله ﷺ: «جدالٌ في القرآن كفرٌ»^١.

٤١٣٧ - أبو أمامة الباهلي أنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما ضلَّ قومٌ بعد هدى كانوا عليه إلا أوتوا الجدل» ثم تلا رسول الله ﷺ هذه الآية: ﴿مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلًا بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ﴾^٢.

٤١٣٨ - عائشة أنها قالت: تلا رسول الله ﷺ هذه الآية: ﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ - إِلَى قَوْلِهِ: - وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ﴾ فقال: «يا عائشة: إذا رأيتم الذين يجادلون فيه فهم الذين عناهم الله، فاحذروهم»^٣.

٤١٣٩ - عبادة بن الصامت قال: خرج النبي ﷺ ليخبرنا بليلة القدر، فتلاحي^٤ رجلان من المسلمين، فقال: «خرجت لأخبركم بليلة القدر فتلاحي فلان وفلان»

١. سنن أبي داود ٢: ٦١٠ حديث ٤٦٠٣، مسند أحمد: ٥٦٥ حديث ٧٤٩٩.

٢. سنن ابن ماجه ١: ١٩ حديث ٤٨، مسند أحمد: ١٦٣٨ حديث ٢٢٥١٧، والآية: ٥٨ من سورة الزخرف.

٣. المصدر السابق: ١٨ حديث ٤٧، والآية: ٧ من سورة آل عمران.

٤. فتلاحي: فتخاصم وتنازع وتشاتم.

فرفعت، وعسى أن يكون خيراً، فالتمسوها في التاسعة والسابعة والخامسة»^١.
 ٤١٤٠- زياد بن حدير قال: قال لي عمر: هل تعرف ما يهرم الإسلام؟ قلت: لا، قال:
 يهرمه زلة العالم، وجدال المنافق بالكتاب، وحكم الأئمة المضلين^٢.
 ٤١٤١ - عمر بن الخطاب قال: إنه سيأتي ناسٌ يجادلونكم بشبهات القرآن،
 فخذوهم بالسنن، فإن أصحاب السنن أعلم بكتاب الله^٣.

عن طريق الإمامية:

٤١٤٢ - أمير المؤمنين علي عليه السلام: «إياكم والجدال، فإنه يورث الشك في دين الله»^٤.
 ٤١٤٣ - رسول الله صلى الله عليه وآله: «ما ضل قومٌ إلا أوثقوا بالجدل»^٥.
 ٤١٤٤ - الإمام الرضا عليه السلام: «يا عبدالعظيم، أبلغ عني أوليائي السلام، وقل لهم أن
 لا يجعلوا للشيطان على أنفسهم سبيلاً، ومرهم بالصدق في الحديث، وأداء الأمانة،
 ومرهم بالسكوت وترك الجدال فيما لا يعينهم»^٦.
 ٤١٤٥ - الإمام علي عليه السلام: «الجدل في الدين يفسد اليقين»^٧.
 ٤١٤٦ - أبو عبدالله عليه السلام أنه قال: رسول الله صلى الله عليه وآله: «إياكم وجدال كل مفتون، فإن كل
 مفتون ملقن حجته إلى انقضاء مدته، فإذا انقضت مدته أحرقتة فتننته بالنار». وروي
 «شغلته خطيئته فأحرقتة»^٨.

١. صحيح البخاري ٢: ١٠٠ حديث ٢٠٢٣.

٢. سنن الدارمي ١: ٨٢ حديث ٢١٤.

٣. المصدر السابق: ٦٢ حديث ١١٩.

٤. بحار الأنوار ٢: ١٣٨ حديث ٤٩.

٥. المصدر السابق: حديث ٥٢.

٦. الاختصاص: ٢٤٧.

٧. غرر الحكم ١: ٣٠٨ حديث ١١٧٧.

٨. التوحيد: ٤٥٩ حديث ٢٥.

٤١٤٧- النبي ﷺ قال: «لعن الله الذين اتخذوا دينهم شحاً - يعني الجدال - ليدحضوا الحقّ بالباطل»^١.

٤١٤٨- اليقطيني قال: كتب أبو الحسن الثالث عليه السلام إلى بعض شيعته ببغداد: «بسم الله الرحمن الرحيم، عصمنا الله وإياكم من الفتنة، فإن يفعل فأعظم بها نعمة، وإلا يفعل فهي الهلكة. نحن نرى أنّ الجدال في القرآن بدعة، اشترك فيها السائل والمجيب، فتعاطى السائل ما ليس له، وتكلف المجيب ما ليس عليه، وليس الخالق إلا الله، وماسواه مخلوق، والقرآن كلام الله، لا تجعل له اسماً من عندك فتكون من الظالمين، جعلنا الله وإياك من الذين يخشون ربهم بالغيب وهم من الساعة مشفقون»^٢.

٤١٤٩- أمير المؤمنين علي عليه السلام أنه قال: «حسب المرء من كمال المروّة تركه ما لا يجمل... ومن إسلامه تركه ما لا يعنيه، وتجنّب الجدال والمراء في دينه، ومن كرمه إيثاره على نفسه...»^٣.

١. المصدر السابق: ٤٦٠ حديث ٣٣.

٢. المصدر نفسه: ٤٥٩ حديث ٢٥.

٣. بحار الأنوار ٧٥: ٨٠ حديث ٦٦.

حبّ الدنيا

عن طريق أهل السنة:

٤١٥٠ - أبو سعيد الخدري رضي الله عنه قال: جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر وجلسنا حوله، فقال: «إنّ ممّا أخاف عليكم ما يفتح الله عليكم من زهرة الدنيا وزينتها»^١.

٤١٥١ - عائشة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الدنيا دار من لا دار له، ولها يجمع من لا عقل له»^٢.

٤١٥٢ - ابن عباس قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: «لو كان لابن آدم واديان من مالٍ لا يتغنى ثالثاً، ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب، ويتوب الله على من تاب»^٣.

٤١٥٣ - عوف بن مالك قال: قام رسول الله صلى الله عليه وسلم في أصحابه، فقال: «الفقر تخافون أو العوز أم تهتمّكم الدنيا؟ فإنّ الله فاتح عليكم فارس والروم، وتصبّ عليكم الدنيا صبّاً، حتّى لا يزيغكم بعد أن زغتم^٤ إلا هي»^٥.

١. صحيح مسلم ٢: ٧٢٨ حديث ١٠٥٢.

٢. مسند أحمد: ١٨٢٨ حديث ٢٤٩٢٣.

٣. صحيح البخاري ٤: ٢٨٦ حديث ٦٤٣٦.

٤. أي: ملتئم وانحرفتم عن الجادة.

٥. مسند أحمد: ١٧٩٨ حديث ٢٤٤٨٢.

٤١٥٤ - عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «من أشرب حبّ الدنيا التاطب منها بثلاث: شقاء لا ينفد عنه، وحرص لا يبلغ غناه، وأمل لا يبلغ منتهاه. فالدنيا طالبةٌ ومطلوبةٌ، فمن طلب الدنيا طلبته الآخرة حتى يدركه الموت فيأخذه، ومن طلب الآخرة طلبته الدنيا حتى يستوفي منها رزقه»^٢.

٤١٥٥ - ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «ما ذئبان ضاريان في حظيرةٍ يأكلان ويفسدان بأضربٍ فيها من حبّ الشرف، وحبّ المال في دين المرء المسلم»^٣.

٤١٥٦ - عمر بن عوف الأنصاري عن النبي ﷺ قال: «أظنكم سمعتم أن أبا عبيدة قدم بشيءٍ من البحرين؟» فقالوا: أجل يا رسول الله، قال: «فأبشروا وأمّلوا ما يسركم، فوالله ما لفقراً أخشى عليكم، ولكنني أخشى أن تبسط الدنيا عليكم كما بسطت على من كان قبلكم، فتنافسوها كما تنافسوها، وتهلككم كما أهلكتهم»^٤.

عن طريق الإمامية:

٤١٥٧ - أبو عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: «إن أول ما عصي الله به ستّ: حبّ الدنيا، وحبّ الرياسة، وحبّ الطعام، وحبّ النساء، وحبّ النوم، وحبّ الراحة»^٥.

٤١٥٨ - وعنه عليه السلام قال: «قد يكون حبّ في الله ورسوله وحبّ في الدنيا، فما كان في الله ورسوله فتوا به على الله، وما كان في الدنيا فليس بشيء»^٦.

٤١٥٩ - وعنه عليه السلام يقول: «إذا تخلّى المؤمن من الدنيا سما، ووجد حلاوة حبّ الله،

١. التاطب: التصق به.

٢. الترغيب والترهيب ٤: ١٧٦ حديث ٥١.

٣. المصدر السابق: ١٧٧ حديث ٥٤.

٤. صحيح البخاري ٤: ٢٨٢ حديث ٦٤٢٥.

٥. المحاسن ١: ٢٩٥ حديث ٤٥٩.

٦. الكافي ٢: ١٢٧ حديث ١٣.

وكان عند أهل الدنيا كأنه قد خولط، وإثما خالط القوم حلاوة حب الله، فلم يشتغلوا بغيره»^١.

٤١٦٠ - محمد بن مسلم بن شهاب قال: سئل علي بن الحسين عليه السلام: أي الأعمال أفضل عند الله عز وجل؟ فقال: «ما من عمل بعد معرفة الله عز وجل ومعرفة رسوله صلى الله عليه وآله أفضل من بغض الدنيا، وإن لذلك لشعباً كثيرة وللمعاصي شعباً. فأول ما عصي الله به الكبر، وهي معصية إبليس حين أبى واستكبر وكان من الكافرين. والحرص وهي معصية آدم وحواء حين قال الله عز وجل لهما: ﴿كُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ﴾» فأخذا ما لا حاجة بهما إليه، فدخل ذلك على ذريتهما إلى يوم القيامة، وذلك أن أكثر ما يطلب ابن آدم ما لا حاجة به إليه. ثم الحسد وهي معصية ابن آدم حيث حسد أخاه فقتله، فتشعب من ذلك حب النساء وحب الدنيا وحب الرئاسة وحب الراحة وحب الكلام وحب العلو والثروة، فصرن سبع خصال، فاجتمعن كلهن في حب الدنيا...»^٢.

٤١٦١ - ابن أبي يعفور قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «فيما ناجى الله عز وجل به موسى عليه السلام يا موسى، لا تترك إلى الدنيا ركون الظالمين، وركون من اتّخذها أباً وأماً، يا موسى لو وكلتكم إلى نفسك لتنظر لها إذا لغلب عليك حب الدنيا وزهرتها، يا موسى نافس في الخير أهله واستقبلهم إليه، فإنّ الخير كاسمه، وارك من الدنيا ما بك الغنى عنه، ولا تنظر عينك إلى كل مفتون بها، وموكل إلى نفسه. واعلم أن كل فتنة بدوها حب الدنيا، ولا تغبط أحداً بكثرة المال، فإنّ مع كثرة المال تكثر الذنوب لواجب الحقوق، ولا تغبط أحداً برضى الناس عنه...»^٣.

١. المصدر السابق: ١٣٠ حديث ١٠.

٢. المصدر نفسه: ١٣١ حديث ١١، والآية: ٣٥ من سورة البقرة.

٣. المصدر نفسه: ١٣٥ حديث ٢١.

٤١٦٢- أبو عبدالله عليه السلام: كتب أمير المؤمنين عليه السلام إلى بعض أصحابه يعظه: «أوصيك ونفسي بتقوى من لا تحلّ معصيته، ولا يرجى غيره، ولا الغنى إلا به، فإن من اتقى الله جلّ وعزّ، قوي وشبع وروي، ورفع عقله عن أهل الدنيا، فبدنه مع أهل الدنيا، وقلبه وعقله معاين الآخرة، فأطفأ بضوء قلبه ما أبصرت عيناه من حبّ الدنيا، فقدر حرامها، وجانب شبهاتها، وأضّرّ والله بالحلال الصافي إلا ما لا بدّ له من كسرة...»^١.

٤١٦٣- أبو عبدالله عليه السلام قال: «رأس كلّ خطيئة حبّ الدنيا»^٢.

٤١٦٤- وعنه عليه السلام قال: قال أبو جعفر عليه السلام: «مثل الحريص على الدنيا مثل دودة القز، كلما ازدادت من القزّ على نفسها لفاً، كان أبعد لها من الخروج حتّى تموت غماً»^٣.

٤١٦٥- وعنه عليه السلام قال: «ما فتح الله على عبدٍ باباً من أمر الدنيا، إلاّ فتح الله عليه من

الحرص مثله»^٤.

٤١٦٦- ابن أبي يعفور قال: سمعت أبا عبدالله الصادق عليه السلام «من تعلق قلبه بالدنيا

تعلق قلبه بثلاث خصال: همّ لا يفنى، وأمل لا يدرك، ورجاء لا ينال»^٥.

٤١٦٧- أبو جعفر عليه السلام قال: «سمعت جابر بن عبدالله يقول: إن رسول الله صلى الله عليه وآله مرّ بنا

ذات يوم ونحن في نادينا وهو على ناقته، وذلك حين رجع من حجّة الوداع، فوقف علينا فسلم، فرددنا عليه، ثم قال: مالي أرى حبّ الدنيا قد غلب على كثير من الناس، حتّى كأنّ الموت في هذه الدنيا على غيرهم كُتب، وكأنّ الحقّ في هذه الدنيا على غيرهم وجب، وحتّى كأنّ لم يسمعوا ويروا من خبر الأموات قبلهم، سبيلهم سبيل قوم سَفِرٍ، عمّا قليل إليهم راجعون، بيوتهم أجداتهم، ويأكلون تراثهم، فيظنون

١. المصدر نفسه: ١٣٦ حديث ٢٣.

٢. المصدر نفسه: ٣١٥ حديث ١.

٣. المصدر نفسه: ٣١٦ حديث ٧.

٤. المصدر نفسه: ٣١٩ حديث ١٢.

٥. المصدر نفسه: ٣٢٠ حديث ١٧.

أنهم مخلّدون بعدهم...»^١.

٤١٦٨ - الإمام عليّ عليه السلام: «حبّ الدنيا رأس الفتن، وأصل المحن»^٢.

٤١٦٩ - وعنه عليه السلام: «كيف يدّعي حبّ الله من سكن قلبه حبّ الدنيا؟»^٣.

٤١٧٠ - وعنه عليه السلام: «كما أنّ الشمس والليل لا يجتمعان، كذلك حبّ الله وحبّ الدنيا

لا يجتمعان»^٤.

١. المصدر السابق ٨: ١٦٨ حديث ١٩٠.

٢. مستدرک الوسائل ١٢: ٤١.

٣. المصدر نفسه.

٤. المصدر نفسه: ٤٢.

الحسد

عن طريق أهل السنة:

٤١٧١ - أبو هريرة: أن رسول الله ﷺ قال: «إياكم والظن... ولا تنافسوا ولا تحاسدوا...»^١.

٤١٧٢ - عبدالله بن عمرو قال: قيل لرسول الله ﷺ: أيّ الناس أفضل؟ قال: «كلّ مخموم القلب، صدوق اللسان» قالوا: صدوق اللسان نعرفه، فما مخموم القلب؟ قال: «هو النقي النقي، لا إثم فيه ولا بغي، ولا غلّ ولا حسد»^٢.

٤١٧٣ - ضمرة بن ثعلبة قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يزال الناس بخير ما لم يتحاسدوا»^٣.

٤١٧٤ - أبو هريرة أنه قال: قال رسول الله ﷺ: «والله لينزلن ابن مريم حكماً عادلاً، فليكسرن الصليب، وليقتلن الخنزير، وليضعن الجزية، ولتتركن القلاص^٤ فلا يسعى عليها، ولتذهبن الشحناء والتباغض والتحاسد، وليدعون^٥ (وليُدعُون) إلى المال

١. صحيح مسلم ٤: ١٩٨٥ حديث ٢٥٦٣.

٢. سنن ابن ماجه ٢: ١٤٠٩ حديث ٤٢١٦.

٣. الترغيب والترهيب ٣: ٥٤٧ حديث ٤.

٤. القلاص: هي من الإبل كالفتاة من النساء وذكرت هنا لكونها أشرف الإبل التي هي أنفس الأموال عند العرب، والمعنى: أن يزهّد فيها لكثرة الأموال.

فلا يقبله أحد»^١.

- ٤١٧٥ - أبو الدرداء قال: ما أكثر عبدُ ذكر الموت إلا قلَّ فرحه وقلَّ حسده^٢.
- ٤١٧٦ - الحسن: يا بن آدم لم تحسد أخاك؟ فإن كان الذي أعطاه لكرامته عليه، فلم تحسد من أكرمه الله؟ وإن كان غير ذلك فلم تحسد من مصيره إلى النار؟^٣.
- ٤١٧٧ - عن عائشة، عن النبي ﷺ قال: «ما حسدتكم اليهود على شيءٍ ما حسدتكم على الإسلام»^٤.
- ٤١٧٨ - وعنها قالت: ما حسدت أحداً ما حسدت خديجة، وما تزوجني رسول الله ﷺ إلا بعد ما ماتت، وذلك أن رسول الله ﷺ بشرها ببيتٍ في الجنة من قصب^٥، لا صخب فيه ولا نصب^٦.
- ٤١٧٩ - عمر بن الخطاب قال: ما كانت نعمة الله على أحدٍ إلا وجه لها حاسداً^٧.
- ٤١٨٠ - الزبير بن العوام أن النبي ﷺ قال: «دب إليكم داء الأمم: الحسد والبغضاء، هي الحالقة، لا أقول: تحلق الشعر ولكن تحلق الدين، والذي نفسي بيده لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا، ولا تؤمنوا حتى تحابوا، أفلا أنبئكم بما يثبت ذاكم لكم؟ أفشوا السلام بينكم»^٨.
- ٤١٨١ - أبو هريرة: إن رسول الله ﷺ قال: «لا يجتمعان في النار مسلم قتل كافراً ثم

١. صحيح مسلم ١: ١٣٥ حديث ١٥٥.

٢. إحياء علون الدين ٣: ٢٠١.

٣. المصدر السابق.

٤. سنن ابن ماجه ١: ٢٧٨ حديث ٨٥٦.

٥. من قصب: يعني من اللؤلؤ المجوف الواسع كالقصر المنيف، والقصب من الجوهر: ما كان مستطيلاً أجوف.

٦. سنن الترمذي ٥: ٥٩٩ حديث ٣٨٧٦.

٧. نضرة النعيم ١٠: ٤٤٢٦ حديث ٣.

٨. سنن الترمذي ٤: ٤٠٨ حديث ٢٥١٠.

سدّد وقارب، ولا يجتمعان في جوف مؤمنٍ غبارٌ في سبيل الله وفيح جهنّم، ولا يجتمعان في قلب عبدٍ الإيمان والحسد»^١.

عن طريق الإمامية:

٤١٨٢- عليّ بن جعفر، عن أخيه موسى، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم لأصحابه: «ألا إنّه قد دبّ اليكم داء الأمم من قبلكم، وهو الحسد، ليس بحالق الشعر، لكنّه حالق الدين، ويُنجى منه أن يكفّ الإنسان يده، ويخزن لسانه، ولا يكون ذا غمزٍ على أخيه المؤمن»^٢.

٤١٨٣- أمير المؤمنين عليه السلام قال: «إنّ الله عزّ وجلّ يعذب ستّة بستّ: العرب بالعصبية، والدهاقنة بالكبر، والأمرء بالجور، والفقهاء بالحسد، والتجار بالخيانة، وأهل الرستاق بالجهل»^٣.

٤١٨٤- معاوية بن وهب قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: «آفة الدين: الحسد، والعجب، والفخر»^٤.

٤١٨٥- ابن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «كان رسول الله صلى الله عليه وآله يتعوّذ في كلّ يومٍ من ستّ: من الشكّ، والشرك، والحميّة، والغضب، والبغي، والحسد»^٥.

٤١٨٦- داود الرقي قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: «اتّقوا الله، ولا يحسد بعضكم بعضاً...»^٦.

١. نضرة النعيم ١٠: ٤٤٢٤ حديث ٧.

٢. بحار الأنوار ٧٠: ٢٥٣ حديث ٢٠، نقلاً عن أمالي الطوسي: ١١٧ حديث ١٨٢ المجلس (٤)، وفي عيون الأخبار ١: ٣١٣، وبحار الأنوار ٧٠: ٢٥٢ حديث ١٦ بمثله عن الإمام الرضا عليه السلام.

٣. الخصال ٧١: ٣٢٥ حديث ١٤ باب الستّة.

٤. الكافي ٢: ٣٠٧ حديث ٥.

٥. الخصال ١: ٣٢٩ حديث ٢٤.

٦. الكافي ٢: ٣٠٦.

- ٤١٨٧ - الإمام علي عليه السلام: «الحسد دأب السفلى، وأعداء الدول»^١.
- ٤١٨٨ - وعنه عليه السلام: «الحسد مقنصة إبليس الكبرى»^٢.
- ٤١٨٩ - وعنه عليه السلام: «الحسد عيب فاضح، وشح فادح، لا يشفي صاحبه إلا بلوغ آماله في من يحسده»^٣.
- ٤١٩٠ - وعنه عليه السلام: «من ترك الحسد كانت له المحبة عند الناس»^٤.
- ٤١٩١ - وعنه عليه السلام: «إيّاك والحسد، فإنّه شرّ شيمة، وأقبح سجيّة، وخليقة إبليس. خلّق الصدر من الغلّ والحسد من سعادة العبد. احترسوا من سورة الجمد والحقد، والغضب والحسد، وأعدّوا لكلّ شيءٍ من ذلك عدّة، تجاهدونه بها من الفكر في العاقبة، ومنع الرذيلة، وطلب الفضيلة، وصلاح الآخرة، ولزوم الحلم»^٥.
- ٤١٩٢ - حمّاد عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «قال لقمان لابنه: للحاسد ثلاث علامات: يغتاب إذا غاب، ويتملّق إذا شهد، ويشمت بالمصيبة»^٦.
- ٤١٩٣ - الإمام علي عليه السلام: «الحاسد يفرح بالشرور (بالشرّ) ويغتمّ بالسرور. الحاسد يرى أنّ زوال النعمة عمّن يحسده نعمة عليه. الحاسد يظهر ودّه في أقواله، وبخفي بغضه في أفعاله، فله اسم الصديق وصفة العدو»^٧.
- ٤١٩٤ - داود الرقي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «قال الله عزّ وجلّ لموسى بن عمران: يا بن عمران، لا تحسدنّ الناس على ما آتيتهم من فضلي، ولا تمدنّ عينيك إلى ذلك، ولا تتبعه نفسك، فإنّ الحاسد ساخط لنعمي، صادّ لقسمي
-
١. غرر الحكم ١: ٣٨٢ حديث ١٤٧٢.
٢. المصدر السابق: ٢٩٥ حديث ١١٣٣.
٣. المصدر نفسه ٢: ٥٦٤ حديث ٢٢٠٥.
٤. بحار الأنوار ٧٤: ٢٣٧ حديث ١.
٥. تصنيف غرر الحكم: ٣٠٠ حديث ٦٨٠٠، ٦٨٠٢، ٦٨٠٦.
٦. بحار الأنوار ٧٠: ٢٥١ حديث ١١، نقلًا عن الخصال ١: ١٢١ حديث ١١٣.
٧. تصنيف غرر الحكم: ٣٠١ حديث ٦٨٣٨، ٦٨٤٠، ٦٨٤١.

الذي قسمت بين عبادي، ومن يك كذلك فلست منه وليس مني»^١.

٤١٩٥ - الإمام الصادق عليه السلام قال: «الحاسد مضرّ بنفسه قبل أن يضرّ بالمحسود، كإبليس أورث بحسده لنفسه اللعنة ولآدم عليه السلام الاجتباء والهدى والرفع إلى محلّ حقائق العهد والاصطفاء، فكن محسوداً ولا تكن حاسداً، فإنّ ميزان الحاسد أبداً خفيف بتقل ميزان المحسود، والرزق مقسوم فماذا ينفع حسد الحاسد، فما يضرّ المحسود الحسد...»^٢.

٤١٩٦ - الإمام علي عليه السلام: «ما رأيت ظالماً أشبه بمظلومٍ من الحاسد»^٣.

٤١٩٧ - محمد بن مسلم، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: «إنّ الرجل ليأتي بأيّ بادرةٍ فيكفر، وإنّ الحسد ليأكل الإيمان كما تأكل النار الحطب»^٤.

٤١٩٨ - السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «كاد الفقر أن يكون كفراً، وكاد الحسد أن يغلب القدر»^٥.

٤١٩٩ - الفضيل بن عياض، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إنّ المؤمن يغبط ولا يحسد، والمنافق يحسد ولا يغبط»^٦.

٤٢٠٠ - أبو عبد الله عن أبيه عليه السلام قال: «لا يؤمن رجل فيه الشخّ والحسد والجبن»^٧.

٤٢٠١ - جابر قال: قال أبو جعفر عليه السلام: «غيرة النساء الحسد، والحسد هو أصل الكفر،

إنّ النساء إذا غرن غضبن، وإذا غضبن كفرن، إلّا المسلمات منهن»^٨.

١. الكافي ٢: ٣٠٧ حديث ٦.

٢. بحار الأنوار ٧٠: ٢٥٥ حديث ٢٣، نقلاً عن مصباح الشريعة: ٢٣.

٣. تحف العقول: ٢١٦.

٤. الكافي ٢: ٣٠٦ حديث ١.

٥. المصدر السابق: ٣٠٧ حديث ٤.

٦. المصدر نفسه: حديث ٧.

٧. بحار الأنوار ٧٠: ٢٥١ حديث ١٠، الخصال ١: ٤١.

٨. الكافي ٥: ٥٠٥ حديث ٤.

٤٢٠٢ - الإمام علي عليه السلام: «الحسد داء عيأء، لا يزول إلا بهلك الحاسد أو موت المحسود. كما أن الصدأ يأكل الحديد حتى يفنيه كذلك الحسد يكمد الجسد حتى يفنيه. الحسود كثير الحسرات متضاعف السيئات. الحسود والحقود لا تدوم لهما مسرة. الحسود دائم السقم وإن كان صحيح الجسم. ثمرة الحسد شقاء الدنيا والآخرة»^١.

١. تصنيف غرر الحكم: ٣٠٠ - ٣٠١ حديث ٦٨١٩، ٦٨٢٤، ٦٨٥٠، ٦٨٥١، ٦٨٥٥، ٦٨٥٧.

الحقد

عن طريق أهل السنة:

- ٤٢٠٣ - أبو ثعلبة قال: قال النبي ﷺ: «يطلع الله إلى عباده ليلة النصف من شعبان، فيغفر للمؤمنين ويمهل الكافرين، ويدع أهل الحقد بحقدهم حتى يدعوه»^١.
- ٤٢٠٤ - ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «ثلاثٌ من لم يكن فيه واحدةٌ منهنَّ، فإنَّ الله يغفر له ما سوى ذلك لمن يشاء: من مات لا يشرك بالله شيئاً، ولم يكن ساحراً يتَّبِع السحرة، ولم يحقد على أخيه»^٢.
- ٤٢٠٥ - عبدالله بن عمر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إنَّ النميمة والحقد في النار، لا يجتمعان في قلب مسلم»^٣.
- ٤٢٠٦ - جابر رضي الله عنه قال: تعرض الأعمال يوم الاثنين والخميس، فمن مستغفر فيغفر له، ومن تائب فيتاب عليه، ويردُّ أهل الضغائن بضغائنهم حتى يتوبوا^٤. قال المنذري الضغائن: هي الأحقاد.

١. الترغيب والترهيب ٣: ٤٦١ حديث ٢٢.

٢. المصدر السابق: حديث ٢٣، وانظر حديث ٢٤.

٣. المصدر نفسه: ٤٩٧ و ٤٩٨ حديث ٥٠٤.

٤. مسند أحمد: ٤٥٨ حديث ١٧.

عن طريق الإمامية:

- ٤٢٠٧ - الإمام علي عليه السلام: «الحقد ألام العيوب»^١.
- ٤٢٠٨ - وعنه عليه السلام: «الحقد داءٌ دويٌّ، ومرض موي»^٢.
- ٤٢٠٩ - وعنه عليه السلام: «الحقد نازٌ لا تطفأ إلا بالظفر»^٣.
- ٤٢١٠ - وعنه عليه السلام: «احترسوا من سورة الجمد، والحقد، والغضب، والحسد...»^٤.
- ٤٢١١ - وعنه عليه السلام: «الدنيا أصغر وأحقر وأنزر من أن تطاع فيها الأحقاد»^٥.
- ٤٢١٢ - وعنه عليه السلام: «إنما اللبيب من استسلَّ الأحقاد»^٦.
- ٤٢١٣ - وعنه عليه السلام: «من أطرح الحقد استراح قلبه ولبَّته»^٧.
- ٤٢١٤ - جعفر بن محمد عليه السلام قال: «إنَّ صاحب الدين فكَّر فعَلَّته السكينة، واستكان فتواضع، وقنع فاستغنى، ورضي بما أُعطي، وانفرد فكفى الأحزان، ورفض الشهوات، فصار حرّاً، وخلع الدنيا فتحامى الشرور، وطرح الحقد، فظهرت المحبَّة ولم يخف الناس، فلم يخفهم ولم يذنب اليهم، فسلم منهم وسخَّط نفسه عن كلِّ شيء، ففاز واستكمل الفضل، وأبصر العاقبة، فأمن الندامة»^٨.
- ٤٢١٥ - الإمام علي عليه السلام: «أنه كتب في عهده للأشتر النخعي: «... اطق عن الناس عقدة كلِّ حقدٍ، واقطع عنك سبب كلِّ وتر»^٩.

١. غرر الحكم ١: ٢٣٩ حديث ٩٦٦.

٢. المصدر السابق: ٣٨٨ حديث ١٤٩٩.

٣. المصدر نفسه ٢: ٥٦٣ حديث ٢٢٠٣.

٤. المصدر نفسه: ٦٦٥ حديث ٢٥٦٥.

٥. المصدر نفسه: ٤٥٢ حديث ١٨٠٤.

٦. المصدر نفسه ٣: ١١٤٤ حديث ٣٨٦٨.

٧. المصدر نفسه ٥: ٢٥٠٦ حديث ٨٥٨٤.

٨. بحار الأنوار ٢: ٥٣ حديث ٢٣.

٩. نهج البلاغة: الكتاب ٥٣.

٤٢١٦ - وعنه عليه السلام: أنه قال: «... [عباد الله] فاطفئوا ما كمن في قلوبكم من نيران العصبية، وأحقاد الجاهلية، فإنما تلك الحميئة تكون في المسلم من خطرات الشيطان ونخواته، ونزعاته ونفثاته...»^١.

٤٢١٧ - الإمام العسكري عليه السلام قال: «أقلّ الناس راحةً الحقود»^٢.

٤٢١٨ - الإمام علي عليه السلام: «الحقود معذب النفس، متضاعف الهم»^٣.

٤٢١٩ - رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «ألا أخبركم بأبعدكم مني شيئاً؟» قالوا: بلى يا رسول الله،

قال: «الفاحش المتفحش، البذيء البخيل المختال، الحقود الحسود»^٤.

٤٢٢٠ - الإمام علي عليه السلام: «أشدّ القلوب غلاً قلب الحقود»^٥.

٤٢٢١ - وعنه عليه السلام: «لا يكون الكريم حقوداً»^٦.

٤٢٢٢ - الإمام الصادق عليه السلام: «حقد المؤمن مقامه، ثم يفارق أخاه فلا يجد عليه

شيئاً، وحقد الكافر دهره»^٧.

٤٢٢٣ - وعنه عليه السلام: «المؤمن يحقد ما دام في مجلسه، فإذا قام ذهب عنه الحقد»^٨.

١. المصدر السابق: الخطبة (١٩٢).

٢. تحف العقول: ٤٨٨.

٣. غرر الحكم ٢: ٤٩١ حديث ١٩٦٢.

٤. الكافي ٢: ٢٩١ حديث ٩.

٥. غرر الحكم ٢: ٧٨٦ حديث ٢٩٣٢.

٦. المصدر السابق ٦: ٣٠٢٨ حديث ١٠٥٦٤.

٧. بحار الأنوار ٧٢: ٢١١ حديث ٧.

٨. تحف العقول: ٣١٠.

الخداع

عن طريق أهل السنة:

٤٢٢٤ - قيس بن سعد بن عبادة قال: لولا أنني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «المكر والخبديعة في النار» لكنت من أمكر الناس^١.

٤٢٢٥ - عياض بن حمار المجاشعي: أن رسول الله ﷺ قال في خطبته: «وأهل النار خمسة... ورجل لا يصبح ولا يمسي إلا وهو يخادعك»^٢.

٤٢٢٦ - رجل من الصحابة: أن قاتلاً من المسلمين قال: يا رسول الله، ما النجاة غداً؟ قال: «لا تخادع الله» قال: وكيف نخاع الله؟ قال: «أن تعمل بما أمرك به تريد به غيره، فاتقوا الرباء فإنه الشرك بالله، فإن المرأئي ينادى به يوم القيامة على رؤوس الخلائق بأربعة أسماء: يا كافر يا فاجر يا خاسر يا غادر، ضلّ عملك، وبطل أجرك، فلا خلاق لك اليوم عند الله، فالتمس أجرك ممن كنت تعمل له يا مخادع» وقرأ آيات من القرآن ﴿فَن كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا﴾^٣ الآية، و﴿إِنَّ الْمُنَافِقِينَ

١. فتح الباري ٤: ٤١٧.

٢. صحيح مسلم ٤: ٢١٩٧ حديث ٢٨٦٥.

٣. الكهف: ١١٠.

يُخَادِعُونَ اللَّهَ... ﴿١﴾ الآية ٢.

عن طريق الإمامية:

- ٤٢٢٧ - رسول الله ﷺ: «من كان مسلماً فلا يمكر ولا يخدع، فأني سمعت جبرئيل عليه السلام يقول: إن المكر والخديعة في النار»^٣.
- ٤٢٢٨ - الإمام علي عليه السلام قال: «لولا أنني سمعت رسول الله ﷺ يقول: إن المكر والخديعة والخيانة في النار، لكنت أمكر العرب»^٤.
- ٤٢٢٩ - وعنه عليه السلام: «الخديعة من أخلاق اللئام»^٥.
- ٤٢٣٠ - وعنه عليه السلام: «المكر لؤم، والخديعة شؤم»^٦.
- ٤٢٣١ - جعفر بن محمد الصادق عن أبيه عليه السلام قال: إن رسول الله ﷺ سئل: فيما النجاة غداً؟ فقال: «النجاة أن لا تخادعوا الله فيخدعكم، فإنه من يخادع الله يخدعه، ويخلع منه الإيمان، ونفسه يخدع لو يشعر. فقيل: فكيف يخادع الله؟ قال: يعمل بما أمر الله ثم يريد به غيره، فاتقوا الرياء فإنه شرك بالله...»^٧.
- ٤٢٣٢ - الإمام علي عليه السلام قال: «اتقوا [خداع] الآمال، فكم من مؤمل يوم لم يدركه، وباني بناء لم يسكنه، وجامع مال لم يأكله، ولعله من باطل جمعته، ومن حق منعه، أصابه حراماً واحتمل به آثاماً»^٨.

١. النساء: ١٤٢.

٢. الدر المنثور ١: ٧٤ - ٧٥، ذيل تفسير الآية ٩: من سورة البقرة.

٣. عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢: ٧٣ حديث ١٩٤، نهج السعادة ٢: ٣١٨ بمثله عن علي عليه السلام.

٤. ثواب الأعمال: ٣٢٠ حديث ٣ الكافي ٢: ٣٣٦.

٥. عيون الحكم والمواعظ: ١٨.

٦. غرر الحكم ١: ٣٧ حديث ١٠٥.

٧. الميزان في تفسير القرآن ٥: ١٢١.

٨. عيون الحكم والمواعظ: ٩١، غرر الحكم ٢: ٦٦٥ حديث ٢٥٦٣.

٤٢٣٣ - وعنه عليه السلام: «طلب السلطان من خداع الشيطان»^١.

٤٢٣٤ - وعنه عليه السلام: «طلب الجمع بين الدنيا والآخرة من خداع النفس»^٢.

٤٢٣٥ - الإمام الرضا عليه السلام: في قول الله تعالى: ﴿وَمَكَرُوا وَمَكَرَ اللَّهُ﴾ وقوله: ﴿يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ﴾ فقال: «إنَّ الله لا يمكر ولا يخادع، ولكنَّه تعالى يجازيهم... جزاء المكر والخديعة، تعالى الله عمَّا يقول الظالمون علواً كبيراً»^٣.

٤٢٣٦ - الإمام الصادق عليه السلام: «واعلم أنَّك لا تقدر على إخفاء شيء من باطنك عليه تعالى، وتصير مخدوعاً بنفسك، قال الله تعالى: ﴿يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَاللَّهُ أَمَّا وَالَّذِينَ آمَنُوا وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ﴾»^٤.

١. عيون الحكم والمواعظ: ٣١٧.

٢. المصدر السابق.

٣. عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ٢٥٢ حديث ١٩؛ معاني الأخبار: ١٣ حديث ٣.

٤. تفسير نور الثقلين ١: ٣٥ حديث ٢١.

الخيانة

عن طريق أهل السنة:

٤٢٣٧ - يوسف بن ماهك المكي، قال: كنت أكتب لفلان نفقة أيتام كان وليهم، فغالطوه بألف درهم، فأذاها إليهم، فأدرت لهم من مالهم مثليها، قال: قلت: أقبض الألف الذي ذهبوا به منك؟ قال: لا، حدّثني أبي أنّه سمع رسول الله ﷺ يقول: «أدّ الأمانة إلى من ائتمنك، ولا تخن من خانك»^١.

٤٢٣٨ - سعد قال: لما كان يوم فتح مكة اختبأ عبدالله بن سعد بن أبي سرح عند عثمان بن عفان، فجاء به حتّى أوقفه على النبي ﷺ فقال: يا رسول الله بايع عبدالله، فرفع رأسه، فنظر إليه، ثلاثاً، كلّ ذلك يابئ، فبايعه بعد ثلاثٍ، ثمّ أقبل على أصحابه فقال: «أما كان فيكم رجل رشيد يقوم إلى هذا حيث رأني كففت يدي عن بيعته فيقتله؟ فقالوا: ما ندري يا رسول الله ما في نفسك، ألا أومأت إلينا بعينك؟ قال: «إنّه لا ينبغي لنبيٍّ أن تكون له خائنة الأعين»^٢.

٤٢٣٩ - أبو هريرة، عن رسول الله ﷺ، أنّه قال: «من استشاره أخوه المسلم، فأشار عليه بغير رشدٍ، فقد خانته»^٣.

١. سنن أبي داود ٢: ٣١٢ حديث ٣٥٣٤.

٢. المصدر السابق: ٥٣٢ حديث ٤٣٥٩.

٣. مسند أحمد: ٦١٢ حديث ٨٢٤٩.

٤٢٤٠ - أبو هريرة: أن رسول الله ﷺ قال: «آية المنافق ثلاث: إذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا ائتمن خان»^١.

٤٢٤١ - عبد الله بن عمرو: أن النبي ﷺ قال: «أربع من كن فيه كان منافقاً خالصاً، ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها: إذا ائتمن خان، وإذا حدث كذب، وإذا عاهد غدر، وإذا خاصم فجر»^٢.

٤٢٤٢ - عبد الله بن عمرو بن العاص قال: قال رسول الله ﷺ: «كيف أنت إذا بقيت في حثالة من الناس؟» قال: قلت: يا رسول الله، كيف ذلك؟ قال: «إذا مرجت عهودهم وأماناتهم، وكانوا هكذا» وشبك يونس بين أصابعه يصف ذلك، قال: قلت: ما أصنع عند ذلك يا رسول الله؟ قال: «إتق الله عز وجل، وخذ ما تعرف ودع ما تنكر، وعليك بخاصتك، وإياك وعوامهم»^٣.

٤٢٤٣ - عمران بن حصين قال: قال النبي ﷺ: «خيركم قرني، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم. إن بعدكم قوماً يخونون ولا يؤتمنون، ويشهدون ولا يستشهدون، وينذرون ولا يفون، ويظهر فيهم السمن»^٤.

٤٢٤٤ - أبو هريرة، عن النبي ﷺ، أنه قال: «سيأتي على الناس سنون يصدق فيها الكاذب، ويكذب فيها الصادق، ويخون فيها الأمين، ويؤتمن فيها الخائن، وينطق فيها الرويبضة» قال قيل: يا رسول الله؛ وما الرويبضة؟ قال: «السفيه يتكلم في أمر العامة»^٥.

٤٢٤٥ - عدي بن عميرة الكندي قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من استعملناه

١. صحيح البخاري ١: ٣٣ حديث ٣٣.

٢. المصدر السابق ١: ٣٤ حديث ٣٤، صحيح مسلم ١: ٧٨ حديث ٥٨.

٣. مسند أحمد: ٤٩٣ حديث ٤٥٠٨.

٤. صحيح البخاري ٢: ٣٤٧ حديث ٢٦٥١.

٥. سنن ابن ماجه ٢: ١٣٣٩ حديث ٤٠٣٦، المستدرک علی الصحیحین ٤: ٥٥٧ حديث ٨٥٦٤.

- منكم على عملٍ، فكنتمنا مخيطاً^١ فما فوقه، كان غلولاً^٢ يأتي به يوم القيامة»^٣.
- ٤٢٤٦ - بريدة قال: قال رسول الله ﷺ: «حرمة نساء المجاهدين على القاعدين، كحرمة أمهاتهم، وما من رجل من القاعدين يخلف رجلاً من المجاهدين في أهله، فيخونه فيهم، إلا وقف له يوم القيامة، فيأخذ من عمله ما شاء فما ظنكم؟»^٤.
- ٤٢٤٧ - عبدالله بن عمرو بن العاص قال: إن النبي ﷺ قال: «لا تجوز شهادة خائنٍ ولا خائنة»^٥.
- ٤٢٤٨ - جابر بن عبد الله، عن النبي ﷺ قال: «لا يقطع الخائن^٦، ولا المنتهب، ولا المختلس»^٧.
- ٤٢٤٩ - معقل بن يسار المزني قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما من عبدٍ يسترعيه الله رعيته، يموت يوم يموت وهو غاشٍ لرعيته، إلا حرم الله عليه الجنة»^٨.
- ٤٢٥٠ - أبو هريرة عن النبي ﷺ قال: «قال الله: ثلاثة أنا خصمهم يوم القيامة: رجل أعطى بي ثم غدر، ورجل باع حراً فأكل ثمنه، ورجل استأجر أجيراً فاستوفى منه ولم يعطه أجره»^٩.
- ٤٢٥١ - وعنه قال: كان رسول الله ﷺ يقول: «اللهم إني أعوذ بك من الجوع فإنه

١. المخيط: الإبرة.

٢. الغلول: الخيانة.

٣. صحيح مسلم ٣: ١٤٦٥ حديث ١٨٣٣.

٤. المصدر السابق: ١٥٠٨ حديث ١٨٩٧.

٥. مسند أحمد: ٥٠٧ حديث ٦٦٩٨.

٦. أي: ليس عليه حدٌ في الدنيا، وإنما ينال جزاءه في الآخرة.

٧. سنن ابن ماجه ٢: ٨٦٤ حديث ٢٥٩١.

٨. صحيح مسلم ١: ١٢٥ حديث ١٤٢.

٩. صحيح البخاري ٢: ١٧٧ حديث ٢٢٢٧.

بئس الضجيع، وأعوذ بك من الخيانة فإنها بئست البطانة»^١.

عن طريق الإمامية:

٤٢٥٢ - الإمام الباقر عليه السلام في قوله تعالى: ﴿لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ﴾ قال: «فخيانة الله والرسول معصيتهما، وأما خيانة الأمانة فكل إنسان مأمونٌ على ما افترض الله عزَّ وجلَّ عليه»^٢.

٤٢٥٣ - الإمام محمد بن علي الجواد عليه السلام قال: «كفى بالمرء خيائنةً أن يكون أميناً للخونة»^٣.

٤٢٥٤ - الإمام الصادق عليه السلام فيما قال لأبي هارون المكفوف: «يا أبا هارون، إن الله تبارك وتعالى آلى على نفسه أن لا يجاوره خائن» قال: قلت: وما الخائن؟ قال: «من ادّخر عن مؤمن درهماً، أو حبس عنه شيئاً من أمر الدنيا»^٤.

٤٢٥٥ - وعنه عليه السلام: «أيما رجلٍ من أصحابنا استعان به رجلٌ من إخوانه في حاجةٍ، فلم يبالغ فيها بكلِّ جهده، فقد خان الله ورسوله والمؤمنين»^٥.

٤٢٥٦ - وعنه عليه السلام: «يجبل المؤمن على كلِّ طبيعة، إلا الخيانة والكذب»^٦.

٤٢٥٧ - وعنه عليه السلام: «بُني الإنسان على خصالٍ، فمهما بُني عليه فإنه لا يُبنى على الخيانة والكذب»^٧.

١. سنن أبي داود ١: ٤٨٣ حديث ١٥٤٧.

٢. تفسير نور الثقلين ٢: ١٤٤ حديث ٦٦، والآية: ٢٧ من سورة الأنفال.

٣. بحار الأنوار ٧٥: ٣٦٤ حديث ٤.

٤. الخصال ١: ١٥١ حديث ١٨٥.

٥. بحار الأنوار ٧٢: ١٧٥ حديث ٧.

٦. الاختصاص: ٢٣١.

٧. كشف الغمّة ٢: ٣٧٥.

٤٢٥٨ - رسول الله ﷺ: «ليس منّا من خان مسلماً في أهله وماله»^١.
 ٤٢٥٩ - الإمام علي عليه السلام: «إياك والخيانة، فإنّها شرّ معصية، وإنّ الخائن لمعذب بالنار على خيانتته»^٢.

٤٢٦٠ - وعنه عليه السلام: «شرّ الناس من لا يعتقد الأمانة، ولا يجتنب الخيانة»^٣.
 ٤٢٦١ - وعنه عليه السلام قال: «الخائن من شغل نفسه بغير نفسه، وكان يومه شرّاً من أمسه»^٤.

٤٢٦٢ - رسول الله ﷺ: «أما علامة الخائن فأربعة: عصيان الرحمان، وأذى الجيران، وبغض الأقران، والقرب إلى الطغيان»^٥.

٤٢٦٣ - أبو بصير قال: سألت أحدهما (الباقر أو الصادق) عليه السلام عن شراء الخيانة والسرقه، فقال: «لا إلا أن يكون قد اختلط معه غيره. فأما السرقه بعينها فلا، إلا أن تكون من متاع السلطان فلا بأس بذلك»^٦.

٤٢٦٤ - معاوية بن عمّار قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: الرجل يكون لي عليه الحقّ فيجحدنيه، ثمّ يستودعني مالاً، ألي أن آخذ مالي عنده؟ قال: «لا، هذه خيانة»^٧.

٤٢٦٥ - أبو عبد الله عليه السلام: «من مشى في حاجة أخيه المسلم، ثمّ لم يناصره فيها، كان كمن خان الله ورسوله، وكان الله خصمه»^٨.

٤٢٦٦ - وعنه عليه السلام: «أيما مؤمن منع مؤمناً شيئاً ممّا يحتاج إليه، وهو يقدر عليه من

١. الاختصاص: ٢٤٨.

٢. غرر الحكم ٢: ٦٩٧ حديث ٢٦٦٧.

٣. المصدر السابق ٤: ١٧٠٩ حديث ٥٧٣٤.

٤. غرر الحكم ٢: ٥١٠ حديث ٢٠١٣.

٥. تحف العقول: ٢٢.

٦. الكافي ٥: ٢٢٨ حديث ١.

٧. المصدر السابق: ٩٨ حديث ٢.

٨. المحاسن ١: ٩٨ حديث ٦٤.

عنده أو من عند غيره، أقامه الله يوم القيامة مسوداً وجهه، مزرقة عيناه، مغلوله يده إلى عنقه، فيقال: هذا الخائن الذي خان الله ورسوله، ثم يؤمر به إلى النار»^١.

٤٢٦٧- وعنه عليه السلام: «إحذر من الناس ثلاثة: الخائن، والظلم، والنمام. لأن من خان لك خانك، ومن ظلم لك سيظلمك، ومن نم إليك سينم عليك»^٢.

٤٢٦٨- الإمام علي عليه السلام: «لربما خان النصيح المؤمن ونصح المستخان»^٣.

٤٢٦٩- وعنه عليه السلام: «من أفسى سراً استودعه، فقد خان»^٤.

٤٢٧٠- معاوية بن عمّار قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «كان في وصية النبي صلى الله عليه وآله وسلم لعلي عليه السلام أن قال: يا علي، أوصيك في نفسك بخصالٍ فاحفظها عني، ثم قال: اللهم أعنه، أمّا الأولى: فالصدق ولا تخرجن من فيك كذبةً أبداً، والثانية: الورع ولا تجترئ على خيانة أبداً...»^٥.

٤٢٧١- علي عليه السلام: أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: «من وضع عن ذمي جزيةً أوجبها الله تعالى عليه، أو شفع له في وضعها عنه، فقد خان الله ورسوله وجميع المؤمنين»^٦.

٤٢٧٢- الإمام علي عليه السلام: «ما كذب عاقل، ولا خان مؤمن»^٧.

٤٢٧٣- رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: «ليس منّا من خان بالأمانة»^٨.

٤٢٧٤- وعنه صلى الله عليه وآله وسلم: «ثلاثٌ من كنّ فيه كان منافقاً وإن صام وصلّى وزعم أنه مسلم: من إذا اتّمن خان، وإذا حدّث كذب، وإذا وعد أخلف. إن الله عزّ وجلّ قال في كتابه:

١. الكافي ٢: ٣٦٧ حديث ١.

٢. تحف العقول: ٣١٦.

٣. عيون الحكم والمواعظ: ٤٠٢.

٤. المصدر السابق: ٤٤٦.

٥. الكافي ٨: ٧٩ حديث ٣٣.

٦. دعائم الإسلام ١: ٣٨٠.

٧. عيون الحكم والمواعظ: ٤٧٦.

٨. بحار الأنوار ٧٢: ١٧٢ حديث ١٤.

﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْخَائِنِينَ﴾ وقال: ﴿أَنْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ﴾ وفي قوله عزَّ وجلَّ ﴿وَأَذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا﴾^١.

٤٢٧٥ - رسول الله ﷺ أنه قال لبعض أصحابه: «كيف بك إذا بقيت في حثالة من الناس، خرجت عهودهم وأماناتهم، وصاروا هكذا» وشبك بين أصابعه، قال: فقلت مرني يا رسول الله، فقال: «خذ ما تعرف ودع ما لاتعرف، وعليك بخويصمة نفسك»^٢.

٤٢٧٦ - الإمام علي عليه السلام قال: «يأتي على الناس زمان لا يعرف فيه إلا الماحل^٣، ولا يظرف^٤ فيه إلا الفاجر، ولا يؤتمن فيه إلا الخائن، ولا يخون إلا المؤتمن. يتخذون الفيء مغنماً، والصدقة مغرماً، وصلة الرحم مناً، والعبادة استتالة على الناس وتعدياً، وذلك يكون عند سلطان النساء، ومشاورة الإماء، وإمارة الصبيان»^٥.

٤٢٧٧ - رسول الله ﷺ: «من خان أمانة في الدنيا، ولم يردّها إلى أهلها، ثم أدركه الموت، مات على غير ملتي، ويلقى الله وهو عليه غضبان»^٦.

٤٢٧٨ - الإمام علي عليه السلام: «...ومن استهان بالأمانة، ورتع في الخيانة، ولم ينزّه نفسه ودينه عنها، فقد أحلّ بنفسه في الدنيا الخزي، وهو في الآخرة أذلّ وأخزى. وإنّ أعظم الخيانة الأمانة، وأفضع الغشّ غشّ الأئمة»^٧.

٤٢٧٩ - أبو عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: «ليس منّا من أخلف بالأمانة».

١. الكافي ٢: ٢٩٠ حديث ٩٢، والآيات هي على التوالي: الأنفال: ٥٨، والنور: ٧، ومريم: ٥٤.

٢. مستدرک الوسائل ١٧: ٢٥٠ حديث ٢١٢٥٧.

٣. الماحل: الساعي إلى السلطان.

٤. أي: لا ينسب إلى الظرافة.

٥. بحار الأنوار ٧٥: ٢٢ حديث ٨٥.

٦. أمالي الصدوق: ٥١٦ حديث ٧٠٩ المجلس (٦٦).

٧. نهج البلاغة: الكتاب (٢٦).

وقال: الأمانة تجلب الرزق، والخيانة تجلب الفقر»^١.

٤٢٨٠ - أبو جعفر عليه السلام قال: «من عرف من عبد من عبيد الله كذاباً إذا حدّث، وخلفاً إذا وعد، وخيانةً إذا ائتمن، ثمّ ائتمنه على أمانة، كان حقّاً على الله تعالى أن يبتليه فيها، ثمّ لا يخلف عليه ولا يأجره»^٢.

٤٢٨١ - الإمام علي عليه السلام: «من خان سلطانه بطل أمانه»^٣.

٤٢٨٢ - يزيد الصائغ قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: رجل على هذا الأمر، إن حدّث كذب، وإن وعد أخلف، وإن ائتمن خان، ما منزلته؟ قال: «هي أدنى المنازل من الكفر، وليس بكافر»^٤.

٤٢٨٣ - أبو عبد الله عليه السلام قال: «أربعة لا يجزن في أربع: الخيانة والغلول والسرقة والربا، لا يجزن في حجّ، ولا عمرة، ولا جهاد، ولا صدقة»^٥.

٤٢٨٤ - رسول الله صلى الله عليه وآله: «من ظلم أجيراً أجره، أحبط الله عمله، وحرّم عليه ريح الجنّة، وإنّ ريحها لتوجد من مسيرة خمسمائة عام. ومن خان جاره شبراً من الأرض، جعلها الله طوقاً في عنقه من تخوم الأرضين السابعة، حتّى يلقى الله يوم القيامة مطوّقاً، إلاّ أن يتوب ويرجع»^٦.

٤٢٨٥ - وعنه صلى الله عليه وآله من دعائه قال: «اللهم إني أعوذ بك من الجوع فإنّه بئس الضجيع، وأعوذ بك من الخيانة فإنّها بئس البطانة»^٧.

١. الكافي ٥: ١٣٣ حديث ٧.

٢. المصدر السابق: ٢٩٩ حديث ٥.

٣. عيون الحكم والمواعظ: ٤٦٠.

٤. الكافي ٢: ٢٩٠ حديث ٥.

٥. المصدر السابق ٥: ١٢٤ حديث ٢.

٦. أمالي الصدوق: ٥١٣ حديث ٧٠٧ المجلس (٦٦).

٧. مستدرک الوسائل ٩: ٨١ حديث ١٠٢٧٠.

الذّل

عن طريق أهل السنة:

٤٢٨٦ - ابن عمر، عن رسول الله ﷺ قال: «إِذَا ضَنَّ النَّاسُ بِالدينَارِ وَالدينَرِ، وَتَبَاعَعُوا بِالعينَةِ، وَتَبَعُوا أَذْنَابَ البَقْرِ، وَتَرَكُوا الجِهَادَ فِي سبيلِ اللهِ، أَدخَلَ اللهُ عَلَيْهِمُ ذلًّا لَا يرفَعُهُ عَنْهُمُ حَتَّى يُرَاجِعُوا دينَهُمْ»^١.

٤٢٨٧ - المقداد بن الأسود الكندي رضي الله عنه، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا يبقى على ظهر الأرض من بيت مدرٍ ولا وبرٍ إلا أدخل الله عليهم كلمة الإسلام، بعزٍّ عزيزٍ وذلٍّ ذليلٍ، يعزّهم الله فيجعلهم من أهلها، أو يذلّهم فلا يدينوا لها»^٢.

٤٢٨٨ - حذيفة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ، قال: «ما من قومٍ مشوا إلى سلطان الله ليذلّوه، إلا أذلّهم الله قبل يوم القيامة»^٣.

٤٢٨٩ - ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «بعثت بين يدي الساعة بالسيف حتى يعبد الله تعالى وحده لا شريك له، وجعل رزقي تحت ظل رمحي، وجعل الذلّ والصغار على من خالف أمري، ومن تشبه بقوم فهو منهم»^٤.

١. كنز العمال ٤: ٢٨٣ حديث ١٠٥٠٤.

٢. مسند أحمد: ١٧٨٣ حديث ٢٤٣١٥.

٣. مجمع الزوائد ٥: ٣٨٩ حديث ٩٠٨٩.

٤. مسند أحمد: ٤٤١ حديث ٥٦٦٧.

- ٤٢٩٠ - سهل بن حنيفٍ، عن النبي ﷺ: أنه قال: «من أذلَّ عنده مؤمنٌ فلم ينصره، وهو يقدر على أن ينصره، أذله الله عزَّ وجلَّ على رؤوس الخلائق يوم القيامة»^١.
- ٤٢٩١ - حذيفة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من فارق الجماعة، واستدلَّ الإمارة، لقي الله عزَّ وجلَّ ولا وجه له عنده»^٢.
- ٤٢٩٢ - جويرية قالت: قال رسول الله ﷺ: «من لبس ثوب حريراً في الدنيا، ألبسه الله يوم القيامة ثوب مذلةٍ من نارٍ، أو ثوباً من النار»^٣.
- ٤٢٩٣ - عبدالله بن عمرو بن العاص، عن النبي ﷺ قال: «يحشر المتكبرون يوم القيامة أمثال الذرِّ في صور الرجال، يغشاهم الذلُّ من كلِّ مكانٍ، فيساقون إلى سجنٍ في جهنم يسمَّى بولس، تعلوهم نار الأنيار، يسقون من عصارة أهل النار طينة الخبال»^٤.
- ٤٢٩٤ - أبو هريرة: أن النبي ﷺ، كان يقول: «اللهم إني أعوذ بك من الفقر والقلَّة والذلَّة، وأعوذ بك من أن أظلم أو أظلم»^٥.
- ٤٢٩٥ - حذيفة قال: قال رسول الله ﷺ: «لا ينبغي للمؤمن أن يذلَّ نفسه» قالوا: وكيف يذلُّ نفسه؟ قال: «يتعرَّض من البلاء لما لا يطيق»^٦.
- ٤٢٩٦ - ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «من ولدت له ابنةٌ فلم يئدها، ولم يهنها، ولم يؤثر ولده عليها - يعني الذكر - أدخله الله بها الجنة»^٧.

١. المصدر السابق ١٧: ١١٣١ حديث ١٦٠٨١.
 ٢. المصدر نفسه ٢٤: ١٧٢٩ حديث ٢٣٦٧٧.
 ٣. المصدر نفسه ٢٨: ٢٠٤٦ حديث ٢٧٩٦٩.
 ٤. سنن الترمذي ٤: ٤٠٦ حديث ٢٤٩٢.
 ٥. سنن أبي داود ١: ٤٨٢ حديث ١٥٤٤.
 ٦. سنن الترمذي ٤: ٣٧٣ حديث ٢٢٥٤.
 ٧. مسند أحمد: ١٩٥ حديث ١٩٥٧.

عن طريق الإمامية:

- ٤٢٩٧ - رسول الله ﷺ: «أذلّ الناس من أهان الناس»^١.
- ٤٢٩٨ - الإمام علي عليه السلام: «لما سئل: أيّ ذلّ أذلّ؟ قال: «الحرص على الدنيا»^٢.
- ٤٢٩٩ - وعنه عليه السلام: «الناس من خوف الذلّ متعجلوا الذلّ»^٣.
- ٤٣٠٠ - وعنه عليه السلام: «الطمع أحد الذلّين»^٤.
- ٤٣٠١ - وعنه عليه السلام: «رضي بالذلّ من كشف (عن) ضرّته»^٥.
- ٤٣٠٢ - الإمام الباقر عليه السلام: «لا ذلّ كذلّ الطمع»^٦.
- ٤٣٠٣ - الإمام الصادق عليه السلام: «من أحبّ الحياة ذلّ»^٧.
- ٤٣٠٤ - وعنه عليه السلام: «الرجل يجزع من الذلّ الصغير، فيدخله ذلك في الذلّ الكبير»^٨.
- ٤٣٠٥ - وعنه عليه السلام: «ترك الحقوق مذلة، وإنّ الرجل يحتاج إلى أن يتعرّض فيها للكذب»^٩.
- ٤٣٠٦ - الإمام علي عليه السلام: «كلّ عزّ لا يؤيّد به دينٌ مذلة»^{١٠}.
- ٤٣٠٧ - الإمام الصادق عليه السلام: «إنّ الله تبارك وتعالى فوّض إلى المؤمن كلّ شيءٍ،

١. بحار الأنوار ٧٢: ١٤٢ حديث ٢.
 ٢. معاني الأخبار: ١٩٨ حديث ٤.
 ٣. غرر الحكم ٢: ٥٥٦ حديث ٢١٧٢.
 ٤. المصدر السابق: ٤٢٠ حديث ١٦٤٥.
 ٥. تحف العقول: ٢٠١.
 ٦. المصدر السابق: ٢٨٦.
 ٧. الخصال ١: ١٢٠ حديث ١١٠.
 ٨. تحف العقول: ٣٦٦.
 ٩. المصدر السابق: ٣٦٠.
 ١٠. غرر الحكم ٤: ٢٠٦٧ حديث ٦٨٧٠.

الإاذلال نفسه»^١.

٤٣٠٨ - وعنه عليه السلام: «لا ينبغي للمؤمن أن يذل نفسه» قيل له: وكيف يذل نفسه؟ قال: «يتعرض لما لا يطيق فيذلها»^٢.

٤٣٠٩ - مفضل بن عمر قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «لا ينبغي للمؤمن أن يذل نفسه» قلت: بما يذل نفسه؟ قال: «يدخل فيما يعتذر منه»^٣.

٤٣١٠ - الإمام علي عليه السلام: «أكرم نفسك عن دثية وإن ساقتك إلى الرغائب، فإنك لن تعتاض بما تبذل شيئاً من دينك وعرضك بثمانٍ وإن جل»^٤.

٤٣١١ - أبو الحسن الكاظم عليه السلام قال: «إن كان في يدك هذه شيء، فإن استطعت أن لا تعلم هذه فافعل. قال: وكان عنده إنسان فتذاكروا الإذاعة، فقال: أحفظ لسانك تعز، ولا تمكّن الناس من قياد رقبتك فتذل»^٥.

١. الكافي ٥: ٦٣ حديث ٣.

٢. مشكاة الأنوار: ٢٤٥.

٣. المصدر السابق: ٥٠.

٤. بحار الأنوار ٧٤: ٢٠٦ حديث ١.

٥. الكافي ٢: ٢٢٥ حديث ١٤.

الذنوب

عن طريق أهل السنة:

٤٣١٢ - عبدالله بن عمرو بن العاص، عن النبي ﷺ أنه قال وهو على المنبر: «ارحموا تُرحموا، واغفروا يغفر الله لكم، ويل لأقماع^١ القول، ويل للمصرّين الذين يصرّون على ما فعلوا وهم يعلمون»^٢.

٤٣١٣ - عطاء بن يسار، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «إذا عملت سيئة فأحدث عندها توبة، السرّ بالسرّ، والعلانية بالعلانية»^٣.

٤٣١٤ - ابن عميرة الكندي، عن النبي ﷺ: «إذا عملت الخطيئة في الأرض، كان من شهدها فكرهها كمن غاب عنها، ومن غاب عنها فرضيها كان كمن شهدها»^٤.

٤٣١٥ - ابن مسعود، عن النبي ﷺ: «تقربوا إلى الله ببغض أهل المعاصي، وألقوهم بوجوه مكفهرة، والتمسوا رضا الله بسخطهم، وتقربوا إلى الله بالتباعد منهم»^٥.

١. الأقماع: جمع قمع، وهو الإناء الذي يترك في رؤوس الظروف لتملأ بالمائعات من الأشرطة. وشبهه أسماخ الذين يستمعون القول ولا يعونه ويحفظونه ويعملون به بالأقماح التي لاتعي شيئاً ممّا يُفرغ فيها.

٢. مسند أحمد: ٤٩٥ حديث ٦٥٤١.

٣. كنز العمال ٤: ٢٠٩ حديث ١٠١٨٠.

٤. المصدر السابق ٣: ٧٠ حديث ٥٥٣٧.

٥. المصدر نفسه: ٦٥ حديث ٥٥١٨.

٤٣١٦ - أنس بن مالك، عن رسول الله ﷺ: «الذنب شؤم على غير فاعله، إن عبّره ابتلي به، وإن اغتابه أثم، وإن رضي به شاركه»^١.

٤٣١٧ - علي بن رسول الله ﷺ: «كفى بالمرء نصراً أن ينظر إلى عدوّه في معاصي الله»^٢.

٤٣١٨ - أنس عن رسول الله ﷺ: «أبى الله أن يجعل لقاتل المؤمن توبة»^٣.

٤٣١٩ - ثوبان عن رسول الله ﷺ: «ثلاثة لا ينفع معهنّ عمل: الشرك بالله، وعقوق الوالدين، والفرار من الزحف»^٤.

٤٣٢٠ - عبد الله بن عمرو، عن رسول الله ﷺ: «من ذبح عصفوراً بغير حقّه سأله الله عزّ وجلّ عنه يوم القيامة»، قيل: وما حقّه؟ قال: «يذبحه ذبحاً، ولا يأخذ بعنقه فيقطعه»^٥.

٤٣٢١ - أبو مالك الأشعري: أن النبي ﷺ قال: «أربع في أمّتي من أمر الجاهلية، لا يتركونهنّ: الفخر في الأحساب، والطعن في الأنساب، والاستسقاء بالنجوم، والنياحة». وقال: «النائحة إذا لم تتب قبل موتها، تقام يوم القيامة وعليها سربال من قطرانٍ، ودرعٌ من جربٍ»^٦.

٤٣٢٢ - عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «إذا كثرت ذنوب العبد، ولم يكن له ما يكفّرها، ابتلاه الله بالحزن ليكفّرها عنه»^٧.

١. المصدر نفسه: ٧٠، حديث ٥٥٣٦، نقلًا عن فردوس الأخبار ٢: ٢٤٩، حديث ٣١٦٩.

٢. المصدر نفسه ٤: ٢١٥، حديث ١٠٢١٧.

٣. المصدر نفسه ١٥: ١٩، حديث ٣٩٨٨٢.

٤. المصدر نفسه ١٦: ٣٥، حديث ٤٣٨٢٤.

٥. مسند أحمد: ٥١٩، حديث ٦٨٦١، وراجع حديث ٦٥٥٠.

٦. صحيح مسلم ٢: ٦٤٤، حديث ٩٣٤.

٧. مجمع الزوائد ٣: ١١، حديث ٣٧٣٥.

- ٤٣٢٣ - عمرو عن النبي ﷺ: «أقلّ من الذنوب يُهنّ عليك الموت»^١.
- ٤٣٢٤ - أبو هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إنّ العبد إذا أخطأ خطيئةً نُكتت في قلبه نكتة سوداء، فإن هو نزع واستغفر وتاب صقل قلبه، وإن عاد زيد فيها حتّى تعلو على قلبه، وهو الران الذي ذكر الله تعالى: ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾...»^٢.
- ٤٣٢٥ - المنذر بن جرير عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من قوم يكون بين أظهرهم من يعمل بالمعاصي، هم أعزّ منه وأمنع، ولم يغيروا عليه، إلّا أصابهم الله عزّ وجلّ منه بعقاب»^٣.
- ٤٣٢٦ - أنس عن رسول الله ﷺ: «من لم يكن له ورعٌ يصدّه عن معصية الله إذا خلا، لم يعبأ الله بشيءٍ من عمله»^٤.
- ٤٣٢٧ - ابن عبّاس عن رسول الله ﷺ: «من أذنب ذنباً وهو يضحك، دخل النار وهو يبيكي»^٥.
- ٤٣٢٨ - ابن مسعود، عن رسول الله ﷺ: «من أعظم الخطايا اللسان الكذوب»^٦.

- ٤٣٢٩ - ابن عمر، عن رسول الله ﷺ: «أكبر الكبائر سوء الظنّ بالله»^٧.
- ٤٣٣٠ - عبد الله بن أبي أوفى، قال رسول الله ﷺ: «أكبر الكبائر: الإشراف بالله، وقتل

١. كنز العمال ١٥: ٨٥٥ حديث ٤٣٤٠٠ و١٦: ٢١ حديث ٤٣٧٥٦، شعب الإيمان ٤: ٤٠٤ حديث ٥٥٥٧.

٢. المصدر السابق ٤: ٢١٠ حديث ١٠١٨٩.

٣. مسند أحمد: ١٤٠٧ حديث ١٩٤٢٩، وانظر حديث ١٩٤٠٦.

٤. كنز العمال ٣: ٤٣٠ حديث ٧٢٩٩.

٥. المصدر السابق ٤: ٢٢٠ حديث ١٠٢٤٥.

٦. المصدر نفسه ٣: ٦١٩ حديث ٨٢٠.

٧. المصدر نفسه: ١٣٥ حديث ٥٨٤٩.

النفس، وعقوق الوالدين، وشهادة الزور»^١.

٤٣٣١ - قتادة، عن رسول الله ﷺ: «إِنَّ أَعْظَمَ النَّاسِ خَطَايَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَكْثَرَهُمْ خَوْضًا فِي الْبَاطِلِ»^٢.

٤٣٣٢ - سلمان عن النبي ﷺ: «مَا مِنْ شَيْءٍ أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى مِنْ شَابِّ تَائِبٍ، وَمَا مِنْ شَيْءٍ أَبْغَضَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى مِنْ شَيْخٍ مَقِيمٍ عَلَى مَعَاصِيهِ»^٣.

٤٣٣٣ - سلمان عن النبي ﷺ: «ذَنْبٌ لَا يُغْفَرُ، وَذَنْبٌ لَا يَتْرَكَ، وَذَنْبٌ يُغْفَرُ. فَأَمَّا الَّذِي لَا يُغْفَرُ فَالشَّرْكُ بِاللَّهِ، وَأَمَّا الَّذِي يُغْفَرُ فَذَنْبٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللَّهِ عِزٌّ وَجَلٌّ، وَأَمَّا الَّذِي لَا يَتْرَكَ فَظَلَمَ الْعِبَادَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا»^٤.

٤٣٣٤ - أبو رهم السمعاني عن النبي ﷺ في حديث: «... وَإِنَّ مِنْ أَعْظَمِ الْخَطَايَا مَنْ أَقْطَعَ مَالًا أَمْرِيَّ بِغَيْرِ حَقٍّ...»^٥.

٤٣٣٥ - سهل بن سعد عن رسول الله ﷺ: «إِيَّاكُمْ وَمَحَقَّرَاتِ الذُّنُوبِ، فَإِنَّمَا مِثْلُ مَحَقَّرَاتِ الذُّنُوبِ كَمِثْلِ قَوْمٍ نَزَلُوا بَطْنَ وَادٍ، فَجَاءَ ذَا بَعُودٍ وَجَاءَ ذَا بَعُودٍ، حَتَّى حَمَلُوا مَا أَنْضَجُوا بِهِ خَبْزَهُمْ، وَإِنَّ مَحَقَّرَاتِ الذُّنُوبِ مَتَى يُؤْخَذُ بِهَا صَاحِبُهَا تَهْلِكُ»^٦.

٤٣٣٦ - عائشة قالت: قال لي رسول الله ﷺ: «إِيَّاكَ وَمَحَقَّرَاتِ الْأَعْمَالِ [الذُّنُوبِ] فَإِنَّ لَهَا مِنَ اللَّهِ طَالِبًا»^٧.

١. المصدر نفسه: ٥٤١ حديث ٧٨٠٧.

٢. الدر المنثور ٢: ٢٢١، كنز العمال ٣: ٥٦٤ حديث ٧٩٣٢.

٣. كنز العمال ٤: ٢١٧ حديث ١٠٢٣٣.

٤. المعجم الكبير ٦: ٢٥٢ حديث ٦١٣٣.

٥. كنز العمال ١٥: ٨٩٦ حديث ٤٣٥٤١.

٦. المصدر السابق ٤: ٢١٢ حديث ١٠٢٠٣.

٧. سنن ابن ماجه ٢: ١٤١٧ حديث ٤٢٤٣؛ سنن الدارمي ٢: ٣٠٣.

عن طريق الإمامية:

- ٤٣٣٧- الإمام علي عليه السلام: «الذنوب الداء، والدواء الاستغفار، والشفاء أن لا تعود»^١.
- ٤٣٣٨- وعنه عليه السلام: «يا أيها الإنسان، ما جرّأك على ذنبك، وما عزّك برّبك، وما أنسك بهلكة نفسه!»^٢.
- ٤٣٣٩- وعنه عليه السلام: «عجبت لأقوام يحتمون الطعام مخافة الأذى، كيف لا يحتمون الذنوب مخافة النار؟!»^٣.
- ٤٣٤٠- هشام عن الإمام الكاظم عليه السلام أنه قال لي: «يا هشام إنّ العقلاء تركوا فضول الدنيا فكيف الذنوب؟! وترك الدنيا من الفضل، وترك الذنوب من الفرض»^٤.
- ٤٣٤١- رسول الله صلى الله عليه وآله: «إنّ الله تبارك وتعالى إذا أراد بعبدٍ خيراً جعل ذنوبه بين عينيه ممثلة، والاثم عليه ثقيلاً وبيلاً، وإذا أراد بعبدٍ شراً أنساه ذنوبه»^٥.
- ٤٣٤٢- الإمام الصادق عليه السلام: «من همّ بالسّيئة فلا يعملها، فإنّه ربّما عمل العبد السيئة فيراه الربّ عزّ وجلّ فيقول: وعزّتي، لا أغفر له أبداً»^٦.
- ٤٣٤٣- الإمام علي عليه السلام: «إنّ الذنوب ثلاثة... فذنب مغفور، وذنب غير مغفور، وذنب نرجوا لصاحبه ونخاف عليه... أمّا الذنب المغفور فعبد عاقبه الله تعالى على ذنبه في الدنيا، فالله أحكم وأكرم أن يعاقب عبده مرّتين. وأمّا الذنب الذي لا يغفر فظلم العباد بعضهم لبعض... وأمّا الذنب الثالث فذنب ستره الله على عبده ورزقه

١. غرر الحكم ٢: ٤٧٢ حديث ١٨٩٠.

٢. نهج البلاغة: الخطبة (٢٢٣).

٣. تحف العقول: ٢٠٤.

٤. بحار الأنوار ٧٥: ٣٠١ الباب ٢٥ حديث ١.

٥. مكارم الأخلاق ٢: ٣٦٥ حديث ٢٦٦١.

٦. ثواب الأعمال: ٢٨٩.

- التوبة، فأصبح خاشعاً من ذنبه، راجياً لربه، فنحن له كما هو لنفسه»^١.
- ٤٣٤٤- رسول الله ﷺ أنه قال لعلي: «يا علي، لكل ذنب توبة إلا سوء الخلق، فإن صاحبه كلما خرج من ذنبٍ دخل في ذنب»^٢.
- ٤٣٤٥- الإمام الصادق عليه السلام: «من همّ بالسيئة فلا يعملها، فإنه ربّما عمل العبد السيئة فيراه الربّ عزّ وجلّ، فيقول: وعزّتي لأغفر له أبداً»^٣.
- ٤٣٤٦- وعنه عليه السلام: «إذا أذنب الرجل خرج في قلبه نكتة سوداء، فإن تاب انمحت، وإن زاد زادت حتّى تغلب على قلبه، فلا يفلح بعدها أبداً»^٤.
- ٤٣٤٧- الإمام علي عليه السلام: «أعظم الذنوب عند الله ذنب أصرّ عليه عامله»^٥.
- ٤٣٤٨- الإمام الصادق عليه السلام: «لا والله، لا يقبل الله شيئاً من طاعته على الإصرار على شيءٍ من معاصيه»^٦.
- ٤٣٤٩- وعنه عليه السلام: «إذا كثرت ذنوب العبد، ولم يكن له ما يكفّرها، ابتلاه الله بالحزن ليكفّرها عنه»^٧.
- ٤٣٥٠- رسول الله ﷺ: «من قارف ذنباً فارقه عقل لا يرجع إليه أبداً»^٨.
- ٤٣٥١- وعنه عليه السلام: «إن المؤمن ليرى ذنبه كأنه تحت صخرة يخاف أن تقع عليه، والكافر يرى ذنبه كأنه ذباب مرّ على أنفه»^٩.

١. بحار الأنوار ٦: ٢٩ حديث ٣٥.
 ٢. المصدر السابق ٧٤: ٤٨ حديث ٣.
 ٣. ثواب الأعمال: ٢٨٩.
 ٤. الكافي ٢: ٢٧١ حديث ١٣.
 ٥. غرر الحكم ٢: ٤٢٥.
 ٦. الكافي ٢: ٢٨٨ حديث ٣.
 ٧. المصدر السابق: ٤٤٤ حديث ٢.
 ٨. المحجّة البيضاء ٨: ١٦٠.
 ٩. أمالي الطوسي: ٥٢٧ حديث ١١٦٢.

٤٣٥٢- الإمام علي عليه السلام: «ما جفت الدموع إلا لقسوة القلوب، وما قست القلوب إلا لكثرة الذنوب»^١.

٤٣٥٣- الإمام علي عليه السلام: «أعظم الذنوب عند الله سبحانه ذنب صغر عند صاحبه»^٢.

٤٣٥٤- رسول الله صلى الله عليه وآله: «أعظم الذنب عند الله أن تجعل لله نداً وهو خلقك، ثم أن تقتل ولدك مخافة أن يطعم معك، ثم أن تزاني حليمة جارك»^٣.

٤٣٥٥- الإمام علي عليه السلام: «أعظم الخطايا اقتطاع مال امرئٍ مسلمٍ بغير حق»^٤.

٤٣٥٦- الإمام زين العابدين عليه السلام: «إياك والابتهاج بالذنب، فإنَّ الابتهاج به أعظم من ركوبه»^٥.

٤٣٥٧- رسول الله صلى الله عليه وآله: «من أعظم الخطايا: اللسان الكذوب»^٦.

٤٣٥٨- الإمام الصادق عليه السلام: «اتقوا المحقرات من الذنوب فإنها لا تُغفر»، قيل: وما المحقرات؟ قال: «الرجل يذنب الذنب فيقول: طوبى لي لو لم يكن لي غير ذلك»^٧.

٤٣٥٩- وعنه عليه السلام: «ولا تحقرن سيئة فإنها ستسوؤك يوماً، ولا تحقرن حسنة وإن صغرت عندك وقلت في عينك، فإنها ستسرك يوماً»^٨.

٤٣٦٠- وعنه عليه السلام: «إن رسول الله صلى الله عليه وآله نزل بأرض قرعاء، فقال لأصحابه: ائتوا بحطب، فقالوا: يا رسول الله، نحن بأرض قرعاء ما بها من حطب، قال: فليأت كل إنسان بما قدر عليه، فجاءوا به حتى رموا بين يديه بعضه على بعض، فقال رسول

١. علل الشرائع: ٨١ حديث ١، ميزان الحكمة ٤: ١٨٨٩ حديث ٦٦٢٩.

٢. غرر الحكم ٢: ٨٢٧ حديث ٣١٤١.

٣. ميزان الحكمة ٤: ١٨٨٦ حديث ٦٥٦٤.

٤. ثواب الأعمال: ٣٢٢ حديث ١٠، تحف العقول: ٢١٦.

٥. بحار الأنوار ٧٥: ١٥٩ حديث ١٧.

٦. مستدرک الوسائل ٩: ٨٥ حديث ١٠٢٨٣؛ بحار الأنوار ٧٧: ١٣٣.

٧. الكافي ٣: ٣٩٤.

٨. سفينة البحار ١: ٢٨٨.

الله: هكذا تجتمع الذنوب. ثم قال: إياكم والمحقرات من الذنوب فإن لكل شيء طالباً، ألا وإن طالبها يكتب»^١.

٤٣٦١ - الإمام الرضا عليه السلام قال: «كلما أحدث العباد من الذنوب ما لم يكونوا يعلمون، أحدث الله لهم من البلاء ما لم يكونوا يعرفون»^٢.

١. الكافي ٢: ٢٨٨ حديث ٣.

٢. المصدر السابق: ٢٧٥ حديث ٢٩.

الرياء

عن طريق أهل السنة:

٤٣٦٢ - محمود بن لبيد قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ أخوف ما أخاف عليكم الشرك الأصغر»، قالوا: يا رسول الله، وما الشرك الأصغر؟ قال: «الرياء، إنَّ الله تبارك وتعالى يقول يوم تجازى العباد بأعمالهم: اذهبوا إلى الذين كنتم تراؤون بأعمالكم في الدنيا فانظروا، هل تجدون عندهم جزاء؟»^١.

٤٣٦٣ - شداد بن أوس قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أتخوِّف على أمّتي الشرك، والشهوة الخفيّة» قال: قلت: يا رسول الله، أتشرك أمّتك من بعدك؟ قال: «نعم، أما إنهم لا يعبدون شمساً ولا قمرأً، ولا حجراً ولا وثناً، ولكن يراؤون بأعمالهم»^٢.

٤٣٦٤ - أبو هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «قال الله تعالى: أنا أغنى الشركاء عن الشرك، من عمل عملاً أشرك فيه معي غيري تركته وشركه»^٣.

٤٣٦٥ - عبادة بن الصامت: أنه سأله رجل فقال: أقاتل بسيفي في سبيل الله، أريد به وجه الله تعالى ومحمدة الناس، قال: لا شيء لك، فسأله ثلاث مرّاتٍ، كل ذلك يقول: لا

١. مسند أحمد: ١٧٥٧ حديث ٢٤٠٣٦.

٢. المصدر السابق: ١٢٣٢ حديث ١٧٢٥٠.

٣. صحيح مسلم ٤: ٢٢٨٩ حديث ٢٩٨٥.

- شيء لك، ثم قال في الثالثة: إن الله يقول: أنا أغنى الأغنياء عن الشرك... الحديث^١.
- ٤٣٦٦ - شدّاد بن أوس قال: إني قد سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ صَلَّى يُرَائِي فقد أشرك، ومَنْ صام يُرَائِي فقد أشرك، ومَنْ تصدَّق يُرَائِي فقد أشرك...» الحديث^٢.
- ٤٣٦٧ - عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه: «للمرأى ثلاثُ علاماتٍ، يكسلُ إذا كان وحده، وينشط إذا كان في الناس، ويزيد في العمل إذا أثنى عليه، وينقص إذا ذمّ»^٣.
- ٤٣٦٨ - جابر بن عبد الله: أن النبي ﷺ قال: «لا تعلّموا العلم لتباهوا به العلماء، ولا لتماروا به السفهاء، ولا تخيروا به المجالس. فمن فعل ذلك فالنار النار»^٤.
- ٤٣٦٩ - أبو موسى الأشعري: أن رجلاً أعرابياً أتى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، الرجل يُقاتل للمغنم، والرجل يقاتل ليذكر، والرجل يقاتل ليرى مكانه، فمن في سبيل الله؟ فقال رسول الله ﷺ: «مَنْ قاتل لتكون كلمة الله أعلى فهو في سبيل الله»^٥.
- ٤٣٧٠ - أبو هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «تعوذوا بالله من جُبِّ الحُزن» قالوا: يا رسول الله، وما جُبُّ الحُزن؟ قال: «وادي في جهنم يتعوذ منه جهنم كل يوم أربعمئة مرّة» قالوا: يا رسول الله، ومن يدخله؟ قال: «أعدّ للقراء المرأين بأعمالهم...»^٦.
- ٤٣٧١ - عمرو بن شعيب عن أبيه عن جدّه: أن النبي ﷺ قال: «لا يقصّ على الناس إلاّ أميرٌ، أو مأمورٌ، أو مرأى»^٨.

١. إحياء علوم الدين ٣: ٣٩٦.

٢. مسند أحمد: ١٢٣٣ حديث ١٧٢٧٠.

٣. إحياء علوم الدين ٣: ١٩٦، نضرة النعيم ١٠: ٥٦٣ حديث ٤.

٤. سنن ابن ماجه ١: ٩٣ حديث ٢٥٣، المستدرک الصحيحين ١: ١٦١ حديث ٢٩٠.

٥. صحيح مسلم ٣: ١٥١٢ حديث ١٩٠٤.

٦. يتعوذ منه جهنم، لعل المراد: أهل جهنم.

٧. سنن ابن ماجه ١: ٩٤ حديث ٢٥٦.

٨. مسند أحمد: ٥٠٤ حديث ٦٦٦١.

٤٣٧٢ - معاذ بن جبل، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «الغزو غزوان، فأما من ابتغى وجه الله، وأطاع الإمام، وأنفق الكريمة، وياسر الشريك، واجتنب الفساد، فإن نومه ونهه أجر كله. وأما من غزا فخراً ورياءً وسمعةً، وعصى الإمام، وأفسد في الأرض، فإنه لم يرجع بالكفاف»^١.

٤٣٧٣ - بريدة الأسلمي قال: خرجت ذات يومٍ لحاجةٍ، فإذا أنا بالنبي ﷺ يمشي بين يدي، فأخذ بيدي فانطلقنا نمشي جميعاً، فإذا نحن بين أيدينا برجلٍ يصلي أكثر الركوع والسجود، فقال النبي ﷺ: «أتراه يُرائي؟» فقلت: الله ورسوله أعلم، فترك يده من يدي، ثم جمع بين يديه، فجعل يصوبهما ويرفعهما ويقول: «عليكم هدياً قاصداً، عليكم هدياً قاصداً، فإنه من يُشاد هذا الدين يغلبه»^٢.

٤٣٧٤ - ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «من سمع سمع الله به، ومن يُرائي يُرائي الله به»^٣.

٤٣٧٥ - المستورد قال: قال رسول الله ﷺ: «... ومن قام برجلٍ مقام سمعةٍ ورياءٍ، فإن الله يقوم به مقام سمعةٍ ورياءٍ يوم القيامة»^٤.

٤٣٧٦ - عبدالله بن عمرو قال: يا رسول الله أخبرني عن الجهاد والغزو، فقال ﷺ: «يا عبدالله بن عمرو، إن قاتلت صابراً محتسباً بعثك الله صابراً محتسباً، وإن قاتلت مُرائياً مكابراً بعثك الله مُرائياً مكابراً، يا عبدالله بن عمرو على أي حالٍ قاتلت أو قتلت بعثك الله على تيك الحال»^٥.

٤٣٧٧ - أبو هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن أول الناس يقضى يوم

١. سنن أبي داود ٢: ١٧ حديث ٢٥١٥.

٢. مسند أحمد: ١٧٠٥ حديث ٢٣٣٥١، وراجع حديث ٢٠٠٢٤.

٣. صحيح البخاري ٤: ٣١٠ حديث ٦٤٩٩.

٤. سنن أبي داود ٢: ٦٨٦ حديث ٤٨٨١.

٥. المصدر السابق: ١٨ حديث ٢٥١٩.

القيامة عليه، رجل استشهد، فأتى به فعرفه نعمه فعرفها، قال: فما عملت فيها؟ قال: قاتلت فيك حتى استشهدت، قال: كذبت، ولكنك قاتلت لأن يقال جريءٌ، فقد قيل، ثم أمر به فسحب على وجهه حتى ألقي في النار. ورجلٌ تعلم العلم وعلمه، وقرأ القرآن، فأتى به، فعرفه نعمه فعرفها، قال: فما عملت فيها؟ قال: تعلمت العلم وعلمته وقرأت فيك القرآن، قال: كذبت، ولكنك تعلمت العلم ليقل: عالمٌ، وقرأت القرآن ليقال: هو قارئ، فقد قيل، ثم أمر به فسحب على وجهه حتى ألقي في النار. ورجلٌ وسع الله عليه وأعطاه من أصناف المال كله، فأتى به فعرفه نعمه فعرفها، قال: فما عملت فيها؟ قال: ما تركت من سبيلٍ تحبُّ أن ينفق فيها إلا أنفقت فيها لك، قال: كذبت، ولكنك فعلت ليقال: هو جوادٌ، فقد قيل، ثم أمر به فسحب على وجهه، ثم ألقي في النار»^١.

عن طريق الإمامية:

٤٣٧٨ - الإمام الباقر عليه السلام: أنه سئل رسول الله صلى الله عليه وآله عن تفسير قول الله: ﴿فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا﴾ فقال: «من صلّى مرئاة الناس فهو مشرك... ومن عمل عملاً ممّا أمر الله به مرئاة الناس فهو مشرك»^٢.

٤٣٧٩ - الإمام علي عليه السلام: «اعلموا أنّ يسير الرياء شرك»^٣.

٤٣٨٠ - رسول الله صلى الله عليه وآله: «إنّ أخوف ما أخاف عليكم الشرك الأصغر»، قالوا: وما الشرك الأصغر يا رسول الله؟ قال: «الرياء»^٤.

١. صحيح مسلم ٣: ١٥١٤ حديث ١٩٠٥.

٢. تفسير القمي ٢: ٤٧، ذيل تفسير الآية: ١١٠ من سورة الكهف.

٣. تحف العقول: ١٥١.

٤. بحار الأنوار ٦٩: ٢٦٦ حديث ١، نقلًا عن عدّة الداعي: ٢١٤.

٤٣٨١ - يزيد بن خليفة، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: «كلّ رياءٍ شرك، إنّه من عمل للناس كان ثوابه على الناس، ومن عمل لله كان ثوابه على الله»^١.

٤٣٨٢ - علي بن سالم، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: «قال الله عزّ وجلّ: أنا خير شريك، من أشرك معي غيري في عملٍ عمله، لم أقبله إلا ما كان لي خالصاً»^٢.

٤٣٨٣ - جرّاح المدائني، عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ: ﴿فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا﴾ قال: «الرجل يعمل شيئاً من الثواب لا يطلب به وجه الله، إنّما يطلب تزكية الناس، يشتهي أن يسمع به الناي، فهذا الذي أشرك بعبادة ربّه». ثمّ قال: «ما من عبدٍ أسرّ خيراً فذهبت الأيام أبداً حتّى يظهر الله له خيراً، وما من عبدٍ يسرّ شراً فذهبت الأيام أبداً حتّى يظهر الله له شراً»^٣.

٤٣٨٤ - رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «يقول الله سبحانه: إنّي أغنى الشركاء، فمن عمل عملاً، ثمّ أشرك فيه غيري، فأنا منه بريء، وهو للذي أشرك به دوني»^٤.

٤٣٨٥ - الإمام الباقر عليه السلام: «من كان ظاهره أرجح من باطنه خفّ ميزانه»^٥.

٤٣٨٦ - رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «إنّ الملك ليصعد بعمل العبد مبتهجاً به، فإذا صعد بحسناته يقول الله عزّ وجلّ: أجعلوها في سجين، إنّه ليس إيتاي أراد بها»^٦.

٤٣٨٧ - داود عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «من أظهر للناس ما يحبّ الله، وبارز الله بما كرهه، لقي الله وهو ماقت له»^٧.

١. الكافي ٢: ٢٩٣ حديث ٣.

٢. المصدر السابق: ٢٩٥ حديث ٩؛ بحار الأنوار ٦٩: ٢٨٨ حديث ٩.

٣. المصدر نفسه: ٢٩٤ حديث ٤.

٤. بحار الأنوار ٦٩: ٣٠٤ حديث ٥١، نقلاً عن عدّة الداعي: ٢٠٣.

٥. أمالي الصدوق: ٥٨٠ حديث ٧٩٨ المجلس (٧٤).

٦. الكافي ٢: ٢٩٥ حديث ٧.

٧. المصدر السابق: حديث ١٠.

٤٣٨٨ - أبو عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «سيأتي على الناس زمان تخبث فيه سرائرهم، وتحسن فيه علانيتهم، طمعاً في الدنيا، لا يريدون به ما عند ربهم يكون دينهم رياء لا يخالطهم خوف، يعمهم الله بعقاب، فيدعونه دعاء الغريق فلا يستجيب لهم»^١.

٤٣٨٩ - الإمام الصادق عليه السلام: «إيّاك والرياء، فإنّه من عمل لغير الله وكله الله إلى من عمل له»^٢.

٤٣٩٠ - رسول الله صلى الله عليه وآله: «إنّ المرآئي ينادى يوم القيامة: يا فاجر، يا غادر، يا مرآئي. اضلّ عملك وبطل أجرك، اذهب فخذ أجرك ممّن كنت تعمل له»^٣.

٤٣٩١ - الإمام الصادق عليه السلام: «اجعلوا أمركم هذا لله ولا تجعلوه للناس، فإنّه ما كان لله فهو لله، وما كان للناس فلا يصعد إلى الله»^٤.

٤٣٩٢ - رسول الله صلى الله عليه وآله: «يؤمر برجال إلى النار، فيقول الله جلّ جلاله لمالك: قل للنار لا تحرق له أقداماً فقد كانوا يمشون إلى المساجد، ولا تحرق لهم وجهاً فقد كانوا يسبغون الوضوء، ولا تحرق لهم أيدياً فقد كانوا يرفعونها بالدعاء، ولا تحرق لهم ألسناً فقد كانوا يكثرون تلاوة القرآن، قال: فيقول لهم خازن النار: يا أشقياء، ما كان حالكم؟ قالوا: كنّا نعمل لغير الله عزّ وجلّ، فقيل لنا: خذوا ثوابكم ممّن عملتم له»^٥.

٤٣٩٣ - الحسين بن علي عليه السلام قال: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله أوصى إلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، وكان فيما أوصى به أن قال له: «...وأن لا تعمل بالهوى، ولا تقذف

١. المصدر نفسه: ٢٩٦ حديث ١٤.

٢. المصدر نفسه: ٢٩٣ حديث ١.

٣. منية المرید: ٣١٨.

٤. الكافي ٢: ٢٩٣.

٥. علل الشرائع ٢: ٢٤٧؛ بحار الأنوار ٦٩: ٢٩٦ حديث ٢١.

المحصنة، ولا ترائي فإن أيسر الرياء شرك بالله عز وجل...»^١.

٤٣٩٤- الإمام الصادق عليه السلام: «من أراد الله عز وجل بالقليل من عمله، أظهر [ه] الله له أكثر مما أراد، ومن أراد الناس بالكثير من عمله في تعب من بدنه، وسهر من ليله، أبى الله عز وجل إلا أن يقلله في عين من سمعه»^٢.

٤٣٩٥- أبو جعفر عليه السلام أنه قال: «الإبقاء على العمل أشد من العمل» قالوا: وما الإبقاء على العمل، قال: «يصل الرجل بصلته وينفق نفقة لله وحده لا شريك له، فتكتب له سرّاً، ثم يذكرها فتمحى، فتكتب له علانية، ثم يذكرها فتمحى وتكتب له رياء»^٣.

٤٣٩٦- الإمام علي عليه السلام: «اعملوا في غير رياء ولا سمعة، فإنه من يعمل لغير الله يكله الله سبحانه إلى من عمل له»^٤.

٤٣٩٧- وعنه عليه السلام: «كل حسنة لا يراد بها وجه الله تعالى، فعلها قبح الرياء، وثمرتها قبح الجزاء»^٥.

٤٣٩٨- أبو عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: «ثلاث علامات للمرائي: ينشط إذا رأى الناس، ويكسل إذا كان وحده، ويحب أن يُحمد في جميع أموره»^٦.

٤٣٩٩- أبو جعفر عليه السلام: أنه سئل عن الرجل يعمل الشيء من الخير، فيراه إنسان فيسرّه ذلك، قال: «لا بأس، ما من أحدٍ إلا وهو يحب أن يظهر له في الناس الخير إذا لم يكن صنع ذلك لذلك»^٧.

١. بحار الأنوار ٢: ١٥٤ حديث ٧.

٢. الكافي ٢: ٢٩٦ حديث

٣. المصدر السابق: حديث

٤. غرر الحكم ٢: ٦٥٤ حديث ٣٤٥٦.

٥. المصدر السابق ٤: ٢٠٧٩ حديث ٣٤٦٠.

٦. الكافي ٢: ٢٩٥ حديث ٨.

٧. المصدر السابق: ٢٩٧ حديث ١٨.

السياب

عن طريق أهل السنّة:

٤٤٠٠ - أبو الدرداء قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ اللَّعَّانِينَ لَا يَكُونُونَ شهداء ولا شفعاء يوم القيامة»^١.

٤٤٠١ - عبدالله بن عمرو بن العاص قال: قال رسول الله ﷺ: «من الكبائر شتم الرجل والديه». قالو: يا رسول الله، وهل يشتم الرجل والديه؟ قال: «نعم، يسبّ أبا الرجل فيسبّ أباه، ويسبّ أمّه فيسبّ أمّه»^٢.

٤٤٠٢ - جابر بن سليم، قال: رأيت رجلاً يصدر الناس عن رأيه، لا يقول شيئاً إلاّ صدروا عنه، قلت: من هذا؟ قالوا: هذا رسول الله ﷺ. قلت: عليك السلام يا رسول الله - مرّتين - قال: «لا تقل عليك السلام، فإنّ عليك السلام تحيّة الميّت، قل: السلام عليك» قال: قلت: أنت رسول الله ﷺ؟ قال: «أنا رسول الله الذي إذا أصابك ضرّ فدعوته كشفه عنك، وإن أصابك عامٌ سنةٍ فدعوته أنبتها لك، وإذا كنت بأرضٍ قفراء أو فلاةٍ فضلتّ راحلتك فدعوته ردّها عليك»، قلت: اعهد إليّ، قال: «لا تسبّن أحداً»

١. صحيح مسلم ٤: ٢٠٠٦ حديث ٢٥٩٨.

٢. المصدر السابق ١: ٩٢ حديث ٩٠.

قال: فما سببت بعده حرّاً ولا عبداً، ولا بغيراً ولا شاة...^١.

٤٤٠٣ - عقيل بن طلحة، عن رسول الله ﷺ قال: «إذا سبّك رجل بما يعلم منك فلا تسبّه بما تعلم منه، فيكون أجر ذلك لك ووباله عليه»^٢.

٤٤٠٤ - عائشة عن رسول الله ﷺ: «لا تسبّوا الأموات، فإنهم قد أفضوا إلى ما قدّموا»^٣.

٤٤٠٥ - عبد الله عن النبي ﷺ: «سباب المسلم فسوق، وقتاله كفر، وحرمة ماله كحرمة دمه»^٤.

٤٤٠٦ - أبو هريرة عن رسول الله ﷺ: «المسبّان ما قالا، فهو على البادي مالم يعتد المظلوم»^٥.

٤٤٠٧ - أبو المهلب: أن عبد الله بن عامر قال: يا أبا مسعود، ما سمعت من رسول الله يقول؟ قال: سمعته يقول: «لعن المؤمن كقتله»^٦.

٤٤٠٨ - عياض بن حمّاد قال: قلت: يا رسول الله، الرجل من قومي يسبّي وهو دوني، هل عليّ أن انتصر منه؟ فقال رسول الله ﷺ: «المسبّان ما قالا، شيطانان يتكاذبان، ويتهاوران»^٧.

٤٤٠٩ - ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «ملعون من سبّ أباه، ملعون من سبّ أمّه»^٨.

١. سنن أبي داود ٢: ٤٥٤ حديث ٤٠٨٤.

٢. مسند أحمد: ٦٣ حديث ٦٧٧٠؛ الدر المنثور ٢: ١٦٦.

٣. المصدر السابق: ١٨٩٨ حديث ٢٥٩٨٤؛ كنز العمال ١٥: ٦٨٠ حديث ٤٢٧١٤.

٤. المصدر نفسه: ٣٥٨ حديث ٤٢٦٢؛ الدر المنثور ١: ٢٢٠.

٥. المصدر نفسه: ٥٤٦ حديث ٧٢٠٤، وانظر حديث ١٠٣٣٤، ١٠٧١٤.

٦. مساوي الأخلاق: ٢٧ حديث ٢٢ و٢٣.

٧. المصدر السابق: ٣٠ حديث ٣٢ و٣٣.

٨. المصدر نفسه: ٥١ حديث ٧٥.

٤٤١٠ - زيد بن خالد الجهني قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تسبوا الديك، فإنه يوقظ للصلاة»^١.

٤٤١١ - ابن عباس أن رجلاً لعن الريح، وقال مسلم: إن رجلاً نازعته الريح رداءه على عهد النبي ﷺ، فلعنها، فقال النبي ﷺ: «لا تلعنها، فإنها مأمورة، وإنه من لعن شيئاً ليس له بأهلٍ رجعت اللعنة عليه»^٢.

٤٤١٢ - جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ، دخل على أم السائب أو أم المسيب فقال: «مالك يا أم السائب أو يا أم المسيب تزفزين؟»^٣ قالت: الحمى لبارك الله فيها، فقال: «لا تسبني الحمى، فإنها تذهب خطايا بني آدم كما يذهب الكبر خبث الحديد»^٤.

٤٤١٣ - سليم بن جابر الهجمي قال: انتهيت إلى نبي الله ﷺ وهو محتب ببرد، وإن أهدابها على قدميه، فقلت: يا رسول الله، أوصني، قال: «عليك بتقوى الله، وإن امرؤ عيرك بشيء يعلمه فيك، فلا تعيره بشيء تعلمه فيه، يك وباله عليه، وأجره لك. ولا تسب شيئاً» قال: فما سببت شيئاً بعده^٥.

٤٤١٤ - عمران بن حصين قال: بينا رسول الله ﷺ في بعض أسفاره إذ امرأة من الأنصار على ناقه لها فضجرت منها، فلعننتها، فقال رسول الله ﷺ: «خذوا ما عليها وأغروها، فإنها ملعونة» قال: فكأنني أرى تلك الناقة تمشي في الناس لا يعرض لها أحد^٦.

١. سنن أبي داود ٢: ٧٤٨ حديث ٥١٠١.

٢. المصدر السابق: ٦٩٥ حديث ٤٩٠٨.

٣. تزفزين: تتحركين حركةً شديدةً وترتعدين.

٤. صحيح مسلم ٤: ١٩٩٣ حديث ٢٥٧٥.

٥. مساوي الأخلاق: ٢٩ حديث ٢٦.

٦. المصدر السابق: ٤٨ حديث ٧١.

عن طريق الإمامية:

- ٤٤١٥ - النبي ﷺ قال: «المتسائبان شيطانان، يتعاونان ويتهاثران»^١.
- ٤٤١٦ - أبو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام في رجلين يتسائبان فقال: «البادي منهما أظلم، ووزر صاحبه عليه مالم يتعدّ المظلوم»^٢.
- ٤٤١٧ - أبو عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: «سباب المؤمن كالمشرف على الهلكة»^٣.
- ٤٤١٨ - أبو جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: «سباب المؤمن فسوق، وقتاله كفر، وأكل لحمه معصية، وحرمة ماله كحرمة دمه»^٤.
- ٤٤١٩ - رسول الله ﷺ قال: «إن الله يبغض من عباده اللعان السباب، الطعان الفاحش، المستخفّ السائل الملحف...»^٥.
- ٤٤٢٠ - أبو عبدالله عليه السلام فيما كتبه إلى أصحابه: «وإياكم وسبّ أعداء الله حيث يسمعونكم، فيسبّوا الله عدواً بغير علم. وقد ينبغي لكم أن تعلموا حدّ سبّهم لله كيف هو؟ إنه من سبّ أولياء الله فقد انتهك سبّ الله، ومن أظلم عند الله ممّن استسبّ لله ولأولياء الله؟!»^٦.
- ٤٤٢١ - عمر الطيالسي قال: سألت أبا عبدالله عن قول الله تعالى: ﴿وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾ قال: فقال عليه السلام: «يا عمر، هل رأيت

١. المحجّة البيضاء ٥: ٢١٧.

٢. سفينة البحار ١: ٥٩٢، وفي مستدرک الوسائل ٩: ١٣٨ حديث ١٠٤٨١ عن النبي ﷺ.

٣. الكافي ٢: ٣٥٩ حديث ١.

٤. المصدر السابق: ٣٦٠ حديث ٢؛ من لايحضره الفقيه ٤: ٣٧٧ حديث ٥٧٨١.

٥. جامع أحاديث الشيعة ١٣: ٤٢٩ حديث ١١١٦.

٦. الكافي ٨: ٧ - ٨ حديث ١.

أحداً يسبُّ الله؟» قال: فقلت: جعلني الله فداك، فكيف هو؟ قال: «من سبَّ ولي الله فقد سبَّ الله»^١.

٤٤٢٢ - أبو جعفر عليه السلام: «إنَّ اللَّعْنَةَ إِذَا خَرَجْتَ مِنْ فِي صَاحِبِهَا تَرَدَّدَتْ بَيْنَهُمَا، فَإِنْ وَجَدْتَ مَسَاغاً وَإِلَّا رَجَعْتَ عَلَى صَاحِبِهَا»^٢.

٤٤٢٣ - رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ وَقَدْ أَرَادَ الْإِنْصِرَافَ إِلَى أَهْلِهِ: «أَوْصِيكَ إِلَّا تَشْرِكَ بِاللَّهِ شَيْئاً، وَلَا تَعَصَّ وَالِدِيكَ، وَلَا تَسُبَّ النَّاسَ...»^٣.

٤٤٢٤ - جعفر بن محمد عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ سَبَّ مُؤْمِناً أَوْ مُؤْمِنَةً بِمَا لَيْسَ فِيهِمَا، بَعَثَهُ اللَّهُ فِي طِينَةِ الْخَبَالِ حَتَّى يَأْتِيَ بِالْمَخْرَجِ مِمَّا قَالَ»^٤.

٤٤٢٥ - أبو عبدالله عليه السلام قَالَ: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: «إِيَّاكُمْ وَالْمَزَاحَ، فَإِنَّهُ يَجْرُ السَّخِيمَةَ، وَيُورِثُ الضَّغِينَةَ، وَهُوَ السَّبُّ الْأَصْغَرُ»^٥.

٤٤٢٦ - وعنه عليه السلام فِي رَجُلٍ سَبَّ رَجُلًا بِغَيْرِ قَذْفٍ عَرَضَ بِهِ، هَلْ عَلَيْهِ حَدٌّ؟ قَالَ: «عَلَيْهِ تَعْزِيرٌ»^٦.

٤٤٢٧ - الإمام علي عليه السلام أَنَّهُ حِينَ سَمِعَ قَوْمًا مِنْ أَصْحَابِهِ يَسُبُّونَ أَهْلَ الشَّامِ بِصَفِّينَ، قَالَ لَهُمْ: «إِنِّي أَكْرَهُ لَكُمْ أَنْ تَكُونُوا سَبَّائِينَ، وَلَكِنِّي لَوْ وَصَفْتُمْ أَعْمَالَهُمْ وَذَكَرْتُمْ حَالَهُمْ كَانَ أَصُوبَ فِي الْقَوْلِ، وَأَبْلَغُ فِي الْعِذْرِ، وَقَلْتُمْ مَكَانَ سَبِّكُمْ إِيَّاهُمْ: اللَّهُمَّ احْقِنْ دِمَاءَنَا وَدِمَاءَهُمْ، وَأَصْلِحْ ذَاتَ بَيْنِنَا وَبَيْنَهُمْ، وَاهْدِهِمْ مِنْ ضَلَالَتِهِمْ حَتَّى يَعْرِفَ الْحَقَّ

١. تفسير العياشي ١: ٣٧٣ حديث ٨٠، موسوعة أحاديث أهل البيت عليهم السلام ٥: ٢٦ حديث ٥١٩٥، والآية:

١٠٨ من سورة الأنعام.

٢. الكافي ٢: ٣٦٠ حديث ٧.

٣. جامع أحاديث الشيعة ١٣: ٤٢٩ حديث ١١١٧.

٤. المصدر السابق: ٤٢٩ حديث ١١١٨.

٥. الكافي ٢: ٦٦٤ حديث ١٢.

٦. المصدر السابق ٧: ٢٤٣ حديث ١٧.

من جهله، ويرعوي عن الغيِّ والعدوان من لهج به»^١.

٤٤٢٨ - جعفر بن محمد عن أبيه عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «لا تسبوا الرياح فإنها مأمورة، ولا تسبوا الجبال ولا الساعات ولا الأيام ولا الليالي فتأثموا، ويرجع عليكم»^٢.

١. نهج البلاغة: الخطبة (٢٠٦).

٢. علل الشرائع: ٥٧٧؛ بحار الأنوار ٥٦: ٥ حديث ٤؛ سفينة البحار ٢: ٥٦٤.

السخط

عن طريق أهل السنة:

٤٤٢٩ - عبدالله بن عمرو، عن النبي ﷺ قال: «رضا الربّ في رضا الوالد، وسخط الربّ في سخط الوالد»^١.

٤٤٣٠ - أسماء بنت يزيد قالت: لما توفي ابن رسول الله ﷺ، إبراهيم، بكى رسول الله ﷺ، فقال له المعزّي - إمّا أبو بكر وإمّا عمر - : أنت أحقّ من عظم الله حقّه، قال رسول الله ﷺ «تدمع العين، ويحزن القلب، ولا نقول ما يسخط الربّ»^٢.

٤٤٣١ - عن عائشة قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من التمس رضا الله بسخط الناس كفاه الله مؤونة الناس، ومن التمس رضا الناس بسخط الله وكله الله إلى الناس»^٣.

٤٤٣٢ - أبو هريرة عن النبي ﷺ؛ قال: «إنّ العبد ليتكلّم بالكلمة من رضوان الله، لا يلقي لها بالاً، يرفعه الله بها درجاتٍ، وإنّ العبد ليتكلّم بالكلمة من سخط الله، لا يلقي لها بالاً، يهوي بها في جهنّم»^٤.

١. المستدرک علی الصحیحین ٤: ١٦٨ حدیث ٧٢٤٩.

٢. سنن ابن ماجه ١: ٥٠٦ حدیث ١٥٨٩.

٣. سنن الترمذی ٥: ٣٩٥ حدیث ٢٤١٤.

٤. صحیح البخاری ٤: ٣٠٢ حدیث ٦٤٧٨.

٤٤٣٣ - ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «ثلاثة لا ترتفع صلاتهم فوق رؤوسهم شبراً: رجلٌ أمّ قوماً وهم له كارهون، وامرأةٌ باتت وزوجها عليها ساخط، وأخوان متصارمان»^١.

عن طريق الإمامية:

٤٤٣٤ - أبو عبدالله عليه السلام قال: «من صحّة يقين المرء المسلم أن لا يرضي الناس بسخط الله، ولا يلومهم على ما لم يؤتّه الله، فإنّ الرزق لا يسوقه حرص حريص، ولا يرده كراهية كاره. ولو أنّ أحدكم فرّ من رزقه كما يفرّ من الموت لأدركه رزقه كما يدركه الموت» ثمّ قال: «إنّ الله بعدله وقسطه جعل الروح والراحة في اليقين والرضا، وجعل الهمّ والحزن في الشكّ والسخط»^٢.

٤٤٣٥ - وعنه عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إنّ عظيم البلاء يكافأ به عظيم الجزاء، فإذا أحبّ الله عبداً ابتلاه بعظيم البلاء، فمن رضي فله عند الله الرضا، ومن سخط البلاء فله عند الله السخط»^٣.

٤٤٣٦ - أبو عبدالله عليه السلام قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: «أركان الكفر أربعة: الرغبة والرغبة، والسخط والغضب»^٤.

٤٤٣٧ - الإمام علي عليه السلام أنّه قال: «من طلب رضا الله بسخط الناس ردّ الله ذاته من الناس حامداً، ومن طلب رضا الناس بسخط الله ردّ الله حامده من الناس ذامماً»^٥.

١. أي: متقاطعان.

٢. سنن ابن ماجة ١: ٣١١ حديث ٩٧١.

٣. الكافي ٢: ٥٧ حديث ٢.

٤. المصدر السابق: ٢٥٣ حديث ٨.

٥. الكافي ٢: ٢٨٩ حديث ٢.

٦. غرر الحكم ٥: ٢٦٠٧ حديث ٩٠٣٦.

٤٤٣٨ - أبو عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: قال الله عز وجل لموسى بن عمران عليه السلام: «يا بن عمران، لا تحسدنَّ الناس على ما آتيتهم من فضلي، ولا تمدنَّ عينيك إلى ذلك ولا تتبعه نفسك، فإنَّ الحاسد ساخط لنعمي، صاّد لقسمي الذي قسمت بين عبادي، ومن يك كذلك فلست منه وليس منِّي»^١.

٤٤٣٩ - أبو عبدالله عليه السلام: «إيما امرأة باتت وزوجها عليها ساخط في حقِّ، لم تُقبل منها صلاة حتى يرضى عنها»^٢.

٤٤٤٠ - وعنه عليه السلام، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «والحلم يغلب الغضب، والرحمة تغلب السخط، والصدقة تغلب الخطيئة» ثمَّ قال أبو عبدالله عليه السلام: «ما أشبه هذا ممَّا قد يغلب غيره»^٣.

٤٤٤١ - وعنه عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام لعمر بن الخطاب: «ثلاث إن حفظتهنَّ وعملت بهنَّ كفتك ما سواهنَّ، وإن تركتهنَّ لم ينفك شيء سواهنَّ، قال: وما هنَّ يا أبا الحسن؟ قال: إقامة الحدود على القريب والبعيد، والحكم بكتاب الله في الرضا والسخط، والقسم بالعدل بين الأحمر والأسود. فقال له عمر: لعمرى لقد أوجزت وأبلغت»^٤.

٤٤٤٢ - الإمام علي عليه السلام: «من أصبح على الدنيا حزيناً، فقد أصبح لقضاء الله ساخطاً»^٥.

١. الكافي ٢: ٣٠٧ حديث ٦.

٢. الكافي ٥: ٥٠٧ حديث ٢، وانظر حديث ٨.

٣. المصدر السابق ٨: ١٤٨ حديث ١٢٩.

٤. تهذيب الأحكام ٦: ٢٢٧ حديث ٧.

٥. نهج البلاغة: الحكمة (٢٢٨).

السفاهة

عن طريق أهل السنة:

- ٤٤٤٣ - علي عليه السلام أنه قال: سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول: «يخرج في آخر الزمان أقوامٌ أحداث الأسنان، سفهاء الأحلام، يقولون من خير قول البرية، لا يجاوز إيمانهم حناجرهم^١، فأينما لقيتموهم فاقتلوهم، فإن قتلهم أجرٌ لمن قتلهم يوم القيامة»^٢.
- ٤٤٤٤ - جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: إن النبي صلى الله عليه وآله قال لكعب بن عجرة: «أعاذك الله من إمارة السفهاء»، قال: وما إمارة السفهاء؟ قال: «أمرأء يكونون بعدي لا يقتدون بهديي، ولا يستنون بسنتي، فمن صدقهم بكذبهم، وأعانهم على ظلمهم، فأولئك ليسوا مني، ولست منهم، ولا يردون عليّ حوضي، ومن لم يصدقهم بكذبهم، ولم يعنهم على ظلمهم، فأولئك مني، وأنا منهم، وسيردون عليّ حوضي...»^٣.
- ٤٤٤٥ - أبو هريرة أنه قال: حدّثني حبيّ أبو القاسم الصادق المصدوق عليه السلام فقال: «إنّ هلاك أمتي على يدي غلمة سفهاء من قريش»^٤.
- ٤٤٤٦ - عيس الغفاري أنه لما رأى الناس يخرجون في الطاعون، قال: يا طاعون

١. أي: لم يرسخ الإيمان في قلوبهم.

٢. صحيح البخاري ٣: ٥٨٧ حديث ٥٠٥٧.

٣. سنن الترمذي ١: ١٢١ حديث ٦١٤.

٤. مسند أحمد: ٥٨٧ حديث ٧٨٥٨.

خذني (ثلاثاً)، فقال له رجل: لم تقول هذا؟ ألم يقل رسول الله ﷺ: «لا يتمن أحدكم الموت، فإنه عند انقطاع عمله، ولا يردّ فيستعتب»؟ فقال: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «بادروا بالموت ستّاً: إمرة السفهاء، وكثرة الشرط، وبيع الحكم...»^١.

٤٤٤٧ - جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تعلّموا العلم لتباهوا به العلماء، ولا لتماروا به السفهاء، ولا تخيروا به المجالس، فمن فعل ذلك فالنار النار»^٢.

عن طريق الإمامية:

- ٤٤٤٨ - الإمام علي عليه السلام: «إياك والسفه، فإنه يوحش الرفاق»^٣.
- ٤٤٤٩ - وعنه عليه السلام: «السفه مفتاح السباب»^٤.
- ٤٤٥٠ - وعنه عليه السلام: «السفه يجلب الشر»^٥.
- ٤٤٥١ - وعنه عليه السلام: «دع السفه، فإنه يزري بالمرء ويشينه»^٦.
- ٤٤٥٢ - وعنه عليه السلام: في ذم أهل البصرة بعد وقعة الجمل: «أرضكم قريبة من الماء، بعيدة من السماء، خفت عقولكم، وسفهت حلومكم»^٧.
- ٤٤٥٣ - الإمام الهادي عليه السلام: «إن الظالم الحاكم يكاد أن يعفى على ظلمه بحلمه وإن المحقّ السفهيه يكاد أن يُطفئ نور حقّه بسفهه»^٨.

١. المصدر السابق ١٧: ١١٣٦ حديث ١٦١٣٦.

٢. سنن ابن ماجه ١: ٩٣ حديث ٢٥٤.

٣. غرر الحكم ٢: ٦٩٤ حديث ٢٦٥٥.

٤. المصدر السابق ١: ٨٣ حديث ٣١٣.

٥. المصدر نفسه: ٢١٠ حديث ٨٣٤.

٦. المصدر نفسه ٤: ١٥٥٣ حديث ٥١٣٥.

٧. نهج البلاغة: الخطبة (١٤).

٨. بحار الأنوار ٧٥: ٣٦٥ حديث ٣.

٤٤٥٤ - لقمان الحكيم لابنه وهو يعظه: «يا بُنَيَّ، إِنَّ الموعظة تشقّ على السفية كما يشقّ الصعود على الشيخ الكبير»^١.

٤٤٥٥ - الإمام الباقر عليه السلام في قوله تعالى: ﴿وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ﴾ قال: «كلّ من يشرب المسكر فهو سفية»^٢.

٤٤٥٦ - الإمام الصادق عليه السلام: «إِنَّ السفية خلقٌ لئيم، يستطيل على من (هو) دونه، ويخضع لمن (هو) فوقه»^٣.

٤٤٥٧ - عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: سأله أبي وأنا حاضرٌ عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ﴾ قال: «الاحتلام... إلّا أن يكون سفياً أو ضعيفاً»، فقال: وما السفية؟ فقال: «الذي يشتري الدرهم بأضعافه» فقال: وما الضعيف؟ قال: «الأبله»^٤.

٤٤٥٨ - الإمام علي عليه السلام في الخطبة القاصعة أنّه قال: «... فلعن الله السفهاء لركوب المعاصي، والحلماء لترك التناهي...»^٥.

٤٤٥٩ - الإمام علي عليه السلام: «سفهك على من فوقك جهلٌ مردٍ، سفهك على من دونك جهلٌ مزرٍ. سفهك على من في درجتك نقارٌ كنفار الديكين، وهراشٌ كهراش الكلبين، ولن يفترقا إلّا مجروحين أو مفزوحين، وليس ذلك فعل الحكماء، ولا سنّة العقلاء، ولعلّه أن يحلم عنك، فيكون أوزن منك وأكرم، وأنت أنقص منه والأأم»^٦.

٤٤٦٠ - وعنه عليه السلام: «... ولكنني آسى أن يلي أمر هذه الأمة سفهاؤها وفجارها،

١. تنبيه الخواطر ٢: ٢٣١.

٢. تفسير العياشي ١: ٢٢٠ حديث ٢٢، والآية: ٥ من سورة النساء.

٣. الكافي ٢: ٣٢٢ حديث ١.

٤. تهذيب الأحكام ٩: ١٨٢ حديث ٧٣١، والآية: ١٥ من سورة الأحقاف.

٥. نهج البلاغة: الخطبة (١٩٢).

٦. غرر الحكم ٤: ١٦٨٦ حديث ٥٦٤٥ - ٥٦٤٧.

- فِيَتَّخِذُوا مَالَ اللَّهِ دَوْلًا، وَعِبَادَهُ خَوْلًا، وَالصَّالِحِينَ حَرْبًا، وَالْفَاسِقِينَ حَزْبًا...»^١.
- ٤٤٦١ - زيد الشحام قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى اتَّخَذَ إِبْرَاهِيمَ عَبْدًا قَبْلَ أَنْ يَتَّخِذَهُ نَبِيًّا، وَإِنَّ اللَّهَ اتَّخَذَهُ نَبِيًّا قَبْلَ أَنْ يَتَّخِذَهُ رَسُولًا، وَإِنَّ اللَّهَ اتَّخَذَهُ رَسُولًا قَبْلَ أَنْ يَتَّخِذَهُ خَلِيلًا، وَإِنَّ اللَّهَ اتَّخَذَهُ خَلِيلًا قَبْلَ أَنْ يَجْعَلَهُ إِمَامًا. فَلَمَّا جَمَعَ لَهُ الْأَشْيَاءَ: ﴿قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا﴾ قال: فمن عظمها في عين إبراهيم عليه السلام ﴿قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ﴾ قال: لا يكون السفية إمام التقي»^٢.
- ٤٤٦٢ - الإمام علي عليه السلام: «أعيب ما يكون الحكيم إذا خاطب سفية»^٣.
- ٤٤٦٣ - وعنه عليه السلام: «من غاظك بقبيح السفه عليك، فعظه بحسن الحلم عنه»^٤.
- ٤٤٦٤ - الإمام الصادق عليه السلام: «قابل السفية بالإعراض عنه وترك الجواب، يكن الناس أنصارك؛ لأن من جاوب السفية وكافأه قد وضع الحطب على النار»^٥.
- ٤٤٦٥ - الإمام علي عليه السلام: «إذا حلمت عن السفية غممته، فزده غمًّا بحلمك عنه»^٦.
- ٤٤٦٦ - وعنه عليه السلام: «أحلم عن السفية يكثر أنصارك عليه»^٧.

١. نهج البلاغة: الكتاب (٦٢).

٢. الكافي ١: ١٧٥ حديث ٢، والآية: ١٢٤ من سورة البقرة.

٣. غرر الحكم ٢: ٨٣٧ حديث ٣١٩٤.

٤. المصدر السابق ٥: ٢٥١٣ حديث ٨٦٢٠.

٥. بحار الأنوار ٦٨: ٤٢٢ حديث ٦١.

٦. غرر الحكم ٣: ١٢١٢ حديث ٤٠٨٨.

٧. بحار الأنوار ٧٥: ٩ حديث ٦٤.

سوء الخُلُق

عن طريق أهل السنة:

٤٤٦٧ - أبو الدرداء قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من شيء أثقل في ميزان المؤمن يوم القيامة من خُلُق حسنٍ، وإنَّ الله يبغض الفاحش البذيء»^١.

٤٤٦٨ - أبو هريرة قال: قال رجلٌ: يا رسول الله، إنَّ فلانة تكثرت من صلاتها وصدققتها وصيامها، غير أنَّها تؤذي جيرانها بلسانها، قال: «هي في النار»، قال: يا رسول الله، فإنَّ فلانة يُذكر من قلَّة صيامها وصلاتها، وأنَّها تتصدَّق بالأثوار من الأقط، ولا تؤذي جيرانها، قال: «هي في الجنة»^٢.

٤٤٦٩ - أنس بن مالك: أنَّ النبي ﷺ قال: «إنَّ العبد ليلبغ بحسن خلقه عظيم درجات الآخرة وشرف المنازل، وإنَّه لضعيفٌ في العبادة، وإنَّ العبد ليلبغ من سوء خلقه أسفل درك جهنم»^٣.

٤٤٧٠ - أبو الدرداء عن رسول الله ﷺ: «قال داود: يا زارع السيئات، أنت تحصد

شوكها»^٤.

١. سنن الترمذي ٤: ٣٣٣ حديث ٢٠٠٢.

٢. الترغيب والترهيب ٣: ٣٥٦ حديث ١٩.

٣. إحياء علوم الدين ٣: ٥٢.

٤. كنز العمال ١٦: ٣ حديث ٤٣٦٧٥: النهاية والبداية ٢: ١٩.

٤٤٧١ - يزيد بن مرثد، عن رسول الله ﷺ قال: «كما لا يجتني من الشوك العنب، كذلك لا ينزل الفجار منازل الأبرار، فاسلكوا أي طريق شئتم، فأني طريق سلكتم وردتم على أهله»^١.

٤٤٧٢ - أبو موسى الأشعري عن النبي ﷺ قال: «وسوء الخلق زمام من عذاب الله في أنف صاحبه، والزمام بيد الشيطان، والشيطان يجزه إلى السوء، والسوء يجزه إلى النار»^٢.

٤٤٧٣ - علي بن أبي طالب عليه السلام، عن رسول الله ﷺ أنه كان إذا قام إلى الصلاة قال: «وجّهت وجهي للذي فطر السماوات والأرض حنيفاً وما أنا من المشركين. إن صلّاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك أمرت وأنا من المسلمين. اللهم أنت الملك لا إله إلا أنت، أنت ربي وأنا عبدك، ظلمت نفسي واعترفت بذنبي، فاغفر لي ذنوبي جميعاً، إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت، واهدني لأحسن الأخلاق، لا يهدي لأحسنها إلا أنت، واصرف عني سيئها، لا يصرف عني سيئها إلا أنت...»^٣.

٤٤٧٤ - يحيى بن سعيد قال: إن عيسى بن مريم عليه السلام لقي خنزيراً بالطريق، فقال له: «أفند بسلام»، فقيل له: تقول هذا لخنزير؟ فقال: «إني أخاف أن أعود لساني المنطق بالسوء»^٤.

٤٤٧٥ - ابن عباس عن النبي ﷺ: «الناس معادن، والعرق دساس، وأدب السوء كعرق السوء»^٥.

١. كنز العمال ١٦: ٣ حديث ٤٣٦٧٧؛ وانظر الدر المنثور ٥: ٣٠٨.

٢. شعب الإيمان ٦: ٢٤٨ حديث ٨٠٣٧؛ الدر المنثور ٢: ٧٣.

٣. صحيح مسلم ١: ٥٣٤ حديث ٧٧١.

٤. نضرة النعيم ١٠: ٤٦٤٩ حديث ١، نقلاً عن تنوير الحوالك ٣: ١٤٨.

٥. كنز العمال ٣: ٤٤٢ حديث ٧٣٦٠.

عن طريق الإمامية:

- ٤٤٧٦ - أبو جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لو كان حسن الخلق خلقاً يُرى ما كان شيء أحسن خلقاً منه، ولو كان سوء الخلق خلقاً يُرى ما كان شيء أسوأ خلقاً منه، وإن الله ليبليغ العبد بحسن الخلق درجة الصائم القائم»^١.
- ٤٤٧٧ - الإمام علي عليه السلام: «أشدّ المصائب سوء الخلق»^٢.
- ٤٤٧٨ - وعنه عليه السلام: «خلتان لا تجتمعان في مؤمن: سوء الخلق والبخل»^٣.
- ٤٤٧٩ - وعنه عليه السلام: «سوء الخلق شؤم، والإساءة إلى المحسن لؤم»^٤.
- ٤٤٨٠ - وعنه عليه السلام: «كلّ داءٍ يداوى، إلا سوء الخلق»^٥.
- ٤٤٨١ - وعنه عليه السلام: «لا وحشة أوحش من سوء الخلق»^٦.
- ٤٤٨٢ - أبو عبدالله عليه السلام قال: «من أساء خلقه عدّب نفسه»^٧.
- ٤٤٨٣ - وعنه عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام في وصيته لابنه محمد بن الحنفية: «إياك والعجب وسوء الخلق وقلة البصر، فإنه لا يستقيم لك على هذه الخصال الثلاث صاحب، ولا يزال لك عليها من الناس مجانِب، والزم نفسك التودّد»^٨.
- ٤٤٨٤ - الإمام الصادق عليه السلام للثوري: «يا سفيان، لا مروءة لكذوب، ولا أخ لملوك،

١. بحار الأنوار ٦٨: ٣٩٤ حديث ٦٥.

٢. عيون الحكم والمواعظ: ١١٨.

٣. المصدر السابق: ٢٤٢.

٤. المصدر نفسه: ٢٨٤.

٥. المصدر نفسه: ٣٧٥.

٦. المصدر نفسه: ٥٣٩.

٧. بحار الأنوار ٧٠: ٢٩٦ حديث ٢، أمالي الصدوق: ٢٧٤ حديث ٣٠٢ المجلس (٣٧).

٨. الخصال ١: ١٤٧ حديث ١٧٨.

ولا راحة لحسود، ولا سؤدد لسيئ الخلق»^١.

٤٤٨٥ - الإمام الحسن المجتبي عليه السلام: «أشد من المصيبة سوء الخلق»^٢.

٤٤٨٦ - رسول الله صلى الله عليه وآله وقد سئل عن أفضل الحسنات عند الله قال: «حسن الخلق، والتواضع، والصبر على البلية، والرضاء بالقضاء» قيل: أي سيئة أعظم عند الله؟ قال: «سوء الخلق، والشح المطاع»^٣.

٤٤٨٧ - رسول الله صلى الله عليه وآله وقد قيل له: إن فلانة تصوم النهار وتقوم الليل وهي سيئة الخلق، تؤذي جيرانها بلسانها قال: «لا خير فيها، هي من أهل النار»^٤.

٤٤٨٨ - وعنه صلى الله عليه وآله قال: «حسن الملكة يمين، وسوء الخلق شؤم»^٥.

٤٤٨٩ - وعنه صلى الله عليه وآله قال: «قال داود: يا زارع السيئات، أنت تحصد شوكتها»^٦.

٤٤٩٠ - وعنه صلى الله عليه وآله قال: «وسوء الخلق زمام من عذاب الله في أنف صاحبه، والزمام بيد الشيطان، والشيطان يجره إلى النار»^٧.

٤٤٩١ - الرضا عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «إن جبرئيل الروح الأمين نزل علي من عند رب العالمين، فقال: يا محمد، عليك بحسن الخلق، فإن سوء الخلق يذهب بخير الدنيا والآخرة»^٨.

٤٤٩٢ - الإمام الصادق عليه السلام: قال لقمان عليه السلام: «يا بني، احذر الحسد فلا يكون من شأنك، واجتنب سوء الخلق فلا يكون من طبعك، فإنك لا تضرّ بهما إلا نفسك، وإذا

١. المصدر السابق: ١٦٩ حديث ٢٢٢.

٢. نهج السعادة ٨: ٢٨٠.

٣. ميزان الحكمة ٣: ١١٩٨ حديث ٣٩٧٢.

٤. بحار الأنوار ٦٨: ٣٩٤ حديث ٦٣.

٥. مستدرک الوسائل ١٤: ٢٦٢ حديث ١٦٦٥٦.

٦. المصدر السابق: ٤٨٠ حديث ٢٩٢٢.

٧. موسوعة أحاديث أهل البيت عليهم السلام ٥: ٢١٨ حديث ٥٧٨٥، نقلًا عن جامع الأخبار: ٢٩٠ حديث ٧.

٨. الجواهر السننية: ١٣٧؛ بحار الأنوار ٦٨: ٣٨٧ حديث ٣٥.

كنت أنت الضارّ لنفسك كفيت عدوك أمرك؛ لأنّ عداوتك لنفسك أضرتّ عليك من عداوة غيرك...»^١.

٤٤٩٣ - أبو عبد الله الصادق عليه السلام قال: «إنّ حسن الخلق يذيب الخطيئة كما تذيب الشمس الجليد، وإنّ سوء الخلق يفسد العمل كما يفسد الخلّ العسل»^٢.

٤٤٩٤ - النبي صلى الله عليه وآله: «أبى الله لصاحب الخلق السيئ بالتوبة» قبل: وكيف ذاك يا رسول الله؟ قال: «إذا تاب من ذنبٍ وقع في ذنبٍ أعظم منه»^٣.

٤٤٩٥ - أبو عبد الله عليه السلام قال: «من ساء خلقه عدّب نفسه»^٤.

٤٤٩٦ - رسول الله صلى الله عليه وآله: «اللهم اهدني لأحسن الأخلاق، لا يهديني لأحسنها إلا أنت، واصرف عني سيئها، لا يصرف عني سيئها إلا أنت...»^٥.

٤٤٩٧ - الإمام علي بن الحسين السجاد عليه السلام من دعائه: «اللهم لاتدع خصلةً تُعاب مني إلا أصلحتها، ولا عائبةً أُؤنّب بها إلا حسنتها، ولا أكرومةً فيّ ناقصةً إلا أتممتها...»^٦.

٤٤٩٨ - وعنه عليه السلام من دعائه أيضاً: «اللهم إني أعوذ بك من هيجان الحرص، وسورة الغضب، وغلبة الحسد، وضعف الصبر، وقلة القناعة، وشكاسة الخلق، وإلحاح الشهوة، وملكة الحميّة، ومتابعة الهوى، ومخالفة الهدى، وسنة الغفلة...»^٧.

١. بحار الأنوار ١٣: ٤٢٠ حديث ١٤.

٢. المصدر السابق ٦٨: ٣٩٥ حديث ٧٤.

٣. وسائل الشيعة ١٦: ٢٧ حديث ٢٠٨٧٦ وحديث ٢٠٨٨٠ وحديث ٢٠٨٨٢.

٤. المصدر السابق: ٢٨ حديث ٢٠٨٧٨.

٥. شرح الأسماء الحسنی ١: ١٤٣.

٦. الصحيفة السجّادية: الدعاء (٢٠) في مكارم الأخلاق ومرضي الأفعال.

٧. المصدر السابق: الدعاء (٨).

سوء الظنّ

عن طريق أهل السنّة:

٤٤٩٩ - جندب البجلي قال: قالت امرأة: يا رسول الله، ما أرى صاحبك إلا أبطأك،

فترلت: ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى﴾^١.

٤٥٠٠ - عائشة قالت: ألا أحدثكم عنّي وعن رسول الله ﷺ؟ قلنا: بلى. قالت: لمّا

كانت ليلتي التي كان النبي ﷺ فيها عندي، انقلب فوضع رداءه، وخلع نعليه،

فوضعهما عند رجله، وبسط طرف إزاره على فراشه، فاضطجع، فلم يلبث إلا

ريثما ظنّ أن قد رقدت، فأخذ رداءه رويداً، وانتعل رويداً، وفتح الباب فخرج. ثمّ

أجافه^٢ رويداً. فجعلت درعي في رأسي، واختمرت^٣ وتقنّعت إزاري، ثمّ انطلقت

على إثره، حتّى جاء البقيع فقام، فأطال القيام، ثمّ رفع يديه ثلاث مرّات،

ثمّ انحرف فانحرفت، فأسرع فأسرعت، فهورل فهورلت، فأحضر فأحضرت^٤

فسبقته فدخلت فليس إلا أن اضطجعت فدخل، فقال: «ما لك يا عائش حشياً

١. صحيح البخاري ٣: ٥٥٤ حديث ٤٩٥١، والآية: ٣ من سورة الضحى.

٢. أجافه: أغلقه.

٣. اختمرت: لبست خماري.

٤. الإحضار: العدو.

راوية؟) قالت: لا شيء، قال: «لتخبريني أو ليخبرني اللطيف الخبير» قالت: قلت: يارسول الله بأبي أنت وأمي، فأخبرته، قال: «فأنت السواد^٢ الذي رأيت أمامي؟» قلت: نعم، فلهدني^٣ في صدري لهدةً أوجعتني، ثم قال: «أظننت أن يحيف الله عليك ورسوله؟»^٤.

٤٥٠١ - عبدالله بن مسعود قال: لما كان يوم حنينٍ آثر النبي ﷺ أناساً في القسمة، فأعطى الأقرع بن حابس مائةً من الإبل، وأعطى عيينة مثل ذلك، وأعطى أناساً من أشرف العرب فآثرهم يومئذٍ في القسمة، قال رجل: والله إن هذه القسمة ما عدل فيها، وما أريد بها وجه الله! فقلت: والله لأخبرن النبي ﷺ، فأتيته فأخبرته، فقال: «فمن يعدل إذا لم يعدل الله ورسوله؟ رحم الله موسى، فقد أوذى بأكثر من هذا فصير»^٥.

٤٥٠٢ - أبو هريرة: أن رسول الله ﷺ قال: «إياكم والظن؛ فإن الظن أكذب الحديث...»^٦.

٤٥٠٣ - جابر بن عبدالله رضي الله عنهما: أن معاذ بن جبلٍ كان يصلّي مع النبي ﷺ، ثم يأتي قومه فيصلّي بهم الصلاة، فقرأ بهم البقرة. قال فتجوّز^٧ رجل فصلّي صلاةً خفيفةً، فبلغ ذلك معاذاً فقال: إنه منافق! فبلغ ذلك الرجل، فأتى النبي ﷺ فقال: يارسول الله، إنا قومٌ نعمل بأيدينا، ونسقي بنواضحنا، وإن معاذاً صلّي بنا البارحة

١. حشياً راوية: أي قد وقع عليك الحشا وهو الربو والتهيج الذي يعرض للمسرّع في مشيه، والمحتد في

كلامه من ارتفاع النفس وتواتره.

٢. السواد: أي الشخص.

٣. لهدني: ضربني.

٤. صحيح مسلم ٢: ٦٦٩ حديث ٩٧٤.

٥. صحيح البخاري ٢: ٥٦٧ حديث ٣١٥٠.

٦. صحيح مسلم ٤: ١٩٨٥ حديث ٢٥٦٣.

٧. فتجوّز: أي ترخّص وخفف.

فقرأ البقرة فتجوّزت، فزعم أنّي منافقٌ، فقال النبي ﷺ: «يا معاذ، أفتان أنت؟ (ثلاثاً)، اقرأ ﴿وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا﴾ و﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ ونحوهما».

٤٥٠٤ - أبو أمامة عن النبي ﷺ قال: «إنّ الأمير إذا ابتغى الريبة في الناس أفسدهم»^٢.

٤٥٠٥ - جابر بن عبد الله قال: نهى رسول الله ﷺ أن يطرق الرجل أهله ليلاً، يتخونهم أو يلتمس عثراتهم^٣.

٤٥٠٦ - أبو هريرة قال: جاء رجلٌ من بني فزارة إلى النبي ﷺ فقال: إنّ امرأتي ولدت غلاماً أسوداً! فقال النبي ﷺ: «هل لك من إبل؟» قال: نعم. قال: «فما ألوانها» قال: حمر، قال: «هل فيها أورك؟» قال: إنّ فيها لورقاً. قال: «فأنتى أتاها ذلك» قال: عسى أن يكون نزعه عرقٌ، قال: «وهذا عسى أن يكون نزعه عرقٌ»^٥.

٤٥٠٧ - عتبان بن مالك قال:.... فاستأذن رسول الله ﷺ، فأذنت له، فلم يجلس حتى قال: «أين تحب أن أصلي من بيتك؟» فأشرت له إلى المكان الذي أحب أن أصلي فيه، فقام رسول الله ﷺ فكبر وصففنا وراءه، فصلّى ركعتين، ثمّ سلّم وسلّمنا حين سلّم، فحبسته على خزيرٍ يصنع له، فسمع أهل الدار أنّ رسول الله ﷺ في بيتي، فتاب رجالٌ منهم، حتى كثر الرجال في البيت، فقال رجلٌ منهم: ما فعل مالك؟ لا أراه، فقال رجلٌ منهم: ذلك منافقٌ لا يحب الله ورسوله، فقال رسول الله ﷺ: «لا تقل ذلك، ألا تراه قال: لا إله إلا الله يبتغي بذلك وجه الله»، فقال: الله ورسوله أعلم، أمّا نحن فوالله ما نرى وده ولا حديثه إلا إلى المنافقين، قال رسول الله ﷺ:

١. صحيح البخاري ٤: ١٧٤ حديث ٦١٠٦.

٢. سنن أبي داود ٢: ٦٨٩ حديث ٤٨٨٩.

٣. صحيح مسلم ٣: ١٥٢٨ حديث ١٩٢٨.

٤. الأورق: هو الذي فيه سواد ليس بصافٍ، ومنه قيل للرماد: أورق وجمعه ورق كأحمر وحمير.

٥. صحيح مسلم ٢: ١١٣٧ حديث ١٥٠٠.

«فإنَّ الله قد حرّم على النار من قال: لا إله إلاَّ الله، يبتغي بذلك وجه الله»^١.

٤٥٠٨ - كعب بن مالك قال: لم أتخلف عن رسول الله ﷺ في غزوةٍ غزاها قطّ، إلاَّ في غزوة تبوك... الحديث وفيه: ولم يذكرني رسول الله ﷺ حتّى بلغ تبوكاً، فقال وهو جالس في القوم بتبوك: «ما فعل كعب بن مالك؟» قال رجلٌ من بني سلمة: يارسول الله، حبسه برداه، والنظر في عطفه^٢، فقال له معاذ بن جبلٍ: بئس ما قلت، والله يارسول الله ما علمنا عليه إلاَّ خيراً، فسكت رسول الله ﷺ^٣.

٤٥٠٩ - عليّ عليه السلام: «إذا استولى الصلاح على الزمان وأهله، ثمَّ أساء رجلٌ الظنَّ برجلٍ لم تظهر منه حوبة، فقد ظلم، وإذا استولى الفساد على الزمان وأهله، فأحسن رجلٌ الظنَّ برجلٍ، فقد غرر»^٤.

عن طريق الإمامية:

٤٥١٠ - الإمام عليّ عليه السلام قال: «البخل بالموجود، سوء الظنّ بالمعبود»^٥.

٤٥١١ - رسول الله ﷺ: «أنه كان يقسم مالا بين المسلمين، إذ وقف عليه رجل غائر العينين مشرف الحاجبين، فقال: ما عدلت فيما قسمت! ثمَّ ولى، فتغيّر وجه رسول الله ﷺ وقال: «فاذا أنا لم أعدل فمن يعدل؟! ولكن قد أوزي موسى عليه السلام من قبل فصير»^٦.

٤٥١٢ - الإمام عليّ عليه السلام: «ولا تدخلن في مشورتك بخيلاً يعدل بك عن الفضل

١. صحيح البخاري ١: ٥٠٢ حديث ١١٨٦.

٢. النظر في عطفه: أي جانبه، وهو إشارة إلى إعجابه بنفسه ولباسه.

٣. صحيح البخاري ٣: ٢٨١ حديث ٤٤١٨.

٤. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٨: ٢٧٨.

٥. عيون الحكم والمواعظ: ١٨.

٦. دعائم الإسلام ١: ٣٨٩.

ويعدك الفقر، ولا جباناً يضعفك عن الأمور، ولا حريصاً يزين لك الشره بالجور، فإنّ البخل والجبن والحرص غرائز شتى، يجمعها سوء الظنّ بالله»^١.

٤٥١٣- أبو جعفر عليه السلام قال: «وجدنا في كتاب علي عليه السلام أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال وهو على منبره: والذي لا إله إلا هو، ما أعطي مؤمن قطّ خير الدنيا والآخرة إلا بحسن ظنّه بالله، ورجائه له، وحسن خلقه، والكفّ عن اغتياب المؤمنين. والذي لا إله إلا هو، لا يحسن ظنّ عبده مؤمن بالله إلا كان الله عند ظنّ عبده المؤمن، لأنّ الله كريم، بيده الخيرات، يستحي أن يكون عبده المؤمن قد أحسن به الظنّ ثمّ يخلف ظنّه ورجاءه، فأحسنوا بالله الظنّ وارغبوا إليه»^٢.

٤٥١٤- أبو الحسن الرضا عليه السلام قال: «أحسن الظنّ بالله، فإنّ الله عزّ وجلّ يقول: أنا عند ظنّ عبدي المؤمن بي، إن خيراً فخييراً، وإن شراً فشرّاً»^٣.

٤٥١٥- أبو عبدالله عليه السلام قال: «من ترك التزويج مخافة العيلة فقد أساء بالله الظنّ»^٤.

٤٥١٦- وعنه عليه السلام قال: «الشحّ المطاع: سوء الظنّ بالله عزّ وجلّ»^٥.

٤٥١٧- الإمام علي عليه السلام في وصيته لمحمد ابن الحنفية: «ولا يغلبنّ عليك سوء الظنّ بالله عزّ وجلّ، فإنّه لن يدع بينك وبين خليلك صلحاً»^٦.

٤٥١٨- أبو عبدالله الصادق عليه السلام: «حسب البخيل من يخله سوء الظنّ برّبّه، من أيقن بالخلف جاد بالعطيّة»^٧.

١. نهج البلاغة: الكتاب (٥٣).

٢. الكافي ٢: ٧٢ حديث ٢، وبمثله في مستدرک الوسائل ١١: ٢٤٨ حديث ١٢٨٩٧ عن الإمام الكاظم عليه السلام.

٣. المصدر السابق: حديث ٣.

٤. الكافي ٥: ٣٣٠ حديث ١.

٥. الخصال ١: ٨٤ حديث ١١.

٦. وسائل الشيعة ١٥: ٢٣٠ حديث ٢٠٣٥٣.

٧. مستدرک الوسائل ٧: ٢٨ حديث ٧٥٥٩.

٤٥١٩ - جعفر، عن أبيه عليه السلام قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: «إياكم والظنّ، فإنّ الظنّ أكذب الكذب، وكونوا إخواناً في الله كما أمركم الله»^١.

٤٥٢٠ - الإمام علي عليه السلام من كلام له: «واعلم أنّه ليس شيء بأدعى إلى حسن ظنّ راعٍ برعيّته من إحسانه إليهم، وتحفيّفه المؤونات عليهم، وترك استكراهه إيّاهم على ما ليس قبلهم. فليكن منك في ذلك أمر يجتمع لك به حسن الظنّ برعيّتك، فإنّ حسن الظنّ يقطع عنك نصباً طويلاً، وإنّ أحقّ من حسن ظنّك به لمن حسن بلاؤك عنده، وإنّ أحقّ من ساء ظنّك به لمن ساء بلاؤك عنده...»^٢.

٤٥٢١ - أبو عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام في كلام له: «ضع أمر أخيك على أحسنه حتّى يأتيك ما يغلبك منه، ولا تظنّ بكلمة خرجت من أخيك سوءاً وأنت تجد لها في الخير محملاً»^٣.

٤٥٢٢ - الإمام علي عليه السلام: «اطرحوا سوء الظنّ بينكم، فإنّ الله عزّ وجلّ نهى عن ذلك»^٤.

٤٥٢٣ - وعنه عليه السلام: «مجالسة الأشرار توجب سوء الظنّ بالأخيار»^٥.

٤٥٢٤ - الإمام أبو عبد الله الصادق عليه السلام: «لا تدع اليقين بالشكّ، والمكشوف بالخفي، ولا تحكم ما لم تره بما تروى، قد عظم الله أمر الغيبة وسوء الظنّ بإخوانك قوله المؤمنين، فكيف بالجرأة على إطلاق قولٍ واعتقاد زورٍ وبهتانٍ في أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله!»^٦.

١. بحار الأنوار ٧٢: ٢٥٢ حديث ٢٨.

٢. نهج البلاغة: الكتاب (٥٣).

٣. الكافي ٢: ٣٦٢ حديث ٣.

٤. الخصال ٢: ٦٢٤ حديث ١٠.

٥. وسائل الشيعة ١٦: ٢٦٤ حديث ٢١٥٢٤.

٦. مصباح الشريعة: ٦٧.

- ٤٥٢٥ - الإمام علي عليه السلام: «سوء الظنّ بالمحسن شرّ الإثم، وأقبح الظلم»^١.
- ٤٥٢٦ - وعنه عليه السلام: «سوء الظنّ بمن لا يخون من اللؤم»^٢.
- ٤٥٢٧ - وعنه عليه السلام: «من غلب عليه سوء الظنّ، لم يترك بينه وبين خليلٍ صلحاً»^٣.
- ٤٥٢٨ - رسول الله صلى الله عليه وآله في حديث قال: «اجتنب خمساً: الحسد، والطيرة، والبغي، وسوء الظنّ، والنميمة»^٤.
- ٤٥٢٩ - الإمام علي عليه السلام: «لا يفسدك الظنّ على صديق وقد أصلحك اليقين له»^٥.
- ٤٥٣٠ - أبو عبدالله عليه السلام: «أبى الله أن يظنّ بالمؤمن إلاّ خيراً، وكسر عظم المؤمن ميّناً ككسره حيّاً»^٦.
- ٤٥٣١ - رسول الله صلى الله عليه وآله: «شرّ الناس الظانّون، وشرّ الظانّين المتجسّسون، وشرّ المتجسّسين القوّالون، وشرّ القوّالين الهتّاكون»^٧.
- ٤٥٣٢ - الإمام علي عليه السلام: «إيّاك أن تغلب نفسك على ما تظنّ، ولا تغلبها على ما تستيقن، فإنّ ذلك من أعظم الشرّ»^٨.
- ٤٥٣٣ - وعنه عليه السلام: «لا إيمان مع سوء الظنّ»^٩.
- ٤٥٣٤ - وعنه عليه السلام: «شرّ الناس من لا يثق بأحدٍ لسوء ظنّه، ولا يثق به أحدٌ لسوء فعله»^{١٠}.

١. عيون الحكم والمواعظ: ٢٨٤.

٢. المصدر السابق: ٢٨٤.

٣. المصدر نفسه: ٤٣٣.

٤. بحار الأنوار ٧٤: ١٦٤ حديث ٢.

٥. المصدر السابق ٧٥: ٨٢ حديث ٨١.

٦. مستدرک الوسائل ٩: ١٤٢ حديث ١٠٤٩٨.

٧. المصدر السابق: ١٤٧ حديث ١٠٥١٠.

٨. غرر الحكم ٢: ٧٠٧ حديث ٢٧٠٨.

٩. المصدر السابق ٦: ٣٠٢٢ حديث ١٠٥٣٤.

١٠. المصدر نفسه ٤: ١٧١٢ حديث ٥٧٤٨.

- ٤٥٣٥- وعنه عليه السلام: «الرجل السوء لا يظنُّ بأحدٍ خيراً، لأنَّه لا يراه إلا بوصف نفسه»^١.
- ٤٥٣٦ - وعنه عليه السلام: «إذا استولى الصلاح على الزمان وأهله، ثمَّ أساء رجل الظنَّ برجلٍ لم تظهر منه خزية، فقد ظلم، وإذا استولى الفساد على الزمان وأهله، فأحسن رجلُ الظنَّ برجلٍ فقد غرر»^٢.

١. المصدر نفسه ٢: ٥٥٧ حديث ٢١٧٥.

٢. نهج البلاغة: الحكمة (١١٤).

الشحّ

عن طريق أهل السنّة:

- ٤٥٣٧- أبو هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «يتقارب الزمان، وينقص العمل، ويلقى الشحّ، ويكثر الهرج» قالوا: وما الهرج؟ قال: «القتل القتل»^١.
- ٤٥٣٨- رسول الله ﷺ: «لا يجتمع غبارٌ في سبيل الله ودخان جهنّم في جوف عبدٍ أبداً، ولا يجتمع الشحّ والإيمان في قلب عبدٍ أبداً»^٢.
- ٤٥٣٩- وعنه قال: قال رسول الله ﷺ: «اجتنبوا السبع الموبقات» قيل: يا رسول الله ما هي؟ قال: «الشرك بالله، والشحّ، وقتل النفس التي حرّم الله إلاّ بالحقّ، وأكل الربا، وأكل مال اليتيم، والتولّي يوم الزحف، وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات»^٣.
- ٤٥٤٠- عبدالله بن عمرو بن العاص قال: قال رسول الله ﷺ: «الظلم ظلماتٌ يوم القيامة، وإيّاكم والفحش، فإنّ الله لا يحبّ الفحش ولا التفحش، وإيّاكم والشحّ، فإنّ الشحّ أهلك من كان قبلكم، أمرهم بالقطيعة فقطعوا، وأمرهم بالبخل فبخلوا، وأمرهم

١. صحيح البخاري ٤: ١٥٥ حديث ٦٠٣٧.

٢. مسند أحمد: ٥٦٣ حديث ٧٤٧٤.

٣. سنن النسائي ٦: ٢٥٧ حديث ٣٦٧١.

بالفجور ففجروا»^١.

٤٥٤١ - أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «ثلاثٌ منجياتٌ: خشية الله تعالى في السرِّ والعلانية، والعدل في الرضا والغضب، والقصد في الفقر والغنى». وثلاثٌ مهلكات: هوىٌ متَّبِعٌ، وشحٌّ مطاعٌ، وإعجاب المرء بنفسه»^٢.

٤٥٤٢ - أبو هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «شرُّ ما في رجلٍ: شحُّ هالِعٌ، وجبنٌ خالِعٌ»^٣.

٤٥٤٣ - أبو أمية الشعباني قال: أتيت أبا ثعلبة الخشني، فقلت له: كيف تصنع بهذه الآية؟ قال: آية آية؟ قلت: قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ﴾ قال: أما والله لقد سألت عنها خبيراً، سألت عنها رسول الله ﷺ: فقال: «بل ائتمروا بالمعروف وتناهوا عن المنكر، حتى إذا رأيت شحاً مطاعاً وهوىً متَّبِعاً، ودنيا مؤثرة، وإعجاب كل ذي رأي برأيه، فعليك بخاصة نفسك، ودع العوام، فإن من ورائكم أياماً، الصبر فيهنّ مثل القبض على الجمر...»^٤.

٤٥٤٤ - جابر بن عبد الله رضي الله عنهما: أن رسول الله ﷺ قال: «اتَّقُوا الظلم؛ فإنّ الظلم ظلماتٌ يوم القيامة، واتَّقُوا الشح؛ فإنّ الشحّ أهلك من كان قبلكم، حملهم على أن سفكوا دماءهم، واستحلّوا محارمهم»^٥.

٤٥٤٥ - أبو هريرة قال: جاء رجلٌ إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله، أيّ الصدقة أعظم أجراً؟ قال: «أن تصدّق وأنت صحيحٌ شحيحٌ، تخشى الفقر وتأمل

١. سنن أبي داود ١: ٥٣٠ ح ١٦٩٨، مسند أحمد: ٤٩١ حديث ٦٤٨٧.

٢. مجمع الزوائد ١: ٢٧٠ حديث ٣١٤.

٣. مسند أحمد: ٥٩٨ حديث ٧٩٩٧.

٤. سنن الترمذي ٥: ٤٨٧ حديث ٣٠٥٨، سنن أبي داود ٢: ٥٢٦ حديث ٤٣٤١، والآية: ١٠٥ من سورة المائدة.

٥. صحيح البخاري ٢: ٢٦٦ حديث ٢٤٤٧، صحيح مسلم ٤: ١٩٩٦ حديث ٢٥٧٨.

الغنى، ولا تمهل حتى إذا بلغت الحلقوم قلت: لفلان كذا، ولفلان كذا، وقد كان لفلان»^١.

٤٥٤٦- وعنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من يوم يصبح العباد فيه إلا ملكان ينزلان، فيقول أحدهما: اللهم أعط منفقاً خلفاً، ويقول الآخر: اللهم أعط ممسكاً تلفاً»^٢.

٤٥٤٧- أبو أمامة الباهلي قال: قال رسول الله ﷺ: «يا بن آدم، إنك أن تبذل الفضل خيرٌ لك، وأن تمسكه شرٌّ لك، ولا تلام على كفاف، وابدأ بمن تعول، واليد العليا خيرٌ من اليد السفلى»^٣.

عن طريق الإمامية:

٤٥٤٨- رسول الله ﷺ: «ما محق الإسلام محق الشح شيء» ثم قال: «إن لهذا الشح ديباً كديب النمل، وشعباً كشعب الشرك»^٤.

٤٥٤٩- الفضل بن أبي قرّة قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «تدري ما الشحيح؟» قلت: هو البخيل، قال: «الشح أشد من البخل، إن البخيل يبخل بما في يده، والشحيح يشح على ما في أيدي الناس وعلى ما في يديه، حتى لا يرى ممّا في أيدي الناس شيئاً إلا تمنى أن يكون له بالحل والحرام، ولا يقنع بما رزقه الله»^٥.

٤٥٥٠- أمير المؤمنين علي عليه السلام أنه سمع رجلاً يقول: إن الشحيح أعذر من الظالم، فقال له: «كذبت، إن الظالم قد يتوب ويستغفر ويردّ الظلامة على أهلها، والشحيح إذا شحّ منع الزكاة والصدقة، وصلة الرحم، وقري الضيف، والنفقة في سبيل الله، وأبواب

١. صحيح البخاري ١: ٦٠٥ حديث ١٤١٩.

٢. المصدر السابق: ٦١٣ حديث ١٤٤٢، صحيح مسلم ٢: ٧٠٠ حديث ١٠١٠.

٣. صحيح مسلم ٢: ٧١٨ حديث ١٠٣٦.

٤. الكافي ٤: ٤٥ حديث ٥.

٥. المصدر السابق: حديث ٧.

البرّ؛ وحرام على الجنّة أن يدخلها شحيحاً»^١.

٤٥٥١ - الجازي، عن أبي عبد الله عن أبيه عليه السلام قال: «لا يؤمن رجل فيه الشحّ والحسد والجبن، ولا يكون المؤمن جباناً ولا حريصاً ولا شحيحاً»^٢.

٤٥٥٢ - الإمام الحسن بن علي عليه السلام: أن سأله أباه وهو صبيّ، قال له: «ما الشحّ؟» قال: «أن ترى ما في يدك شرفاً، وما أنفقت تلفاً»^٣.

٤٥٥٣ - رسول الله صلى الله عليه وآله: «إنّ صلاح أوّل هذه الأمة بالزهد واليقين، وهلاك آخرها بالشحّ والأمل»^٤.

٤٥٥٤ - أبو عبد الله عليه السلام قال: «ما رأيت شيئاً هو أضرّ لدين المسلم من الشحّ»^٥.

٤٥٥٥ - أمير المؤمنين علي عليه السلام أنه قال: «إياك والشحّ، فإنّه جلباب المسكنة، وزمام يقاد به إلى كلّ دناءة»^٦.

٤٥٥٦ - الإمام الصادق عليه السلام: «إنّما الشحيح من منع حقّ الله، وأنفق في غير حقّ الله عزّ وجلّ»^٧.

٤٥٥٧ - أنس، عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: «ثلاث مهلكات وثلاث منجيات. فالمنجيات: خشية الله عزّ وجلّ في السرّ والعلانية، والقصد في الفقر والغنى، والعدل في الرضا والغضب. والثلاث المهلكات: شحّ مطاع، وهوىّ متّبّع، وإعجاب المرء بنفسه»^٨.

١. المصدر نفسه: ٤٤ حديث ١.

٢. الخصال ١: ٨٢ حديث ٨.

٣. معاني الأخبار: ٢٤٥ حديث ٣.

٤. أمالي الصدوق: ٢٩٧ حديث ٣٣٣ المجلس الأربعون (٧).

٥. بحار الأنوار ٦٧: ٤٠٠ حديث ٧٣.

٦. غرر الحكم ٢: ٦٩٤ حديث ٢٦٥٨.

٧. بحار الأنوار ٧٠: ٣٠٥ حديث ٢٥.

٨. الخصال ١: ٨٤ حديث ١١.

٤٥٥٨- أبو هريرة، عن رسول الله ﷺ قال: «لا يجتمع الشح والإيمان في قلب عبدٍ أبداً»^١.

٤٥٥٩- عن عبد الله بن عمر، عن النبي ﷺ قال: «إياكم والشح فإنما هلك من كان قبلكم بالشح، أمرهم بالكذب فكذبوا وأمرهم بالظلم فظلموا وأمرهم بالقطيعة فقطعوا»^٢.

٤٥٦٠- أبو هريرة: أن رسول الله ﷺ قال: «إياكم والفحش، فإن الله عز وجل لا يحب الفاحش المتفحش، وإياكم والظلم فإن الظلم عند الله هو الظلمات يوم القيامة، وإياكم والشح فإنه دعا الذين من قبلكم حتى سفكوا دماءهم، ودعاهم حتى قطعوا أرحامهم، ودعاهم حتى انتهكوا واستحلوا محارمهم»^٣.

١. المصدر السابق: ٧٥ حديث ١١٨.

٢. المصدر نفسه: ١٧٥ حديث ٢٣٤، بحار الأنوار ٧٠: ٣٠٣ حديث ١٥.

٣. الخصال ١: ١٧٦ حديث ٢٣٥.

شرب الخمر

عن طريق أهل السنة:

٤٥٦١- أبو هريرة أنه قال: علمت أن رسول الله ﷺ كان يصوم، فتحيننت فطره بنبيذٍ صنعته في دباء^١ ثم أتيته به، فإذا هو ينش^٢، فقال: «اضرب بهذا الحائط، فإنّ هذا شراب من لا يؤمن بالله واليوم الآخر»^٣.

٤٥٦٢ - عبدالله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ لأصحابه: «أبايعكم على أن لا تشركوا بالله شيئاً، ولا تقتلوا النفس التي حرّم الله إلاّ بالحقّ، ولا تزنوا ولا تسرقوا ولا تشربوا مسكراً، فمن فعل من ذلك شيئاً فأقيم عليه حدّه فهو كفّارة، ومن ستر الله عليه فحسابه على الله عزّ وجلّ، ومن لم يفعل من ذلك شيئاً ضمنّت له على الله الجنّة»^٤.

٤٥٦٣ - أبو موسى الأشعري قال: لما بعثه رسول الله ومعاذ بن جبل، قال لهما: «يسّرا ولا تعسّرا، وبشّرا ولا تنفّرا، وتطاوعا». قال أبو موسى: يا رسول الله، إنّنا بأرضٍ

١. الدباء: وعاء يتخذ من القرع.

٢. ينش: يغلي.

٣. سنن أبي داود ٢: ٣٦١ حديث ٣٧١٦.

٤. نضرة النعيم ١٠: ٤٦٩٩ حديث ٣، نقلاً عن مجمع الزوائد ١: ١٠٤.

يصنع فيها شرابٌ من العسل يقال له: البتع، وشرابٌ من الشعير يقال له: المزر. فقال رسول الله ﷺ: «كلُّ مسكرٍ حرامٌ»^١.

٤٥٦٤- أنس قال: سمعت من رسول الله ﷺ حديثاً لا يحدثكم به غيري، قال: «من أشرط الساعة أن يظهر الجهل، ويقل العلم، ويظهر الزنا، وتشرب الخمر...»^٢.

٤٥٦٥- ابن عباس عن رسول الله ﷺ: «الخمر أمّ الفواحش والكبائر، ومن شربها وقع على أمّه وخالته وعمته»^٣.

٤٥٦٦- ابن عمر عن رسول الله ﷺ: «الخمر أمّ الخبائث، فمن شربها لم تقبل صلاته أربعين يوماً، فإن مات وهي في بطنه مات ميتةً جاهليةً»^٤.

٤٥٦٧- جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يقعد على مائدةٍ يشرب عليها الخمر»^٥.

٤٥٦٨- جابر بن عبد الله أنه قال: إن رجلاً قدم من جيشان - وجيشان من اليمن - فسأل النبي ﷺ عن شرابٍ يشربونه بأرضهم من الذرة يقال له: المزر، فقال النبي ﷺ: «أو مسكرٌ هو؟» قال: نعم، قال رسول الله ﷺ: «كلُّ مسكرٍ حرامٌ، إن على الله عزّ وجلّ عهداً، لمن يشرب المسكر أن يسقيه من طينة الخبال»، قالوا: يا رسول الله، وما طينة الخبال؟ قال: «عرق أهل النار، أو عصارة أهل النار»^٦.

٤٥٦٩- أبو هريرة أنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من زنى وشرب الخمر، نزع الله منه الإيمان كما يخلع الإنسان القميص من رأسه»^٧.

١. صحيح البخارى ٤: ١٨١ حديث ٦١٢٤.

٢. المصدر السابق: ١٧ حديث ٥٥٧٧.

٣. كنز العمال ٥: ٣٤٩ حديث ١٣١٨١.

٤. المصدر السابق: حديث ١٣١٨٣.

٥. نضرة النعيم ١٠: ٤٧٠٣ حديث ٢٣، نقلاً عن سنن الدارمي ٢: ١٥٣ حديث ٢٠٩٢.

٦. صحيح مسلم ٣: ١٥٨٧ حديث ٢٠٠٢.

٧. المستدرک على الصحيحين ١: ٧٣ حديث ٥٧.

- ٤٥٧٠ - أنه قال: قال رسول الله ﷺ: «كل مسكرٍ خمْرٌ، وكل مسكرٍ حرامٌ، ومن شرب الخمر في الدنيا فمات وهو يدمنها، لم يتب، لم يشربها في الآخرة»^١.
- ٤٥٧١ - أبو هريرة قال: أتى النبي ﷺ رجل قد شرب، قال: «اضربوه»، فمنا الضارب بيده، والضارب بنعله، والضارب بثوبه، فلما انصرف قال بعض القوم: أخزك الله، قال: «لا تقولوا هكذا، لا تعينوا عليه الشيطان»^٢.
- ٤٥٧٢ - ابن عباس، عن رسول الله ﷺ: «يخرج شارب الخمر من قبره يوم القيامة متورمً بطنه، متورمً شداقه، مدلع لسانه، يسيل لعابه على بطنه، نارٌ في بطنه تأكله حتى يفرغ من الخلائق»^٣.
- ٤٥٧٣ - رسول الله ﷺ: «يلقى الله شارب الخمر يوم القيامة حين يلقاه وهو سكران، فيقول: ويلك ما شربت؟ فيقول: الخمر، فيقول: ألم أحرمها عليك؟ فيقول: بلى، فيؤمر به إلى النار»^٤.
- ٤٥٧٤ - عبدالله بن عمرو عن النبي ﷺ: «لا يدخل الجنة عاقٌّ، ولا مدمن خمْرٍ، ولا منانٌ، ولا ولد زنية»^٥.
- ٤٥٧٥ - وائل الحضرمي: أن طارق بن سويد الجعفي سأل النبي ﷺ عن الخمر، فنهاه أو كره أن يصنعها، فقال: إنما أصنعها للدواء، فقال: «إنه ليس بدواءٍ، لكنه داء»^٦.
- ٤٥٧٦ - ابن عمر أنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لعن الله الخمر وشاربها وساقبها،

١. صحيح مسلم ٣: ١٥٨٧ حديث ٢٠٠٣.

٢. صحيح البخاري ٤: ٣٩٧ حديث ٦٧٧٧.

٣. كنز العمال ٥: ٣٦٥ حديث ١٣٢٥٣.

٤. المصدر السابق: ٣٦٥ حديث ١٣٢٥٥.

٥. مسند أحمد: ٥٢٣ حديث ٦٨٩٢.

٦. صحيح مسلم ٣: ١٥٧٣ حديث ١٩٨٤.

وبائعها ومبتاعها، وعاصرها ومعتصرها، وحاملها والمحمولة إليه»^١.

عن طريق الإمامية:

٤٥٧٧ - الصادق عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أربع لا تدخل بيتاً واحدة منهنّ إلا خرب، ولم يعمر بالبركة: الخيانة، والسرقة، وشرب الخمر، والزنا»^٢.

٤٥٧٨ - محمد بن مسلم قال: سئل أبو عبد الله عليه السلام عن الخمر، فقال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إنّ أوّل ما نهاني عنه ربّي عزّ وجلّ: عن عبادة الأوثان، وشرب الخمر، وملاحاة الرجال. إنّ الله تعالى بعثني رحمةً للعالمين، ولأصحّح المعازف والمزامير، وأمور الجاهلية وأوثانها، وأزلامها وأحلافها. أقسم ربّي جلّ جلاله فقال: لا يشرب عبد لي خمرًا في الدنيا إلاّ سقيته يوم القيامة مثل ما شرب منها من الحميم، معذباً بعد أو مغفوراً له...»^٣.

٤٥٧٩ - رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا تجتمع الخمر والإيمان في جوف - أو قلب - رجلٍ أبداً»^٤.

٤٥٨٠ - الإمام الصادق عليه السلام: «ما بعث الله نبياً قطّ إلاّ وقد علم الله أنّه إذا أكمل له دينه كان فيه تحريم الخمر، ولم تزل الخمر حراماً. إنّ الدين إنّما يحوّل من خصلة ثمّ أُخرى، فلو كان ذلك جملةً قطع بهم (بالناس) دون الدين»^٥.

٤٥٨١ - رسول الله صلى الله عليه وسلم: «جمع الشرّ كلّ في بيتٍ، وجعل مفتاحه شرب الخمر»^٦.

١. سنن أبي داود ٢: ٣٥٠ حديث ٣٦٧٤.

٢. بحار الأنوار ٧٦: ١٢٥ حديث ٢.

٣. المصدر السابق: حديث ٤.

٤. المصدر نفسه: ١٥٢ حديث ٦٤.

٥. وسائل الشيعة ٢٥: ٢٩٦ حديث ٣١٩٤٦.

٦. بحار الأنوار ٧٦: ١٤٨ حديث ٥٨.

٤٥٨٢ - الإمام الصادق عليه السلام: «شرب الخمر مفتاح كل شرٍّ، وشارب الخمر مكذب بكتاب الله عزَّ وجلَّ...»^١.

٤٥٨٣ - وعنه عليه السلام: «إنَّ الله عزَّ وجلَّ جعل للشرِّ أقفالاً، وجعل مفاتيح تلك الأقفال الشراب»^٢.

٤٥٨٤ - رسول الله صلى الله عليه وآله: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يجلس على مائدة يُشرب عليها الخمر»^٣.

٤٥٨٥ - وعنه صلى الله عليه وآله: «ملعونٌ ملعونٌ من جلس طائعاً على مائدةٍ يُشرب عليها الخمر»^٤.

٤٥٨٦ - الإمام علي عليه السلام: «لا تجلسوا على مائدةٍ يشرب عليها الخمر، فإنَّ العبد لا يدري متى يؤخذ»^٥.

٤٥٨٧ - رسول الله صلى الله عليه وآله: «من شرب الخمر لم يقبل منه صلاةٌ أربعين ليلةً، فإن عاد أربعين ليلةً من يوم شربها، فإن مات في تلك الأربعين من غير توبةٍ سقاه الله يوم القيامة من طينة خبال»^٦.

٤٥٨٨ - الإمام علي عليه السلام: «من شرب الخمر وهو يعلم أنَّها حرام، سقاه الله من طينة خبال»^٧.

٤٥٨٩ - وعنه عليه السلام: «مدمن الخمر يلقي الله عزَّ وجلَّ حين يلقاه كعابد وثني». فقال

١. المصدر السابق: ١٤٠ حديث ٤٨.

٢. ثواب الأعمال: ٢٩١ حديث ٨.

٣. الخصال ١: ١٦٤ حديث ٢١٥.

٤. بحار الأنوار ٧٦: ١٤١ حديث ٥٣.

٥. الخصال ٢: ٦١٩ حديث ١٠.

٦. بحار الأنوار ٧٦: ١٣١ حديث ٢٠.

٧. الخصال ٢: ٦٢١ حديث ١٠.

- حجر بن عدى: يا أمير المؤمنين، ما المدمن؟ قال: «الذي إذا وجدها شربها»^١.
- ٤٥٩٠ - وعنه عليه السلام: «من شرب المسكر لم تقبل صلاته أربعين يوماً وليلة»^٢.
- ٤٥٩١ - رسول الله صلى الله عليه وآله: «أربع حق على الله تعالى أن لا يدخلهم الجنة، ولا يذيقهم نعيمها: مدمن خمر، واكل الربا، واكل مال اليتيم بغير حق، والعاقق لوالديه»^٣.
- ٤٥٩٢ - عن رسول الله صلى الله عليه وآله: «من زنى أو شرب الخمر، نزع الله منه الإيمان كما يخلع الإنسان القميص من رأسه»^٤.
- ٤٥٩٣ - وعنه صلى الله عليه وآله: «ثلاثة لا يقبل لهم صلاة، ولا ترفع لهم إلى السماء حسنة: العبد الآبق حتى يرجع إلى مواليه، والمرأة الساخط عليها زوجها حتى يرضى، والسكران حتى يصحو»^٥.
- ٤٥٩٤ - وعنه صلى الله عليه وآله: «ثلاثة لا يدخلون الجنة: مدمن الخمر، ومدمن سحر، وقاطع رحم. ومن مات مدمن خمر سقاه الله عز وجل من نهر الغوطة» قيل: وما نهر الغوطة؟ قال: «نهر يجري من فروع المومسات، يؤذي أهل النار ريحهن»^٦.
- ٤٥٩٥ - رسول الله صلى الله عليه وآله: «يجيء مدمن الخمر يوم القيامة مزرقاً عيناه، مسوداً وجهه، مائلاً شقه، يسيل لعابه»^٧.
- ٤٥٩٦ - رسول الله صلى الله عليه وآله: «شارب الخمر لا تصدقوه إذا حدث، ولا تزوجه إذا خطب، ولا تعودوه إذا مرض، ولا تحضروه إذا مات، ولا تأتمنوه على أمانة»^٨.

١. المصدر السابق: ٦٣٢ حديث ١٠.

٢. المصدر نفسه: ذيل حديث ١٠.

٣. من لا يحضره الفقيه ٤: ٣٥٥ حديث ٥٧٦٢.

٤. نهج الفصاحة ١: ٢٩٨ حديث ١٧٨١.

٥. من لا يحضره الفقيه ٤: ٣٥٨ حديث ٥٧٦٢.

٦. بحار الأنوار ٧٦: ١٢٩ حديث ١٥، نقلاً عن الخصال ١: ٨٥.

٧. ثواب الأعمال: ٢٩٠ حديث ٤.

٨. بحار الأنوار ٧٦: ١٢٧ حديث ٧.

٤٥٩٧- الحلبي قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن دواءٍ يُعجن بالخمير، لا يجوز أن يُعجن بغيره، إنّما هو اضطرار، فقال: «لا والله، لا يحلّ لمسلم أن ينظر إليه، فكيف يتداوى به؟! وإنّما هو بمنزلة شحم الخنزير الذي يقع في كذا وكذا، لا يكمل إلاّ به، فلا شفى الله أحداً شفاه خمير وشحم خنزير»^١.

٤٥٩٨- رسول الله صلى الله عليه وآله: «شارب الخمر ملعون، شارب الخمر كعبدة الأوثان، يحشر يوم القيامة مع فرعون وهامان»^٢.

٤٥٩٩- وعنه صلى الله عليه وآله: «لعن الله الخمر وعاصرها، وغارسها، وشاربها وساقبها، وبائعها ومشتريها، وآكل ثمنها، وحاملها، والمحمولة إليه»^٣.

١. بحار الأنوار ٧٦: ١٤٣ حديث ٥٧.

٢. المصدر السابق: ١٤١ حديث ٥٢.

٣. أمالي الصدوق: ٥١١ حديث ٧٠٧ المجلس (٦٦).

الشرّ

عن طريق أهل السنّة:

٤٦٠٠ - أبو هريرة يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «شرّ ما في الرجل شحّ هالغ وجبنٌ خالغ»^١.

٤٦٠١ - أبو سعيد، عن رسول الله ﷺ: «إنّ من شرار الناس رجلٌ فاجرٌ جريءٌ، يقرأ كتاب الله تعالى، ولا يرعوي إلى شيءٍ منه»^٢.

٤٦٠٢ - أبو ذرّ، عن رسول الله ﷺ: «شرار الناس الذين يشترون الناس ويبيعونهم»^٣.

٤٦٠٣ - معاذ عن رسول الله ﷺ: «شرار الناس شرار العلماء في الناس»^٤.

٤٦٠٤ - عائشة: أنّ رجلاً دخل على النبي ﷺ، فأدناه وقرب مجلسه، فلمّا خرج قالت له عائشة: يا رسول الله، ألم تك تشكو هذا الرجل؟ قال: «بلى، ولكن إنّ من شرار الناس - أو شرّ الناس - الذين إنّما يُكرمون اتّقاء شرّهم»^٥.

١. سنن أبي داود ٢: ١٥ حديث ٢٥١١؛ كنز العمال ٣: ٤٤٧ حديث ١٤٣٢.

٢. كنز العمال ١٠: ٢٠٩ حديث ٢٩١٠٤.

٣. المصدر السابق ٤: ٣٨ حديث ٩٣٩٢.

٤. المصدر نفسه ١٠: ٢١١ حديث ٢٩١١٤.

٥. مسند أحمد: ١٨٥٤ حديث ٢٥٣٠٩.

٤٦٠٥ - حذيفة عن رسول الله ﷺ: «ألا إنَّ بعد زمانكم هذا زماناً عضواً، يعضُّ الموسر على ما في يده حذار الإنفاق، وقد قال الله تعالى: ﴿وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ﴾ وسيّد شرار الخلق يبايعون كلّ مضطّرّاً، ألا إنَّ بيع المضطّرين حرامٌ»^١.

٤٦٠٦ - معاذ عن رسول الله ﷺ: «ألا أُنبئكم بشرّ الناس؟! من أكل وحده، ومنع رفته، وسافر وحده، وضرب عبده. ألا أُنبئكم بشرّ من هذا؟! من يبغض الناس ويبغضونه، ألا أُنبئكم بشرّ من هذا؟! من يُخشى شرّه ولا يرجي خيره، ألا أُنبئكم بشرّ من هذا؟! من باع آخرته بدنيا غيره، ألا أُنبئكم بشرّ من هذا؟! من أكل الدنيا بالدين»^٢.

٤٦٠٧ - أبو أمامة عن رسول الله ﷺ: «إنَّ من أشرّ الناس منزلةً عند الله يوم القيامة عبداً أذهب آخرته بدنيا غيره»^٣.

٤٦٠٨ - ابن عمر عن رسول الله ﷺ: «شرّ الناس فاسقٌ قرأ كتاب الله وتفقّه في دين الله، ثمّ بذل نفسه لفاجرٍ، إذا نشط تفكّه بقراءته ومحادثته، فيطبع الله على قلب القائل والمستمع»^٤.

٤٦٠٩ - أنس عن رسول الله ﷺ: «إنَّ شرّ الناس منزلةً عند الله يوم القيامة من يخاف الناس من شرّه»^٥.

٤٦١٠ - وعنه عن رسول الله ﷺ: «إنَّ من الناس ناساً مفاتيح للخير مغاليق للشرّ، وإنَّ من الناس ناساً مفاتيح للشرّ مغاليق للخير. فطوبى لمن جعل الله مفاتيح الخير

١. كنز العمال ٤: ٦٢ حديث ٩٥٢٢، والآية: ٣٩ من سورة سبأ.

٢. المصدر السابق ١٦: ٩٢ حديث ٤٤٠٤٥.

٣. المصدر نفسه ٦: ٨١ حديث ١٤٩٣٤.

٤. كنز العمال ١٠: ٢٠٦ - ٢٠٥ حديث ٢٩٠٨٩.

٥. المصدر السابق ٣: ٥٠٢ حديث ٧٦١٣.

- عليّ يديه، وويل لمن جعل الله مفاتيح الشرِّ عليّ يديه»^١.
- ٤٦١١ - أبو أمامة عن النبي ﷺ: «شرُّ الناس المضيّق عليّ أهله»^٢.
- ٤٦١٢ - أبو ذرّ عن رسول الله ﷺ: «شراركم عزّابكم، وأراذل موتاكم عزّابكم»^٣.
- ٤٦١٣ - أبو هريرة عن رسول الله ﷺ: «شرار أمّتي الثرثارون المتشدّقون المتفهبون، وخيار أمّتي أحاسنهم أخلاقاً»^٤.
- ٤٦١٤ - أبو هريرة عن رسول الله ﷺ: «ألا أخبركم بخيركم من شرّكم؟ خيركم من يرجي خيره ويؤمن شرّه، وشرّكم من لا يرجي خيره ولا يؤمن شرّه»^٥.
- ٤٦١٥ - أبو سعيد قال: قال رسول الله ﷺ في حديث: «ألا إنّ خير الرجال من كان بطيء الغضب سريع الرضا، وشرّ الرجال من كان سريع الغضب بطيء الرضا»^٦.
- ٤٦١٦ - رافع بن خديج قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «شرّ الكسب مهر البغي، وثمر الكلب، وكسب الحجّام»^٧.
- ٤٦١٧ - أبو هريرة: أنّ النبي ﷺ قال: «شرّ الطعام طعام الوليمة، يمنعها من يأتيها، ويُدعى إليها من يابأها. ومن لم يجب الدعوة فقد عصى الله ورسوله». وفي رواية: «يدعى إليها الأغنياء ويترك المساكين. فمن لم يأت الدعوة فقد عصى الله ورسوله»^٨.
- ٤٦١٨ - أبو ذرّ عن رسول الله ﷺ: «إملاء الخير خير من السكوت، والسكوت

١. المصدر نفسه ١٥: ٧٦٨ حديث ٤٣٠١٦، و: ٧٦٩ حديث ٤٣٠١٧.

٢. المصدر نفسه ١٦: ٣٧٥ حديث ٤٤٩٧٢، نقلاً عن المعجم الأوسط ٨: ٣٣٧ حديث ٨٧٩٨.

٣. المصدر نفسه: ٢٧٧ حديث ٤٤٤٤٩.

٤. المصدر نفسه ٣: ٥٦١ حديث ٧٩١٠.

٥. المصدر نفسه ١٥: ٧٧٠ حديث ٤٣٠٢٥.

٦. المصدر نفسه: ٩٢٢ حديث ٤٣٥٨٧.

٧. صحيح مسلم ٣: ١١٩٩ حديث ١٥٦٨.

٨. المصدر السابق ٢: ١٠٥٤ - ١٠٥٥ حديث ١٤٣٢.

خير من إملاء الشر»^١.

٤٦١٩ - عمران بن حصين عن رسول الله ﷺ: «كفى بالمرء إثماً أن يشار إليه بالأصابع، إن كان خيراً فهي مزلة إلا من رحم الله تعالى، وإن كان شراً فهو شر»^٢.
 ٤٦٢٠ - أبو الدرداء عن رسول الله ﷺ قال: «كل شيء ينقص، إلا الشر فإنه يزداد فيه»^٣.

٤٦٢١ - أبو هريرة عن رسول الله ﷺ: «استعيذوا من شرّ جار المقام، فإنّ جار المسافر إذا شاء أن يزايل زایل»^٤.
 ٤٦٢٢ - أبو ذرّ عن رسول الله ﷺ: «كفّ شرك عن الناس، فإنّها صدقة منك على نفسك»^٥.

عن طريق الإمامية:

٤٦٢٣ - رسول الله ﷺ: «شرّ الناس من باع آخرته بدنياه، وشرّ من ذلك من باع آخرته بدنيا غيره»^٦.
 ٤٦٢٤ - وعنه ﷺ: «ألا أخبركم بشرار رجالكم؟» قلنا: بلى يا رسول الله، قال: «إنّ من شرار رجالكم البهّات الجريء الفخّاش، الآكل وحده، والمانع رفته، والضارب عبده، والملجئ عياله إلى غيره»^٧.

١. كنز العمال ٩: ٤٣ حديث ٢٤٨٤٦؛ المستدرک علی الصحیحین ٣: ٣٤٣.

٢. المصدر السابق ٣: ١٥٤ حديث ٥٩٣٩، وفي ١٦: ٢٤ حديث ٤٣٧٧٤: «كفى بالمرء شراً...».

٣. المصدر نفسه ١١: ١٣٢ حديث ٢٠٩١٤.

٤. المصدر نفسه ٩: ٤٣ حديث ٢٤٨٤٨؛ المستدرک علی الصحیحین ١: ٥٣٢.

٥. المصدر نفسه ٦: ٤١٠ حديث ١٦٣٠٦.

٦. بحار الأنوار ٧٤: ٤٦ حديث ٣.

٧. المصدر السابق ٦٩: ١١٥ حديث ١٣.

٤٦٢٥ - وعنه عليه السلام: «ألا أخبركم بشراركم؟» قالوا: بلى يا رسول الله، قال: «المشأؤون بالنميمة، المفترقون بين الأحبة، الباغون للبراء العيب»^١.

٤٦٢٦ - علي عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال لي: «قل: اللهم لاتحوجني إلى شرار خلقك، قلت: يا رسول الله، ومن شرار خلقه، قال: الذين إذا أعطوا منعوا، وإذا منعوا عابوا»^٢.

٤٦٢٧ - الإمام الصادق عليه السلام عن آبائه عليهم السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «ألا أنبئكم بشرّ الناس؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: من أبغض الناس وأبغضه الناس، ثم قال: ألا أنبئكم بشرّ من هذا؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: الذي لا يُقيل عشرةً، ولا يقبل معذرةً، ولا يغفر ذنباً، ثم قال: ألا أنبئكم بشرّ من هذا؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: من لا يؤمن شرّه، ولا يرجى خيره»^٣.

٤٦٢٨ - رسول الله صلى الله عليه وآله: «إن من شرّ عباد الله من تكره مجالسته لفحشه»^٤.

٤٦٢٩ - وعنه عليه السلام: «إن شرّ الناس عند الله عزّ وجلّ يوم القيامة عالم لا ينتفع بعلمه»^٥.

٤٦٣٠ - الإمام الصادق عليه السلام: «شرّ الرجال التجّار الخونة»^٦.

٤٦٣١ - رسول الله صلى الله عليه وآله أنه سئل عن شرّ الناس قال: «العلماء إذا فسدوا»^٧.

٤٦٣٢ - وعنه عليه السلام: «من شرّ الناس عند الله عزّ وجلّ يوم القيامة ذو الوجهين»^٨.

١. المصدر نفسه ٧٢: ٢١٢ حديث ١ و٢٦٦ حديث ١٧.

٢. بحار الأنوار ٩٠: ٣٢٥ حديث ٦ و٦٩: ٢٠٣ حديث ١.

٣. المصدر السابق ٦٩: ٢٠٣ حديث ١.

٤. الكافي ٢: ٣٢٥ حديث ٨.

٥. تنبيه الخواطر ٢: ٥٢.

٦. بحار الأنوار ١٠٠: ١٠٣ حديث ٥٥.

٧. المصدر السابق ٧٤: ١٣٨ حديث ٧.

٨. المصدر نفسه ٧٢: ٢٠٤ حديث ٦.

- ٤٦٣٣ - الإمام علي عليه السلام: «إنَّ شرَّ الناس عند الله إمامٌ جائرٌ، ضلَّ وُضِّلَ به»^١.
- ٤٦٣٤ - رسول الله صلى الله عليه وآله: «شرُّ الناس عند الله يوم القيامة الذين يُكرمون اتِّقاء شرِّهم»^٢.
- ٤٦٣٥ - الإمام علي عليه السلام: «شرُّ الناس من لا يقبل العذر، ولا يُقبل الذنب»^٣.
- ٤٦٣٦ - وعنه عليه السلام: «شرُّ الناس من لا يبالي أن يراه الناس مسيئاً»^٤.
- ٤٦٣٧ - وعنه عليه السلام: «شرُّ الناس من لا يشكر النعمة، ولا يرعى الحرمة»^٥.
- ٤٦٣٨ - وعنه عليه السلام: «شرُّ الناس من سعى بالإخوان، ونسي الإحسان»^٦.
- ٤٦٣٩ - وعنه عليه السلام: «شرُّ الناس من لا يُرجى خيره، ولا يُؤمن شرِّه»^٧.
- ٤٦٤٠ - وعنه عليه السلام: «شرُّ الناس من لا يعتقد الأمانة، ولا يجتنب الخيانة»^٨.
- ٤٦٤١ - وعنه عليه السلام: «شرُّ الناس من لا يعفو عن الزلَّة، ولا يستر العورة»^٩.
- ٤٦٤٢ - وعنه عليه السلام: «شرُّ الناس من يعين على المظلوم»^{١٠}.
- ٤٦٤٣ - وعنه عليه السلام: «شرُّ الناس من أدَّرع اللؤم، ونصر الظلوم»^{١١}.
- ٤٦٤٤ - وعنه عليه السلام: «شرُّ الناس من كان متتبعاً لعيوب الناس، عمياً لمعايبه»^{١٢}.

١. نهج البلاغة: الخطبة (١٦٤).

٢. بحار الأنوار ٧٢: ٢٨٣ حديث ١٠ و ١٢.

٣. غرر الحكم ٤: ١٦٩٩ حديث ٥٦٨٥.

٤. المصدر السابق ٤: ١٧٠٣ حديث ٥٧٠٢.

٥. المصدر نفسه: ١٧٠٤ حديث ٥٧٠٥.

٦. المصدر نفسه: ١٧٠٥ حديث ٥٧١٣.

٧. المصدر نفسه: ١٧٠٩ حديث ٥٧٣٢.

٨. المصدر نفسه: ١٧٠٩ حديث ٥٧٣٤.

٩. المصدر نفسه: ١٧٠٩ حديث ٥٧٣٥.

١٠. المصدر نفسه: ١٧٠٩ حديث ٥٧٣٦.

١١. المصدر نفسه: ١٧١٠ حديث ٥٧٣٧.

١٢. المصدر نفسه: ١٧١٠ حديث ٥٧٣٩.

- ٤٦٤٥ - وعنه عليه السلام: «شَرُّ النَّاسِ مَنْ يَبْتَغِي الْغَوَائِلَ لِلنَّاسِ»^١.
- ٤٦٤٦ - وعنه عليه السلام: «شَرُّ النَّاسِ مَنْ يَخْشَى النَّاسَ فِي رَبِّهِ، وَلَا يَخْشَى رَبَّهُ فِي النَّاسِ»^٢. وعنه عليه السلام: «شَرُّ النَّاسِ مَنْ لَا يَتَّقُ بِأَحَدٍ لِسُوءِ ظَنِّهِ، وَلَا يَتَّقُ بِهِ أَحَدٌ لِسُوءِ فِعْلِهِ»^٣.
- ٤٦٤٧ - وعنه عليه السلام: «شَرُّ النَّاسِ مَنْ يَرَى أَنَّهُ خَيْرُهُمْ»^٤.
- ٤٦٤٨ - وعنه عليه السلام: «شَرُّ النَّاسِ الطَّوِيلُ الْأَمَلِ، السَّيِّئُ الْعَمَلِ»^٥.
- ٤٦٤٩ - وعنه عليه السلام: «شَرُّ النَّاسِ مَنْ كَافَأَ عَلَى الْجَمِيلِ بِالْقَبِيحِ»^٦.
- ٤٦٥٠ - رسول الله صلى الله عليه وآله: «شَرُّ النَّاسِ الْمَثَلُثُ» قيل: يا رسول الله وما المثلث؟ قال: «الَّذِي يَسْعَى بِأَخِيهِ إِلَى السُّلْطَانِ، فَيَهْلِكُ نَفْسَهُ، وَيَهْلِكُ أَخَاهُ، وَيَهْلِكُ السُّلْطَانُ»^٧.
- ٤٦٥١ - الإمام علي عليه السلام: «شَرُّ الْأَشْرَارِ مَنْ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ النَّاسِ، وَلَا يَخَافُ اللَّهَ سُبْحَانَهُ»^٨.
- ٤٦٥٢ - الإمام علي عليه السلام: «شَرُّ أَخْلَاقِ النُّفُوسِ الْجَوْرُ»^٩.
- ٤٦٥٣ - الإمام الحسين عليه السلام: «مَجَالِسَةُ أَهْلِ الدَّنَاءَةِ شَرٌّ»^{١٠}.
- ٤٦٥٤ - رسول الله صلى الله عليه وآله: «مَنْ وَقِيَ شَرًّا ثَلَاثَ فَيَقْدُ وَقِيَ الشَّرَّ كُلَّهُ: لِقَلْقَهُ، وَقَبْقَبَهُ،

١. المصدر نفسه: ١٧١٠ حديث ٥٧٤١.

٢. المصدر نفسه: ١٧١٠ حديث ٥٧٤٠.

٣. المصدر نفسه ٤: ١٧١٢ حديث ٥٧٤٨.

٤. المصدر نفسه: ١٧٠٢ حديث ٥٧٠١.

٥. المصدر نفسه: ١٧١٢ حديث ٥٧٥١.

٦. المصدر نفسه: ١٧١٢ حديث ٥٧٥٠.

٧. بحار الأنوار ٧٢: ٢٦٦ حديث ١٦، وانظر حديث ١٧.

٨. غرر الحكم: ١٧٠٥ حديث ٥٧١١.

٩. المصدر السابق: ١٧١٢ حديث ٥٧٥٣.

١٠. بحار الأنوار ٧٥: ١٢٢ حديث ٥.

- وذذبته، فلقلقه: لسانه، وقببه: بطنه، وذذبته: فرجه»^١.
- ٤٦٥٥ - وعنه ﷺ: «إن كان الشرُّ في شيءٍ ففي اللسان»^٢.
- ٤٦٥٦ - الإمام علي عليه السلام: «من أضرَّ الشرُّ لغيره فقد بدأ به نفسه»^٣.
- ٤٦٥٧ - وعنه عليه السلام: «إياك وملابسة الشرِّ، فإنك تنيله نفسك قبل عدوك، وتهلك به دينك قبل إيصاله إلى غيرك»^٤.
- ٤٦٥٨ - وعنه عليه السلام: «متقي الشرِّ كفاعل الخير»^٥.
- ٤٦٥٩ - رسول الله ﷺ: «خصلتان ليس فوقهما من البرِّ شيءٌ: الإيمان بالله، والنفع لعباد الله. وخصلتان ليس فوقهما من الشرِّ شيءٌ: الشرك بالله، والضرُّ لعباد الله»^٦.
- ٤٦٦٠ - الإمام علي عليه السلام: «شرُّ أخلاق النفوس الجور»^٧.
- ٤٦٦١ - الإمام الصادق عليه السلام: «الغضب مفتاح كلِّ شرٍّ»^٨.
- ٤٦٦٢ - الإمام الباقر عليه السلام: «إن الله عزَّ وجلَّ للشرِّ أقفالاً، وجعل مفاتيح تلك الأقفال الشراب، والكذب شرٌّ من الشراب»^٩.
- ٤٦٦٣ - رسول الله ﷺ أنه قال: «شرُّ الرواية رواية الكذب، وشرُّ الأمور محدثاتها، وشرُّ العمى عمى القلب، وشرُّ الندامة ندامة يوم القيامة، وشرُّ الكسب كسب الربا، وشرُّ المآكل أكل مال اليتيم ظلماً»^{١٠}.

١. مستدرک الوسائل ٩: ٣٢ حديث ١٠١٢٤.
 ٢. بحار الأنوار ٦٨: ٢٦٢ حديث ٥٣.
 ٣. غرر الحكم ٥: ٢٥٣٦ حديث ٨٧٢٩.
 ٤. المصدر السابق: ٢: ٧٠٩ حديث ٢٧١٣.
 ٥. المصدر نفسه ٦: ٢٧٩٠ حديث ٩٧٨٩.
 ٦. بحار الأنوار ٧٤: ١٣٧ حديث ٢.
 ٧. غرر الحكم ٤: ١٧١٢ حديث ٥٧٥٣.
 ٨. بحار الأنوار ٧٠: ٢٦٣ حديث ٤.
 ٩. المصدر السابق ٦٩: ٢٣٦ - ٢٣٧ حديث ٣.
 ١٠. موسوعة أحاديث أهل البيت عليهم السلام ٥: ٣٠٦ حديث ٦٠٦١.

- ٤٦٦٤ - الإمام علي عليه السلام: «جماع الشرّ اللجاج، وكثرة الممارسة»^١.
- ٤٦٦٥ - رسول الله صلى الله عليه وآله: «إنّ إبليس يخطب شياطينه ويقول: عليكم باللحم والمسكر والنساء، فإني لا أجد جماع الشرّ إلّا فيها»^٢.
- ٤٦٦٦ - الإمام علي عليه السلام: «الشرّ كامنٌ في طبيعة كلّ أحد، فإن غلبه صاحبه بطن، وإن لم يغلبه ظهر»^٣.

١. غرر الحكم ٣: ١٤٣٦ حديث ٤٧٧١.

٢. بحار الأنوار ٥٩: ٢٩٣.

٣. غرر الحكم ٢: ٥٦١ حديث ٢١٩٠.

الشماتة

عن طريق أهل السنة:

٤٦٦٧- أبو هريرة قال: كان النبي ﷺ يتعوذ من جهد البلاء، ودرك الشقاء، وسوء القضاء، وشماتة الأعداء^١.

٤٦٦٨- وائلة بن الأسقع قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تظهر الشماتة لأخيك فيرحمه الله وبيتليك»^٢.

٤٦٦٩- عبدالرحمن بن أبي ليلى قال: جاء أبو موسى إلى الحسن بن علي يعوده، فقال له عليّ: أعائداً جئت أم شامتاً؟ قال: لا، بل عائداً، قال: فقال له عليّ: إن كنت جئت عائداً فأني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إذا عاد الرجل أخاه المسلم مشى في خرافة الجنة حتى يجلس، فإن جلس غمرته الرحمة، فإن كان غدوة صلي عليه سبعون ألف ملك حتى يمسي، وإن كان مساءً صلي عليه سبعون ألف ملك حتى يصبح»^٣.

١. صحيح البخاري ٤: ٢٥٨ حديث ٦٣٤٧.

٢. سنن الترمذي ٤: ٤٠٧ حديث ٢٥٠٦.

٣. مسند أحمد: ٩٠ حديث ٦١٢.

عن طريق الإمامية:

- ٤٦٧٠ - الإمام الصادق عليه السلام: «لاتبدي الشماتة لأخيك، فيرحمه الله ويصيرها بك». وقال: «من شمت بمصيبة نزلت بأخيه، لم يخرج من الدنيا حتى يفتن»^١.
- ٤٦٧١ - أبو عبدالله عليه السلام من حديث قال: «وسئل أيوب بعدما عافاه الله: أي شيء كان أشد عليك مما مرّ عليك؟ قال: شماتة الأعداء...»^٢.
- ٤٦٧٢ - وعنه أنه قال: «مرّ بي أبي وأنا غلام صغير، وقد وقفت على زمارين وطبالين أستمع، فأخذ بيدي فقال: مر، لعلك ممّن شمت بآدم، فقلت: وكيف ذلك يا أبه؟ قال: هذا الذي ترى كلّ من اللهو والغناء، إنّما صنعه إبليس شماتة بآدم عليه السلام حين أُخرج من الجنة»^٣.

١. الكافي ٢: ٣٥٩ حديث ١، وفي أمالي الصدوق: ١٣٧ بمثله عن رسول الله صلى الله عليه وآله.

٢. بحار الأنوار ١٢: ٣٤٤ حديث ٣.

٣. مستدرک الوسائل ١٣: ٢١٧ حديث ١٥١٦٨.

الطغيان

عن طريق أهل السنة:

٤٦٧٣ - قتادة بن النعمان الظفري: أنه وقع بقريش، فكأنه نال منهم، فقال رسول الله ﷺ: «ياقتادة، لاتسبن قريشاً، فلعلك أن ترى منهم رجالاً تزدرى عملك مع أعمالهم وفعلك مع أفعالهم، وتغبطهم إذا رأيتهم، لولا أن تطغى قريش لأخبرتهم بالذي لهم عند الله عز وجل»^١.

٤٦٧٤ - عبدالرحمن بن سمرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لاتحلفوا بأبائكم ولا بالطواغيت»^٢.

٤٦٧٥ - عمرو بن شعيب عن أبيه عن جدّه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن أعتى الناس على الله عز وجل من قتل في حرم الله، أو قتل غير قاتله، أو قتل بذحول الجاهليّة»^٣.

٤٦٧٦ - أبو هريرة أن رسول الله ﷺ قال في حديث: «يجمع الله الناس يوم القيامة، فيقول: من كان يعبد شيئاً فليتبّعه، فيتبع من كان يعبد الشمس الشمس، ويتبع من

١. صحيح مسلم ٣: ١٢٦٨ حديث ١٦٤٨.

٢. سنن النسائي ٧: ٧ حديث ٣٧٧٤.

٣. مسند أحمد: ٣٥٤ حديث ٦٧٥٧.

كان يعبد القمر القمر، ويتبع من كان يعبد الطواغيت الطواغيت، وتبقى هذه الأمة»^١.

٤٦٧٧ - أبو هريرة: أن رسول الله ﷺ قال: «بادروا بالأعمال سبعاً، هل تنتظرون إلا فقراً منسياً، أو غنى مطعياً، أو مرضاً مفسداً أو هرمًا^٢ مفنداً^٣ أو موتاً مجهزاً»^٤.

عن طريق الإمامية:

٤٦٧٨ - الإمام علي عليه السلام: «ما أسرع صرعة الطاغية!»^٥

٤٦٧٩ - وعنه عليه السلام: «من شغل نفسه بغير نفسه تحير في الظلمات، وارتبك في الهلكات، ومدت به شياطينه في طغيانه»^٦.

٤٦٨٠ - الإمام الباقر عليه السلام: «إياكم والولائج، فإن كل وليجة دوننا فهي طاغوت، أو قال: ند»^٧.

٤٦٨١ - الإمام الصادق عليه السلام: «مر عيسى بن مريم على قرية قدمات أهلها، فأحيا أحدهم وقال له: ويحكم ما كانت أعمالكم؟ قال: عبادة الطاغوت وحب الدنيا... قال: كيف كانت عبادتكم للطاغوت؟ قال: الطاعة لأهل المعاصي»^٨.

٤٦٨٢ - الإمام زين العابدين عليه السلام: «كفانا الله وإياكم كيد الظالمين، وبغي الحاسدين،

١. صحيح البخاري ٤: ٦٢٢ حديث ٧٤٣٧.

٢. الهرم: محرّكة أقصى الكبر.

٣. القند: ضعف الرأي من الهرم وضعف الفهم والعقل.

٤. سنن الترمذي ٤: ٣٨١ حديث ٢٣٠٦.

٥. غرر الحكم ٦: ٢٧٢٤ حديث ٩٥٢٦.

٦. نهج البلاغة: الخطبة (١٥٧).

٧. تفسير نور الثقلين ٢: ١٩١ حديث ٧٠.

٨. الكافي ٢: ٣١٨ حديث ١١.

وبطش الجبّارين. أيّها المؤمنون، لا يفتتنكم الطواغيت وأتباعهم من أهل الرغبة في الدنيا»^١.

٤٦٨٣ - رسول الله ﷺ: «لا تحلفوا بأبائكم ولا بالطواغيت»^٢.

٤٦٨٤ - الإمام الصادق عليه السلام في تحاكم رجلين من أصحابه الى الطاغوت كانت بينهما منازعة في الدين أو الميراث، فقال: «من تحاكم إلى الطاغوت، فحكم له، فإنما يأخذ سحتاً وإن كان حقّه ثابتاً له؛ لأنّه أخذ بحكم الطاغوت، وقد أمر الله أن يكفر به»^٣.

١. بحار الأنوار ٧٥: ١٤٩ حديث ١١.

٢. مستدرک الوسائل ١٦: ٦٨ حديث ١٩١٧٨.

٣. الكافي ٧: ٤١٢ حديث ٥.

٢٧٠ □ الأحاديث الأخلاقية المشتركة / ج ٣

الطمع

عن طريق أهل السنة:

- ٤٦٨٥ - ابن عباس، عن رسول الله ﷺ: «إياكم والطمع، فإنه هو الفقر الحاضر»^١.
- ٤٦٨٦ - سهيل بن حسان عن رسول الله ﷺ: «إن الصفا^٢ الزلال الذي لا تثبت عليه أقدام العلماء: الطمع»^٣.
- ٤٦٨٧ - أبو هريرة، عن رسول الله ﷺ: «خيار المؤمنين القانع، وشرارهم الطامع»^٤.
- ٤٦٨٨ - ابن عباس أنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لو أن لابن آدم ملء وادٍ مالاً لأحب أن له إليه مثله، ولا يملأ عين ابن آدم إلا التراب، ويتوب الله على من تاب»^٥.
- ٤٦٨٩ - أنس أنه قال: قال رسول الله ﷺ: «منهومان لا يشبعان: منهوم في علم لا يشبع، ومنهوم في دنيا لا يشبع»^٦.
- ٤٦٩٠ - أنس، عن رسول الله ﷺ: «الطمع يذهب الحكمة من قلوب العلماء»^٧.

١. كنز العمال ٣: ١٩٣ حديث ٦١٢٣.

٢. الصفا الزلال: الصفا: الحجارة الملساء، والزلال: أرض مزلة تنزل بها الأقدام.

٣. كنز العمال ٣: ٤٩٥ حديث ٧٥٧٩.

٤. المصدر السابق: ٣٩١ حديث ٧٠٩٥.

٥. صحيح البخاري ٤: ٢٨٦ حديث ٦٤٣٧.

٦. المستدرک علی الصحیحین ١: ١٦٩ حديث ٣١٢.

٧. كنز العمال ٣: ٤٩٥ حديث ٧٥٧٦.

- ٤٦٩١ - علي عليه السلام أنه قال: «أكثر مصارع العقول تحت بروق المطامع»^١.
- ٤٦٩٢ - وعنه عليه السلام: «ما الخمر صرفاً بأذهب لعقول الرجال من الطمع»^٢.
- ٤٦٩٣ - كعب وعبدالله بن سلام في حديثٍ قال له كعب: يا بن سلام: من أرباب العلم؟ قال: الَّذِينَ يعمَلون به، قال: فما أذهب العلم عن قلوب العلماء بعد أن علموه؟ قال: الطمع، وشره النفس، وطلب الحوائج إلى الناس^٣.
- ٤٦٩٤ - ابن عباس، عن رسول الله صلى الله عليه وآله: «عليك باليأس ممّا في أيدي الناس، وإيّاك والطمع، فإنّه الفقر الحاضر»^٤.
- ٤٦٩٥ - ابن مسعود، عن رسول الله صلى الله عليه وآله: «الغنى اليأس عمّا في أيدي الناس، ومن مشى منكم إلى طمعٍ فليمشِ رويداً»^٥.
- ٤٦٩٦ - عمر، عن رسول الله صلى الله عليه وآله: «إنّ الطمع فقرٌ، وإنّ اليأس غنىٌّ، وإنّ المرء أيسر عن شيءٍ استغنى عنه»^٦.

عن طريق الإمامية:

- ٤٦٩٧ - الإمام علي عليه السلام: «لا يقيم أمر الله سبحانه إلّا من لا يصانع، ولا يضارع، ولا يتبع المطامع»^٧.
- ٤٦٩٨ - أبو عبدالله عليه السلام وقد سئل: ما الذي يثبت الإيمان في العبد؟ قال: «الورع،

١. نضرة النعيم ١٠: ٤٨٥٣ حديث ٢.

٢. المصدر السابق: حديث ٣.

٣. المصدر نفسه: حديث ٤.

٤. كنز العمال ٣: ١٩٣ حديث ٦١٢٣.

٥. المصدر السابق: حديث ٦١٢٢.

٦. المصدر نفسه: ٨١٧ حديث ٨٨٥١.

٧. نهج البلاغة: الحكمة (١١٠).

والذي يخرج منه الطمع»^١.

٤٦٩٩ - الإمام علي عليه السلام: «إنَّ الطمع موردٌ غير مصدرٍ، وضامنٌ غير وفِيٍّ، وربِّما شرق شارب الماء قبل ريِّه، وكلِّما عظم قدر الشيء المتنافس فيه عظمت الرزيَّة لفقده، والأمانِي تعمي أعين البصائر، والحظُّ يأتي من لا يأتيه»^٢.

٤٧٠٠ - علي بن الحسين عليه السلام قال: «رأيت الخير كلَّه قد اجتمع في قطع الطمع عمَّا في أيدي الناس، ومن لم يرج الناس في شيءٍ ورد أمره إلى الله عزَّ وجلَّ في جميع أموره، استجاب الله عزَّ وجلَّ له في كلِّ شيء»^٣.

٤٧٠١ - أبو جعفر عليه السلام قال: «بئس العبد عبد يكون له طمع يقوده، وبئس العبد عبد له رغبة تذله»^٤.

٤٧٠٢ - أبو عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: «سيأتي على أمتي زمان تخبث فيه سرائرهم، وتحسن فيه علانيتهم؛ طمعاً في الدنيا، ولا يريدون به ما عند الله ربِّهم...»^٥.

٤٧٠٣ - الإمام علي عليه السلام: «إياك وغرور الطمع، فإنَّه وخيم المرتع»^٦.

٤٧٠٤ - وعنه عليه السلام: «سبب صلاح النفس الورع، وسبب فساد الورع الطمع. ذر الطمع والشرة، وعليك بلزوم العفة والورع»^٧.

٤٧٠٥ - الإمام الصادق عليه السلام: «الدنيا بمنزلة صورة: رأسها الكبر، وعينها الحرص،

١. الكافي ٢: ٣٢٠ حديث ٤.

٢. نهج البلاغة: الحكمة (٢٧٥).

٣. الكافي ٢: ١٤٨ حديث ٣.

٤. المصدر السابق: ٣٢٠ حديث ٢؛ وسائل الشيعة ١٦: ٢٤ حديث ٢٠٨٦٥.

٥. المصدر نفسه ٨: ٣٠٦ حديث ٤٧٦.

٦. مستدرک الوسائل ١٢: ٧١ حديث ١٣٥٤١.

٧. المصدر السابق: حديث ١٣٥٤١.

- وأذنها الطمع، ولسانها الرياء، ويدها الشهوة، ورجلها العجب، وقلبها الغفلة...»^١.
- ٤٧٠٦ - الإمام علي عليه السلام: «إيّاك أن توجف بك مطايا الطمع، فتوردك مناهل الهلكة»^٢.
- ٤٧٠٧ - وعنه عليه السلام: «الحرّ عبد ما طمع، والعبد حرٌّ إذا قنع»^٣.
- ٤٧٠٨ - رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال في حديث: «وأيّاكم واستشعار الطمع، فإنّه يشوب القلب شدّة الحرص، ويختم على القلوب بطابع حبّ الدنيا، وهو مفتاح كلّ سيّئة، ورأس كلّ خطيئة، وسبب إحباط كلّ حسنة»^٤.
- ٤٧٠٩ - الإمام علي عليه السلام: «أكثر مصارع العقول تحت بروق المطامع»^٥.
- ٤٧١٠ - وعنه عليه السلام: «أعظم الناس ذلّاً الطامع الحريص المريب»^٦.
- ٤٧١١ - وعنه عليه السلام: «من لم ينزّه نفسه عن دناءة المطامع، فقد أذلّ نفسه، وهو في الآخرة أذلّ وأخزى»^٧.
- ٤٧١٢ - وعنه عليه السلام: «ثمرة الطمع ذلّ الدنيا والآخرة»^٨.
- ٤٧١٣ - وعنه عليه السلام: «من أراد أن يعيش حرّاً أيّام حياته، فلا يسكن الطمع قلبه»^٩.
- ٤٧١٤ - وعنه عليه السلام: «عبد المطامع مسترقّ، لا يجد أبداً العتق»^{١٠}.

١. بحار الأنوار ٧٠: ١٠٥ حديث ١٠٠، نقلاً عن مصباح الشريعة: ٢٣.

٢. نهج البلاغة: الكتاب (٣١).

٣. مستدرک الوسائل ١٢: ٧٠ حديث ١٣٥٤٠.

٤. المصدر السابق: حديث ١٣٥٣٩.

٥. نهج البلاغة: الحكمة (١١٠).

٦. مستدرک الوسائل ١٢: ٧١ حديث ١٣٥٤١.

٧. غرر الحكم ٥: ٢٥٦٦ حديث ٨٨٧١.

٨. المصدر السابق: ١٤٠٠ حديث ٤٦٣٩.

٩. تنبيه الخواطر ١: ٤٩.

١٠. غرر الحكم ٤: ١٨٨٦ حديث ٦٢٩٩.

- ٤٧١٥ - الإمام الكاظم عليه السلام لهشام وهو يعظه، قال: «إياك والطمع، وعليك باليأس ممّا في أيدي الناس، وأمت الطمع من المخلوقين، فإنّ الطمع مفتاح للذلّ، واختلاس العقل، واختلاف المروّات، وتدنيس العرض، والذهاب بالعلم»^١.
- ٤٧١٦ - الإمام علي عليه السلام: «قليل الطمع يفسد كثير الورع»^٢.
- ٤٧١٧ - وعنه عليه السلام: «أزرى بنفسه من استشعر الطمع، ورضي بالذلّ من كشف عن ضرّه، وهانت عليه نفسه من أمرّ عليها لسانه»^٣.
- ٤٧١٨ - الإمام الباقر عليه السلام أنّه قال لجابر بن يزيد الجعفي: «اطلب بقاء العزّ بإماتة الطمع، وادفع ذلّ الطمع بعزّ اليأس، واستجلب عزّ اليأس ببعث الهمة»^٤.
- ٤٧١٩ - أبو جعفر عليه السلام قال: أتى رجل رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: «علّمني يا رسول الله شيئاً، فقال: عليك باليأس ممّا في أيدي الناس، فإنّه الغنى الحاضر، قال: زدني يا رسول الله، قال: إياك والطمع، فإنّه الفقر الحاضر»^٥.

١. بحار الأنوار ٧٥: ٣١٥ حديث ١، تحف العقول: ٣٩٩.

٢. غرر الحكم ٤: ٢٠٣١ حديث ٦٧٢٩.

٣. نهج البلاغة: الحكمة (٢).

٤. مستدرک الوسائل ١٢: ٦٩ حديث ١٣٥٣٤.

٥. وسائل الشيعة ١٦: ٢٥ حديث ٢٠٨٦٩.

طول الأمل

عن طريق أهل السنة:

- ٤٧٢٠ - جابر بن زيد قال: أخذ رسول الله ﷺ ثلاثة أعوادٍ فغرس إلى جنبه واحداً، ثم مشى قليلاً فغرس آخر، ثم مشى قليلاً فغرس آخر، ثم قال: «هل تدرون ما هذا؟ هذا مثل ابن آدم، وأجله وأمله فنفسه تتوق إلى أمله ويخترمه أجله دون أمله»^١.
- ٤٧٢١ - أبو هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا يزال قلب الكبير شاباً في اثنتين: في حب الدنيا، وطول الأمل»^٢.
- ٤٧٢٢ - أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «هذا ابن آدم وهذا أجله» ووضع يده عند قفاه، ثم بسطها. فقال: «وتم أمله وتم أمله، وتم أمله»^٣.
- ٤٧٢٣ - بريدة قال: قال النبي ﷺ: «هل تدرون ما هذه وهذه؟» ورمى بحصاتين، قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «هذا الأمل، وهذا الأجل»^٤.
- ٤٧٢٤ - عبد الله بن عمر قال: أخذ رسول الله ﷺ بمنكبي، فقال: «كن في الدنيا كأنك

١. نضرة النعيم ١٠: ٤٨٦١ حديث ١.

٢. صحيح البخاري ٤: ٢٨١ حديث ٦٤٢٠.

٣. المصدر السابق: ٢٨٠ حديث ٦٤١٨؛ سنن الترمذي ٤: ٣٨٤ حديث ٢٣٣٤.

٤. سنن الترمذي ٥: ٤٥٩ حديث ٢٨٧٠.

غريبٌ أو عابر سبيل»^١.

٤٧٢٥- ابن عباس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجلٍ وهو يعظه: «اغتنم خمساً قبل خمسٍ: شبابك قبل هرمك، وصحتك قبل سقمك، وغناك قبل فقرك، وفراغك قبل شغلك، وحياتك قبل موتك»^٢.

٤٧٢٦- أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يكبر ابن آدم ويكبر معه اثنتان: حبّ المال، وطول العمر»^٣.

٤٧٢٧- عيسى عليه السلام أنه قال: «من ذا الذي يبني على موج البحر داراً؟ تلکم الدنيا فلا تتخذوها قراراً»^٤.

٤٧٢٨- علي رضي الله عنه قال: «إن أخوف ما أخاف عليكم اتّباع الهوى وطول الأمل، فأما اتّباع الهوى فيصدّ عن الحقّ، وأما طول الأمل فينسي الآخرة. ألا وإنّ الدنيا ارتحلت مدبرة»^٥.

٤٧٢٩- وعنه رضي الله عنه: «لا يطولنّ عليك الأمد، ولا يلهيننّكم الأمل، فإنّ كلّ ما هو آتٍ قريب، ألا وإنّ البعيد ما ليس آتياً»^٦.

٤٧٣٠- أبو ذرّ الغفاري رضي الله عنه أنه دخل عليه رجل، فجعل يقلّب بصره في بيته، فقال: يا أبا ذرّ! أين متاعكم؟ فقال: إنّ لنا بيتاً نتوجّه إليه، فقال: إنّه لا بدّ لك من متاع ما دمت هاهنا، فقال: «إنّ صاحب المنزل لا يدعنا هاهنا»^٧.

٤٧٣١- سلمان الفارسي رضي الله عنه قال: ثلاثٌ أعجبتني حتّى أضحكتنني: مؤمّل الدنيا

١. صحيح البخاري ٤: ٢٧٩ حديث ٦٤١٦.

٢. المستدرک علی الصحیحین ٤: ٣٤١ حديث ٧٨٤٦.

٣. صحيح البخاري ٤: ٢٨٢ حديث ٦٤٢١.

٤. نضرة النعيم ١٠: ٦٨٦٣ حديث ١، نقلاً عن جامع العلوم والحكم: ٣٣٢.

٥. فتح الباري ١١: ٢٠٢، نضرة النعيم ١٠: ٤٨٦٣ حديث ٢.

٦. نضرة النعيم ١٠: ٦٨٦٣ حديث ٥.

٧. جامع العلوم والحكم: ٣٣٣.

والموت يطلبه، وغافل وليس يغفل عنه، وضاحك ملء فيه ولا يدري أساخط ربّ العالمين عليه أم راضٍ^١.

عن طريق الإمامية:

٤٧٣٢ - أمير المؤمنين علي عليه السلام: «إنما أخاف عليكم اثنتين: اتباع الهوى وطول الأمل، أمّا اتباع الهوى فأنه يصدّ عن الحقّ، وأمّا طول الأمل فينسي الآخرة»^٢.

٤٧٣٣ - عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: «ما أطال عبد الأمل إلاّ أساء العمل»^٣.

٤٧٣٤ - أبو الطفيل قال: سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول: «الزهد في الدنيا قصر الأمل، وشكر كلّ نعمة، والورع عن كلّ ما حرّم الله عزّ وجلّ»^٤.

٤٧٣٥ - جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه عن علي عليه السلام قال: «من أطال أمله ساء عمله»^٥.

٤٧٣٦ - ابن أبي يعفور قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: «من تعلّق قلبه بالدنيا تعلّق منها بثلاث خصال: همّ لا يفنى، وأمل لا يدرك، ورجاء لا ينال»^٦.

٤٧٣٧ - الرضا عن آبائه عليهم السلام عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: «إنّه لو رأى العبد أجله وسرعه إليه، لأبغض الأمل، وترك طلب الدنيا»^٧.

٤٧٣٨ - عبدالله بن الحسن، عن أمّه فاطمة بنت الحسين، عن أبيها عليه السلام قال: قال

١. إحياء علوم الدين ٤: ٤٨٣.

٢. الكافي ٢: ٣٣٥ حديث ٣.

٣. المصدر السابق ٣: ٢٥٩ حديث ٣٠.

٤. المصدر نفسه ٥: ٧١ حديث ٣.

٥. الخصال ١: ١٥ حديث ٥٢.

٦. المصدر السابق: ٨٨ حديث ٢٢.

٧. عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢: ٤٤ حديث ١٢٠.

رسول الله ﷺ: «إنَّ صلاح أوَّل هذه الأُمَّة بالزهد واليقين، وهلاك آخرها بالشحِّ والأمل»^١.

٤٧٣٩- أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام: «ازهدوا في هذه الدنيا التي لم يتمتّع بها أحد كان قبلكم، ولا تبقى لأحد من بعدكم، سبيلكم فيها سبيل الماضين، قد تصرّمت وأذنت بانقضاء، وتنكّر معروفها، فهي تخبر أهلها بالفناء وسكّانها بالموت... فلا يعلّلكم الأمل، ولا يطول عليكم الأمد، ولا تغتروا منها بالآمال»^٢.

٤٧٤٠- وعنه عليه السلام أنه قال في خطبة: «واعلموا أنّ الأمل يُسهي العقل، ويُنسي الذكر، فأكذبوا الأمل فإنّه غرور، وصاحبه مغرور»^٣.

٤٧٤١- وعنه عليه السلام أنه قال: «لو رأى العبد الأجل ومصيره، لأبغض الأمل وغروره»^٤.

٤٧٤٢- وعنه عليه السلام أنه قال: «واستقربوا الأجل، فبادروا العمل، وكذبوا الأمل، فلا حظوا الأجل»^٥.

٤٧٤٣- وعنه عليه السلام أنه قال: «من جرى في عنان أمله، عثر بأجله»^٦.

٤٧٤٤- جعفر بن محمد عن أبيه عن جدّه، عن أبيه الحسين بن علي، عن أبيه علي بن أبي طالب عليه السلام، عن النبي ﷺ قال: «أوحى الله إلي بعض أنبيائه في بعض وصيّة إليه: وعزّتي وجلالي، لأقطعنّ أمل كلِّ مؤمّل غيري بالأياس، ولأكسوّنّه ثوب المذلّة في الناس، ولأبعدنّه من فرجي وفضلي»^٧.

١. الخصال ١: ٧٩ حديث ١٢٨.

٢. أمالي المفيد: ١٥٩ حديث ٢ المجلس ٢٠.

٣. نهج البلاغة: الخطبة (٨٦).

٤. المصدر السابق: الحكمة (٣٣٤).

٥. المصدر نفسه: الخطبة (١١٤).

٦. المصدر نفسه: الحكمة (١٩).

٧. أمالي الطوسي: ٥٨٤ حديث ١٢٠٨ المجلس ٢٤.

الظلم

عن طريق أهل السنة:

٤٧٤٥ - ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «اتَّقُوا دَعَوَاتِ الْمَظْلُومِ، فَإِنَّهَا تَصْعَدُ إِلَى السَّمَاءِ كَأَنَّهَا شِرَارٌ»^١.

٤٧٤٦ - عبدالله بن عمرو بن العاص قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِذَا رَأَيْتُمْ أُمَّتِي تَهَابُ الظَّالِمَ أَنْ تَقُولَ لَهُ: إِنَّكَ أَنْتَ ظَالِمٌ، فَقَدْ تَوَدَّعَ مِنْهُمْ». وقال رسول الله ﷺ: «قَدْ يَكُونُ فِي أُمَّتِي خَسْفٌ وَمَسْحٌ وَقَذْفٌ»^٢.

٤٧٤٧ - أبو هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ثَلَاثَ دَعَوَاتٍ مُسْتَجَابَاتٌ: دَعْوَةُ الْمَظْلُومِ، وَدَعْوَةُ الْمَسَافِرِ، وَدَعْوَةُ الْوَالِدِ عَلَى وَلَدِهِ»^٣.

٤٧٤٨ - عن عبدالله بن عمر قال: إن النبي ﷺ لَمَّا مَرَّ بِالْحَجْرِ قَالَ: «لَا تَدْخُلُوا مَسَاكِنَ الَّذِينَ ظَلَمُوا إِلَّا أَنْ تَكُونُوا بَاكِينَ أَنْ يَصِيبَكُمْ مَا أَصَابَهُمْ»، ثُمَّ تَقَنَّعَ بِرِدَائِهِ وَهُوَ عَلَى الرَّحْلِ^٤.

١. المستدرک علی الصحیحین ١: ٨٣ حدیث ٨١.

٢. مسند أحمد: ٤٩٤ حدیث ٦٥٢١.

٣. سنن أبي داود ١: ٨٠ حدیث ١٥٣٦.

٤. الحجر: دیار ثمود قوم صالح.

٥. صحیح البخاری ٢: ٦٦٤ حدیث ٣٣٨٠.

٤٧٤٩ - عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «إيتاكم والشح، فإنه أهلك من كان قبلكم، أمرهم بالظلم فظلموا، وأمرهم بالقطيعة فقطعوا، وأمرهم بالفجور ففجروا وإيتاكم والظلم، فإن الظلم ظلماتٌ يوم القيامة...»^١.

٤٧٥٠ - أبو ذرٍّ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ثلاثة يحبهم الله، وثلاثة يبغضهم الله... والثلاثة الذين يبغضهم الله: الشيخ الزاني، والفقير المختال، والغنيّ الظلوم»^٢.

٤٧٥١ - أبو هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «تعوذوا بالله من الفقر، والقلّة، والذلّة، وأن تظلم أو تُظلم»^٣.

٤٧٥٢ - كعب بن عجرة قال: خرج إلينا رسول الله ﷺ ونحن تسعة، فقال: «اسمعوا، هل سمعتم أنه سيكون بعدي أمراء؟ فمن دخل عليهم فصدّقهم بكذبهم، فأعانهم على ظلمهم، فليس منّي ولست منه، وليس بوارِدٍ عليّ الحوض. ومن لم يدخل عليهم، ولم يعنهم على ظلمهم، ولم يصدّقهم بكذبهم، فهو منّي وأنا منه، وهو واردٌ عليّ الحوض»^٤.

٤٧٥٣ - أسامة بن شريك قال: خرجت مع النبي ﷺ حاجاً، فكان الناس يأتونه فمن قال: يا رسول الله، سعيت قبل أن أطوف، أو قدّمت شيئاً أو أخرت شيئاً، فكان يقول: «لا حرج، لا حرج، إلا على رجلٍ اقترض عرض رجلٍ مسلمٍ وهو ظالمٌ فذلك الذي حرج وهلك»^٥.

٤٧٥٤ - أبو هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «المستبّان ما قالوا، فعلى البادي ما

١. مسند أحمد: ٥١٤ حديث ٦٧٩٢.

٢. المصدر السابق: ١٥٧٢ حديث ٢١٦٨٢.

٣. المصدر نفسه: ٧٧٥ حديث ١٠٩٨٦.

٤. سنن النسائي ٧: ١٦٠ حديث ٤٢٠٧.

٥. سنن أبي داود ١: ٦١٥ حديث ٢٠١٥.

لم يعتد المظلوم»^١.

٤٧٥٥ - عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال: لما نزلت ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ﴾ شق ذلك على المسلمين، فقالوا: يا رسول الله، أيُّنا لا يظلم نفسه؟ قال: «ليس ذلك، إنما هو الشرك، ألم تسمعوا ما قال لقمان لابنه وهو يعظه: ﴿يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾»^٢.

٤٧٥٦ - ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «المسلم أخو المسلم، لا يظلمه ولا يسلمه...»^٣.

٤٧٥٧ - معاذ بن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من بنى بنياناً من غير ظلمٍ ولا اعتداءٍ، أو غرس غرساً في غير ظلمٍ ولا اعتداءٍ، كان له أجر ما انتفع به من خلق الله تبارك وتعالى»^٤.

٤٧٥٨ - عمار بن ياسر رضي الله عنهما قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من ضرب مملوكه ظلماً، أُقيد منه يوم القيامة»^٥.

٤٧٥٩ - حذيفة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا تكونوا إمعة، تقولون: إن أحسن الناس أحسناً، وإن ظلموا ظلمنا، ولكن وطنوا أنفسكم، إن أحسن الناس أن تحسنوا، وإن أساءوا فلا تظلموا»^٦.

٤٧٦٠ - أبو ذر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما روى عن الله تبارك وتعالى أنه قال:

١. مجمع الزوائد ٥: ٤٢٤ حديث ٩١٩٦.

٢. صحيح البخاري ٢: ٦٨٧ حديث ٣٤٢٩، والآيتان على التوالي: ٨٢ من سورة الأنعام و١٣ من سورة لقمان.

٣. صحيح البخاري ٢: ٢٦٤ حديث ٢٤٤٢.

٤. مسند أحمد: ١٠٩٥ حديث ١٥٧٠١.

٥. أُقيد منه: اقتص منه.

٦. الترغيب والترهيب ٣: ٢١١ حديث ٣٤.

٧. سنن الترمذي ٤: ٣٣٤ حديث ٢٠٠٧.

- «يا عبادي، إني حرّمت الظلم على نفسي، وجعلته بينكم محرّماً، فلا تظالموا...»^١.
- ٤٧٦١ - أبو هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «أربعة يبغضهم الله عزّ وجلّ: البيّاع الحلاف، والفقير المختال، والشيخ الزاني، والإمام الجائر»^٢.
- ٤٧٦٢ - أبو سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «أفضل الجهاد كلمة عدلٍ عند سلطانٍ جائرٍ»^٣.
- ٤٧٦٣ - بريدة الأسلمي قال: قال رسول الله ﷺ: «القضاة ثلاثة: واحد في الجنة، واثنان في النار. فأما الذي في الجنة فرجل عرف الحقّ فقضى به، ورجل عرف الحقّ فجار في الحكم فهو في النار، ورجل قضى للناس على جهلٍ فهو في النار»^٤.
- ٤٧٦٤ - أبو هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من أمير عشرةٍ إلاّ يؤتى به يوم القيامة مغلولاً، لا يفكّه إلاّ العدل، أو يوبقه الجور»^٥.
- ٤٧٦٥ - أبو أمامة أن رسول الله ﷺ قال: «من اقتطع حقّ امرئٍ مسلمٍ بيمينه، فقد أوجب الله له النار، وحرّم عليه الجنة». فقال له رجلٌ: وإن كان شيئاً يسيراً يا رسول الله؟ قال: «وإن قضيباً من أراك»^٦.
- ٤٧٦٦ - أبو هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «من كانت له امرأتان، فمال إلى إحدهما، جاء يوم القيامة وشقّه مائلٌ»^٧.
- ٤٧٦٧ - أبو سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «إن أحبّ الناس إلى الله

١. صحيح مسلم ٤: ١٩٩٤ حديث ٢٥٧٧.

٢. سنن النسائي ٢: ٥٤٤.

٣. سنن أبي داود ٢: ٥٢٧ حديث ٤٣٤٤.

٤. المصدر السابق: ٣٢٢ حديث ٣٥٧٣.

٥. مسند أحمد: ٦٩٢ حديث ٩٥٧٠.

٦. صحيح مسلم ١: ١٢٢ حديث ١٣٧.

٧. سنن أبي داود ١: ٦٤٨ حديث ٢١٣٣.

يوم القيامة، وأدناهم منه مجلساً: إمامٌ عادلٌ، وأبغض الناس إلى الله، وأبعدهم منه مجلساً: إمامٌ جائرٌ»^١.

٤٧٦٨ - أبو هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «من كانت له مظلمة لأخيه من عرضه أو شيءٍ، فليتحلله منه اليوم قبل أن لا يكون ديناراً ولا درهماً، إن كان له عملٌ صالحٌ أخذ منه بقدر مظلمته، وإن لم تكن له حسنات أخذ من سيئات صاحبه فحمل عليه»^٢.

٤٧٦٩ - أبو سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا خُص المؤمنون من النار حبسوا بقنطرة بين الجنة والنار، فيتفاضون مظالم كانت بينهم في الدنيا، حتى إذا نَقَّوا وهدَّبوا أذن لهم بدخول الجنة، فوالذي نفس محمد بيده لأحدهم بمسكنه في الجنة أدلُّ بمنزله كان في الدنيا»^٣.

٤٧٧٠ - معقل بن يسارٍ أنه قال: قال رسول الله ﷺ: «صنفان من أمتي لا تنالهما شفاعتي: سلطانٌ غشومٌ ظالمٌ، وغالٍ في الدين، يشهد عليهم ويتبرأ منهم»^٤.

٤٧٧١ - سعيد بن زيد قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من أخذ شبراً من الأرض ظلماً طَوَّقَه إلى سبعِ أرضين»^٥.

٤٧٧٢ - جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «اتَّقوا الظلم، فإنَّ الظلم ظلماتٌ يوم القيامة، واتَّقوا الشحَّ فإنَّ الشحَّ أهلك من كان قبلكم، حملهم على أن سفكوا دماءهم، واستحلَّوا محارمهم»^٦.

١. سنن الترمذي ٣: ٢٢٣ حديث ١٣٢٩.

٢. صحيح البخاري ٢: ٢٦٧ حديث ٢٤٤٩.

٣. المصدر السابق: ٢٦٣ حديث ٢٤٤٠.

٤. مجمع الزوائد ٥: ٤٢٤ حديث ٩١٩٦.

٥. صحيح البخاري ٢: ٢٦٨ حديث ٢٤٥٢.

٦. صحيح مسلم ٤: ١٩٩٦ حديث ٢٥٧٨.

- ٤٧٧٣ - عباس بن مرداس السلمى قال: إنَّ النبيَّ ﷺ دعا لأُمَّته عشيةَ عرفة بالمغفرة، فأجيب، إنِّي قد غفرت لهم، ما خلا الظالم، فإنِّي آخذ للمظلوم منه، قال: «أي ربِّ إن شئت أعطيت المظلوم من الجنَّة، وغفرت للظالم» فلم يجب عشيةَ، فلما أصبح بالمزدلفة أعاد الدعاء، فأجيب الى ما سألت^١.
- ٤٧٧٤ - عبدالله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «لو لم يبق من الدنيا إلا يوم، لطوّل الله ذلك اليوم حتّى يبعث فيه رجلاً منِّي أو من أهل بيتي، يواطئ اسمه اسمي، واسم أبيه اسم أبي، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً»^٢.
- ٤٧٧٥ - معقل بن يسار قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يلبث الجور بعدي إلا قليلاً حتّى يطلع، فكلمّا طلع من الجور شيءٌ ذهب من العدل مثله، حتّى يولد في الجور من لا يعرف غيره، ثمّ يأتي الله تبارك وتعالى بالعدل، فكلمّا جاء من العدل شيءٌ ذهب من الجور مثله، حتّى يولد في العدل من لا يعرف غيره»^٣.
- ٤٧٧٦ - أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «انصر أخاك ظالماً أو مظلوماً»، قالوا: يا رسول الله، هذا نصره مظلوماً، فكيف نصره ظالماً؟ قال: «تأخذ فوق يده»^٤.
- ٤٧٧٧ - البراء بن عازب قال: أمرنا رسول الله ﷺ بسبعٍ، ونهانا عن سبعٍ. فذكر عيادة المريض وأتباع الجنائز، وتشميت العاطس، وردّ السلام، ونصر المظلوم...^٥.
- ٤٧٧٨ - وعنه قال: إنَّ رسول الله ﷺ مرَّ بناسٍ من الأنصار وهم جلوسٌ في الطريق، فقال: «إن كنتم لابدّ فاعلين فردّوا السلام، وأعينوا المظلوم، واهدوا السبيل»^٦.

١. مسند أحمد: ١١٥١ حديث ١٦٣٠٨.

٢. سنن أبي داود ٢: ٥٠٨ حديث ٤٢٨٢.

٣. مسند أحمد: ١٤٨٦ حديث ٢٠٥٧٤.

٤. صحيح مسلم ٢: ٢٦٥ حديث ٢٤٤٤.

٥. صحيح البخاري ٢: ٢٦٥ حديث ٢٤٤٥.

٦. المصدر السابق: ٢٧٢ حديث ٢٤٦٥.

٤٧٧٩ - أبو هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ثلاثة لا تردّ دعوتهم: الصائم حتى يفطر، والإمام العادل، ودعوة المظلوم يرفعها الله فوق الغمام، ويفتح لها أبواب السماء، ويقول الربّ: وعزّتي لأنصرتك ولو بعد حين»^١.

٤٧٨٠ - أبو هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ثلاثة لا يردّ دعائهم: الذاكر الله كثيراً، ودعوة المظلوم، والإمام المقسط»^٢.

عن طريق الإمامية:

٤٧٨١ - الإمام علي عليه السلام: «أقدموا على الله مظلومين، ولا تقدموا عليه ظالمين»^٣.

٤٧٨٢ - وعنه عليه السلام: «من ظلم عباد الله، كان الله خصمه دون عباده»^٤.

٤٧٨٣ - وعنه عليه السلام يتبرّأ من الظلم قال: «والله لئن أبيت على حسك السعدان مسهّداً، أو أجزّ في الأغلال مصفّداً، أحبّ إليّ من أن ألقى الله ورسوله يوم القيامة ظالماً لبعض العباد، وغاصباً لشيءٍ من الحطام. وكيف أظلم أحداً لنفسٍ يسرع إلى البلى قفولها، ويطول في الثرى حلولها؟!»^٥.

٤٧٨٤ - وعنه عليه السلام: «الله الله في عاجل البغي، وأجل وخامة الظلم، وسوء عاقبة الكبير»^٦.

٤٧٨٥ - وعنه عليه السلام: «والله لو أعطيت الأقاليم السبعة بما تحت أفلاكها، على أن

١. سنن ابن ماجه ١: ٥٥٧ حديث ١٧٥٢.

٢. نضرة النعيم ١٠: ٤٩١٥ حديث ٢٦، نقلاً عن شعب الإيمان ٢: ٣٩٩.

٣. نهج البلاغة: الخطبة (١٥١).

٤. غرر الحكم ٥: ٢٤٣٩ حديث ٨٢٥٠.

٥. نهج البلاغة: الخطبة (٢٢٤).

٦. المصدر السابق: الخطبة (١٩٢).

أعصي في نملةٍ أسلبها جلب شعيرةٍ، ما فعلته»^١.

٤٧٨٦ - وعنه عليه السلام: «إياك والظلم، فإنه يزول عمّن تظلمه، ويبقى عليك»^٢.

٤٧٨٧ - رسول الله صلى الله عليه وآله: «إنه ليأتي العبد يوم القيامة وقد سرّته حسناته، فيجيء الرجل فيقول: ياربّ ظلّمني هذ، فيؤخذ من حسناته فيجعل في حسنات الذي سأله، فما يزال كذلك حتّى ما يبقى له حسنة، فإذا جاء من يسأله نظر إلى سيئاته فجعلت مع سيئات الرجل، فلا يزال يستوفى منه حتّى يدخل النار»^٣.

٤٧٨٨ - الإمام علي عليه السلام: «إياك والظلم، فإنه أكبر المعاصي»^٤.

٤٧٨٩ - وعنه عليه السلام: «راكب الظلم يدركه البوار»^٥.

٤٧٩٠ - وعنه عليه السلام: «ليس شيءٌ أدعى إلى تغيير نعم الله وتعجيل نقمه من إقامة على ظلم، فإنّ الله سميع دعوة المضطهدّين (المظلومين)، وهو للظالمين بالمرصاد»^٦.

٤٧٩١ - وعنه عليه السلام: «ينام الرجل على الثكل، ولا ينام على الظلم»^٧.

٤٧٩٢ - وعنه عليه السلام: «احذر العسف والحييف، فإنّ العسف يعود بالجللاء، والحييف يدعو

إلى السيف»^٨.

٤٧٩٣ - وعنه عليه السلام: «من عمل بالجور عجلّ الله هلكه»^٩.

١. المصدر نفسه: الخطبة (٢٢٤).

٢. غرر الحكم ٢: ٦٩٠ حديث ٢٦٤٣.

٣. نهاية البداية ٢: ٥٥؛ ميزان الحكمة ٧: ٣٣٦٤ حديث ١١٣٩٣.

٤. غرر الحكم ٢: ٦٩٦ حديث ٢٦٦٥.

٥. المصدر السابق ٤: ١٦١٩ حديث ٥٣٨٦.

٦. نهج البلاغة: الكتاب (٥٣)؛ غرر الحكم ٥: ٢٢٦٩ حديث ٧٥٢٣.

٧. غرر الحكم ٦: ٣١٣٦ حديث ١١٠٢٨.

٨. نهج البلاغة: الحكمة (٤٧٦).

٩. غرر الحكم ٥: ٢٥٣٥ حديث ٨٧٢٣.

- ٤٧٩٤ - رسول الله ﷺ: «اتقوا الظلم، فإنه ظلماتٌ يوم القيامة»^١.
- ٤٧٩٥ - وعنه ﷺ أنه قال لرجلٍ يحبُّ أن يحشر يوم القيامة في النور: «لا تظلم أحداً، تحشر يوم القيامة في النور»^٢.
- ٤٧٩٦ - أبو بصير قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «من أكل مال أخيه ظلماً، ولم يرده إليه، كل جذوةً من النار يوم القيامة»^٣.
- ٤٧٩٧ - الإمام زين العابدين عليه السلام من دعائه في مكارم الأخلاق: «واجعل لي يداً على من ظلمني، ولساناً على من خاصمني، وظفراً بمن عاندني، وهب لي مكرراً على من كابدني، وقدرةً على من اضطهدني»^٤.
- ٤٧٩٨ - الإمام علي عليه السلام: «لولا حضور الحاضر، وقيام الحجّة بوجود الناصر، وما أخذ الله على العلماء أن لا يقاروا على كظّة ظالم، ولا سغب مظلوم، لألقيت حبلاً على غاريها»^٥.
- ٤٧٩٩ - وعنه عليه السلام من خطبة له: «أيّها الناس، أعينوني على أنفسكم، وأيم الله، لأنصفنّ المظلوم من ظالمه، ولأقودنّ الظالم بخزامتة، حقّ أورده منهل الحقّ وإن كان كارهاً...»^٦.
- ٤٨٠٠ - وعنه عليه السلام في وصيته للحسنين عليه السلام: «كونا للظالم خطماً، وللمظلوم عوناً»^٧.
- ٤٨٠١ - رسول الله ﷺ في ذكر ما خاطب الله تعالى به داود عليه السلام أن قال له: «يا داود،

١. الكافي ٢: ٣٣٢ حديث ١١.

٢. ميزان الحكمة ٧: ٣٣٦٦ حديث ١١٤٠٩.

٣. الكافي ٢: ٢٥٠ حديث ١٥.

٤. الصحيفة السجادية: ٨٢ الدعاء ٢٠.

٥. نهج البلاغة: الخطبة (٣).

٦. المصدر السابق: الخطبة (١٣٦).

٧. المصدر نفسه: الكتاب (٤٧).

إنَّه ليس من عبدٍ يعين مظلوماً، أو يمشي معه في مظلمته، إلا أثبت قدميه يوم تزُلُّ الأقدام»^١.

٤٨٠٢ - وعنه عليه السلام: «من أخذ للمظلوم من الظالم كان معي في الجنة مصاحباً»^٢.

٤٨٠٣ - الإمام الرضا عليه السلام: «إنَّ الله تعالى بأبواب الظالمين من نور الله (وجهه) بالبرهان، ومكَّن له في البلاد، ليدفع بهم عن أوليائه، ويصلح الله به أمور المسلمين... أولئك هم المؤمنون حقاً»^٣.

٤٨٠٤ - الإمام الصادق عليه السلام: «ما من مؤمن يعين مؤمناً مظلوماً إلا كان أفضل من صيام شهر واعتكافه في المسجد الحرام، وما من مؤمن ينصر أخاه وهو يقدر على نصرته إلا نصره الله في الدنيا والآخرة، وما من مؤمن يخذل أخاه وهو يقدر على نصرته إلا خذله في الدنيا والآخرة»^٤.

٤٨٠٥ - الإمام علي عليه السلام: «ولئن أمهل الظالم فلن يفوت أخذه، وهو له بالمرصاد على مجاز طريقه، وبموضع الشجا من مساع ريقه»^٥.

٤٨٠٦ - رسول الله صلى الله عليه وآله: «إنَّ الله يمهل الظالم حتى يقول: قد أمهلني! ثم يأخذه أخذه» رابية. إنَّ الله حمد نفسه عند هلاك الظالمين، فقال: ﴿فَقَطَّعَ دَابِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾^٦.

٤٨٠٧ - رسول الله صلى الله عليه وآله: «الدواوين عند الله ثلاثة: ديوانٌ لا يعبأ الله به شيئاً، وديوانٌ لا يترك الله منه شيئاً، وديوانٌ لا يغفره الله. فأما الديوان الذي لا يغفره الله فالشرك، قال

١. ميزان الحكمة ٧: ٣٣٨٤ حديث ١١٤٨٥.

٢. بحار الأنوار ٧٢: ٣٥٩ حديث ٧٥.

٣. المصدر السابق: ٣٨١ حديث ٤٦.

٤. المصدر نفسه ٢٠ حديث ١٧.

٥. نهج البلاغة: الخطبة (٩٧).

٦. بحار الأنوار ٧٢: ٣٢٢ حديث ٥١، والآية: ٤٥ من سورة الأنعام.

الله تعالى: ﴿إِنَّهُ مَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ﴾. وأمّا الديوان الذي لا يعبأ الله به شيئاً فظلم العبد نفسه فيما بينه وبين ربه، من صوم يومٍ تركه، أو صلاةٍ تركها، فإنّ الله يغفر ذلك ويتجاوز إن شاء الله. وأمّا الديوان الذي لا يترك الله منه شيئاً فظلم العباد بعضهم بعضاً، القصاص لا محالة^١.

٤٨٠٨ - الإمام علي عليه السلام: «ألا وإنّ الظلم ثلاثة: فظلم لا يغفر، وظلم لا يترك، وظلم مغفور لا يطلب. فأما الظلم الذي لا يغفر فالشرك بالله... وأمّا الظلم الذي يغفر فظلم العبد نفسه عند بعض الهنات، وأمّا الظلم الذي لا يترك فظلم العباد بعضهم بعضاً^٢».

١. ميزان الحكمة ٧: ٣٣٦٨ حديث ١١٤١٤، والآية: ٧٢ من سورة المائدة.

٢. نهج البلاغة: الخطبة (١٧٦).

العتو

عن طريق أهل السنة:

٤٨٠٩ - عمرو بن شعيب عن أبيه عن جدّه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ أَعْتَى النَّاسِ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ قَتْلِ فِي حَرَمِ اللَّهِ، أَوْ قَتْلِ غَيْرِ قَاتِلِهِ، أَوْ قَتْلِ بِذَحْوَلِ الْجَاهِلِيَّةِ (١)»^٢.

٤٨١٠ - جابر بن عبد الله قال: لَمَّا مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْحَجْرِ^٣ قَالَ: «لَا تَسْأَلُوا الْآيَاتِ، وَقَدْ سَأَلَهَا قَوْمٌ صَالِحٌ، فَكَانَتْ تَرُدُّ مِنْ هَذَا الْفَجِّ^٤، وَتَصْدُرُ مِنْ هَذَا الْفَجِّ، فَعَتُوا عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ فَعَقَرُوهَا (أَيَّ النَّاقَةِ) وَكَانَتْ تَشْرَبُ مَاءَهُمْ يَوْمًا، وَيَشْرَبُونَ لَبْنَهَا (يَوْمًا) فَعَقَرُوهَا، فَأَخَذَتْهُمْ صَيْحَةٌ أَهْدَمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهَا مِنْ تَحْتِ أَدِيمِ السَّمَاءِ مِنْهُمْ، إِلَّا رَجُلًا وَاحِدًا كَانَ فِي حَرَمِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ» قيل: من هو يا رسول الله؟ قال: «هو أبو رغالٍ، فَلَمَّا خَرَجَ مِنَ الْحَرَمِ أَصَابَهُ مَا أَصَابَ قَوْمَهُ»^٥.

١. ذحول الجاهلية، الذحول جمع ذحل وهو العداوة، والذحل أيضاً: الوتر وطلب المكافأة بجناية جُنيت

على الإنسان من قتلٍ أو جرحٍ أو نحو ذلك.

٢. مسند أحمد: ٥١١ حديث ٦٧٥٧.

٣. الحجر: هي ديار ثمود نبي الله صالح عليه الصلاة والسلام.

٤. الفج: الطريق الواسع.

٥. مسند أحمد: ٩٩١ حديث ١٤٢٠٧.

٤٨١١ - ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى: ﴿أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عِتِيًّا﴾^١.

عن طريق الإمامية:

٤٨١٢ - الإمام علي عليه السلام: «أيها الناس، إنا قد أصبحنا في دهر عنود، وزمن كنود^٢، يعدّ فيه المحسن مسيئاً، ويزداد الظالم فيه عتوّاً، لانتفع بما علمنا، ولانسأل عمّا جهلنا، ولانتخوف قارعةً حتّى تحلّ بنا...»^٣.

٤٨١٣ - أيوب بن عطية الحذاء قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «إنّ علياً عليه السلام وجد كتاباً في قراب سيف رسول الله صلى الله عليه وآله مثل الإصبع، فيه: إنّ أعتى الناس على الله القاتل غير قاتله، والضارب غير ضاربه، ومن والى غير مواليه فقد كفر بما أنزل الله على محمد صلى الله عليه وآله، ومن أحدث حدثاً أو آوى محدثاً فلا يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً، ولا يحلّ لمسلم أن يشفع في حدّ»^٤.

٤٨١٤ - الإمام علي عليه السلام: «بني الكفر على أربع دعائم: الفسق، والغلو، والشك، والشبهة. والفسق على أربع شعب: على الجفاء، والعمى والغفلة، والعتوّ...»^٥.

٤٨١٥ - وعنه عليه السلام: خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: «أيها الناس... بئس العبد عبد عتا وبغى، ونسي الجبار الأعلى...»^٦.

١. الدرّ المنثور ٤: ٥٠٤، والآية: ٦٩ من سورة مريم.

٢. العنود: الجائر، والكنود: الكفور.

٣. نهج البلاغة: الخطبة (٣٢).

٤. المحاسن ١: ١٧ حديث ٤٩.

٥. الكافي ٢: ٣٩١ حديث ١.

٦. النوادر: ١٤٥.

العجب

عن طريق أهل السنّة:

- ٤٨١٦ - أبو هريرة: أنّ رسول الله ﷺ قال: «بينما رجلٌ يتبختر، يمشي في برديه، قد أعجبتَه نفسه، فخسف الله به الأرض، فهو يتجلجل فيها إلى يوم القيامة»^١.
- ٤٨١٧ - أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «لو لم تذبوا لخشيت عليكم ما هو أكبر منه: العجب»^٢.

عن طريق الإماميّة:

- ٤٨١٨ - الإمام علي عليه السلام: «سيئةٌ تسوءك خيرٌ عند الله من حسنةٍ تعجبك»^٣.
- ٤٨١٩ - أبو عبد الله عليه السلام قال: «دخل رجلان المسجد، أحدهما عابد والآخر فاسق، فخرجا من المسجد والفاسق صدّيق والعابد فاسق، وذلك أنّه يدخل العابد المسجد مدلاًّ بعبادته، يدلّ بها، فتكون فكرته في ذلك، وتكون فكرة الفاسق في التندّم على

١. صحيح مسلم ٣: ١٦٥٤ حديث ٢٠٨٨، وفي صحيح البخاري ٤: ٨٦ حديث ٥٧٨٩ بمثله.

٢. الترغيب والترهيب ٣: ٥٧١ حديث ٤٣.

٣. نهج البلاغة: الكلمة (٤٦).

فسقه، ويستغفر الله عزّ وجلّ ممّا صنع من الذنوب»^١.

٤٨٢٠ - النبي ﷺ: «أوحى الله تعالى إلى داود: يا داود، بشرّ المذنبين وأنذر الصديقين، قال: كيف أبشّر المذنبين وأنذر الصديقين؟! قال: يا داود، بشرّ المذنبين بأنّي أقبل التوبة وأعفو عن الذنب، وأنذر الصديقين أن لا يعجبوا بأعمالهم، فإنّه ليس عبد يعجب بالحسنات إلاّ هلك»^٢.

٤٨٢١ - أبو عبد الله عليه السلام قال: «العجب كلّ العجب ممّن يعجب بعمله وهو لا يدري بما يختم له، فمن أعجب بنفسه وفعله ضلّ عن نهج الرشاد، وادّعى ما ليس له»^٣.

٤٨٢٢ - الإمام الباقر عليه السلام قال: قال الله سبحانه: «إنّ من عبادي المؤمنين لمن يسألني الشيء من طاعتي، فأصرفه عنه مخافة الإعجاب»^٤.

٤٨٢٣ - الإمام الصادق عليه السلام قال: «إنّ الله تعالى علم أنّ الذنب خير للمؤمن من العجب، ولولا ذلك لما ابتلي مؤمن بذنّب أبداً»^٥.

٤٨٢٤ - علي بن سهيل عن أبي الحسن عليه السلام، قال: سألته عن العجب الذي يفسد العمل، فقال: «العجب درجات، منها: أن يزئ للعبد سوء عمله، فيراه حسناً فيعجبه، ويحسب أنّه يحسن صنعا، ومنها: أن يؤمن العبد برّبّه فيمنّ على الله عزّ وجلّ، والله عليه فيه المنّ»^٦.

١. الكافي ٢: ٣١٤ حديث ٦.

٢. سفينة البحار ٣: ٤٠٩.

٣. جامع السعادات ١: ٣٢٦، سفينة البحار ٣: ٤٠٨.

٤. سفينة البحار ٣: ٤٠٩.

٥. المصدر السابق: ٤٠٦.

٦. الكافي ٢: ٣١٣ حديث ٣.

العدوان

عن طريق أهل السنة:

٤٨٢٥ - أبو مالك الأشعري عن رسول الله ﷺ: «ليس عدوك الذي إن قتلته كان لك نوراً، وإن قتلك دخلت الجنة، ولكن أعدى عدوك لك مالك الذي ملكت يمينك»^١.

٤٨٢٦ - أبو هريرة عن رسول الله ﷺ: «تفتح أبواب السماء في كل يوم اثنين وخميس، فيغفر في ذلك اليوم لكل عبد لا يشرك بالله شيئاً، إلا من بينه وبين أخيه شحناء فيقال: أنظروا هذين حتى يصطلحا»^٢.

حريث بن عمرو، عن رسول الله ﷺ: «لاتجار أخاك، ولاتشازره، ولاتمازّه»^٣.
٤٨٢٧ - فهيد بن مطرف الغفاري قال: إن رسول الله ﷺ سأله سائل: إن عدا عليّ عادٍ؟ فأمره أن ينهائه ثلاث مرارٍ، قال: فإن أبي؟ فأمره بقتاله، قال: فكيف بنا؟ قال: «إن قتلك فأنت في الجنة، وإن قتله فهو في النار»^٤.

٤٨٢٨ - ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب

١. المعجم الكبير ٣: ٢٩٤ حديث ٣٤٤٥؛ كنز العمال ١٦: ٢٨٦ حديث ٤٤٥٠١.

٢. مسند أحمد: ٦٦١ حديث ٩٠٤١ وراجع: حديث ٧٦٢٧.

٣. كنز العمال ٣: ٥٨٧.

٤. مسند أحمد: ١٠٨٦ حديث ٢٥٥٦٨.

بعضكم رقاب بعض»^١.

٤٨٢٩- ثوبان قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا وضع السيف في أمّتي، لم يرفع عنها الى يوم القيامة»^٢.

٤٨٣٠- ابن عمر عن النبي ﷺ في حديث: «وإذا جار الحكّام قلّ المطر، وإذا غدر بأهل الذمّة ظهر العدو»^٣.

٤٨٣١- سعيد بن أبي هلال عن رسول الله ﷺ أنّه قال: «... أعدى عدوك نفسك التي بين جنبيك»^٤.

عن طريق الإمامية:

٤٨٣٢- رسول الله ﷺ: «ما عهد إليّ جبرئيل عليه السلام قطّ إلاّ وعظني، فأخر قوله لي: إيّاك ومشارّة الناس، فإنّها تكشف العورة، وتذهب بالعزّ»^٥.

٤٨٣٣- الإمام علي عليه السلام: «معادة الرجال من شيم الجهال»^٦.

٤٨٣٤- وعنه عليه السلام: «من سوء الاختيار مغالبة الأكفّاء، ومعادة الرجال»^٧.

٤٨٣٥- الإمام الجواد عليه السلام: «لا تعاد أحداً حتّى تعرف الذي بينه وبين الله تعالى، فإن كان محسناً لا يسلمه إليك، وإن كان مسيئاً فإنّ علمك به يكفيك، فلا تعاده»^٨.

٤٨٣٦- الإمام علي عليه السلام: «إنّ الدنيا والآخرة عدوّان متفاوتان، وسبيلان مختلفان،

١. سنن الترمذي ٤: ٥٠٥ حديث ٢١٩٣.

٢. المصدر السابق: ٥٠٦ حديث ٢٢٠٢.

٣. كنز العمال ١١: ١٢٢ حديث ٣٠٨٦٥، و ١٦: ٣٦ حديث ٤٣٨٢٨.

٤. المصدر السابق ٤: ٤٣١ حديث ١١٢٦٣.

٥. الكافي ٢: ٣٠٢ حديث ١١.

٦. غرر الحكم ٦: ٢٧٨٩ حديث ٩٧٨٥.

٧. المصدر السابق: ٢٦٨٨ حديث ٩٣٥٢.

٨. أعلام الدين: ٣٠٩.

فمن أحبّ الدنيا وتولّأها أبغض الآخرة وعادها، وهما بمنزلة المشرق والمغرب وماشٍ بينهما، كلّما قرب من واحدٍ بعد من الآخر، وهما بعد ضرتان»^١.

٤٨٣٧ - الإمام عليّ عليه السلام من كلامه لبنيه: «يا بني، إيتاكم ومعاداة الرجال، فإنّهم

لا يخلون من ضربين: من عاقل يمكر بكم، أو جاهل يعجل عليكم»^٢.

٤٨٣٨ - الإمام الصادق عليه السلام: «إيتاك وعداوة الرجال، فإنّها تورث المعرّة، وتبدي

العورة»^٣.

٤٨٣٩ - الإمام الباقر عليه السلام: «إيتاكم والخصومة، فإنّها تفسد القلب، وتورث

النفاق»^٤.

٤٨٤٠ - الإمام عليّ عليه السلام: «لكلّ شيءٍ بذر، وبذر العداوة المزاح»^٥.

٤٨٤١ - وعنه عليه السلام: «من زرع العدوان حصد الخسران»^٦.

٤٨٤٢ - وعنه عليه السلام: «من سترك عيبك، وعابك في غيبك، فهو العدو، فاحذره»^٧.

٤٨٤٣ - وعنه عليه السلام: «أعدى عدوّ للمرء غضبه وشهوته، فمن ملكها علت درجته،

وبلغ غايته»^٨.

٤٨٤٤ - رسول الله ﷺ: «ما عهد إليّ جبرئيل عليه السلام في شيء ما عهد إليّ في معاداة

الرجال»^٩.

١. نهج البلاغة: الحكمة (١٠٣).

٢. الخصال: ٧٢ حديث ١١١.

٣. الاختصاص: ٢٣٠.

٤. ميزان الحكمة ٧: ٣٥١٠ حديث ١٢٠٤١، نقلًا عن حلية الأولياء ٣: ١٨٤ حديث ٢٣٥.

٥. غرر الحكم ٥: ٢٢٠٤ حديث ٧٣١٦.

٦. المصدر السابق: ٢٣٩٤ حديث ٨٠٣٣.

٧. غرر الحكم ٥: ٢٥٣٩ حديث ٨٧٤٥.

٨. المصدر السابق ٢: ٨٥٤ حديث ٣٢٦٩، وفي تنبيه الخواطر ٢: ١١٥، بمثله عن النبي ﷺ.

٩. الكافي ٢: ٣٠٢ حديث ١١.

- ٤٨٤٥ - الإمام علي عليه السلام: «الهُوى أعظمُ العدوِّين»^١.
- ٤٨٤٦ - وعنه عليه السلام: «نفسك أقربُ أعدائك إليك»^٢.
- ٤٨٤٧ - الإمام الصادق عليه السلام: «احذروا أهواءكم كما تحذرون أعداءكم، فليس شيء أعدى للرجال من أتباع أهوائهم، وحصائد ألسنتهم»^٣.

١. غرر الحكم ٢: ٤٢٦ حديث ١٦٧٨.

٢. المصدر السابق ٥: ٢٨٣٠ حديث ٩٩٥٧، وفي تنبيه الخواطر ١: ٢٥٩ بمثله عن النبي صلى الله عليه وآله.

٣. الكافي ٢: ٣٣٥ حديث ١.

العصيان

عن طريق أهل السنة:

٤٨٤٨ - ابن مسعود عن رسول الله ﷺ قال: «تقربوا إلى الله ببغض أهل المعاصي، وألقوهم بوجوه مكفهرة، وتمسوا رضا الله بسخطهم، وتقربوا إلى الله بالتباعد منهم»^١.

٤٨٤٩ - أنس عن رسول الله ﷺ: «من لم يكن له ورعٌ يصدّه عن معصية الله إذا خلا، لم يعبأ الله بشيء من عمله»^٢.

٤٨٥٠ - أبو سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ بعث علقمة بن مجزز على بعث وأنا فيهم، فلما انتهى إلى رأس غزاته^٣ استأذنته طائفة من الجيش فأذن لهم، وأمر عليهم عبدالله بن حذافة بن قيس السهمي - فكنت فيمن غزا معه - فلما كان ببعض الطريق أوقد القوم ناراً ليصطلوا أو ليصنعوا عليها صنيعاً، فقال عبدالله وكانت فيه دعاية^٤: أليس لي عليكم السمع والطاعة؟ قالوا: بلى، قال: فما أنا بأمركم بشيء إلا

١. كنز العمال ٣: ٦٥ حديث ٥٥١٨.

٢. المصدر السابق: ٤٣٠ حديث ٧٢٩٩.

٣. المراد: فرغنا من غزوتنا، ولم يعد الأمر محتاجاً إلى بقاء كل أفراد الغزوة، بل يكفي وجود بعضهم، فاستأذن فريق من الجيش في الرجوع.

٤. الدعاية: المرح، ومبادلة الضحك مع الآخرين لنفي الملل والسآمة.

صنعتموه؟ قالوا: نعم، قال: فأني أعزم عليكم إلا توابتم في هذه النار، فقام ناسٌ فتحجّزوا، فلما ظنّ أنهم واثبون، قال: أمسكوا على أنفسكم، فإنما كنت أمزح معكم. فلما قدمنا ذكروا ذلك للنبي ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: «من أمركم منهم بمعصية الله، فلا تطيعوه»^١.

٤٨٥١ - عبد الله بن عمر عن النبي ﷺ قال: «السمع والطاعة على المرء المسلم فيما أحبّ وكره ما لم يؤمر بمعصية، فإذا أمر بمعصية فلا سمع ولا طاعة»^٢.

٤٨٥٢ - ابن عمر قال: قلما كان رسول الله ﷺ يقوم من مجلسٍ حتى يدعو بهؤلاء الدعوات لأصحابه: «اللهم اقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معاصيك، ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك، ومن اليقين ما تهوّن به علينا مصيبات الدنيا...»^٣.

٤٨٥٣ - ثقيط بن عامر، عن رسول الله ﷺ أنه قال في حديث: «فمن عصى نبيّه كان من الضالّين، ومن أطاع نبيّه كان من المهتدين»^٤.

٤٨٥٤ - أبو موسى الأشعري عن النبي ﷺ قال: «إنما مثلي مثل ما بعثني الله به كمثل رجل أتى قوماً، فقال: يا قوم، إنني رأيت الجيش بعيني، وإنني أنا النذير العريان، فالنجاه. فأطاعه طائفة من قومه فأدلجوا، فانطلقوا على مهلهم فنجوا، وكذبت طائفة منهم فأصبحوا مكانهم فصبّحهم الجيش فأهلكهم واجتاحهم... فذلك مثل من أطاعني فاتّبع ما جئت به، ومثل من عصاني وكذّب بما جئت به من الحق»^٥.

٤٨٥٥ - أبو هريرة: أن رسول الله ﷺ قال: «كلّ أمّتي يدخلون الجنة، إلا من أباي»،

١. صحيح البخاري ٤: ٥٢٨ حديث ٧١٤٥.

٢. المصدر السابق: ٥٢٨ حديث ٧١٤٤.

٣. سنن الترمذي ٥: ٥٥١ حديث ٣٥٠٢؛ المستدرک على الصحيحين ١: ٧٠٩ حديث ١٩٣٤.

٤. مجمع الزوائد ١٠: ٣٣٨ - ٣٤٠.

٥. صحيح البخاري ٤: ٥٧٤ حديث ٧٢٨٣.

قالوا: يا رسول الله، ومن يأبى؟ قال: «من أطاعني دخل الجنة، ومن عصاني فقد أبى»^١.

٤٨٥٦ - عن ابن عمر قال: كان الكفل من بني إسرائيل، لا يتورّع عن ذنب عمله، فأنته امرأة فأعطاهما ستين ديناراً على أن يطأها، فلما قعد منها مقعد الرجل من امرأته أرعدت فبكت فقال: ما يبكيك، أكرهت؟ قالت: لا، ولكن هذا عمل لم أعمله قطّ، وإنما حملني عليه الحاجة، قال: فتفعلين هذا ولم تفعليه قطّ؟! قال: ثمّ نزل فقال: اذهبي والدنانير لك. قال: ثمّ قال: والله لا يعصي الكفل ربّه أبداً. فمات من ليلته، وأصبح مكتوباً على بابه: قد غفر للكفل^٢.

عن طريق الإمامية:

٤٨٥٧ - رسول الله ﷺ: «أما علامة الخائن فأربعة: عصيان الرحمان، وأذى الجيران، وبغض الأقران، والقرب الى الطغيان»^٣.

٤٨٥٨ - أبو جعفر عليه السلام قال: «إذا أردت أن تعلم أنّ فيك خيراً فانظر الى قلبك، فإن كان يحبّ أهل طاعة الله ويبغض أهل معصيته ففك خير والله يحبّك، وإذا كان يبغض أهل طاعة الله ويحبّ أهل معصيته فليس فيك خير والله يبغضك، والمرء مع من أحبّ»^٤.

٤٨٥٩ - الإمام الرضا عليه السلام قال: «من أحبّ عاصياً فهو عاصٍ، ومن أحبّ مطيعاً فهو مطيع، ومن أعان ظالماً فهو ظالم، (ومن خذل ظالماً فهو عادل)، إنّه ليس بين الله

١. المصدر السابق: ٥٧٢ حديث ٧٢٨٠.

٢. سنن الترمذي ٤: ٤٠٦ حديث ٢٤٩٦.

٣. تحف العقول: ٢٢.

٤. وسائل الشيعة ١٦: ١٨٣ حديث ٢١٣٠٠.

وبين أحدٍ قرابة، ولا تتال ولاية الله إلا بالطاعة...»^١.

٤٨٦٠ - الإمام علي عليه السلام: «لو لم يتوعد الله على معصيته، لكان يجب أن لا يعصى شكراً لنعمه»^٢.

٤٨٦١ - الزهري محمد بن مسلم بن شهاب قال: سئل علي بن الحسين عليه السلام: أي الأعمال أفضل عند الله عز وجل؟ فقال: «ما من عمل بعد معرفة الله جل وعز ومعرفة رسوله ﷺ أفضل من بغض الدنيا، وأنّ لذلك لشعباً كثيرة، وللمعاصي شعباً. فأول ما عصي الله به الكبر، وهي معصية إبليس حين أبى واستكبر وكان من الكافرين، والحرص وهي معصية آدم وحواء حين قال الله عز وجل لهما: ﴿وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ فأخذا ما لا حاجة بهما إليه، فدخل ذلك على ذريتهما الى يوم القيامة، وذلك أنّ أكثر ما يطلب ابن آدم ما لا حاجة به إليه، ثمّ الحسد وهي معصية ابن آدم حيث حسد أخاه فقتله...»^٣.

٤٨٦٢ - عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: «إنّ أول ما عصي الله عز وجل به ستّ: حبّ الدنيا، وحبّ الرئاسة، وحبّ الطعام، وحبّ النوم، وحبّ الراحة، وحبّ النساء»^٤.

٤٨٦٣ - أبو جعفر عليه السلام: «لا دين لمن دان بطاعة من عصي الله...»^٥.

٤٨٦٤ - أبو عبد الله عليه السلام قال: «من قعد عند سائب لأولياء الله فقد عصي الله تعالى»^٦.

١. المصدر السابق: ١٨٥ حديث ٢١٣٠٥.

٢. المصدر نفسه ١٥: ٣٠٨ حديث ٢٠٥٩٧.

٣. الكافي ٢: ١٣٠ حديث ١١ و: ٣١٦ حديث ٨، والآية: ٣٥ من سورة البقرة.

٤. المصدر السابق: ٢٨٩ حديث ٣.

٥. المصدر نفسه: ٣٧٣ حديث ٤.

٦. المصدر نفسه: ٣٧٩ حديث ١٤.

٤٨٦٥ - إبراهيم بن أبي البلاد، عن أبيه، عن أحدهما عليه السلام قال: «ما عصى الله عز وجل بشيء أشد من شرب الخمر، أن أحدهم ليدع الصلاة الفريضة، ويثب على أمه وأخته وابنته وهو لا يعقل»^١.

٤٨٦٦ - أبو الحسن عليه السلام قال: «حق على الله أن لا يعصى في دار إلا أضحأها للشمس حتى تطهرها»^٢.

٤٨٦٧ - عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «لا ينبغي للمؤمن أن يجلس مجلساً يعصى الله فيه ولا يقدر على تغييره»^٣.

٤٨٦٨ - فضيل بن عياض قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن أشياء من المكاسب فنهاني عنها... وسألته عن الورع من الناس، قال: «الذي يتورع عن محارم الله عز وجل، ويجتنب هؤلاء، وإذا لم يتق الشبهات ورقع في الحرام وهو لا يعرفه، وإذا رأى المنكر فلم ينكره وهو يقدر عليه فقد أحب أن يعصى الله عز وجل، ومن أحب أن يعصى الله فقد بارز الله عز وجل بالعداوة، ومن أحب بقاء الظالمين فقد أحب أن يعصى الله، إن الله تعالى حمد نفسه على هلاك الظالمين، فقال: ﴿فَقَطَعَ دَابِرَ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾»^٤.

٤٨٦٩ - سلام الجعفي قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن الإيمان، فقال: «الإيمان أن يطاع الله فلا يعصى»^٥.

٤٨٧٠ - أمير المؤمنين علي عليه السلام أنه قال: «والله لو أعطيت الأقاليم السبعة بما تحت أفلاكها، على أن أعصي الله في نملة أسلبها جلب شعيرة، ما فعلته، وإن دنياكم

١. المصدر نفسه ٦: ٤٠٣ حديث ٧.

٢. المصدر نفسه ٢: ٢٧٢ حديث ١٨.

٣. المصدر نفسه: ٣٧٤ حديث ١.

٤. المصدر نفسه ٥: ١٠٨ حديث ١١، والآية: ٤٥ من سورة الأنعام.

٥. الكافي ٢: ٣٣ حديث ٣.

- عندي لأهون من ورقةٍ في فم جرادةٍ تقضمها»^١.
- ٤٨٧١ - وعنه عليه السلام أنه قال: «يا بن آدم، إذا رأيت ربك سبحانه يتابع عليك نعمه، وأنت تعصيه، فاحذره»^٢.
- ٤٨٧٢ - رسول الله صلى الله عليه وآله: «من أرضى سلطاناً بما يسخط الله، خرج عن دين الله عز وجل»^٣.
- ٤٨٧٣ - الإمام علي عليه السلام: «لا دين لمن دان بطاعة المخلوق ومعصية الخالق»^٤.
- ٤٨٧٤ - وعنه عليه السلام: «دعاكم ربكم سبحانه فنفرتم ووليتم، ودعاكم الشيطان فاستجبتم وأقبلتم، دعاكم الله سبحانه الى دار البقاء، وقرارة الخلود والنعماء، ومجاورة الأنبياء والسعداء، فعصيتهم وأعرضتم، ودعتكم الدنيا الى قرارة الشقاء، ومحلّ الفناء، وأنواع البلاء والعناء، فأطعتم وبادرتم وأسرعتم»^٥.
- ٤٨٧٥ - رسول الله صلى الله عليه وآله أنه كان يدعو دائماً بهذا الدعاء: «اللهم اقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معاصيك، ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك، ومن اليقين ما يهون به علينا مصيبات الدنيا...»^٦.
- ٤٨٧٦ - أبو أسامة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: «تعوذوا بالله من سطوات الله بالليل والنهار». قلت: وما سطوات الله؟ قال: «الأخذ على المعاصي»^٧.

١. نهج البلاغة: الخطبة (٢٢٤).

٢. المصدر السابق: الخطبة (٢٣٣).

٣. ميزان الحكمة ٧: ٣٣٣٤ حديث ١١٣١١.

٤. المصدر السابق: حديث ١١٣١٠.

٥. غرر الحكم ٤: ٢٥ حديث ٥١٥٨.

٦. عوالي اللئالي ١: ١٥٩ - ١٦٠ حديث ١٤٤.

٧. وسائل الشيعة ١٥: ٣٠٥ حديث ٢٠٥٨٨.

٤٨٧٧- وعنه عليه السلام قال: يقول الله عز وجل: «إذا عصاني من يعرفني سلّطت عليه من لا يعرفني»^١.

٤٨٧٨- أبو الحسن عليه السلام قال: «إنّ الله عز وجل في كلّ يوم وليلة منادياً ينادي: مهلاً مهلاً عباد الله عن معاصي الله، فلولا بهائم رتّع، وصبيّة رضع، وشيوخ ركع، لصبّ عليكم العذاب صبّاً، ترضّون به رضاً»^٢.

٤٨٧٩- رسول الله صلى الله عليه وآله: «قال الله جلّ جلاله: أيّما عبد أطاعني لم أكله إلى غيري، وأيّما عبد عصاني وكنّته إلى نفسه، ثمّ لم أبال في أيّ وادٍ هلك»^٣.

٤٨٨٠- أبو عبد الله عليه السلام قال: «إنّ الله عز وجل بعث نبياً من أنبيائه إلى قومه، وأوحى إليه أن قل لقومك: إنّهم ليس من أهل قريّة ولا ناسٍ كانوا على طاعتي فأصابهم فيها سرّاً، فتحوّلوا عمّا أحبّ إلى ما أكره، إلّا تحوّلت لهم عمّا يحبّون إلى ما يكرهون، وليس من أهل قريّة ولا أهل بيتٍ كانوا على معصيتي فأصابهم فيها سرّاً، فتحوّلوا عمّا أكره إلى ما أحبّ، إلّا تحوّلت لهم عمّا يكرهون إلى ما يحبّون...»^٤.

٤٨٨١- الإمام علي عليه السلام في بعض الأعياد: «إنّما هو عيد لمن قبل الله صيامه وشكر قيامه، وكلّ يوم لا تعصي الله فيه فهو يوم عيد»^٥.

١. المصدر السابق: ٣٠٧ حديث ٢٠٥٩٢.

٢. المصدر نفسه: حديث ٢٠٥٩٣.

٣. المصدر نفسه: حديث ٢٠٥٩٤.

٤. المصدر نفسه: ٣٠٦ حديث ٢٠٥٩٠.

٥. وسائل الشيعة ١٥: ٣٠٨ حديث ٢٠٥٩٩.

عقوق الوالدين

عن طريق أهل السنة:

٤٨٨٢ - أبو بكره قال: قال رسول الله ﷺ: «ألا أنبئكم بأكبر الكبائر؟» قلنا: بلى يا رسول الله، قال ثلاثاً: «الإشراك بالله، وعقوق الوالدين» وكان متكئاً فجلس، فقال: «ألا وقول الزور، وشهادة الزور»^١.

٤٨٨٣ - المغيرة بن شعبه، عن رسول الله ﷺ قال: «إن الله عز وجل حرّم عليكم عقوق الأمهات، وواد البنات ومنعاً وهات...»^٢.

٤٨٨٤ - ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «ثلاثة لا ينظر الله عز وجل اليهم يوم القيامة: العاق لوالديه، والمرأة المترجّلة، والديوث. وثلاثة لا يدخلون الجنة: العاق لوالديه، والمدمن على الخمر، والمثان بما أعطى»^٣.

٤٨٨٥ - عبدالله بن عمرو عن النبي ﷺ قال: «الكبائر: الإشراك بالله، وعقوق الوالدين، وقتل النفس، واليمين الغموس»^٤.

١. صحيح البخاري ٤: ١٣٨ حديث ٥٩٧٦.

٢. منعاً وهات: أي يمنع الرجل ما توجب عليه من الحقوق.

٣. صحيح مسلم ٣: ١٣٤٠ حديث ١٧١٥.

٤. سنن النسائي ٥: ٨٠ حديث ٢٥٦٢.

٥. صحيح البخاري ٤: ٣٦٤ حديث ٦٦٧٥.

عن طريق الإمامية:

٤٨٨٦- أبو عبد الله عليه السلام قال: «أدنى الحقوق أف، ولو علم الله عز وجل شيئاً أهون منه لنهى عنه»^١.

٤٨٨٧- أبو الحسن عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «كن باراً واقتصر على الجنة، وإن كنت عاقاً [فظاً] فاقتصر على النار»^٢.

٤٨٨٨- أبو عبد الله عليه السلام قال: «من نظر إلى أبيه نظر ماقته وهما ظالمان له، لم يقبل الله له صلاة»^٣.

٤٨٨٩- الإمام الصادق عليه السلام «عقوق الوالدين من الكبائر؛ لأن الله تعالى جعل العاق عصياً شقيماً»^٤.

٤٨٩٠- الإمام الرضا عليه السلام: «حرم الله عقوق الوالدين لما فيه من الخروج من التوفيق لطاعة الله عز وجل، والتوقير للوالدين، وتجنب كفر النعمة، وإبطال الشكر، وما يدعو من ذلك إلى قلة النسل وانقطاعه؛ لما في العقوق من قلة توقير الوالدين والعرفان بحقها، وقطع الأرحام، والزهد من الوالدين في الولد، وترك التربية بعلّة ترك الولد برّهما»^٥.

١. الكافي ٢: ٣٤٨ حديث ١.

٢. المصدر السابق: حديث ٢.

٣. المصدر نفسه: ٣٤٩ حديث ٥.

٤. علل الشرائع: ٤٧٩ حديث ٢.

٥. بحار الأنوار ٧١: ٧٤ حديث ٦٦.

الغدر

عن طريق أهل السنة:

٤٨٩١ - أبو هريرة عن النبي ﷺ أنه قال: «من خرج على أمتي يضرب برّها وفاجرها، ولا يتحاش^١ من مؤمنها، ولا يفي لذي عهد عهده، فليس منّي ولست منه»^٢.

٤٨٩٢ - أبو سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لكلّ غادرٍ لواءٌ يوم القيامة، يرفع له بقدر غدره. ألا ولا غادر أعظم غدرًا من أمير عامّة»^٣.

٤٨٩٣ - ابن عمر قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «ينصب لكلّ غادرٍ لواءٌ يوم القيامة»^٤.

٤٨٩٤ - رفاعة بن شدّاد القتبانيّ قال: لولا كلمة سمعتها من عمرو بن الحمق الخزاعي لمشيت فيما بين رأس المختار وجسده، سمعته يقول: قال رسول الله ﷺ: «من أمّن رجلاً على دمه، فقتله، فإنّه يحمل لواء غدرٍ يوم القيامة»^٥.

١. لا يتحاش: لا يكثرث بما فعل.

٢. صحيح مسلم ٣: ١٤٧٦ حديث ١٨٤٨.

٣. المصدر السابق: ١٣٦١ حديث ١٧٣٨.

٤. صحيح البخاري ٤: ٥١٨ حديث ٧١١١.

٥. سنن ابن ماجه ٢: ٨٩٦ حديث ٢٦٨٨.

٤٨٩٥- أبو هريرة قال: لما فتحت خيبر أهديت للنبي ﷺ شاةً فيها سمٌّ، فقال النبي: «اجمعوا لي من كان هاهنا من يهود» فجمعوا له، فقال: «إني سألتكم عن شيء فهل أنتم صادقون عنه؟» فقالوا: نعم، ثم قال: «هل أنتم صادقون عن شيء إن سألتكم عنه؟» قالوا: نعم يا أبا القاسم، قال: «هل جعلتم في هذه الشاة سمًّا؟» قالوا: نعم، قال: «ما حملكم على ذلك؟» قالوا: إن كنت كاذباً نستريح، وإن كنت نبياً لم يضرك^١.

عن طريق الإمامية:

- ٤٨٩٦ - الإمام علي عليه السلام: «الغدر أقيح الخيانتين»^٢.
- ٤٨٩٧ - وعنه عليه السلام: «الغدر شيمة اللئام»^٣.
- ٤٨٩٨ - وعنه عليه السلام: «الغدر يعظم الوزر، ويزري بالقدر»^٤.
- ٤٨٩٩ - وعنه عليه السلام: «جانبوا الغدر، فإنه مجانب القرآن»^٥.
- ٤٩٠٠ - وعنه عليه السلام: «إياك والغدر، فإنه أقيح الخيانة، وإن الغدور لمهان عند الله»^٦.
- ٤٩٠١ - وعنه عليه السلام: «أسرع الأشياء عقوبة رجل عاهدته على أمرٍ وكان من نيتك الوفاء له، ومن نيتك الغدر بك»^٧.
- ٤٩٠٢ - وعنه عليه السلام: «الغدر بكلِّ أحدٍ قبيح، وهو بذو القدرة والسلطان أقيح»^٨.

١. صحيح البخاري ٢: ٥٧٥ حديث ٣١٦٩.

٢. غرر الحكم ٢: ٤٢٨ حديث ١٦٩٠.

٣. المصدر السابق ١: ٧٩ حديث ٢٩١.

٤. المصدر نفسه ٢: ٥٦١ حديث ٢١٩١.

٥. المصدر نفسه ٣: ١٤٢٩ حديث ٤٧٤١.

٦. المصدر نفسه ٢: ٦٩٦ حديث ٢٦٦٤.

٧. المصدر نفسه ٢: ٤٦٧ حديث ١٨٦٤.

٨. المصدر نفسه ٢: ٤٦٧ حديث ١٨٦٤.

- ٤٩٠٣ - وعنه عليه السلام: «الغدر يضاعف السيئات»^١.
- ٤٩٠٤ - الإمام علي عليه السلام من كتابه للأشتر لَمَّا وُلَّاه مصر: «فلا تغدرنَّ بدمتِك، ولا تخيسنَّ (تحبسنَّ) بعهدك، ولا تختلنَّ عدوك... فإنَّ صبرك على ضيق أمرٍ ترجو انفراجَه وفضل عاقبته خيرٌ من غدر تخاف تبعته»^٢.
- ٤٩٠٥ - رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعليّ فيما عهد إليه: «إياك والغدر بعهد الله والإخفار لذمتَه، فإنَّ الله جعل عهده ومذمتَه أماناً أمضاه بين العباد برحمته، والصبر على ضيقٍ ترجو انفراجَه خيرٌ من غدرٍ تخاف (أوزاره وتبعاته) وسوء عاقبته»^٣.
- ٤٩٠٦ - الإمام الصادق عليه السلام لَمَّا سئل عن قريتين من أهل الحرب، لكلٍّ واحدة منهما ملك على حدة، اقتتلوا ثمَّ اصطلحوا، ثمَّ إنَّ أحد الملكين غدر بصاحبه، فجاء إلى المسلمين فصالحهم على أن يغزو معهم تلك المدينة قال: «لا ينبغي للمسلمين أن يغدروا، ولا يأمروا بالغدر، ولا يقاتلوا مع الذين غدروا، ولكنَّهم يقاتلون المشركين حيث وجدوهم، ولا يجوز عليهم ما عاهد عليه الكفار»^٤.
- ٤٩٠٧ - الإمام علي عليه السلام: «أقبح الغدر إذاعة السر»^٥.
- ٤٩٠٨ - وعنه عليه السلام: «الوفاء لأهل الغدر غدر عند الله، والغدر بأهل الغدر وفاء عند الله»^٦.
- ٤٩٠٩ - وعنه عليه السلام: «إياكم وصرعات البغي، وفضحات الغدر، وإثارة كامن الشرِّ المذمَّم»^٧.

١. عيون الحكم والمواعظ: ٤٠.

٢. نهج البلاغة: الكتاب (٥٣).

٣. مستدرک الوسائل ١١: ٤٧ حديث ١٢٣٩٦.

٤. الكافي ٢: ٣٣٧ حديث ٤.

٥. غرر الحكم ٢: ٣٩٩ حديث ٣٠٠٥.

٦. نهج البلاغة: الحكمة (٢٥٩).

٧. عيون الحكم والمواعظ: ١٠١.

- ٤٩١٠ - وعنه عليه السلام: «إذا كان الغدر طباعاً، فالثقة الى كلِّ أحد عجز»^١.
- ٤٩١١ - الإمام علي عليه السلام وهو يخطب على المنبر بالكوفة قال: «أيُّها الناس، لولا كراهية الغدر لكنت من أدهى الناس، ألا إنَّ لكلِّ غدره فجرة، ولكلِّ فجرة كفره، ألا وإنَّ الغدر والفجور والخيانة في النار»^٢.
- ٤٩١٢ - وعنه عليه السلام: «من آمن رجلاً على دمه، ثمَّ قتله، جاء يوم القيامة يحمل لواء الغدر»^٣.
- ٤٩١٣ - النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «من بات وفي قلبه غشٌّ وغدر لأخيه المسلم، بات في سخط الله، وأصبح وهو في سخط الله دائماً، إلى أن يتوب من ذلك»^٤.
- ٤٩١٤ - وعنه عليه السلام: «إنَّ الغادر ينصب له لواء يوم القيامة، فيقال: هذه غدره فلان، وإنَّ من أعظم الغدر بعد الإِشراك بالله أن يبايع رجل رجلاً على بيع الله ورسوله، ثمَّ ينكث بيعته»^٥.

١. المصدر السابق: ١٢٤.

٢. وسائل الشيعة ١٥: ٧٠ حديث ٢٠٠٠٥.

٣. بحار الأنوار ٩٧: ٤٧ حديث ٧.

٤. شجرة طوبى ٢: ٢٩٤.

٥. الغدير ٧: ١٤٦.

الغرور

عن طريق أهل السنة:

- ٤٩١٥- ابن مسعود رضي الله عنه قال: ما منكم من أحدٍ إلا وسيخلو الله به يوم القيامة، فيقول له: يا بن آدم ماذا غرّك بي؟ يا بن آدم ماذا عملت فيما عملت؟^١
- ٤٩١٦- أبو هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يخرج في آخر الزمان رجالٌ يختلون^٢ الدنيا بالدين، يلبسون للناس جلود الضأن من اللين، ألسنتهم أحلى من السكر، وقلوبهم قلوب الذئاب، يقول الله عزّ وجلّ: أبي يغترّون، أم عليّ يجترّون؟ فبي حلفت لأبعثنّ على أولئك منهم فتنة تدع الحليم منهم حيران»^٣.
- ٤٩١٧- عثمان بن عفّان قال: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم توضّأ وهو في هذا المجلس، فأحسن الوضوء، ثمّ قال: «من توضّأ مثل هذا الوضوء، ثمّ أتى المسجد فركع ركعتين، ثمّ جلس، غفر له ما تقدّم من ذنبه» قال: وقال النبيّ: «لا تغتروا»^٤.
- ٤٩١٨- عن علي رضي الله عنه قال في خطبة: «... فلا تغرّنكم الدنيا كما غرّت من كان قبلكم

١. نضرة النعيم ١١: ٥٠٦٤ حديث ٥، نقلاً عن تفسير القرطبي ١٠: ١٦١.

٢. يختلون: يطلبون الدنيا بعمل الآخرة.

٣. سنن الترمذي ٤: ٣٩٤ حديث ٢٤٠٥.

٤. نضرة النعيم ١١: ٥٠٥٧ حديث ٣.

من الأمم الماضية، والقرون الخالية، الذين احتلبوا درّتها^١، وأصابوا غرّتها، وأفنوا عدّتها، وأخلقوا جدّتها، أصبحت مساكنهم أجداناً، وأموالهم ميراثاً، فإنّها غرّارةٌ خدوعٌ، معطيّةٌ منوعٌ، لا يدوم رخاؤها، ولا ينقضي عناؤها، ولا يركد بلاؤها^٢.

عن طريق الإمامية:

٤٩١٩ - الإمام علي عليه السلام: «إنّ من الغرّة بالله أن يصرّ العبد على المعصية، ويتمنّى على الله المغفرة»^٣.

٤٩٢٠ - وعنه عليه السلام: «فاتّقوا الله عباد الله! تقيةً ذي لبّ، شغل التفكير قلبه، وأنصب الخوف بدنه... وسلك أقصد المسالك الى النهج المطلوب، ولم تفتله فاتلات الغرور»^٤.

٤٩٢١ - الإمام زين العابدين عليه السلام: «ربّ مغرور مفتون يصبح لاهياً ضاحكاً، يأكل ويشرب، وهو لا يدري لعلّه قد سبق له من الله سخطة يصلّي بها نار جهنّم»^٥.

٤٩٢٢ - رسول الله صلى الله عليه وآله: «حبّذا نوم الأكياس وفطهرهم، كيف يغبتون سهر الحمقى واجتهادهم؟! ولمتقال ذرّةٍ من صاحب تقوىٍ ويقينٍ أفضل من ملء الأرض من المغترّين»^٦.

٤٩٢٣ - الإمام علي عليه السلام: «من عشق شيئاً أعشى [أعمى] بصره، وأمّرض قلبه... لا ينزجر من الله بزاجر، ولا يتعظ منه بواعظ، وهو يرى المأخوذين على الغرّة،

١. الدرّة: اللين.

٢. المصدر السابق: ٥٠٦٣، حديث ٢، نقلاً عن منال الطالب لابن الأثير: ٣٦٤.

٣. تنبيه الخواطر ٢: ٧٢.

٤. نهج البلاغة: الخطبة ٨٣.

٥. تحف العقول: ٢٨٢.

٦. المحجّة البيضاء ٦: ٢٩١.

حيث لا إقالة ولا رجعة»^١.

٤٩٢٤ - وعنه عليه السلام: «جماع الشرِّ في الاغترار بالمهل، والاتكال على العمل»^٢.

٤٩٢٥ - وعنه عليه السلام: «لم يفكر في عواقب الأمور من وثق بزور الغرور، وصبا الى زور

السرور»^٣.

٤٩٢٦ - وعنه عليه السلام: «من اغترَّ بمسالمة الزمن اغتصَّ بمصادمة المحن»^٤.

٤٩٢٧ - الإمام الصادق عليه السلام: «من وثق بثلاثة كان مغوراً: من صدق بما لا يكون،

وركن الى من لا يثق به، وطمع فيما لا يملك»^٥.

٤٩٢٨ - الإمام علي عليه السلام: «كفى المرء غوراً أن يثق بكلِّ ما تسوَّل له نفسه»^٦.

٤٩٢٩ - وعنه عليه السلام: «اتَّقوا غرور الدنيا، فإنَّها تسترجع أبدأ ما خدعت به من

المحاسن، وتزعج المطمئنَّ إليها والقاطن»^٧.

٤٩٣٠ - وعنه عليه السلام: «الدنيا حلم، والاغترار بها ندم»^٨.

٤٩٣١ - وعنه عليه السلام: «سكون النفس إلى الدنيا من أعظم الغرور»^٩.

٤٩٣٢ - وعنه عليه السلام: «لا تغرنك العاجلة بزور الملاهي، فإنَّ اللهو ينقطع، ويلزمك ما

اكتسبت من المآثم»^{١٠}.

١. نهج البلاغة: الحكمة (٢٨٢).

٢. غرر الحكم ٣: ١٤٣٦ حديث ٤٧٧١.

٣. المصدر السابق ٥: ٢٢٨٦ حديث ٧٥٦٦.

٤. المصدر نفسه: ٢٥٢٧ حديث ٨٦٨٥.

٥. تحف العقول: ٣١٩.

٦. غرر الحكم ٤: ٢١١٣ حديث ٧٠٥٣.

٧. المصدر السابق ٢: ٦٦٤ حديث ٢٥٦٢.

٨. المصدر نفسه ١: ٣٦٤ حديث ١٣٨٤.

٩. المصدر نفسه ٤: ١٦٨٩ حديث ٥٦٥٠.

١٠. المصدر نفسه ٦: ٢٩٧٥ حديث ١٠٣٦٣.

٤٩٣٣ - الإمام الصادق عليه السلام: «الغرور في الدنيا مسكين، وفي الآخرة مغبون؛ لأنه باع الأفضل بالأدنى. ولا تعجب من نفسك، فربما اغتررت بمالك وصحة جسمك أن لعلك تبقي. وربما اغتررت بطول عمرك وأولادك وأصحابك لعلك تنجو بهم. وربما اغتررت بحالك ومينتك، واصابتك مأمولك وهواك، وظننت أنك صادق ومصيب. وربما اغتررت بما ترى الخلق من الندم على تقصيرك في العبادة، ولعل الله تعالى يعلم من قلبك بخلاف ذلك... واعلم أنك لن تخرج من ظلمات الغرور والتسمي إلا بصدق الأنابة إلى الله تعالى، والإخبارات له ومعرفة عيوب أحوالك من حيث لا يوافق العقل والعلم، ولا يحتمله الدين والشريعة وسنن القدوة وأئمة الهدى وإن كنت راضياً بما أنت فيه، فما أحد أشقى بعلمه منك، وأضيع عمراً وأورث حسرة يوم القيامة»^١.

الغش

عن طريق أهل السنّة:

٤٩٣٤ - أبو هريرة أنّ رسول الله ﷺ مرّ على صبرة طعام، فأدخل يده فيها فنالت أصابعه بللاً، فقال: «ما هذا يا صاحب الطعام؟» قال: أصابته السماء يا رسول الله، قال: «أفلا جعلته فوق الطعام كي يراه الناس؟ من غشّ فليس منّي»^١.

٤٩٣٥ - بريدة عن رسول الله ﷺ: «من غشّ مسلماً في أهله وجاره، فليس منّا»^٢.

٤٩٣٦ - أبو هريرة أنّ رسول الله ﷺ قال: «...ولا تصرّوا الإبل والغنم، فمن ابتاعها بعد ذلك فهو بخير النظرين، بعد أن يحلبها: فإن رضيتها أمسكها، وإن سخطها ردّها وصاعاً من تمر»^٣.

٤٩٣٧ - معقل بن يسار المزني قال: إنني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما من عبدٍ يسترعيه الله رعيّةً، يموت يوم يموت وهو غاشٌّ لرعيّته، إلّا حرّم الله عليه الجنّة»^٤.

١. صحيح مسلم ١: ٩٩ حديث ١٠٢.

٢. كنز العمال ٣: ٥٤٦ حديث ٧٨٣٠.

٣. صحيح مسلم ٣: ١١٥٥ حديث ١٥١٥.

٤. المصدر السابق ١: ١٢٥ حديث ١٤٢.

عن طريق الإمامية:

- ٤٩٣٨ - الإمام الرضا عن آباءه عليهم السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: «من غشَّ المسلمين في مشورةٍ، فقد برئت منه»^١.
- ٤٩٣٩ - رسول الله صلى الله عليه وآله: «ليس ممًا من غشَّ مسلماً، أو ضرّه، أو ماكره»^٢.
- ٤٩٤٠ - وعنه صلى الله عليه وآله: «ومن غشَّ مسلماً في شراء أو بيع فليس ممًا، ويحشر يوم القيامة مع اليهود؛ لأنهم أغشَّ الخلق للمسلمين... ألا ومن بات وفي قلبه غشٌّ لأخيه المسلم، بات في سخط الله، وأصبح كذلك حتى يتوب»^٣.
- ٤٩٤١ - عبد المؤمن الأنصاري قال: دخلت على أبي الحسن موسى عليه السلام وعنده محمد بن عبدالله بن محمد الجعفي، فتبسّمت إليه، فقال: «أتحبّه؟» قلت: نعم، وما أحببته إلا فيكم، فقال: «هو أخوك، المؤمن أخو المؤمن لأُمّه وأبيه، فملعون من غشَّ أخاه، وملعون من لم ينصح أخاه، وملعون من حجب أخاه، وملعون من اغتاب أخاه»^٤.
- ٤٩٤٢ - الإمام علي عليه السلام: «من علامة الشقاء غشُّ الصديق»^٥.
- ٤٩٤٣ - رسول الله صلى الله عليه وآله: «لا تجلسوا إلا عند كلِّ عالم يدعوكم من خمسٍ إلى خمس: من الشكِّ إلى اليقين، و... ومن الغشِّ إلى النصيحة»^٦.
- ٤٩٤٤ - الإمام علي عليه السلام: «المؤمن لا يغشَّ أخاه، ولا يخونه، ولا يخذله، ولا يتهمه»^٧.

١. بحار الأنوار ٧٢: ٩٩ حديث ٨.

٢. مسند الرضا عليه السلام: ٦٢ حديث ١٢؛ بحار الأنوار ١٠: ٣٦٧ حديث ٤.

٣. مكارم الأخلاق: ٤٣٠، مستدرک سفينة البحار ٧: ٥٨٦.

٤. بحار الأنوار ٧١: ٢٣٢ حديث ٢٨.

٥. عيون الحكم والمواعظ: ٤٧٢.

٦. بحار الأنوار ٧١: ١٨٨ حديث ١٨.

٧. الخصال ٢: ٦٢٢ حديث ١٠.

- ٤٩٤٥ - وعنه عليه السلام: «مرارة النصح أنفع من حلاوة الغش»^١.
- ٤٩٤٦ - الإمام الصادق عليه السلام لعبدالله بن جندب: «من غش أخاه وحقّره وناواه، جعل الله النار مأواه»^٢.
- ٤٩٤٧ - الإمام علي عليه السلام: «إنّ أعظم الخيانة خيانة الأُمّة، وأفظع الغش غش الأُمّة»^٣.
- ٤٩٤٨ - أبو جعفر عليه السلام قال: «مرّ النبي صلى الله عليه وآله في سوق المدينة بطعام، فقال لصاحبه: ما أرى طعامك إلّا طيباً، وسأله عن سعره، فأوحى الله عزّ وجلّ إليه أن يدسّ يديه في الطعام، ففعل، فأخرج طعاماً رديّاً، فقال لصاحبه: ما أراك إلّا وقد جمعت خيانةً وغشاً للمسلمين»^٤.
- ٤٩٤٩ - الإمام الباقر عليه السلام: «كفى بالمرء غشاً لنفسه أن يبصر من الناس ما يعمي عليه من أمر نفسه، أو يعيّر غيره بما لا يستطيع تركه، أو يؤذي جليسه بما لا يعنيه»^٥.
- ٤٩٥٠ - الإمام علي عليه السلام: «من غش نفسه كان أغش لغيره»^٦.
- ٤٩٥١ - وعنه عليه السلام: «إنّ أغش الناس أغشهم لنفسه، وأعصاهم لربّه»^٧.
- ٤٩٥٢ - وعنه عليه السلام: «لا تنتصح من فاته العقل، ولا تتق بمن خانه الأصل، فإنّ من لا عقل له يغش من حيث ينصح، ومن لا أصل له يفسد من حيث يصلح»^٨.

١. عيون الحكم والمواعظ: ٤٨٩.

٢. مستدرک سفينة البحار ٧: ٥٨٦.

٣. بحار الأنوار ٩٣: ٩٢ حديث ٩.

٤. الكافي ٥: ١٦١ حديث ٧.

٥. مستدرک سفينة البحار ٧: ٥٨٧.

٦. غرر الحكم ٥: ٢٦٠٩ حديث ٩٠٤٤.

٧. عيون الحكم والمواعظ: ١٤٢.

٨. المصدر السابق: ٥٢٧.

- ٤٩٥٣- أبو عبد الله عليه السلام: «إنَّ الله تعالى أوحى إلى داود عليه السلام: أنَّ العباد تحابوا بالألسن، وتباغضوا بالقلوب، وأظهروا العمل للدنيا، وأبطنوا الغشَّ والدغل»^١.
- ٤٩٥٤- الإمام علي عليه السلام: «من غشَّ مستشيرَه سلب تدييره»^٢.
- ٤٩٥٥- وعنه عليه السلام: «من غشَّ نفسه لم ينصح غيره»^٣.
- ٤٩٥٦- وعنه عليه السلام: «من غشَّ الناس في دينهم، فهو معاند لله ولرسوله»^٤.
- ٤٩٥٧- رسول الله صلى الله عليه وآله: «من غشَّ أخاه المسلم نزع الله عنه بركة رزقه، وأفسد عليه معيشته، ووكله إلى نفسه»^٥.
- ٤٩٥٨- الإمام علي عليه السلام: «قسم ظهري عالم متهتك، وجاهل متنسك، فالجاهل يغشَّ الناس بتنسكه، والعالم يغرهم بتتهتكه»^٦.
- ٤٩٥٩- وعنه عليه السلام: «إنَّ هذا القرآن هو الناصح الذي لا يغشَّ، والهادي الذي لا يضلُّ، والمحدِّث الذي لا يكذب»^٧.
- ٤٩٦٠- وعنه عليه السلام: «طوبى لمن خلا من الغلِّ صدره، وسلم من الغشِّ قلبه»^٨.
- ٤٩٦١- رسول الله صلى الله عليه وآله: «إنَّ قدرت أن تصبح وتمسي وليس في قلبك غشٌّ لأحدٍ فافعل، وذلك من سنَّتِي، ومن أحيا سنَّتِي فقد أحيا نبيَّي، ومن أحيا نبيَّي كان معي في الجنة»^٩.

١. بحار الأنوار ١٤: ٣٧ حديث ١٤.

٢. عيون الحكم والمواعظ: ٤٣٢.

٣. المصدر السابق: ٤٥٤.

٤. المصدر نفسه: ٤٦٢.

٥. بحار الأنوار ٧٣: ٣٦٥ حديث ٣٠.

٦. المصدر السابق ٢: ١١١ حديث ٢٥.

٧. عيون الحكم والمواعظ: ١٤٣.

٨. المصدر السابق: ٣١٤.

٩. سنن النبي صلى الله عليه وآله: ١٤١ حديث ٨٧.

الغضب

عن طريق أهل السنة:

- ٤٩٦٢- أبو هريرة أنه قال: قال رسول الله ﷺ: «اشتد غضب الله على قوم فعلوا بنبِيِّه - يشير الى رباعيته^١ - اشتد غضب الله على رجلٍ يقتله رسول الله ﷺ في سبيل الله»^٢.
- ٤٩٦٣- أبو سعيد الخدري رضي الله عنه قال: إن أعرابياً أتى رسول الله ﷺ، فقال: إنِّي في غائطٍ مضبَّةٍ^٣، وأنتَ عامَّة طعام أهلي، قال: فلم يجبه، فقلنا، عاوده، فعاوده فلم يجبه ثلاثاً، ثم ناداه رسول الله ﷺ في الثالثة فقال: «يا أعرابي، إنَّ الله لعن أو غضب على سبط من بني إسرائيل، فمسخهم دوابٌ يدبُّون في الأرض، فلا أدري لعلَّ هذا منها، فلست آكلها ولا أنهي عنها»^٤.
- ٤٩٦٤- أبو هريرة: أن رجلاً قال للنبي ﷺ: أوصني، قال: «لا تغضب» فردّد مراراً. قال: «لا تغضب»^٥.

١. الرباعية: السنّ بين الثنية والتاب.

٢. صحيح البخاري ٣: ١٦٧ حديث ٤٠٧٣.

٣. أي: في أرض ذات ضباب كثيرة.

٤. صحيح مسلم ٣: ١٥٤٦ حديث ١٩٥١.

٥. صحيح البخاري ٤: ١٧٩ حديث ٦١١٦، وفي مسند أحمد: ١٧٢٠ حديث ٢٣٥٥٨ عن رجل من أصحاب النبي ﷺ بمثله.

٤٩٦٥ - وعنه أنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ليس الشديد بالصرعة، إنما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب»^١.

٤٩٦٦ - كتب أبو بكر إلى ابنه وكان بسجستان: بأن لا تقض بين اثنين وأنت غضبان، فأني سمعت النبي ﷺ يقول: «لا يقضين حكم بين اثنين وهو غضبان»^٢.

٤٩٦٧ - عبد الله بن مسعود رضي الله عنه: انظروا إلى حلم الرجل عند غضبه، وأمانته عند طمعه، وما علمك بحلمه إذا لم يغضب، وما علمك بأمانته إذا لم يطمع؟^٣

٤٩٦٨ - سليمان بن صرد رضي الله عنه أنه قال: استب رجلان عند النبي ﷺ ونحن عنده جلوس، وأحدهما يسب صاحبه مغضباً قد احمر وجهه، فقال النبي ﷺ: «إني لأعلم كلمة لو قالها لذهب عنه ما يجد، لو قال: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم». فقالوا للرجل: ألا تسمع ما يقول النبي ﷺ؟ قال: إني لست بمجنون^٤.

٤٩٦٩ - أبو ذر رضي الله عنه أنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا غضب أحدكم وهو قائم فليجلس، فإن ذهب عنه الغضب وإلا فليضطجع»^٥.

٤٩٧٠ - عطية بن سعد القرظي أنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الغضب من الشيطان، وإن الشيطان خلق من النار، وإنما تطفأ النار بالماء، فإذا غضب أحدكم فليتوضأ»^٦.

٤٩٧١ - ابن عباس رضي الله عنه أنه قال: قال رسول الله ﷺ: «علموا ويسروا ولا تعسروا، وإذا غضب أحدكم فليسكت»^٧.

١. صحيح مسلم ٤: ٢٠١٤ حديث ٢٦٠٩.

٢. صحيح البخاري ٤: ٥٣٢ حديث ٧١٥٨.

٣. إحياء علوم الدين ٣: ١٧٧؛ نضرة النعيم ١١: ٥٠٩٤ حديث ٤.

٤. صحيح البخاري ٤: ١٧٩ حديث ٦١١٥.

٥. سنن أبي داود ٢: ٦٦٤ حديث ٤٧٨٢.

٦. المصدر السابق: حديث ٤٧٨٤، وانظر مسند أحمد: ١٣٠٦ حديث ١٨١٤٨.

٧. مسند أحمد: ٢٠٧ حديث ٢١٣٦.

٤٩٧٢ - ذو القرنين: أنه لقي ملكاً من الملائكة فقال: علمني علماً أزدد به إيماناً ويقيناً، قال: لا تغضب فإنّ الشيطان أقدر ما يكون على ابن آدم حين يغضب، فردّ الغضب بالكظم، وسكّنه بالتؤدة^١.

٤٩٧٣ - ابن عباس رضي الله عنهما في تفسير قوله تعالى: ﴿أَدْفَعْ بِأَيْدِي هِيَ أَحْسَنُ﴾ قال: الصبر عند الغضب، والعفو عند الإساءة، فإذا فعلوا عصمهم الله، وخضع لهم عدوهم^٢.

٤٩٧٤ - أبو هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «إذا دعا الرجل امرأته إلى فراشه، فأبت، فبات غضبان عليها، لعنتها الملائكة حتى تصبح»^٣.

٤٩٧٥ - عائشة: أنها قالت: رخص رسول الله صلى الله عليه وآله في أمرٍ، فتنزّه عنه ناسٌ من الناس، فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وآله، فغضب حتى بان الغضب في وجهه، ثم قال: «ما بال أقوامٍ يرغبون عني رخص لي فيه، فوالله لأنا أعلمهم بالله، وأشدّهم له خشيةً»^٤.

٤٩٧٦ - أبو مسعود قال: قال رجلٌ: يا رسول الله، إنني لأتأخر عن الصلاة في الفجر ممّا يطيل بنا فلانٌ فيها، فغضب رسول الله صلى الله عليه وآله، ما رأيته غضب في موضع كان أشدّ غضباً منه يومئذٍ، ثم قال: «يا أيّها الناس، إن منكم منفرين، فمن أمّ الناس فليتجوّز، فإن خلفه الضعيف والكبير وذا الحاجة»^٥.

٤٩٧٧ - عائشة أنها قالت: قدم رسول الله صلى الله عليه وآله لأربع مضين من ذي الحجّة أو خمس، فدخل عليّ وهو غضبان، فقلت: من أغضبك يا رسول الله أدخله الله النار؟ قال: «أو ما شعرت أنّي أمرت الناس بأمر فإذا هم يتردّدون، ولو أنّي استقبلت من

١. إحياء علوم الدين ٢: ١٧٧.

٢. الترغيب والترهيب ٣: ٤٤٩ حديث ١١، والآية: ٣٤ من سورة فصلت.

٣. صحيح البخاري ٢: ٦٠٦ حديث ٣٢٣٧.

٤. صحيح مسلم ٤: ١٨٢٩ حديث ٢٣٥٦.

٥. صحيح البخاري ١: ٣٢٣ حديث ٧٠٤.

أمري ما استدبرت، ما سقت الهدى معي حتى أشتريه، ثم أحل كما حلوا»^١.
 ٤٩٧٨ - جابر بن عبد الله رضي الله عنه أنه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا خطب احمرت عيناه، وعلا صوته، واشتد غضبه حتى كأنه منذر جيش يقول: صبّحكم ومساكم، ويقول: «بعثت أنا والساعة كهاتين» ويقرن بين إصبعيه السبابة والوسطى، ويقول: «أما بعد، فإن خير الحديث كتاب الله، وخير الهدى هدى محمد، وشر الأمور محدثاتها، وكل بدعة ضلالة...»^٢.

٤٩٧٩ - أبو هريرة أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لما خلق الله الخلق كتب في كتابه وهو يكتب على نفسه، وهو وضع عنده على العرش: إن رحمتي تغلب غضبي»^٣.

٤٩٨٠ - عائشة أنها قالت: ما غرت على نساء النبي صلى الله عليه وسلم إلا على خديجة، وإني لم أدركها، قالت: وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا ذبح الشاة فيقول: «أرسلوا بها إلى أصدقاء خديجة» قالت: فأغضبت يوماً فقلت: خديجة؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إنني قد رزقت حبها»^٤.

٤٩٨١ - عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من حلف على يمين وهو فيها فاجر، ليقطع بها مال امرئ مسلم، لقي الله وهو عليه غضبان»^٥.
 ٤٩٨٢ - أبو هريرة أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من لم يدع الله سبحانه غضب عليه»^٦.

١. صحيح مسلم ٢: ٨٧٠ حديث ١٢١١.

٢. المصدر السابق: ٥٩٢ حديث ٨٦٧.

٣. المصدر نفسه ٤: ١٨٨٨ حديث ٢٤٣٥.

٤. المصدر نفسه: حديث ٢٤٣٥.

٥. صحيح البخاري ٢: ٢٥٢ حديث ٢٤١٦ و٢٤١٧.

٦. سنن ابن ماجه ٢: ١٢٥٨ حديث ٣٨٢٧؛ مسند أحمد: ٧٠١ حديث ٩٧١٧.

٤٩٨٣ - عائشة أنها قالت: دخل عليّ رسول الله ﷺ وأنا متسترة بقرام^١ فيه صورة، فتلون وجهه، ثم تناول الستر فهتكه، ثم قال: «إنّ من أشدّ الناس عذاباً يوم القيامة الذين يشبهون بخلق الله»^٢.

٤٩٨٤ - عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: إنّ رسول الله ﷺ كان إذا سمع صوت الرعد والصواعق قال: «اللهم لاتقتلنا بغضبك، ولا تهلكنا بعذابك، وعافنا قبل ذلك»^٣.

عن طريق الإمامية:

٤٩٨٥ - أبو عبد الله عليه السلام قال: «قال الحواريون لعيسى عليه السلام أيّ الأشياء أشدّ؟ قال: أشدّ الأشياء غضب الله عزّ وجلّ، قالوا: بما تتقي غضب الله؟ قال: بأن لا تغضبوا...»^٤.

٤٩٨٦ - علي بن موسى الرضا عليه السلام قال: «إنّ من تجاوز بأمر المؤمنين عليه السلام العبودية، فهو من المغضوب عليهم ومن الظالمين»^٥.

٤٩٨٧ - أبو الحسن عليه السلام في قوله تعالى: ﴿مُتَحَرِّفًا لِّقِتَالٍ أَوْ مُتَحَيِّرًا إِلَىٰ فِتْنَةٍ﴾ قال: «متطرّداً^٦ يريد الكرّة عليهم، أو متحيزاً يعني: متأخراً إلى أصحابه من غير هزيمة، فمن انهزم حتّى يجوز صفّ أصحابه فقد باء بغضبٍ من الله»^٧.

٤٩٨٨ - أبو جعفر عليه السلام في حديث طويل قال: «...وكان من السبيل والسنة التي أمر الله عزّ وجلّ بها موسى عليه السلام أن جعل عليهم السبت، فكان من أعظم السبب، ولم

١. القرام: الستر الرقيق.

٢. صحيح مسلم ٣: ١٦٦٨ حديث ٢١٠٧.

٣. سنن الترمذي ٥: ٥٤٥ حديث ٣٤٥٠؛ مسند أحمد: ٤٤٧ حديث ٥٧٦٣.

٤. وسائل الشيعة ١٥: ٣٦٢ حديث ٢٠٧٤٥.

٥. تفسير نور الثقلين ١: ٢٥ حديث ١١٠.

٦. الطرد: الإبعاد، ومتطرّداً: أي متباعداً.

٧. تفسير نور الثقلين ٢: ١٣٩ حديث ٤٠.

يستحلّ أن يفعل ذلك من خشية الله أدخله الجنّة، ومن استخفّ بحقه واستحلّ ما حرّم الله عليه من العمل الذي نهاه الله عنه فيه أدخله الله عزّ وجلّ النار، وذلك حيث استحلّوا الحيتان واحتبسوها، وأكلوها في غير يوم السبت، غضب الله عليهم من غير أن يكونوا أشركوا بالرحمن، ولا شكّوا في شيءٍ ممّا جاء به موسى ﷺ، قال الله عزّ وجلّ: ﴿وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ الَّذِينَ آَعْتَدُوا مِنْكُمْ فِي السَّبْتِ فَقُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ﴾...^١.

٤٩٨٩ - أبو عبدالله ﷺ يقول: «إنّ الله عزّ وجلّ بعث نبياً من أنبيائه إلى قومه، وأوحى إليه أن قل لقومك: إنّهُ ليس من أهل قريةٍ ولا ناسٍ كانوا على طاعتي، فأصابهم فيها سرّاء، فتحولوا عمّا أحبّ إليّ ما أكره، إلّا تحوّلت لهم عمّا يحبّون إليّ ما يكرهون. وليس من أهل قريةٍ ولا أهل بيتٍ كانوا على معصيتي، فأصابهم فيها ضرّاء، فتحولوا عمّا أكره إليّ ما أحبّ، إلّا تحوّلت لهم عمّا يكرهون إليّ ما يحبّون. وقل لهم: إنّ رحمتي سبقت غضبي، فلا تقنطوا من رحمتي، فإنّه لا يتعاضم عندي ذنب أغفره، وقل لهم: لا يتعرضوا معاندين لسخطي، ولا يسخفوا بأوليائي، فإنّ لي سطوات عند غضبي، لا يقوم لها شيء من خلقي»^٢.

٤٩٩٠ - الإمام الصادق ﷺ: «الغضب مفتاح كلّ شرٍّ»^٣.

٤٩٩١ - رسول الله ﷺ لما استوصاه رجلٌ قال: «لا تغضب» قال: ففكرت حين قال رسول الله ﷺ ما قال، فإذا الغضب يجمع الشرّ كلّهُ^٤.

٤٩٩٢ - الإمام عليّ ﷺ من كتاب له إلى الحارث الهمداني: «واحذر الغضب، فإنّه

١. تفسير نور الثقلين ١: ٨٥ - ٨٦ حديث ٢٢٩، والآية: ٦٥ من سورة البقرة.

٢. وسائل الشيعة ١٥: ٣٠٦ حديث ٢٠٥٩٠.

٣. الكافي ٢: ٣٠٣ حديث ٣.

٤. ميزان الحكمة ٩: ٤٣٢٨ حديث ١٤٩٨٤.

جند عظيم من جنود إبليس»^١.

٤٩٩٣ - وعنه عليه السلام: «الغضب مركب الطيش»^٢.

٤٩٩٤ - وعنه عليه السلام: «أعدى عدو للمرء غضبه وشهوته، فمن ملكهما علت درجته، وبلغ غايته»^٣.

٤٩٩٥ - رسول الله صلى الله عليه وآله: «ليس الشديد بالصرعة، إنما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب»^٤.

٤٩٩٦ - الإمام علي عليه السلام: «بئس القرين الغضب، بيدي المعايب، ويدي الشر، ويباعد الخير»^٥.

٤٩٩٧ - وعنه عليه السلام: «إياك والغضب، فأؤله جنون، وآخره ندم»^٦.

٤٩٩٨ - وعنه عليه السلام: «الحدّة ضربٌ من الجنون، لأنّ صاحبها يندم، فإن لم يندم فجنونه مستحكم»^٧.

٤٩٩٩ - وعنه عليه السلام: «أقدر الناس على الصواب من لم يغضب»^٨.

٥٠٠٠ - وعنه عليه السلام: «الغضب، شرٌّ إن أطعته دمّر»^٩.

٥٠٠١ - وعنه عليه السلام: «الغضب يردي صاحبه، ويبيدي معايبه»^{١٠}.

١. الكافي ٢: ٣٠٣ حديث ٥.

٢. غرر الحكم ١: ٢٠٣ حديث ٨٠٨.

٣. المصدر السابق ٢: ٨٥٤ حديث ٣٢٦٩.

٤. تنبيه الخواطر ١: ١٢٢.

٥. غرر الحكم ٣: ١٣٢٥ حديث ٤٤١٧.

٦. المصدر السابق ٢: ٦٨٨ حديث ٢٦٣٥.

٧. نهج البلاغة: الحكمة (٢٥٥).

٨. غرر الحكم ٢: ٨٠٨ حديث ٣٠٤٧.

٩. المصدر السابق ١: ٣٢٠ حديث ١٢٢٠.

١٠. المصدر نفسه ٢: ٤٣١ حديث ١٧٠٩.

- ٥٠٠٢ - الإمام الصادق عليه السلام: «الغضب ممحقة لقلب الحكيم» وقال: «من لم يملك غضبه لم يملك عقله»^١.
- ٥٠٠٣ - الإمام علي عليه السلام قال: «الغضب نار موقدة، من كظمه أطفاها، ومن أطلقه كان أول محترقٍ بها»^٢.
- ٥٠٠٤ - وعنه عليه السلام: «أشرف المروءة ملك الغضب، وإماتة الشهوة»^٣.
- ٥٠٠٥ - وعنه عليه السلام: «أعظم الناس سلطاناً على نفسه من قمع غضبه، وأمات شهوته»^٤.
- ٥٠٠٦ - رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «ثلاث خصال من كنّ فيه يستكمل خصال الإيمان: الذي إذا رضي لم يدخله رضاه في الباطل، وإذا غضب لم يخرج غضبه من الحق، وإذا قدر لم يتعاط ما ليس له»^٥.
- ٥٠٠٧ - وعنه صلى الله عليه وآله وسلم قال: «من كفّ غضبه كفّ الله عنه عذابه، ومن حسن خلقه بلغه الله درجة الصائم القائم»^٦.
- ٥٠٠٨ - وعنه صلى الله عليه وآله وسلم لما رأى قوماً يدحون حجراً: «أشدّكم من ملك نفسه عند الغضب، وأحملكم من عفا بعد المقدرة»^٧.
- ٥٠٠٩ - أحمد بن محمد بن خالد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «سمعت أبي يقول: أتى رسول الله رجل بدويّ، فقال: إنّي أسكن البادية، فعلمني جوامع الكلام، فقال: أمرك

١. الكافي ٢: ٣٠٥ حديث ١٣.

٢. غرر الحكم ٢: ٤٤٧ حديث ١٧٨٧.

٣. المصدر السابق: ٨١٩ حديث ٣١٠٢.

٤. المصدر نفسه، ٨٥١ حديث ٣٢٥٩.

٥. المحاسن ١: ٦ حديث ١٢.

٦. عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢: ١٢٨ حديث ٣٣٠.

٧. بحار الأنوار ٧٤: ١٤٨ حديث ٦٧.

أن لا تغضب، فأعاد عليه الأعرابي المسألة ثلاث مرّات، حتّى يرجع الرجل إلى نفسه، فقال: لأسأل عن شيءٍ بعد هذا، ما أمرني رسول الله إلا بالخير». قال: «وكان أبي يقول: أيّ شيءٍ أشدّ من الغضب؟ إنّ الرجل ليغضب فيقتل النفس التي حرّم الله، ويقذف المحصنة»^١.

٥٠١٠ - الإمام عليّ عليه السلام: «من أطلق غضبه تعجّل حتفه»^٢.

٥٠١١ - وعنه عليه السلام: «عقوبة الغضوب والحقود والحسود تبدأ بأنفسهم»^٣.

٥٠١٢ - وعنه عليه السلام: «إنكم إن أطعتم سورة الغضب، أوردتكم نهاية العطب»^٤.

٥٠١٣ - وعنه عليه السلام: «شدّة الغضب تغيّر المنطق، وتقطع مادّة الحجّة، وتفرّق الفهم»^٥.

٥٠١٤ - رسول الله صلى الله عليه وآله: «الغضب يفسد الإيمان، كما يفسد الخلّ العسل»^٦.

٥٠١٥ - الإمام الصادق عليه السلام عن أبيه عليه السلام أنّه ذكر عنده الغضب، فقال: «إنّ الرجل

ليغضب، حتّى لا يرضى أبداً، ويدخل بذلك النار»^٧.

٥٠١٦ - الإمام عليّ عليه السلام: «الغضب يثير كوامن الحقد»^٨.

٥٠١٧ - رسول الله صلى الله عليه وآله: «يا عليّ، لا تغضب، فإذا غضبت فاقعد وتفكّر في قدرة

الربّ على العباد، وحلمه عنهم، وإذا قيل لك: اتّق الله، فانبذ غضبك، وراجع حلمك»^٩.

١. الكافي ٢: ٣٠٣ حديث ٤.

٢. غرر الحكم ٥: ٢٣٧٤ حديث ٧٩٤٨.

٣. المصدر السابق ٤: ١٨٩٥ حديث ٦٣٢٥.

٤. المصدر نفسه ٣: ١١٣٧ حديث ٣٨٥٥.

٥. بحار الأنوار ٦٨: ٤٢٨ حديث ٧٨.

٦. المصدر السابق ٧٠: ٢٦٧ حديث ٢٢.

٧. أمالي الصدوق: ٤٢٠ حديث ٥٥٨ المجلس ٥٤؛ سفينة البحار ٣: ٧٩٦.

٨. غرر الحكم ٢: ٥٥٥ حديث ٢١٦٤.

٩. تحف العقول: ١٤.

- ٥٠١٨ - الإمام علي عليه السلام: «داووا الغضب بالصمت، والشهوة بالعقل»^١.
- ٥٠١٩ - الإمام الباقر عليه السلام: «أيما رجلٍ غضب وهو قائم فليجلس، فإنه سيذهب عنه رجز الشيطان، وإن كان جالساً فليقم...»^٢.
- ٥٠٢٠ - الإمام علي عليه السلام: «تجرّع غصص الحلم يُطفئ نار الغضب»^٣.
- ٥٠٢١ - أبو عبد الله الصادق عليه السلام: «أوحى الله عزّ وجلّ إلى بعض أنبيائه: يا ابن آدم، اذكرني في غضبك أذكرك في غضبي، لا أمحك فيمن أمحك»^٤.
- ٥٠٢٢ - الإمام علي عليه السلام: «ضبط النفس عند حادث الغضب، يؤمن مواقع العطب»^٥.
- ٥٠٢٣ - أبو جعفر عليه السلام قال: «إنّ هذا الغضب جمرة من الشيطان توقد في قلب ابن آدم، وإنّ أحدكم إذا غضب احمرّت عيناه، وانتفخت أوداجه، ودخل الشيطان فيه، فإذا خاف أحدكم ذلك من نفسه فليلزم الأرض، فإنّ رجز الشيطان ليذهب عنه عند ذلك»^٦.
- ٥٠٢٤ - أبو عبد الله عليه السلام قال: «من كفّ غضبه ستر الله عورته»^٧.
- ٥٠٢٥ - أبو جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «من كفّ نفسه عن أعراض الناس أقال الله نفسه يوم القيامة، ومن كفّ غضبه عن الناس كفّ الله تبارك وتعالى عنه عذاب يوم القيامة»^٨.
- ٥٠٢٦ - الإمام الصادق عليه السلام: «ما من جرعةٍ يتجرّعها العبد أحبّ إلى الله عزّ وجلّ

١. غرر الحكم ٤: ١٥٥٨ حديث ٥١٥٥.

٢. بحار الأنوار ٧٠: ٢٦٤ حديث ٩.

٣. غرر الحكم ٣: ١٣٥٠ حديث ٤٤٨٧.

٤. الكافي ٢: ٣٠٣ حديث ٨.

٥. غرر الحكم ٤: ١٧٦٨ حديث ٥٩٣١.

٦. الكافي ٢: ٣٠٤ حديث ١٢، وفي ٣٠٢ حديث ٢ عنه عليه السلام بمثله.

٧. المصدر السابق: ٣٠٣ حديث ٦.

٨. المصدر نفسه: ٣٠٥ حديث ١٤.

- من جرعة غيظٍ يتجرّعها عند تردّها في قلبه، إمّا بصبرٍ وإمّا بحلم»^١.
- ٥٠٢٧ - وعنه عليه السلام: «من كظم غيظاً ولو شاء أن يمضيه أمضاه، ملأ الله قلبه يوم القيامة رضاه»^٢.
- ٥٠٢٨ - الإمام علي عليه السلام: «احترسوا من الغضب، وأعدّوا له ما تجاهدونه به من الكظم والحلم»^٣.
- ٥٠٢٩ - وعنه عليه السلام: «من طبّاع الجهّال التسرّع إلى الغضب في كلّ حال»^٤.
- ٥٠٣٠ - الإمام الباقر عليه السلام: «مكتوب في التوراة فيما ناجى الله عزّ وجلّ به موسى: يا موسى، أمسك غضبك عمّن ملّكتك عليه، أكفّ عنك غضبي»^٥.

١. الكافي ٢: ١١١ حديث ١٣.

٢. بحار الأنوار ٦٨: ٤١١ حديث ٢٥.

٣. غرر الحكم ٢: ٦٤٦ حديث ٢٥٠٧.

٤. المصدر السابق ٦: ٢٦٨٨ حديث ٩٣٥١.

٥. الكافي ٢: ٣٠٣ حديث ٧.

الغفلة

عن طريق أهل السنّة:

٥٠٣١ - رسول الله ﷺ: «أخاف على أمتي من بعدي ثلاثاً: ضلالة الأهواء، واتباع الشهوات في البطون والفروج، والغفلة بعد المعرفة»^١.

٥٠٣٢ - يسيرة رضي الله عنها وكانت من المهاجرات، قالت: قال لنا رسول الله ﷺ: «عليكنّ بالتسبيح والتهليل والتقديس، واعقدن بالأنامل، فإنهنّ مسؤولات مستنطقات، ولا تغفلن، فتنسين الرحمة»^٢.

٥٠٣٣ - ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «من قرأ عشر آيات في ليلة لم يكتب من الغافلين، ومن قرأ مائة آية كتب من القانتين»^٣.

٥٠٣٤ - جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أنه سمع النبي ﷺ يقول: «إذا دخل الرجل بيته، فذكر الله عند دخوله وعند طعامه، قال الشيطان: لامبيت لكم ولا عشاء. وإذا دخل فلم يذكر الله عند دخوله، قال الشيطان: أدركتم المبيت. وإذا لم يذكر الله عند

١. كنز العمال ١٠: ١٨٥ حديث ٢٨٩٦٧.

٢. سنن الترمذي ٥: ٥٦٢ حديث ٣٥٨٣.

٣. المستدرک علی الصحیحین ١: ٧٤٢ حديث ٢٠٤١.

طعامه، قال: أدركتم المبيت والعشاء»^١.

٥٠٣٥ - جابر بن عبد الله عن النبي ﷺ يرويه عن ربه تبارك وتعالى قال: «من شغله ذكري عن مسألتي، أعطيته أفضل ما أعطي السائلين»^٢.

٥٠٣٦ - ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «من سكن البادية جفا، ومن اتبع الصيد غفل، ومن أتى السلطان افتتن»^٣.

٥٠٣٧ - ابن مسعود، عن رسول الله ﷺ: «عجبت لغافل ولا يغفل عنه عجبت لمؤمل دنيا والموت يطلبه، وعجبت لضاحك ملء فمه ولا يدري أرضي الله عنه أم أسخطه»^٤.

٥٠٣٨ - عبد الله بن عمر وأبي هريرة أنهما سمعا رسول الله ﷺ يقول على أعواد منبره: «لينتهين أقوام عن ودعهم الجمعات أو ليختمن الله على قلوبهم، ثم ليكونن من الغافلين»^٥.

٥٠٣٩ - عبد الله بن عمرو أن رسول الله ﷺ قال: «القلوب أوعية، وبعضها أوعى من بعض، فإذا سألتم الله عز وجل فسألوه وأنتم موقنون بالإجابة، فإن الله لا يستجيب لعبداً دعاه عن ظهر قلب غافل»^٦.

عن طريق الإمامية:

٥٠٤٠ - الإمام علي عليه السلام: «الغفلة ضلال النفوس، وعنوان النحوس»^٧.

١. صحيح مسلم ٣: ١٥٩٨ حديث ٢٠١٨.

٢. شعب الإيمان ١: ٤١٤ حديث ٥٧٣.

٣. سنن أبي داود ٢: ١٢٤ حديث ٢٨٥٩.

٤. كنز العمال ١٥: ٨٥٥ حديث ٤٣٤٠٤.

٥. صحيح مسلم ٢: ٥٩١ حديث ٨٦٥.

٦. مسند أحمد: ٥٠٤ حديث ٦٦٥٥.

٧. غرر الحكم ١: ٣٦٩ حديث ١٤٠٤.

- ٥٠٤١ - وعنه عليه السلام: «ويلٌ لمن غلبت عليه الغفلة، فنسي الرحلة ولم يستعدَّ»^١.
- ٥٠٤٢ - وعنه عليه السلام: «في السكون إلى الغفلة اغترارٌ»^٢.
- ٥٠٤٣ - وعنه عليه السلام: «احذر منازل الغفلة والجفاء، وقلة الأعوان على طاعة الله»^٣.
- ٥٠٤٤ - وعنه عليه السلام: «سكر الغفلة والغرور أبعد إفاقةً من سكر الخمر»^٤.
- ٥٠٤٥ - وعنه عليه السلام: «فيا لها حسرة على كل ذي غفلة أن يكون عمره عليه حجة، وأن تؤدّيه أيامه إلى الشقوة!»^٥.
- ٥٠٤٦ - وعنه عليه السلام: «انتباه العيون لا ينفع مع غفلة القلوب»^٦.
- ٥٠٤٧ - وعنه عليه السلام في صفة المتقين: «يبيت حذراً ويصبح فرحاً، حذراً لما حذر من الغفلة، وفرحاً بما أصاب من الفضل والرحمة»^٧.
- ٥٠٤٨ - وعنه عليه السلام: «لا تعدوا على عزيمة جدّهم بلادة الغفلات، ولا تنتضل في همهم خدائع الشهوات»^٨.
- ٥٠٤٩ - وعنه عليه السلام: «فاستدركوا بقيّة أيّامكم، واصبروا لها أنفسكم، فإنّها قليل في كثير الأيام التي تكون منكم فيها الغفلة، والتشاغل عن الموعظة»^٩.
- ٥٠٥٠ - رسول الله صلى الله عليه وآله: «أغفل الناس من لم يتعظ بتغيّر الدنيا من حالٍ إلى حالٍ»^{١٠}.

١. المصدر نفسه ٦: ٢٨٨٧ حديث ١٠٠٨٨.

٢. المصدر نفسه ٤: ١٩٢٩ حديث ٦٤٥٤.

٣. المصدر نفسه ٤: ٦٧٦ حديث ٢٦٠٠.

٤. المصدر نفسه ٤: ١٦٨٩ حديث ٥٦٥١.

٥. نهج البلاغة: الخطبة ٦٤.

٦. غرر الحكم ٢: ٤٦٨ حديث ١٨٧٠.

٧. نهج البلاغة: الخطبة (١٩٣).

٨. المصدر السابق: الخطبة (٩١).

٩. نهج البلاغة: الخطبة (٨٦).

١٠. بحار الأنوار ٧٤: ١١٢ حديث ٢.

٥٠٥١- الإمام علي عليه السلام: «أوصيكم بذكر الموت، وإقلال الغفلة عنه، وكيف غفلتكم عمّا ليس يغفلكم؟!»^١.

٥٠٥٢- رسول الله صلى الله عليه وآله: «عجبت لغافل وليس بمغفول عنه، وعجب لطالب الدنيا والموت يطلبه، وعجب لضاحك ملء فيه وهو لا يدري أَرْضِي اللهُ [عنه] أم سَخَطَ لَهُ»^٢.

٥٠٥٣- الإمام علي عليه السلام: «كم من غافل ينسج ثوباً ليلبسه وإنّما هو كفته، وبين بيتاً ليسكنه وإنّما هو موضع قبره»^٣.

٥٠٥٤- وعنه عليه السلام: «استعينوا على بعد المسافة بطول المخافة، فكم من غافل وثق لغفلته، وتعلّل بمهلتها، فأمل بعيداً، وبنى مشيداً، فنقص بقرب أجله بعد أمله، فاجأته منيته بانقطاع أمنيته»^٤.

٥٠٥٥- وعنه عليه السلام: «كفى بالرجل غفلةً أن يضيّع عمره فيما لا ينجي»^٥.

٥٠٥٦- وعنه عليه السلام: «يا أيّها الإنسان، ما جرّأك على ذنبك، وما غرّك برّبك، وما أنسك بهلكة نفسك؟! أما من دائك بلولٌ، أم ليس من نومتك بقطة؟!»^٦.

١. نهج البلاغة: الخطبة (١٨٨).

٢. أمالي المفيد: ٧٤ حديث ٩ المجلس ٨.

٣. بحار الأنوار ٧٤: ٤٠١ حديث ٢٦.

٤. المصدر السابق: ٤٤٠ حديث ٤٨.

٥. غرر الحكم ٤: ٢١١٩ حديث ٧٥-٧٠.

٦. نهج البلاغة: الخطبة (٢٢٣).

الغلّ والغلول

عن طريق أهل السنة:

٥٠٥٧ - رسول الله ﷺ: «إذا لم تغلّ أمتي لم يقم لها عدوٌّ أبداً»^١.

٥٠٥٨ - أبو سعيد الخدري رضي الله عنه في قوله تعالى: ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ﴾

قال: قال رسول الله ﷺ: «يخلص المؤمنون من النار، فيحبسون على قنطرة بين الجنة والنار، فيقصّ لبعضهم من بعضٍ مظالم كانت بينهم في الدنيا، حتى إذا هدّبوا ونقّوا أذن لهم في دخول الجنة. فوالذي نفس محمد بيده لأحدهم أهدى بمنزله في الجنة منه بمنزله كان في الدنيا»^٢.

٥٠٥٩ - عبد الله بن عمرو قال: قيل لرسول الله ﷺ: أيّ الناس أفضل؟ قال: «كلّ

مخمووم القلب، صدوق اللسان» قالوا: صدوق اللسان نعرفه، فما مخمووم القلب؟ قال: «هو النقيّ النقيّ، لا إثم فيه ولا بغي، ولا غلّ ولا حسد»^٣.

٥٠٦٠ - أبو هريرة إن رسول الله ﷺ قال: «لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمنٌ...

ولا يغلّ أحدكم حين يغلّ وهو مؤمنٌ، فإياكم إياكم»^٤.

١. كنز العمال ٤: ٣٨٦ حديث ١١٠٤٤.

٢. صحيح البخاري ٤: ٥٤١ حديث ٦٥٣٥، والآية: ٤٣ من سورة الأعراف.

٣. سنن ابن ماجه ٢: ١٧٢٩ حديث ٤٢١٦.

٤. صحيح البخاري ٢: ٢٨٦ حديث ٢٤٧٥.

- ٥٠٦١ - وعنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أفضل الإيمان عند الله عزّ وجلّ إيمان لاشكّ فيه، وغزوةٌ ليس فيها غلولٌ، وحجّة مبرورة»^١.
- ٥٠٦٢ - أبو حميد الساعدي: أنّ رسول الله ﷺ قال: «هدايا العمّال غلولٌ»^٢.
- ٥٠٦٣ - أنس بن مالك: أنّ رسول الله ﷺ قال: «انطلقوا باسم الله وبالله وعلى ملة رسول الله، ولا تقتلوا شيخاً فانياً، ولا طفلاً، ولا صغيراً، ولا امرأة، ولا تغلّوا، وضمّوا غنائمكم وأصلحوا، وأحسنوا ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾»^٣.
- ٥٠٦٤ - أبو مسعود الأنصاري قال: بعثني النبي ﷺ ساعياً، ثمّ قال: «انطلق أبا مسعود، لا ألفينك يوم القيامة تجيء على ظهرك بعيرٌ من إبل الصدقة له رغاءٌ قد غللته» قال: إذن لا أنطلق قال: «إذن لا أكرهك»^٤.
- ٥٠٦٥ - أبو مالك الأشجعي عن النبي ﷺ قال: «أعظم الغلول عند الله عزّ وجلّ ذراعٌ من الأرض، تجدون الرجلين جارين في الأرض أو في الدار، فيقتطع أحدهما من حظّ صاحبه ذراعاً، فإذا اقتطعه طوّق من سبع أرضين الى يوم القيامة»^٥.
- ٥٠٦٦ - عبد الله بن عمرو قال: كان على ثقل^٦ النبي ﷺ رجلٌ يقال له كركرة، فمات، فقال النبي ﷺ: «هو في النار» فذهبوا ينظرون فوجدوا عليه كساءً أو عباءةً قد غلّها^٧.
- ٥٠٦٧ - عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال: صلّى بنا رسول الله ﷺ يوم حنين إلى جنب

١. مسند أحمد: ١٧٤ حديث ١٧٢٧١.

٢. المصدر السابق: ١٧٢٧٣.

٣. سنن أبي داود ٢: حديث ٢٦١٤.

٤. المصدر السابق: ٢٩٤٧.

٥. مسند أحمد: ١٧٢ حديث ١٧٢٦٠؛ مجمع الزوائد ٤: ١٧٤.

٦. الثقل: العيال، وما يتقلّ حمله من الأمتعة.

٧. صحيح البخاري ٢: ٣٤٢ حديث ٣٠٧٤.

بغير من المقاسم، ثم تناول شيئاً من البعير فأخذ منه قردهً (يعني وبرةً) فجعل بين إصبعيه، ثم قال: «يا أيُّها الناس إنَّ هذا من غنائمكم، أدّوا الخيَطَ والمخيَطَ، فما فوق ذلك فما دون ذلك، فإنَّ الغُلُولَ عارٌّ على أهله يوم القيامة، وشنازٌ ونازٌّ»^١.

٥٠٦٨ - رسول الله ﷺ قال: «من استعملناه منكم على عمل، فكتمنا مخيطاً فما فوقه، كان غلولاً يأتي به يوم القيامة»^٢.

سليمان بن بريدة عن أبيه قال: كان رسول الله ﷺ إذا أمر أميراً على جيش أو سرية، أوصاه في خاصته بتقوى الله ومن معه من المسلمين خيراً، ثم قال: «اغزوا في سبيل الله، قاتلوا من كفر بالله، اغزوا ولا تغلّوا، ولا تغدروا، ولا تمثّلوا، ولا تقتلوا وليداً...»^٣.

٥٠٦٩ - ثوبان قال: قال رسول الله ﷺ: «من مات وهو بريء من ثلاثٍ: الكبر والغلول والدين، دخل الجنة»^٤.

٥٠٧٠ - معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: بعثني رسول الله ﷺ إلى اليمن، فلما سرت أرسل في أثري، فرددت، فقال: «أتدري لم بعثت إليك؟ لا تصيبن شيئاً بغير إذني، فإنه غلولٌ، ومن يغلل يأت بما غلّ يوم القيامة، لهذا دعوتك، فامض لعملك»^٥.

٥٠٧١ - أبو المليح عن أبيه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إنَّ الله عزَّ وجلَّ لا يقبل صلاةً بغير طهورٍ، ولا صدقةً من غلولٍ»^٦.

٥٠٧٢ - أبو حميد الساعدي قال: إنَّ النبي ﷺ استعمل عاملاً، فجاءه العامل حين

١. سنن ابن ماجة ٢: ٩٥١ حديث ٢٨٥٠.

٢. صحيح مسلم ٣: ٧٣٧ حديث ١٨٣٣.

٣. المصدر السابق حديث ١٧٣١.

٤. مسند أحمد ١٧٤ حديث ١٧٢٧٥؛ سنن الترمذي ٣: ٥٥٢ حديث ١٥٧٤.

٥. سنن الترمذي ٣: ٥٥١ حديث ١٥٧٢؛ الترغيب والترهيب ٢: ٣١٠.

٦. المصدر السابق: ٢٧١ حديث ١٣٣٥.

فرغ من عمله، فقال: يا رسول الله، هذا لكم وهذا أهدي لي. فقال له: «أفلا قعدت في بيت أبيك وأُمِّك فنظرت أيهدى لك أم لا؟» ثم قام رسول الله ﷺ عشيةً بعد الصلاة، فتشهد وأثنى على الله بما هو أهله، ثم قال: «أمَّا بعد، فما بال العامل نستعمله، فيأتينا فيقول: هذا من عملكم وهذا أهدي إليّ، أفلا قعد في بيت أبيه وأُمِّه فنظر هل يهدى له أم لا؟ فوالذي نفس محمد بيده لا يغل أحدكم منها شيئاً إلا جاء يوم القيامة يحمله على عنقه إن كان بغيراً جاء به له رغاء، وإن كانت بقرة جاء بها لها خوار، وإن كانت شاةً جاء بها تيعر، فقد بلغت»^١.

٥٠٧٣ - رسول الله ﷺ: «ثلاث لا يغلّ عليهنّ قلب امرئٍ مسلم: إخلاص العمل لله، ومناصحة ولاة الأمر، ولزوم جماعة المسلمين، فإنّ دعوتهم تحيط من وراءهم»^٢.

عن طريق الإمامية:

٥٠٧٤ - الإمام علي عليه السلام: «الغلّ داء القلوب»^٣.

٥٠٧٥ - وعنه عليه السلام: «الغلّ يحبط الحسنات»^٤.

٥٠٧٦ - وعنه عليه السلام: «أشدّ القلوب غللاً قلب الحقود»^٥.

٥٠٧٧ - عيسى عليه السلام قال: «يا عبید الدنيا، تحلقون رؤوسكم، وتقصرون قمصكم،

وتتكسون رؤوسكم، ولا تنزعون الغلّ من قلوبكم؟!»^٦.

١. صحيح البخاري ٤: ٣٦٧ حديث ٦٦٣٦.

٢. كنز العمال ١٥: ١١٧ حديث ٤٤٢٧٢.

٣. غرر الحكم ١: ١٦٣ حديث ٥٥٧.

٤. المصدر السابق: ٢٢٧ حديث ٦٤٢.

٥. المصدر نفسه ٢: ٨١١ حديث ٢٩٣٢.

٦. بحار الأنوار ١٤: ٣٠٥ حديث ١٧.

٥٠٧٨ - الإمام علي عليه السلام في صفة الملائكة قال: «لم يفرّقهم سوء التقاطع، ولا تولّاهم غلّ التحاسد»^١.

٥٠٧٩ - وعنه عليه السلام: «قد اصطلحتم على الغلّ فيما بينكم، ونبت المرعى على دمنكم، وتصافيتم على حبّ الآمال، وتعاديتم في كسب الأموال»^٢.

٥٠٨٠ - وعنه عليه السلام: «إني لمن قومٍ لا تأخذهم في الله لومة لائمٍ، سيماهم سيما الصديقين، وكلامهم كلام الأبرار... لا يستكبرون، ولا يعلون، ولا يغفلون، ولا يفسدون»^٣.

٥٠٨١ - لقمان الحكيم أنّه قال في وصايا لابنه: «يا بني، استكثر من الأصدقاء، ولا تأمن من الأعداء، فإنّ الغلّ في صدورهم مثل النار تحت الرماد»^٤.

٥٠٨٢ - الإمام الصادق عليه السلام: «الغلول كلّ شيءٍ غلّ عن الإمام، وأكل مال اليتيم شبهةٌ، والسحت شبهةٌ»^٥.

٥٠٨٣ - الإمام الباقر عليه السلام في قوله تعالى: ﴿مَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ يَعْلَلَّ﴾ قال: «وصدق الله، لم يكن الله ليجعل نبياً غاللاً» ﴿وَمَنْ يَعْلَلُ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ ومن غلّ شيئاً رآه يوم القيامة في النار، ثمّ يكلف أن يدخل إليه فيخرجه من النار»^٦.

٥٠٨٤ - أبو عبدالله عليه السلام قال: «أربعة لا يجزن في أربع: الخيانة والغلول والسرقة والربا، لا يجزن في حجّ ولا عمرة ولا جهاد ولا صدقة»^٧.

١. نهج البلاغة: الخطبة ٩١.

٢. المصدر السابق: الخطبة (١٣٣).

٣. المصدر نفسه: الخطبة (١٩٢).

٤. الاختصاص: ٣٣٨.

٥. تفسير العياشي ١: ٢٠٥ حديث ١٤٨.

٦. تفسير علي بن ابراهيم ١: ١٢٢، والآية: ١٦١ من سورة آل عمران.

٧. الكافي ٥: ١٢٤ حديث ٢.

- ٥٠٨٥ - وعنه عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: «أربعة لا قطع عليهم: المختلس، والغلول، ومن سرق من الغنيمة، وسرقة الأجير، فإنها خيانة»^١.
- ٥٠٨٦ - بكر بن عيسى قال: كان علي عليه السلام يقول: «يا أهل الكوفة، إن خرجت من عندكم بغير رحلي وراحلي وغلامي فأنا خائن» وكانت نفقته تأتيه من غلته بالمدينة من ينبع، وكان يطعم الناس الخلّ واللحم، ويأكل من الثريد بالزيت، ويجلّلها بالتمر من العجوة، وكان ذلك طعامه^٢.
- ٥٠٨٧ - أبو عبدالله عليه السلام قال: «كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا بعث سريةً بعث أميرها فأجلسه الى جنبه، وأجلس أصحابه بين يديه، ثم قال: سيروا بسم الله وبالله، وفي سبيل الله، وعلى ملة رسول الله، لا تغدروا، ولا تغلّوا، ولا تمثّلوا...»^٣.
- ٥٠٨٨ - الإمام الصادق عليه السلام قال: «خطب رسول الله صلى الله عليه وآله الناس بمنى في حجة الوداع، في مسجد الخيف، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال... ثلاث لا يغلّ عليهنّ قلب امرئٍ مسلمٍ: إخلاص العمل لله، والنصيحة لأئمة المسلمين، والزموم لجماعتهم، فإنّ دعوتهم محيطَةٌ من ورائهم»^٤.

١. المصدر السابق ٧: ٢٢٦ حديث ٦.

٢. وسائل الشريعة ١٥: ١٠٩ حديث ٢٠٠٨٦، وانظر: ١١٤ حديث ٢٠١٠١.

٣. المحاسن ٢: ٣٥٥ حديث ٥١.

٤. الخصال ١: ١٤٩ حديث ١٨٢.

الغيبة

عن طريق أهل السنة:

٥٠٨٩ - أبو هريرة: أن رسول الله ﷺ قال: «أتدرون ما الغيبة؟» قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «ذكرك أخاك بما يكره» قيل: أرايت إن كان في أخي ما أقول؟ قال: «إن كان فيه ما تقول فقد اغتبتته، وإن لم يكن فيه فقد بهتته»^١.

٥٠٩٠ - عمرو بن شعيب عن أبيه عن جدّه: أنهم ذكروا عند رسول الله ﷺ رجلاً، فقالوا: لا يأكل حتى يطعم، ولا يرحل حتى يرحل له، قال النبي ﷺ: «اغتبتموه»، فقالوا: يا رسول الله، إنّما حدّثنا بما فيه، قال: «حسبك إذا ذكرت أخاك بما فيه»^٢.

٥٠٩١ - سعيد بن زيد، عن النبي ﷺ قال: «من أربى الربا: الاستطالة في عرض المسلم بغير حق»^٣.

٥٠٩٢ - أسماء بنت يزيد قالت: قال رسول الله ﷺ: «من ذبّ عن عرض أخيه بالغيبة، كان حقاً على الله أن يعتقه من النار»^٤.

١. صحيح مسلم ٤: ٢٠٠١ حديث ٢٥٨٩.

٢. الترغيب والترهيب ٣: ٥٠٦ حديث ١٣.

٣. المصدر السابق: ٥٣٤ حديث ٣٣.

٤. المصدر نفسه: ٥١٧ حديث ٣٦.

٥٠٩٣- عمر رضي الله عنه قال: عليكم بذكر الله تعالى فإنه شفاء، وإياكم وذكر الناس فإنه داء^١.
 ٥٠٩٤- الحسن البصري ذكر الغير ثلاثة: الغيبة والبهتان والإفك، وكل في كتاب الله عز وجل فالغيبة أن تقول ما فيه، والبهتان أن تقول ما ليس فيه، والإفك أن تقول ما بلغك^٢.

٥٠٩٥- العباس بن عبدالمطلب أنه قال لابنه عبدالله: يا بني، أرى أمير المؤمنين يدنيك، فاحفظ مني خصالاً ثلاثاً: لا تغتب من له سر، ولا يسمع منك كذباً، ولا تغتابن عنده أحداً^٣.

٥٠٩٦- ماتع الأصبحي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «أربعة يؤذون أهل النار على ما بهم من الأذى، يسعون ما بين الحميم والجحيم، يدعون بالويل والثبور، يقول أهل النار بعضهم لبعض: ما بال هؤلاء قد آذونا على ما بنا من الأذى؟ قال: فرجل معلق عليه تابوت من جمر، ورجل يجر أمعاءه، ورجل يسيل فوه قيحاً ودماً، ورجل يأكل لحمه. قال: يقال للذي يأكل لحمه: ما بال الأبعد قد آذانا على ما بنا من الأذى؟ قال: فيقول: إن الأبعد كان يأكل لحوم الناس ويمشي بالنميمة»^٤.

٥٠٩٧- جابر بن عبدالله رضي الله عنه قال: كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم، فارتفعت ريح منتنة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أتدرون ما هذه الريح؟ هذه ريح الذين يغتابون المؤمنين»^٥.

٥٠٩٨- أبو بكر قال: مر النبي صلى الله عليه وسلم بقبرين، فقال: «إنهما ليعذبان، وما يعذبان في كبير، أما أحدهما فيعذب في البول، وأما الآخر فيعذب في الغيبة»^٦.

١. إحياء علوم الدين ٣: ١٥٢.

٢. المصدر السابق: ١٥٣.

٣. نضرة النعيم ١٠: ٥١٧٦ حديث ١٠.

٤. مساوي الأخلاق ومذمومها: ٨٤ حديث ١٩٢.

٥. الترغيب والترهيب ٣: ٥١١ حديث ٢٣.

٦. مسند أحمد: ١٤٩٢ حديث ٢٠٦٤٤؛ سنن ابن ماجه ١: ١٢٥ حديث ٣٤٩.

- ٥٠٩٩ - أبو هريرة مرفوعاً: «من أكل لحم أخيه في الدنيا قرّب له يوم القيامة، فيقال له: كله ميتاً كما أكلته حياً، فيأكله، ويكلح ويصيح»^١.
- ٥١٠٠ - أبو الدرداء عن النبي ﷺ قال: «من ذكر امرأً بشيءٍ ليس فيه ليعيبه به، حبسه الله في نار جهنم حتى يأتي بنفاد ما قال فيه»^٢.
- ٥١٠١ - عمرو بن العاص أنه مرّ على بغلٍ ميّتٍ، فقال لبعض أصحابه: لأن يأكل الرجل من هذا حتى يملأ بطنه، خير له من أن يأكل لحم رجلٍ مسلمٍ^٣.
- ٥١٠٢ - الحسن ﷺ: أن رجلاً قال له: إن فلاناً قد اغتابك، فبعث إليه رطباً على طبقٍ وقال: «قد بلغني أنك أهديت إليّ من حسناتك، فأردت أن أكافئك عليها، فاعذرني فأني لا أقدر أن أكافئك على التمام»^٤.
- ٥١٠٣ - ابن عباس قال: صلّى مع النبي ﷺ رجلاً، فلما سلّم قال لهما رسول الله ﷺ: «أعيدوا وضوءكما - أو قال: - صلاتكما، وامضيا في صومكما، وأعيدا يوماً مكانه» قالوا: لم يأنبي الله؟ قال: «قد اغتبتما فلاناً»^٥.
- ٥١٠٤ - أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «لما عرج بي مررت بقومٍ لهم أظفار من نحاس يخمشون وجوههم وصدورهم، قلت لجبرئيل: من هؤلاء يا جبرئيل؟ قال: هؤلاء الذين يأكلون لحوم الناس، ويقعون في أعراضهم»^٦.
- ٥١٠٥ - أبو هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن الرجل إذا كان يغتاب الرجل في الدنيا، أتى يوم القيامة ميتاً فقيل له: كما أكلت لحمه حياً فكله ميتاً»^٧.

١. فتح الباري ١٠: ٤٨٥ حديث ٦٠٥٢.

٢. الترغيب والترهيب ٣: ٥١٥ حديث ٣٢.

٣. المصدر السابق: ٥٠٩ حديث ١٨.

٤. نضرة النعيم ١٠: ٥١٧٦ حديث ٨؛ إحياء علوم الدين ٣: ١٦٤.

٥. مساوئ الأخلاق ومذمومها: ٩٠ حديث ٢٠٨.

٦. المصدر السابق: ٨٥ حديث ١٩٣.

٧. المصدر نفسه: ٨٤ حديث ١٩١.

- ٥١٠٦ - ابن عمر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من قال في المؤمن ما ليس فيه، أسكنه الله في ردغة الخبال حتى يخرج مما قال»^١.
- ٥١٠٧ - أبو أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ العبد ليعطى كتابه يوم القيامة منشوراً، فيريه فيه حسناتٍ لم يعملها، فيقول: ربِّ لم أعمل هذه الحسنات؟! فيقول: إنَّها كتبت باغتيال الناس إياك. وإنَّ العبد ليعطى كتابه يوم القيامة منشوراً، فيقول: ربِّ أعمل حسنة يوم كذا وكذا؟ فيقال له: مُحيت عنك باغتيالك الناس»^٢.
- ٥١٠٨ - عائشة قالت: لا يغتب بعضكم بعضاً، فإنِّي كنت عند النبي ﷺ فمرّت امرأة، فقلت: إنَّها لطويلة الذيل، فقال النبي ﷺ: «الفضي»، فلفظت بضعةً من لحم^٣.
- ٥١٠٩ - وعنها قالت: قلت للنبي ﷺ: حسبك من صفية كذا وكذا - تعني قصيرةً - فقال: «لقد قلت كلمة لو مزجت بماء البحر لمزجته»^٤.

عن طريق الإمامية:

- ٥١١٠ - النبي ﷺ في وصيته لأبي ذرٍّ رضي الله عنه وفيه: قلت: يا رسول الله، ما الغيبة؟ قال: «ذكرك أخاك بما يكره»، قلت: يا رسول الله، فإن كان فيه الذي يذكر به؟ قال: «اعلم، أنّك إذا ذكرته بما هو فيه، فقد اغتبتّه، وإذا ذكرته بما ليس فيه فقد بهتته»^٥.
- ٥١١١ - جعفر بن محمد رضي الله عنه: أنه سئل عمّا يرويه الناس عن رسول الله ﷺ أنه قال: «إنَّ الله يبغض أهل البيت اللّحميين». قال جعفر بن محمد: «ليس هو كما يظنون من أكل اللّحم المباح أكله، الذي كان رسول الله ﷺ يأكله ويحبّه، إنّما ذلك من اللّحم

١. المصدر نفسه: ٨٥ حديث ١٩٤.

٢. المصدر نفسه: ٨٧ حديث ١٩٧.

٣. المصدر نفسه: حديث ١٩٩.

٤. سنن أبي داود ٢: ٦٨٥ حديث ٤٨٧٥.

٥. وسائل الشيعة ١٢: ٢٨٠ حديث ١٦٣٠٨.

الذي قال الله عزّ وجلّ: «أحبّ أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتاً، يعني بالغيبة والوقية فيه»^١.

٥١١٢ - أبو الحسن الكاظم عليه السلام: «من ذكر رجلاً من خلفه بما هو فيه ممّا عرفه الناس لم يغبته، ومن ذكره من خلفه بما هو فيه ممّا لا يعرفه الناس اغتابه، ومن ذكره بما ليس فيه فقد بهتّه»^٢.

٥١١٣ - رسول الله صلى الله عليه وآله في خطبة حجّة الوداع: «أيّها الناس، إنّ دماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا، في شهركم هذا، في بلدكم هذا، إنّ الله حرّم الغيبة كما حرّم المال والدم»^٣.

٥١١٤ - الإمام علي عليه السلام: «لا تعود نفسك الغيبة، فإنّ معتادها عظيم الجرم»^٤.
٥١١٥ - وعنه عليه السلام: «إياك أن تجعل مركبك لسانك في غيبة إخوانك، أو تقول ما يصير عليك حجّة، وفي الإساءة إليك علة»^٥.

٥١١٦ - رسول الله صلى الله عليه وآله: «ترك الغيبة أحبّ إلى الله عزّ وجلّ من عشرة آلاف ركعة تطوّعاً»^٦.

٥١١٧ - الإمام الصادق عليه السلام في حديث مناهي النبي صلى الله عليه وآله: «أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله نهى عن الغيبة والاستماع إليها - إلى أن قال: - ألا ومن تطوّل على أخيه في غيبة سمعها فيه في مجلس، فردّها عنه، ردّ الله عنه ألف باب من الشرّ في الدنيا والآخرة، فإنّ هو لم يردّها وهو قادر على ردّها، كان عليه كوزر من اغتابه سبعين مرّة»^٧.

١. مستدرک الوسائل ٩: ١٢٦ حديث ١٠٤٤٣.

٢. الكافي ٢: ٣٥٨ حديث ٦.

٣. ميزان الحكمة ٩: ٤٤٥٠ حديث ١٥٤٦٣.

٤. غرر الحكم ٦: ٢٩٥٣ حديث ١٠٣٠٠.

٥. المصدر السابق ٢: ٧١٥ حديث ٢٧٢٤.

٦. بحار الأنوار ٧٢: ٢٦١ حديث ٦٦.

٧. وسائل الشيعة ١٢: ٢٨٢ حديث ١٦٣١٢.

٥١١٨ - أبو ذرٍّ عن النبي ﷺ أنه قال له: «يا أبا ذرٍّ، إياك والغيبة، فإن الغيبة أشد من الزنا» قلت: ولم ذلك يا رسول الله؟ قال: «لأن الرجل يزني فيتوب الى الله، فيتوب الله عليه، والغيبة لا تُغفر حتى يغفرها صاحبها»^١.

٥١١٩ - الإمام علي عليه السلام: «ذوو العيوب يحبون إشاعة معائب الناس، ليتسع لهم العذر في معائبهم»^٢.

٥١٢٠ - الإمام الصادق عليه السلام: «لا تدع اليقين بالشك، والمكشوف بالخفي، ولا تحكم على ما لم تره بما يروى لك عنه، وقد عظم الله عز وجل أمر الغيبة وسوء الظن بإخوانك المؤمنين»^٣.

٥١٢١ - النبي ﷺ قال: «من اغتاب امرءاً مسلماً بطل صومه، ونقض وضوؤه، وجاء يوم القيامة تفوح منه رائحة أنتن من الجيفة، يتأذى به أهل الموقف، فإن مات قبل أن يتوب مات مستحلاً لما حرّم الله...»^٤.

٥١٢٢ - السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: «الغيبة أسرع في دين الرجل المسلم من الأكلة في جوفه». قال: وقال رسول الله ﷺ: «الجلوس في المسجد انتظار الصلاة عبادة ما لم يحدث، قيل: يا رسول الله، وما يحدث؟ قال: الاغتياب»^٥.

٥١٢٣ - جعفر بن محمد عليه السلام عن آبائه عليهم السلام في وصية النبي لعلي عليه السلام: «يا علي، من اغتیب عنده أخوه المسلم، فاستطاع نصره، فلم ينصره، خذله الله في الدنيا والآخرة»^٦.

١. وسائل الشيعة ١٢: ٢٨١ حديث ١٦٣٠٨.

٢. غرر الحكم ٤: ١٥٧٢ حديث ٥١٩٨.

٣. تفسير نور الثقلين ٣: ٥٨٢ حديث ٦١.

٤. بحار الأنوار ٧٢: ٢٤٧ حديث ١٠، نقلاً عن أمالي الصدوق: ٢٥٣.

٥. الكافي ١: ٣٥٦ حديث ١.

٦. وسائل الشيعة ١٢: ٢٩١ حديث ١٦٣٣٢.

٥١٢٤ - وعنه عليه السلام: «من اغتاب مسلماً أو مسلمة، لم يقبل الله صلاته ولا صيامه أربعين يوماً وليلة، إلا أن يغفر له صاحبه»^١.

٥١٢٥ - الإمام علي عليه السلام: «لا يسوءك ما يقول الناس فيك، فإنه إن كان كما يقولون كان ذنباً عجّلت عقوبته، وإن كان على خلاف ما قالوا كانت حسنة لم تعملها»^٢.

٥١٢٦ - الإمام الصادق عليه السلام: «من روى علي مؤمن رواية يريد بها شينه، وهدم مروءته، ليسقط من أعين الناس، أخرج الله عز وجل من ولايته إلى ولاية الشيطان»^٣.

٥١٢٧ - رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في حديث قال: «ومن مشى في عيب أخيه وكشف عورته، كانت أول خطوة خطاها ووضعها في جهنم، وكشف الله عورته على رؤوس الخلائق»^٤.

٥١٢٨ - أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «مررت ليلة أسري بي على قوم يخمشون وجوههم بأظافرهم، فقلت: يا جبرئيل، من هؤلاء؟ قال: هؤلاء الذين يغتابون الناس، ويقعون في أعراضهم»^٥.

٥١٢٩ - إسحاق بن عمّار قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «يا معشر من أسلم بلسانه ولم يخلص الإيمان إلى قلبه، لا تدموا المسلمين، ولا تتبعوا عوراتهم، فإن من تتبع عوراتهم تتبع الله عورته، ومن تتبع الله عورته يفضحه ولو في بيته»^٦.

١. بحار الأنوار ٧٢: ٢٥٨ حديث ٥٣.

٢. غرر الحكم ٦: ٢٩٨٠ حديث ١٠٣٧٨.

٣. بحار الأنوار ٧٢: ٢٥٤ حديث ٣٦.

٤. ثواب الأعمال: ٣٤٠ حديث ١.

٥. المحجّة البيضاء ٥: ٢٥١.

٦. الكافي ٢: ٣٥٤ حديث ٢.

٥١٣٠ - الإمام زين العابدين عليه السلام لما سمع رجلاً يغتاب آخر قال: «إن لكل شيء إداماً، وإدام كلاب الناس الغيبة»^١.

٥١٣١ - أبو عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «من ردّ عن عرض أخيه المسلم، وجبت له الجنة ألبتة»^٢.

٥١٣٢ - النبي صلى الله عليه وآله: «يؤتى بأحد يوم القيامة فيوقف بين يدي الرب عز وجل، ويدفع إليه كتابه، فلا يرى حسناته فيه، فيقول: إلهي، ليس هذا كتابي، فأني لأرى فيه حسناتي، فيقال له: إن ربك لا يضل ولا ينسى، ذهب عملك باغتياب الناس. ثم يؤتى بآخر ويدفع إليه كتابه، فيرى فيه طاعات كثيرة، فيقول: إلهي، ما هذا كتابي، فأني ما عملت هذه الطاعات، فيقال له: إن فلاناً اغتابك فدفعت حسناته إليك»^٣.

٥١٣٣ - الإمام الصادق عليه السلام: «لا تغتب فتغتب، ولا تحفر لأخيك حفرة فتقع فيها، فأنتك كما تدين تدان»^٤.

٥١٣٤ - الإمام علي عليه السلام: «إياك والغيبة، فإنها تمقتك إلى الله والناس، وتحبط أجرك»^٥.

٥١٣٥ - الإمام الكاظم عليه السلام في خطابه إلى محمد بن الفضيل: «يا محمد، كذب سمعك وبصرك عن أخيك، وإن شهد عندك خمسون قسامة، وقال لك قولاً فصدقه وكذبهم، ولا تدين عليه شيئاً تشينه به، وتهدم به مروءته، فتكون من الذين قال الله عز وجل: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ﴾»^٦.

١. ميزان الحكمة ٩: ٤٤٥٤ حديث ١٥٤٨٨.

٢. بحار الأنوار ٧٢: ٢٥٤ حديث ٣٨.

٣. المصدر السابق: ٢٥٩ حديث ٥٣.

٤. المصدر نفسه: ٢٤٩ حديث ١٦.

٥. غرر الحكم ٢: ٦٨٧ حديث ٢٦٣٢.

٦. ثواب الأعمال: ٢٩٥ حديث ١، والآية: ١٩ من سورة النور.

٥١٣٦ - أبو عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يجلس في مجلسٍ يسب فيه إمام أو يغتاب فيه مسلم، إن الله يقول في كتابه: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا﴾»^١.

٥١٣٧ - جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «إن إبليس يضع عرشه على الماء، ثم يبعث سراياه، فأدناهم منه منزلةً أعظمهم فتنةً، يجيء أحدهم فيقول: فعلت كذا وكذا، فيقول: ما صنعت شيئاً، قال: ثم يجيء أحدهم فيقول: ما تركته حتى فرقت بينه وبين امرأته، قال: فيدنيه منه ويقول: نعم أنت»^٢.

٥١٣٨ - رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: «إن الشيطان قد أيس أن يعبد المصلون في جزيرة العرب، ولكن في التحريش^٣ بينهم»^٤.

١. تفسير علي بن ابراهيم القمي: ١٩٢، والآية: ٦٨ من سورة الأنعام.

٢. صحيح مسلم ٤: ٢١٦٧ حديث ٢٨١٣.

٣. التحريش: هي السعي بينهم بالخصومات والشحناء والحروب والفتن وغيرها.

٤. صحيح مسلم ٤: ٢١٦٦ حديث ٢٨١٢.

الغِيّ والإِغْوَاء

عن طريق أهل السنّة:

- ٥١٣٩- معاذ عن رسول الله ﷺ: «اتَّقُوا الدُّنْيَا وَاتَّقُوا النِّسَاءَ، فَإِنَّ إِبْلِيسَ طَّلَاعَ رِصَادٍ، وَمَا هُوَ بِشَيْءٍ مِنْ فُخُوحِهِ بِأَوْثَقٍ لَصِيدِهِ فِي الْإِتْقِيَاءِ مِنَ النِّسَاءِ»^١.
- ٥١٤٠- أبو سعيد الخدري رضي الله عنه قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «إِنَّ إِبْلِيسَ قَالَ لِرَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ: وَعَزَّتْكَ وَجَلَالُكَ، لَا أَبْرَحُ أُغْوِي بَنِي آدَمَ مَا دَامَتِ الْأَرْوَاحُ فِيهِمْ، فَقَالَ لَهُ رَبُّهُ عَزَّ وَجَلَّ: فَبِعَزَّتِي وَجَلَالِي، لَا أَبْرَحُ أَغْفِرُ لَهُمْ مَا اسْتَغْفَرُونِي»^٢.
- ٥١٤١- أبو هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «يَأْتِي الشَّيْطَانُ أَحَدَكُمْ فَيَقُولُ: مَنْ خَلَقَ كَذَا وَكَذَا؟ حَتَّى يَقُولَ لَهُ: مَنْ خَلَقَ رَبِّكَ؟ فَإِذَا بَلَغَ ذَلِكَ فَلَيْسْتَ عِزَّ بِاللَّهِ وَلَيْسَتْهُ»^٣.
- ٥١٤٢- ابن عباس رضي الله عنهما قال: صارت الأوثان التي كانت في قوم نوح في العرب بعد، أمّا وُدٌّ فكانت لكلبٍ بدومة الجندل، وأمّا سواعٌ فكانت لهذيلٍ، وأمّا يعوث فكانت لمرادٍ، ثمّ لبني غطفانٍ بالجرف عند سبأ، وأمّا يعوق فكانت لهمدان، وأمّا نسرٌ فكانت لحمير لآل ذي الكلاع. أسماء رجالٍ صالحين من قوم نوح، فلمّا هلكوا

١. كنز العمال ١٦: ٢٨٣ حديث ٤٤٤٨١.

٢. المصدر السابق ٥: ٣٢٦ حديث ١٣٠٥٦.

٣. مسند أحمد ٨٠٤ حديث ١١٣٨٧.

أوحى الشيطان إلى قومهم أن انصبوا إلى مجالسهم التي كانوا يجلسون أنصاباً، وسمّوها بأسمائهم، ففعلوا، فلم تعبد، حتّى إذا هلك أولئك وتنسخ العلم عبّدت^٢.

عن طريق الإمامية:

٥١٤٣ - رسول الله ﷺ: «إنّ الشيطان يأتي أحدكم فيقول: من خلقك؟ فيقول: الله، فمن خلق الله؟ فإذا وجد أحدكم ذلك فليقل: آمنت بالله ورسوله، فإنّ ذلك يذهب عنه»^٣.

٥١٤٤ - وعنه ﷺ: «اتّقوا الدنيا، واتّقوا النساء، فإنّ إبليس طّلاع رصاد، وما هو بشيءٍ من فخوخه بأوثق لصيده في الأتقياء من النساء»^٤.

٥١٤٥ - وعنه ﷺ: «إنّ للشيطان لمةً بآدم، وللملك لمةً. فأما لمة الشيطان فأيعاد بالشرّ وتكذيب بالحقّ، وأما لمة الملك فأيعاد بالخير وتصديق بالحقّ، فمن وجد ذلك فليعلم أنّه من الله تعالى، فليحمد الله، ومن وجد الأخرى فليتعوّد بالله من الشيطان»^٥.

٥١٤٦ - أبو عبد الله عليه السلام قال: «ما من مؤمن إلّا وقد وكلّ الله به أربعة: شيطاناً يغويه يريد أن يضلّه، وكافراً يغتاله^٦، ومؤمناً يحسده، وهو أشدهم عليه، ومنافقاً يتتبع عثراته»^٧.

١. تنسخ العلم: أي زال ونسي.

٢. صحيح البخاري ٣: ٥٢٧ حديث ٤٩٢٠.

٣. نهج الفصاحة ١: ٥٢٤ حديث ٣٢٠٧.

٤. المصدر السابق: ٥٢٢ حديث ٣١٩٧.

٥. المصدر نفسه: ٥٢٥ حديث ٣٢١٣.

٦. أي: يقاتله.

٧. الكافي ٢: ٢٥١ حديث ٩.

٥١٤٧ - عبدالله بن سنان قال: ذكرت لأبي عبدالله عليه السلام رجلاً مبتلياً بالوضوء والصلاة، وقلت: هو رجل عاقل، فقال أبو عبدالله: «وأي عقل له وهو يطيع الشيطان» فقلت له: وكيف يطيع الشيطان؟ فقال: «سله هذا الذي يأتيه من أي شيء هو، فإنه يقول لك: من عمل الشيطان»^١.

٥١٤٨ - أبو جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «يا أيها الناس، إنما هو الله والشيطان، والحقُّ والباطل، والهدى والضلالة، والرشد والغبي، والعاجلة والآجلة، والعاقبة والحسنات والسيئات، فما كان من حسنات فله، وما كان من سيئات فللشيطان لعنه الله»^٢.

٥١٤٩ - أبو عبدالله عليه السلام قال: «ما من قلب إلا وله أذنان، على إحداهما ملك مرشدٌ وعلى الأخرى شيطان مفتن، هذا يأمره وهذا يزجره، الشيطان يأمره بالمعاصي والملك يزجره عنها، وهو قول الله عزَّ وجلَّ: ﴿عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ قَعِيدٌ * مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ﴾»^٣.

٥١٥٠ - وعنه عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «لا يزال الشيطان ذعراً من المؤمن ما حافظ على الصلوات الخمس، فإذا ضيعهن تجرأ عليه فأدخله في العظام»^٤.

٥١٥١ - وعنه عليه السلام عن آبائه عليهم السلام: أن النبي صلى الله عليه وآله قال لأصحابه: «ألا أخبركم بشيء إن فعلتموه تباعد الشيطان منكم كما تباعد المشرق من المغرب؟ قالوا: بلى، قال: الصوم يسود وجهه، والصدقة تكسر ظهره، والحب في الله والمؤازرة على العمل الصالح يقطع دبره، والاستغفار يقطع وتينه...»^٥.

١. المصدر نفسه ١: ١٢ حديث ١٠.

٢. الكافي ٢: ١٥ حديث ٢.

٣. المصدر السابق: ٢٦٦ حديث ١، والآيتان: ١٧ و١٨ من سورة ق.

٤. المصدر نفسه ٣: ٢٦٩ حديث ٨.

٥. المصدر نفسه ٤: ٦٢ حديث ٢.

٥١٥٢ - أبو جعفر عليه السلام قال: «إنّ هذا الغضب جمرة من الشيطان توقد في قلب ابن آدم، وإنّ أحدكم إذا غضب احمرّت عيناه، وانتفخت أوداجه، ودخل الشيطان فيه. فإذا خاف أحدكم ذلك من نفسه، فليلزم الأرض، فإنّ رجس الشيطان ليذهب عنه عند ذلك»^١.

٥١٥٣ - وعنه عليه السلام قال: «إنّ الشيطان يغري بين المؤمنين ما لم يرجع أحدهم عن دينه، فإذا فعلوا ذلك استلقى على قفاه وتمدّد، ثمّ قال: فزت! فرحم الله امرءاً ألف بين وليّين لنا، يا معشر المؤمنين تألّفوا وتعاطفوا»^٢.

١. المصدر نفسه ٢: ٣٠٤ حديث ١٢.

٢. المصدر نفسه: ٦: ٣٤٥ حديث ٦.

الفجور

عن طريق أهل السنة:

٥١٥٤ - بريدة بن الحصيب: أنّ امرأةً أتت النبي ﷺ فقالت: إني قد فجرت، فقال: «ارجعي» فرجعت، فلمّا كان الغد أتته فقالت: لعلك أن تردّني كما رددت ما عز بن مالك، فوالله إني حبلى، فقال لها: «ارجعي» فرجعت، فلمّا كان الغد أتته، فقال لها: «ارجعي حتّى تلدي» فرجعت، فلمّا ولدت أتته بالصبيّ فقالت: هذا قد ولدته، فقال لها: «ارجعي فأرضعيه حتّى تفضميه». فجاءت به وقد فطمته وفي يده شيء يأكله، فأمر بالصبيّ فدفع إلى رجلٍ من المسلمين، وأمر بها فحفر لها؛ وأمر بها فرجعت، وكان خالد في من يرميها، فرجمها بحجرٍ فوقعت قطرة من دمها على وجنته، فسبّها، فقال له النبي ﷺ: «مهلاً يا خالد، فوالذي نفسي بيده لقد تابت توبه لو تابها صاحب مكسٍ لغفر له» وأمر بها فصلي عليها ودفنت^١.

٥١٥٥ - عبدالله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «عليكم بالصدق، فإنّ الصدق يهدي إلى البرّ، وإنّ البرّ يهدي إلى الجنّة، وما يزال الرجل يصدق ويتحرى الصدق حتّى يكتب عند الله صديقاً. وإياكم والكذب، فإنّ الكذب يهدي إلى الفجور، وإنّ الفجور يهدي إلى النار، وما يزال الرجل يكذب ويتحرى الكذب

١. سنن أبي داود ٢: ٥٥٧ حديث ٤٤٤٢.

حتّى يكتب عند الله كذاباً»^١.

٥١٥٦ - أبو هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «مثل المؤمن كمثل الخامة من الزرع، من حيث أتتها الريح كفاتها، فإذا اعتدلت تكفأ بالبلاء، والفاجر كالأرزة صماء معتدلة، حتّى يقصمها الله إذا شاء»^٢.

٥١٥٧ - أبو موسى عن النبي ﷺ قال: «مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن كالأترجة طعمها طيب، وريحها طيب، والذي لا يقرأ كالتمرة طعمها طيب، ولا ريح لها. ومثل الفاجر الذي يقرأ القرآن كمثل الريحانة ريحها طيب، وطعمها مرّ، ومثل الفاجر الذي لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة طعمها مرّ، ولا ريح لها»^٣.

٥١٥٨ - رفاعة: أنه خرج مع النبي ﷺ إلى المصلّى فرأى الناس يتبايعون، فقال: «يا معشر التجار»، فاستجابوا لرسول الله ﷺ ورفعوا أعناقهم وأبصارهم إليه، فقال: «إنّ التجار يبعثون يوم القيامة فجّاراً، إلا من اتقى الله، وبرّ وصدق»^٤.

٥١٥٩ - أبو قتادة بن ربعي الأنصاري: أن رسول الله ﷺ، مرّ عليه بجنّازة، فقال: «مستريحٌ ومستراحٌ منه»، قالوا: يا رسول الله، ما المستريح والمستراح منه، قال: «العبد المؤمن يستريح من نصب الدنيا وأذاها إلى رحمة الله عزّ وجلّ، والعبد الفاجر يستريح منه العباد والبلاد والشجر والدواب»^٥.

عن طريق الإمامية:

٥١٦٠ - الإمام عليّ عليه السلام أنه قال: «اعلموا عباد الله، أنّ التقوى دار حصن عزيز،

١. صحيح البخاري ٤: ١٧٣ حديث ٦٠٩٤.

٢. المصدر السابق: ٣٧ حديث ٥٦٤٤، وانظر حديث ٧٤٦٦.

٣. المصدر نفسه ٥: ٦٦٧ - ٦٦٨ حديث ٧٥٦٠، وراجع حديث ٥٠٢٠.

٤. سنن الترمذي ٢: ٢٩٥ حديث ١٢١٠.

٥. صحيح البخاري ٤: ٣١٦ حديث ٦٥١٢؛ صحيح مسلم ٢: ٦٥٦ حديث ٩٥٠.

والفجور دار حصن ذليل، لا يمنع أهله، ولا يحرز من لجأ إليه إلا بالتقوى تقطع حمة الخطايا، وباليقين تدرك الغاية القصوى...»^١.

٥١٦١ - وعنه عليه السلام أنه كتب في وصيته لابنه الإمام الحسن عليه السلام، وفيها: «والحرفة مع العفة خير من الغنى مع الفجور...»^٢.

٥١٦٢ - وعنه عليه السلام أنه قال: «أنا يعسوب المؤمنين، والمال يعسوب الفجار»^٣.

٥١٦٣ - جعفر عن أبيه عليه السلام، عن علي عليه السلام أنه اشتكى عينه، فعاده رسول الله صلى الله عليه وآله، فإذا علي عليه السلام يصيح، فقال له النبي صلى الله عليه وآله: «أجزعاً أم وجعاً يا علي؟» قال: «يا رسول الله، ما وجعت وجعاً قطُّ أشدَّ منه» قال: «يا علي، إنَّ ملك الموت إذا نزل ليقبض روح الفاجر نزل معه بسقودٍ من نار فينزع روحه به، فتصيح جهنم» فاستوى علي عليه السلام جالساً فقال: «يا رسول الله، أعد عليّ حديثك فقد أنساني وجعي ما قلت، فهل يصيب ذلك أحداً من أمتك؟» قال: «نعم حكماً جائرين، وآكل مال اليتيم، وشاهد الزور»^٤.

٥١٦٤ - الإمام علي عليه السلام: «إياك والمجاهرة بالفجور، فإنها من أشدَّ المآثم»^٥.

٥١٦٥ - وعنه عليه السلام: «قطيعة الفاجر غنم»^٦.

٥١٦٦ - أصبغ بن نباتة قال: سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول على المنبر: «يا معشر التجار، الفقه ثمَّ المتجر، الفقه ثمَّ المتجر، الفقه ثمَّ المتجر. والله، للربا في هذه الأمة أخفى من دبيب النمل على الصفا، شوَّبوا أيمانكم بالصدق، التاجر فاجر، والفاجر

١. نهج البلاغة: الخطبة (١٥٧).

٢. المصدر السابق: الكتاب (٣١).

٣. المصدر نفسه: الحكمة (٣١٦).

٤. تهذيب الأحكام ٦: ٢٢٤ حديث ٢٩.

٥. غرر الحكم ٢: ٦٩٩ حديث ٢٦٧٧.

٦. المصدر السابق ٤: ٢٠٣٢ حديث ٦٧٣٣.

في النار، إلا من أخذ الحقّ وأعطى الحقّ»^١.

٥١٦٧- الإمام الصادق عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله في حديث قال: «أحمق الحمق الفجور»^٢.

٥١٦٨- أبو عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «عليكم بالعفاف وترك الفجور»^٣.
٥١٦٩ - وعنه عليه السلام قال: «لا ينبغي للمسلم أن يؤاخي الفاجر، ولا الأحمق، ولا الكذاب»^٤.

٥١٧٠ - وعنه عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: «لا ينبغي للمرء المسلم أن يؤاخي الفاجر، فإنه يزيّن له فعله، ويحبّ أن يكون مثله، ولا يعينه على أمر دنياه، ولا أمر معاده، ومدخله إليه ومخرجه من عنده شين عليه»^٥.

٥١٧١- لقمان عليه السلام لابنه: «... كما ليس بين الذئب والكبش خلّة كذلك ليس بين البارّ والفاجر خلّة، من يقترب من الزفت يعلق به بعضه كذلك من يشارك الفاجر يتعلّم من طريقه»^٦.

١. الكافي ٥: ١٥٠ حديث ١.

٢. المصدر السابق ٨: ٨١ حديث ٣٩.

٣. المصدر نفسه ٥: ٥٥٤ حديث ٦.

٤. المصدر نفسه ٢: ٣٧٥ حديث ٥.

٥. المصدر نفسه: ٦٤٠ حديث ٢.

٦. المصدر نفسه: ٦٤١ حديث ٩.

الفحش

عن طريق أهل السنة:

٥١٧٢ - أبو الدرداء قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ الله يبغض الفاحش البذيء»^١.

٥١٧٣ - أنس قال: لم يكن رسول الله ﷺ سبباً ولا فحاشاً، كان يقول لأحدنا عند

المعاتبه: «ما لك تربت جبينك؟» يعني في الصلاة^٢.

٥١٧٤ - عبدالله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ من أشراط الساعة الفحش

والتفحش، وسوء الجوار»^٣.

٥١٧٥ - عائشة قالت: استأذن رجلٌ على رسول الله ﷺ فقال: «ائذنوا له، بس

أخوال العشيرة أو ابن العشيرة»، فلما دخل ألان له الكلام، قلت: يا رسول الله، قلت

الذي قلت ثم ألت له الكلام. قال: «أي عائشة، إنَّ شرَّ الناس من تركه الناس اتقاء

فحشه»^٤.

٥١٧٦ - وعنها قالت: إنَّ يهود أتوا النبي ﷺ فقالوا: السام عليكم، فقالت عائشة

عليكم، ولعنكم الله، وغضب الله عليكم، قال: «مهلاً يا عائشة، عليك بالرفق، وإياك

١. مساوي الأخلاق: ٤٠ حديث ٥٢.

٢. المصدر السابق: حديث ٥٣، وانظر حديث ٦٠ عن ابن عمرو.

٣. المصدر نفسه: ٤٢ حديث ٥٨ و ٥٩.

٤. صحيح البخاري ٤: ١٦١ حديث ٦٠٥٤، وراجع: حديث ٦٠٣٢.

والعنف والفحش» قالت: أو لم تسمع ما قالوا؟ قال: «أو لم تسمعي ما قلت، رددت عليهم فيستجاب لي فيهم، ولا يستجاب لهم فيي»^١.

٥١٧٧ - عبد الله بن عمرو بن العاص قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الظلم

ظلماتٌ يوم القيامة، وإياكم والفحش، فإنَّ الله لا يحبُّ الفحش ولا التفحش»^٢.

٥١٧٨ - عمر بن الخطاب قال: قسم رسول الله ﷺ قسماً، فقلت: والله يا رسول الله

لغير هؤلاء كان أحقُّ به منهم، قال: «إنهم خيرٌ وني أن يسألوني بالفحش أو يبخّلوني، فلست بياخل»^٣.

٥١٧٩ - عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «ليس أحدٌ أحبُّ إليه المدح من

الله عزَّ وجلَّ من أجل ذلك مدح نفسه، وليس أحدٌ أغير من الله، من أجل ذلك حرَّم الفواحش...»^٤.

٥١٨٠ - وعنه قال: الأم شيء في المؤمن الفحش^٥.

٥١٨١ - جابر بن سمرة قال: كنت جالساً في مجلسٍ فيه رسول الله ﷺ وأبي سمرة

جالسٌ أمامي، فقال رسول الله ﷺ: «إنَّ الفحش والتفاحش ليسا من الإسلام في شيء، وإنَّ خير الناس إسلاماً أحسنهم خُلُقاً»^٦.

٥١٨٢ - أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «ما كان الفحش في شيء قطَّ إلاَّ شأنه،

ولا كان الحياء في شيء قطَّ إلاَّ زانه»^٧.

١. المصدر السابق: ١٥٣ حديث ٦٠٣٠، وراجع حديث ٢٩٣٥.

٢. مسند أحمد: ٤٩١ حديث ٦٤٨٧، وانظر حديث ٦٧٩٢ و٦٨١٣ و٦٨٣٧.

٣. صحيح مسلم ٢: ٧٣٠ حديث ١٠٥٦.

٤. المصدر السابق ٤: ٢١١٣ حديث ٢٧٦٠.

٥. نضرة النعيم ٩: ٤٠٥٨ حديث ٢، نقلاً عن روضة العقلاء: ٥٧.

٦. مسند أحمد: ١٥٢٩ حديث ٢١١٢٠، وانظر حديث ٢١٢٥٠؛ مجمع الزوائد ٨: ٥٤ حديث ١٢٦٩٣.

٧. المصدر السابق: ٨٩٥ حديث ١٢٧١٩.

٥١٨٣ - ابن عباس قال: فرض رسول الله ﷺ زكاة الفطر طهرةً للصائم من اللغو والرفث^١ وطعمةً للمساكين...^٢.

عن طريق الإمامية:

٥١٨٤ - أبو عبد الله الصادق عليه السلام قال: «من علامات شرك الشيطان الذي لا يشك فيه أن يكون فحاشاً، لا يبالي ما قال ولا ما قيل فيه»^٣.

٥١٨٥ - أبو جعفر الباقر عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله يبغض الفاحش البذيء، السائل الملحف»^٤.

٥١٨٦ - سماعة قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقال لي مبتدئاً: «يا سماعة، ما هذا الذي كان بينك وبين جمالك؟ إياك أن تكون فحاشاً أو سخاباً أو لعاناً»، فقلت: والله لقد كان ذلك أنه ظلمني، فقال: «إن كان ظلمك لقد أريبت عليه، إن هذا ليس من فعالي، ولا أمر به شيعتي، استغفر ربك ولا تعد» قلت: استغفر الله ولا أعود^٥.

٥١٨٧ - الإمام الباقر عليه السلام: «إن الله يبغض الفاحش المتفحش»^٦.

٥١٨٨ - رسول الله ﷺ: «ما كان الفحش في شيء قط إلا شأنه، ولا كان الحياء في شيء قط إلا زانه»^٧.

٥١٨٩ - وعنه عليه السلام: «ألا أخبركم بأبعدكم مني شبهاً؟» قالوا: بلى يا رسول الله. قال:

١. قال ابن حجر في الفتح: المراد بالرفث هنا: الكلام الفاحش.

٢. سنن أبي داود: ٥٠٦ حديث ١٦٠٩؛ سنن ابن ماجه ٢: ٥٨٥ حيث ١٨٢٧.

٣. وسائل الشيعة ١٦: ٣٢ حديث ٢٠٨٩٢؛ نقلاً عن الكافي ٢: ٣٢٥ حديث ١.

٤. المصدر السابق: ٣٢ حديث ٢٠٨٩٥؛ نقلاً عن الكافي ٢: ٣٢٥ حديث ١١.

٥. المصدر نفسه: ٣٢ حديث ٢٠٨٩٣؛ نقلاً عن الكافي ٢: ٣٢٤ حديث ٤.

٦. الكافي ٢: ٣٢٤ حديث ٤.

٧. بحار الأنوار ٧٦: ١١١ حديث ٦.

«الفاحش المتفحش البذيء...»^١.

٥١٩٠ - الإمام علي عليه السلام: «أسفه السفهاء المتبجح بفحش الكلام»^٢.

٥١٩١ - الإمام الصادق عليه السلام: «الفحش والبذاء والسلطة من النفاق»^٣.

٥١٩٢ - رسول الله صلى الله عليه وآله: «إن من شرّ عباد الله من تكره مجالسته لفحشه»^٤.

٥١٩٣ - جعفر بن محمد عن أبيائه عليهم السلام في وصية النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام قال: «يا علي،

من خاف الناس لسانه فهو من أهل النار، يا علي شرّ الناس من أكرمه الناس اتقاء فحشه»^٥.

١. الكافي ٢: ٢٩١ حديث ٩.

٢. غرر الحكم ٢: ٨٣٨ حديث ٣١٩٩.

٣. الكافي ٢: ٣٢٥ حديث ١٠؛ بحار الأنوار ٧٦: ١١٣ حديث ١٤.

٤. المصدر السابق: ٣٢٥ حديث ٨.

٥. وسائل الشيعة ١٦: ٣٤ حديث ٢٠٩٠٢؛ نقلاً عن من لا يحضره الفقيه ٤: ٢٥٤ حديث ٨٢١.

الفخر والخيلاء

عن طريق أهل السنة:

٥١٩٤ - أبو مالك الأشعري: أن النبي ﷺ قال: «أربع في أمّتي من أمر الجاهليّة لا يتركونهنّ^١: الفخر في الأحساب، والطعن في الأنساب، والاستسقاء بالنجوم، والنياحة»^٢.

٥١٩٥ - أبو هريرة عن النبي ﷺ قال: «لبنتهين أقوامٌ يفتخرون بأبائهم الذين ماتوا إنّما هم فحم جهنّم، أو ليكوننّ أهون على الله من الجُعَل الذي يدهده^٣ الخُراء بأنفه. إنّ الله قد أذهب عنكم عبية الجاهليّة، إنّما هو مؤمن تقيٌّ وفاجر شقيٌّ، الناس كلّهم بنو آدم، وآدم خُلِق من تراب»^٤.

٥١٩٦ - ابن عمر: أن رسول الله ﷺ قال: «لا ينظر الله إلى من جرّ ثوبه خيلاء»^٥.

١. لا يتركونهنّ: أي كلّ الترك، إن تركته طائفة فعلته أخرى.

٢. صحيح مسلم ٢: ٦٤٤ حديث ٩٣٤.

٣. يدهده الخراء: أي يدحرجه أمامه، وهذه طبيعة الجُعَل.

٤. سنن الترمذي ٥: ٦٠٧ حديث ٣٩٥٥.

٥. صحيح البخاري ٤: ٨٥ حديث ٥٧٨٣.

عن طريق الإمامية:

٥١٩٧ - رسول الله ﷺ قال يوم فتح مكة: «إن الله تبارك وتعالى قد أذهب عنكم بالإسلام نخوة الجاهلية، والتفاخر بآبائها وعشائرها. أيها الناس إنكم من آدم، وآدم من طين، ألا وإن خيركم عند الله وأكرمكم عليه اليوم أتقاكم وأطوعكم له، ألا وإن العربية ليست بأبٍ والدٍ، ولكنها لسانٌ ناطقٌ، فمن قصر به عمله لم يبلغه رضوان الله حسبه»^١.

٥١٩٨ - الإمام علي عليه السلام بعد تلاوته ﴿أَلْهَاكُمْ التَّكَاثُرُ * حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ﴾ قال: «أفبمصارع آبائهم يفخرون، أم بعدد الهلكى يتكاثرون؟! يرتجعون منهم أجساداً خَوَتْ، وحركاتٍ سكنت، ولأن يكونوا عبراً أحق من أن يكونوا مفتخراً»^٢.

٥١٩٩ - أبو جعفر عليه السلام: أن النبي ﷺ أوصى رجلاً من بني تميم، قال: «إياك وإسبال الإزار والقميص، فإن ذلك من المخيلة، والله لا يحب المخيلة»^٣.

١. بحار الأنوار ٧٠: ٢٩٣ حديث ٢٤.

٢. نهج البلاغة: الخطبة (٢٢١).

٣. المحاسن ١: ١٢٤ حديث ١٤٠.

الفساد

عن طريق أهل السنة:

٥٢٠٠ - معاوية قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّكَ إِنْ اتَّبَعْتَ عَوْرَاتِ النَّاسِ أَفْسَدْتَهُمْ أَوْ كَدْتَ أَنْ تَفْسِدَهُمْ»^١.

٥٢٠١ - وعنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّمَا الْأَعْمَالُ كَالْوَعَاءِ، إِذَا طَابَ أَسْفَلُهُ طَابَ أَعْلَاهُ، وَإِذَا فَسَدَ أَسْفَلُهُ فَسَدَ أَعْلَاهُ»^٢.

٥٢٠٢ - النعمان بن بشير قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أَلَا وَإِنَّ فِي الْجَسَدِ مِضْغَةً، إِذَا صَلَحَتْ صَلَحَ الْجَسَدُ كُلُّهُ، وَإِذَا فَسَدَتْ فَسَدَ الْجَسَدُ كُلُّهُ، أَلَا وَهِيَ الْقَلْبُ»^٣.

٥٢٠٣ - معاذ بن جبل عن رسول الله ﷺ أنه قال: «الْغَزْوُ غَزْوَانٌ، فَأَمَّا مَنْ ابْتَغَى وَجْهَ اللَّهِ، وَأَطَاعَ الْإِمَامَ، وَأَنْفَقَ الْكَرِيمَةَ، وَيَأْسَرَ الشَّرِيكَ، وَاجْتَنَبَ الْفُسَادَ، فَإِنَّ نَوْمَهُ وَنِيَّهُ أَجْرٌ كُلُّهُ، وَأَمَّا مَنْ غَزَا فِخْرًا وَرِبَاءً وَسَمْعَةً، وَعَصَى الْإِمَامَ، وَأَفْسَدَ فِي الْأَرْضِ، فَإِنَّهُ لَمْ يَرْجِعْ بِالْكَفَافِ»^٤.

٥٢٠٤ - أبو الدرداء قال: قال رسول الله ﷺ: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَفْضَلِ مِنْ دَرَجَةِ الصِّيَامِ

١. سنن أبي داود ٢: ٦٨٨ حديث ٤٨٨٨.

٢. سنن ابن ماجه ٢: ١٤٠٤ حديث ٤١٩٩.

٣. صحيح البخاري ١: ٤٤ حديث ٥٢.

٤. سنن أبي داود ٢: ١٧ حديث ٢٥١٥.

والصلاة والصدقة» قالوا: بلى، قال: «صلاح ذات البين، فإن فساد ذات البين هي الحالقة»^١.

٥٢٠٥ - عبدالله بن مسعود يرفع الحديث إلى النبي ﷺ قال: «هل أبتئكم ما العضة؟ وإن العضة هي النميمة التي تفسد بين الناس»^٢.

٥٢٠٦ - عمرو بن عوف أن رسول الله ﷺ قال: «إن الدين بدأ غريباً، ويرجع غريباً، فطوبى للغرباء الذين يصلحون ما أفسد الناس من بعدي من سنتي»^٣.

٥٢٠٧ - أبو سعيد الخدري رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «إذا أتيت على راعٍ فناد ثلاث مرّات، فإن أجابك وإلا فاشرب من غير أن تفسد، وإذا أتيت على حائطٍ بستانٍ فناد صاحب البستان ثلاث مرّات، فإن أجابك وإلا فكل من غير أن تفسد»^٤.

٥٢٠٨ - جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أمسكوا عليكم أموالكم ولا تفسدوها، فإنه من أعمار عمرى^٥ فهي للذي أعمارها، حياً وميتاً، ولعقبه»^٦.

عن طريق الإمامية:

٥٢٠٩ - أبو عبدالله عليه السلام قال: قال النبي ﷺ: «كيف بكم إذا فسدت نساؤكم، وفسق شبابكم، ولم تأمروا بالمعروف ولم تنهوا عن المنكر؟ فقيل له: ويكون ذلك يا رسول الله؟ فقال: نعم، وشرّ من ذلك: كيف بكم إذا أمرتم بالمنكر ونهيتم عن المعروف؟ فقيل له: يا رسول الله، ويكون ذلك؟ قال: نعم، وشرّ من ذلك: كيف بكم إذا رأيتم

١. سنن الترمذي ٥: ٤٠٨ حديث ٢٥٠٩.

٢. سنن الدارمي ٢: ٣٨٨ حديث ٢٧١٥.

٣. سنن الترمذي ٥: ٤٢٦ حديث ٢٦٣٠.

٤. مسند أحمد: ٨٣٦ حديث ١١٨٣٤.

٥. العمري: قوله: أعمارك هذه الدار - مثلاً - أو جعلتها لك عمرك أو حياتك، أو ما عشت.

٦. صحيح مسلم ٢: ١٢٤٥ حديث ١٦٢٥.

المعروف منكراً والمنكر معروفاً^١.

٥٢١٠- الإمام الرضا عليه السلام في حديث قال: «فإن قال قائل: لم أمر الله الخلق بالإقرار بالله وبرسله وحججه، وبما جاء من عند الله عزّ وجلّ؟ قيل: لعل كثيرة، منها: أن من لم يقرّ بالله عزّ وجلّ لم يجتنب معاصيه، ولم ينته عن ارتكاب الكبائر، ولم يراقب أحداً فيما يشتهي ويستلذّ من الفساد والظلم، فإذا فعل الناس هذه الأشياء، وارتكب كلّ إنسان ما يشتهي ويهواه من غير مراقبة لأحد، كان في ذلك فساد الخلق أجمعين، وثوّب بعضهم على بعض، فغصبوا الفروج والأموال، وأباحوا الدماء والنساء، وقتل بعضهم بعضاً من غير حقّ، ولا جرم فيكون في ذلك خراب الدنيا، وهلاك الخلق، وفساد الحرث والنسل.

ومنها: أن الله عزّ وجلّ حكيم، ولا يكون الحكيم ولا يوصف بالحكمة إلا الذي يحظر الفساد، ويأمر بالصلاح، ويزجر عن الظلم، وينهى عن الفواحش. ولا يكون حظر الفساد والأمر بالصلاح والنهي عن الفواحش إلا بعد الإقرار بالله عزّ وجلّ، ومعرفة الآمر والناهي. فلو ترك الناس بغير إقرار بالله ولا معرفته، لم يثبت أمرٌ بصلاح ولا نهى عن فساد، إذ لا أمر ولا ناهي.

ومنها: أنا وجدنا الخلق قد يفسدون بأمورٍ باطنيةٍ مستورةٍ عن الخلق، فلولا الإقرار بالله عزّ وجلّ وخشيته بالغيب، لم يكن أحد إذا خلا بشهوته وإرادته، يراقب أحداً في ترك معصية، وانتهاك حرمة، وارتكاب كبيرة إذا كان فعله ذلك مستوراً عن الخلق غير مراقب لأحد، وكان يكون في ذلك هلاك الخلق أجمعين. فلم يكن قوام الخلق وصلاحهم إلا بالإقرار منهم بعليم خبير، يعلم السرّ وأخفى، أمر بالصلاح، ناه عن الفساد، ولا تخفى عليه خافية؛ ليكون في ذلك انزجار لهم عمّا يخلون به من أنواع الفساد...»^٢.

١. الكافي ٥: ٥٩ حديث ٤.

٢. عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢: ٩٩ حديث ١.

٥٢١١ - محمد بن سنان قال: سمعت أبا الحسن علي بن موسى بن جعفر عليه السلام يقول: «حرّم الله الخمر لما فيها من الفساد، ومن تغييرها عقول شاربها، وحملها إياهم على إنكار الله عزّ وجلّ، والفرية عليه وعلى رسله، وسائر ما يكون منهم من الفساد والقتل، والقتل والزنا، وقلة الاحتجاز من شيء من الحرام، فبذلك قضينا على كلّ مسكر من الأشرية أنّه حرام محرّم؛ لأنّه يأتي من عاقبتها ما يأتي من عاقبة الخمر...»^١.

٥٢١٢ - الإمام الباقر عليه السلام في قوله: ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ لَا يُؤْمِنُ بِهِ﴾ قال: «فهم أعداء محمد وآل محمد من بعده ﴿وَرَبِّكَ أَعْلَمُ بِالْمُفْسِدِينَ﴾ والفساد: المعصية لله ولرسوله»^٢.

٥٢١٣ - وعنه عليه السلام لما سئل عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا﴾ «إنّ الأرض كانت فاسدة، فأصلحها الله عزّ وجلّ بنبيه صلى الله عليه وآله فقال: ﴿وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا﴾»^٣.

٥٢١٤ - الإمام الرضا عليه السلام لمحمد بن سنان فيما كتب من جواب مسأله: «حرّم الله قتل النفس لعلّة فساد الخلق في تحليله لو أحلّ، وفنائهم، وفساد التدبير...، وحرّم الله تعالى الزنا لما فيه من الفساد من قتل الأنفس، وذهاب الأنساب، وترك التربية للأطفال، وفساد الموارث، وما أشبه ذلك من وجوه الفساد. وحرّم الله عزّ وجلّ قذف المحصنات لما فيه من فساد الأنساب، ونفي الولد، وإبطال الموارث، وترك التربية، وذهاب المعارف، وما فيه من الكبائر والعلل التي تؤدّي إلى فساد الخلق...»^٤.

١. المصدر السابق: ٩٦ حديث ٢.

٢. تفسير علي بن إبراهيم ١: ٣١٢، والآية: ٤٠ من سورة يونس.

٣. الكافي ٨: ٥٨ حديث ٢٠، والآية: ٥٦ من سورة الأعراف.

٤. من لا يحضره الفقيه ٣: ٥٦٥ حديث ٤٩٣٤.

٥٢١٥- رسول الله ﷺ: «إنَّ المعصية إذا عمل بها العبد سرّاً لم تضرَّ إلاَّ عاملها، وإذا عمل بها علانيةً ولم يغيّر عليه، أضرّت بالعامّة»^١.

٥٢١٦- الإمام عليّ عليه السلام: «وأيم الله، ما اختلف أمةٌ بعد نبيّها إلاَّ ظهر باطلها على حقّها، إلاَّ ما شاء الله»^٢.

٥٢١٧- وعنه عليه السلام لأصحابه فيما يخبر عن غلبة جيش معاوية: «إني والله لأظنُّ أنَّ هؤلاء القوم سيدالون منكم باجتماعهم على باطلهم، وتفترقكم عن حقّكم، وبمعصيتكم إمامكم في الحقّ، وطاعتهم إمامهم في الباطل، وبأدائهم الأمانة إلى صاحبهم وخيانتكم، وبصلاحهم في بلادهم وفسادكم»^٣.

٥٢١٨- وعنه عليه السلام: «قوام الدنيا بأربعةٍ: بعالمٍ مستعملٍ لعلمه، وبغنيٍّ باذلٍ لمعرفه، وبجاهلٍ لا يتكبر أن يتعلّم، وبفقيرٍ لا يبيع آخرته بدنياه غيره. وإذا عطّل العالم علمه، وأمسك الغنيُّ معرفه، وتكبر الجاهل أن يتعلّم، وباع الفقير آخرته بدنياه غيره، فعليهم الثبور»^٤.

٥٢١٩- وعنه عليه السلام لما سئل عن أحوال العامّة قال: «إنما هي من فساد الخاصّة، وإنّما الخاصّة ليقسّمون على خمسٍ: العلماء وهم الأدلاء على الله، والزهاد وهم الطريق إلى الله، والتجار وهم أمناء الله، والغزاة وهم أنصار دين الله، والحكّام وهم رعاة خلق الله. فإذا كان العالم طمّاعاً وللمال جمّاعاً فبمن يستدلُّ؟! وإذا كان الزاهد راغباً ولما في أيدي الناس طالباً فبمن يُقتدى؟! وإذا كان التاجر خائناً وللزكاة مانعاً فبمن يستوثق؟!...»^٥.

١. بحار الأنوار ٩٧: ٧٤ حديث ١٥.

٢. أمالي المفيد: ٢٣٥ حديث ٥.

٣. نهج البلاغة: الخطبة (٢٥).

٤. تحف العقول: ٢٢٢، وراجع الخصال ١: ١٩٧ حديث ٥.

٥. ميزان الحكمة ١٠: ٤٦٩٠ حديث ١٥٨٩٠، نقلاً عن غرر الحكم: ٥٤٢ حديث ١٠٦.

٥٢٢٠ - رسول الله ﷺ: «لولا عباد الله ركع، وصبيان رضع، وبهائم رتع. لصبّ عليكم العذاب صبّا»^١.

٥٢٢١ - الإمام علي عليه السلام: «أن تقوى الله دواء داء قلوبكم... وصلاح فساد صدوركم، وطهور دنس أنفسكم»^٢.

٥٢٢٢ - وعنه عليه السلام: «لو أن الناس حين تنزل به النقم، وتزول عنهم النعم، فزعوا إلى ربهم بصدقٍ من تياتهم، وولاه من قلوبهم، لردّ عليهم كلّ شاردٍ، وأصلح لهم كلّ فاسدٍ»^٣.

٥٢٢٣ - علي بن مهزيار قال: كتب علي بن أسباط إلى أبي جعفر عليه السلام في أمر بناته، وأنه لا يجد أحداً مثله، فكتب إليه أبو جعفر عليه السلام: «فهمت ما ذكرت من أمر بناتك، وأنتك لا تجد أحداً مثلك، فلا تنظر في ذلك رحمك الله، فإن رسول الله ﷺ قال: إذا جاءكم من ترضون خلقه ودينه فروّجوه، إلا تفعلوه تكن فتنة في الأرض وفساد كبير»^٤.

٥٢٢٤ - أبو جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ لرجل: «أنت ومالك لأبيك»، ثم قال أبو جعفر عليه السلام: «وما أحبّ له أن يأخذ من مال ابنه إلا ما احتاج إليه ممّا لا بدّ منه، إن الله عزّ وجلّ لا يحبّ الفساد»^٥.

١. تفسير نور الثقلين ١: ٢٥٣ حديث ١٠٠٧.

٢. نهج البلاغة: الخطبة (١٩٨).

٣. المصدر السابق: الخطبة (١٧٨).

٤. الكافي ٥: ٣٤٧ حديث ٢.

٥. المصدر السابق: ١٣٥ حديث ٣.

الفسوق

عن طريق أهل السنة:

٥٢٢٥ - عبدالله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «سبابُ المسلم فسوقٌ، وقتالهُ كفرٌ»^١.

٥٢٢٦ - أبو ذرٍّ رضي الله عنه سمع النبي ﷺ يقول: «لا يرمي رجلٌ رجلاً رجلاً بالفسوق، ولا يرميه بالكفر، إلا ارتدت عليه إن لم يكن صاحبه كذلك»^٢.

٥٢٢٧ - ابن عباس قال: ﴿فَلَا رَفَثَ﴾ قال: الرفث الجماع ﴿وَلَا فُسُوقَ﴾ قال: الفسوق المعاصي ﴿وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ﴾ المراء^٣.

٥٢٢٨ - ابن مسعود، عن رسول الله ﷺ: «إنَّ الفسوق خفيف لجريانه عادةً بين الناس، ولا يتعدى صورته إلى المشاهدة والحس، والقتال إنما يجري عند اختلاف الدين، فإذا فعلوه كان كفعل الكفار، وربما جرّ لسوء الخاتمة لهتك الحرمة، فيكون من أهل النار»^٤.

١. صحيح البخاري ٤: ٥٠٧ حديث ٧٠٧٦.

٢. المصدر السابق: ١٥٨ حديث ٦٠٤٥.

٣. مسند أبي يعلى ٥: ٩٩ حديث ٢٧٠٩.

٤. فيض القدير شرح الجامع الصغير ٤: ١١٢ حديث ٤٦٣٣.

٥٢٢٩ - نعمان بن بشير يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إنَّ مثل الفاسق في القوم كمثل قومٍ ركبوا سفينةً في البحر فاقتموها، فصار لكلِّ واحدٍ منهم [مكان]، فعمد أحدهم إلى مكانه ليخرقه تعالى، فقالوا: أتريد أن تهلكنا؟ فقال: وما أنتم من مكاني! فإن تركوه غرقوا وغرق معهم، وإن أخذوا على يديه نجوا ونجا، فذلك مثل الفاسق»^١.

٥٢٣٠ - أنس، عن رسول الله ﷺ: «إذا مُدح الفاسق غضب الربُّ، فاهتزَّ لذلك العرش»^٢.

٥٢٣١ - الحسن، عن رسول الله ﷺ: «ثلاثة لا تحرم عليك أعراضهم: المجاهر بالفسق والإمام الجائر، والمبتدع»^٣.

عن طريق الإمامية:

٥٢٣٢ - الإمام الصادق عليه السلام: «ومعنى الفسق: فكلَّ معصيةٍ من المعاصي الكبار فعلها فاعلٌ، أو دخل فيها داخلٌ، بجهة اللذة والشهوة والشوق الغالب، فهو فسقٌ، وفاعله فاسقٌ خارجٌ من الإيمان بجهة الفسق، فإن دام في ذلك حتَّى يدخل في حدِّ التهاون والاستخفاف، فقد وجب أن يكون بتهاونه واستخفافه كافراً»^٤.

٥٢٣٣ - الإمام علي عليه السلام: «ألا فالحذر الحذر من طاعة ساداتكم وكبرائكم، الذين تكبَّروا عن حسبيهم، وترفَّعوا فوق نسبهم... فإنَّهم قواعد أساس العصبية، ودعائم أركان الفتنة... وهم أساس الفسوق، وأحلاس العقوق»^٥.

١. المعجم الأوسط ٣: ١٤٩.

٢. كنز العمال ٣: ٥٧٥ حديث ٧٩٦٤.

٣. المصدر السابق: ٥٩٥ حديث ٨٠٦٨.

٤. بحار الأنوار ٦٥: ٢٧٨ حديث ٣١.

٥. نهج البلاغة: الخطبة (١٩٢).

٥٢٣٤- وعنه عليه السلام في صفة أهل الضلال: «آثروا عاجلاً وأخروا آجلاً، وتركوا صافياً وشربوا آجناً، كأنني أنظر إلى فاسقهم وقد صحب المنكر فألفه، وبسئى به ووافقه، حتى شابت عليه مفارقه، وصبغت به خلأته»^١.

٥٢٣٥- أبو عبدالله عليه السلام أنه قال في حديث: «... ورأيت الفسق قد ظهر، واكتفى الرجال بالرجال والنساء بالنساء، ورأيت المؤمن صامتاً لا يقبل قوله، ورأيت الفاسق يكذب ولا يردّ عليه كذبه وفريته... ورأيت من يمتدح بالفسق يضحك منه، ولا يردّ عليه قوله... ورأيت الفاسق فيها لا يحبّ الله قوياً محموداً...»^٢.

٥٢٣٦- رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «أما علامة الفاسق فأربعة: اللّهُو، واللّغو، والعدوان، والبهتان»^٣.

٥٢٣٧- أبو عبدالله عن أبيه عليه السلام قال: قال لي علي بن الحسين صلوات الله عليهما: «يا بني، انظر خمسة فلا تصاحبهم ولا تحدثهم، ولا تراقفهم في طريق، فقلت: يا أبا من هم؟ قال: إياك ومصاحبة الكذّاب، فإنّه بمنزلة السراب، يقرب لك البعيد ويباعد لك القريب، وإياك ومصاحبة الفاسق، فإنّه بائعك بأكلته أو أقلّ من ذلك، وإياك ومصاحبة البخيل، فإنّه يخذلك في ماله أحوج ما تكون إليه، وإياك ومصاحبة الأحمق، فإنّه يريد أن ينفعك فيضرك...»^٤.

٥٢٣٨- الإمام الصادق عليه السلام قال: «إذا جاهر الفاسق بفسقه، فلا حرمة له ولا غيبة»^٥.

١. المصدر السابق: الخطبة (١٤٤).

٢. الكافي ٨: ٣٨ حديث ٧.

٣. تحف العقول: ٢٢.

٤. الكافي ٢: ٣٧٦ حديث ٧ و ٢: ٦٤١ حديث ٧.

٥. أمالي الصدوق: ٩٢ حديث ٦٨ المجلس (١٠).

- ٥٢٣٩ - وعنه عليه السلام: «لا أقبل شهادة الفاسق، إلا على نفسه»^١.
- ٥٢٤٠ - الإمام الصادق عليه السلام، عن أبيه عليه السلام قال: «لاتسلّموا على اليهود، ولا على النصارى، ولا على المجوس، ولا عبدة الأوثان... ولا على الفاسق المعلن بفسقه»^٢.

١. الكافي ٧: ٣٩٥ حديث ٥.

٢. الخصال ٢: ٤٨٤ حديث ٥٧.

قطيعة الرحم

عن طريق أهل السنة:

٥٢٤١ - رجل من خثعم أنه قال: أتيت النبي ﷺ وهو في نفرٍ من أصحابه فقلت: يا رسول الله، أيّ الأعمال أبغض إلى الله؟ قال: «الإشراك بالله»، قال: قلت: يا رسول الله، ثمّ مه؟ قال: «ثمّ قطيعة الرحم»، قال: قلت: يا رسول الله! ثمّ مه؟ قال: «ثمّ الأمر بالمنكر والنهي عن المعروف»^١.

٥٢٤٢ - أبو هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إنّ أعمال بني آدم تعرض كلّ خميس ليلة الجمعة، فلا يقبل عمل قاطع رحم»^٢.

٥٢٤٣ - أبو هريرة قال: إنّ رجلاً قال: يا رسول الله، إنّ لي قرابةً أصلهم ويقطعونني، وأحسن إليهم ويسيئون إليّ، وأحلم عنهم ويجهلون عليّ، فقال: «لئن كنت كما قلت فكأنما تسفهم الملّ»^٣، ولا يزال معك من الله ظهير عليهم، مادمت على ذلك»^٤.

٥٢٤٤ - أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «إنّ الرحم شجنةٌ^٥ متمسكةٌ بالعرش، تكلم

١. الترغيب والترهيب ٣: ٣٣٥ حديث ٧.

٢. مسند أحمد: ٧٣٢ حديث ١٠٢٧٧.

٣. الملّ: التراب الحار.

٤. صحيح مسلم ٤: ١٩٨٢ حديث ٢٥٥٨.

٥. الشجنة: في الأصل الشعبة في غصن من غصون الشجرة، والمراد: قرابة مشتبكة.

بلسانٍ ذليقٍ: اللهم صل من وصلني واقطع من قطعني، فيقول الله تبارك وتعالى: أنا الرحمن الرحيم، وإني شققت للرحم من اسمي، فمن وصلها وصلته، ومن نكثها نكثته»^١.

٥٢٤٥ - أبو هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ الله خلق الخلق، حتَّى إذا فرغ من خلقه قامت الرحم، فقالت: هذا مقام العائذ بك من القطيعة، قال: نعم، أما ترضين أن أصل من وصلك وأقطع من قطعك؟ قالت: بلى ياربِّ، قال: فذاك لك». ثمَّ قال رسول الله ﷺ: «اقرأوا إن شئتم ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتَقَطُّعُوا أَرْحَامَكُمْ﴾»^٢.

٥٢٤٦ - عبدالله بن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «إيّاكم والشحّ، فإنّه أهلك من كان قبلكم، أمرهم بالظلم فظلموا، وأمّرههم بالقطيعة فقطعوا، وأمّرههم بالفجور ففجروا...»^٣.

٥٢٤٧ - عبدالله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: «ليس الواصل بالمكافئ، ولكن الواصل الذي إذا قطعت رحمه وصلها»^٤.

٥٢٤٨ - عبادة بن الصامت أنّه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما على الأرض مسلمٌ يدعو الله بدعوةٍ إلّا آتاه الله إيّاها، أو صرف عنه من السوء مثلها، ما لم يدع يائماً أو قطيعةً رحم» فقال رجلٌ من القوم: إذن نكث، قال: «الله أكثر»^٥.

٥٢٤٩ - ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ الله ليعمّر بالقوم الديار، ويثمر لهم الأموال، وما نظر إليهم منذ خلقهم بغضاً لهم»، قيل: وكيف ذلك يا رسول الله؟ قال:

١. مجمع الزوائد ٨: ٢٧٥ حديث ١٣٤٤٨.

٢. صحيح البخاري ٤: ١٤١ حديث ٥٩٨٧.

٣. مسند أحمد: ٥١٤ حديث ٦٧٩٢.

٤. مجمع الزوائد ٨: ٢٨١ حديث ١٣٤٧١.

٥. سنن الترمذي ٥: ٥٦١ حديث ٣٥٧٣.

«لتضييعهم أرحامهم»^١.

٥٢٥٠ - ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «احفظوا أنسابكم تصلوا أرحامكم، فإنه لا بُدَّ بالرحم إذا قربت وإن كانت بعيدة، ولا قرب بها إذا بُدَّت وإن كانت قريبةً وكلَّ رحمٍ آتيةٌ يوم القيامة أمام صاحبها، تشهد له بصلته إن كان وصلها، وعليه بقطيعة إن كان قطعها»^٢.

٥٢٥١ - عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «الرحم معلّقة بالعرش، تقول: من وصلني وصله الله، ومن قطعني قطع الله»^٣.

٥٢٥٢ - أبو هريرة أنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ليس شيءٌ أُطيع الله فيه أعجل ثواباً من صلة الرحم، وليس شيءٌ أعجل عقاباً من البغي وقطيعة الرحم، واليمين الفاجرة تدع الديار بلاقع»^٤.

٥٢٥٣ - أبو بكر قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من ذنبٍ أجدُر أن يعجل الله لصاحبه العقوبة في الدنيا مع ما يدخر له في الآخرة من البغي وقطيعة الرحم»^٥.

٥٢٥٤ - جبير بن مطعم بن عدي قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يدخل الجنة قاطعٌ يعني: قاطع رحم»^٦.

عن طريق الإمامية:

٥٢٥٥ - رسول الله ﷺ: «أبغض الأعمال إلى الله الشرك بالله، ثم قطيعة الرحم، ثم

١. مجمع الزوائد ٨: ٢٧٨ حديث ١٣٤٥٧.

٢. المستدرک علی الصحیحین ١: ١٦٥ حديث ٣٠١.

٣. صحيح مسلم ٤: ١٩٨١ حديث ٢٥٥٥.

٤. السنن الكبرى ١٠: ٦٢ حديث ١٩٨٧٠.

٥. سنن الترمذي ٤: ٤٠٨ حديث ٢٥١١.

٦. المصدر السابق: ٣٢٢ حديث ١٩٠٩.

الأمر بالمنكر والنهي عن المعروف»^١.

٥٢٥٦ - الإمام علي عليه السلام: «أقبح المعاصي: قطيعة الرحم، والعقوق»^٢.

٥٢٥٧ - الإمام الصادق عليه السلام: «اتقوا الحاقة، فإنها تميمت الرجال» قيل: وما الحاقة؟

قال: «قطيعة الرحم»^٣.

٥٢٥٨ - رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إني أخاف عليكم استخفافاً بالدين، وبيع الحكم، وقطيعة

الرحم، وأن تتخذوا القرآن مزامير، تقدّمون أحدكم وليس بأفضلكم في الدين»^٤.

٥٢٥٩ - الإمام الصادق عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا ظهر العلم،

واحترز العمل، وائتلفت الألسن، واختلفت القلوب، وتقاطعت الأرحام، هنالك لعنهم

الله، فأصمّهم وأعمى أبصارهم»^٥.

٥٢٦٠ - رسول الله صلى الله عليه وسلم: «حافنا الصراط يوم القيامة الأمانة والرحم، فإذا مرّ

الوصول للرحم والمؤدّي للأمانة نفذ إلى الجنّة، وإذا مرّ الخائن للأمانة والقطوع

للرحم لم ينفعه معهما عمل، ويكفئ به الصراط في النار»^٦.

٥٢٦١ - الربيع صاحب المنصور: أن الصادق عليه السلام قال للمنصور: «لا تقبل في ذي

رحمك وأهل الرعاية من أهل بيتك قول من حرّم الله عليه الجنّة ومأواه النار، فإنّ

النّمّام شاهد زور، وشريك إبليس في الإغراء بين الناس، وقد قال الله تبارك وتعالى:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصِيبُوا عَلَىٰ

مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ﴾ وإن كان يجب عليك أن تصل من قطعك، وتعطي من حرمك،

١. جامع السعادات ٢: ٢٥٢.

٢. غرر الحكم ١: ٨٤٩ حديث ٣٢٥١.

٣. الكافي ٢: ٣٤٦ حديث ١.

٤. بحار الأنوار ٧١: ٩٢ حديث ١٧.

٥. المصدر السابق: ٩٦ حديث ٢٧، نقلاً عن ثواب الأعمال: ٢١٧.

٦. المصدر نفسه: ١٠٥ حديث ٦٨.

وتعفو عمن ظلمك، فإنّ المكافئ ليس بالواصل، إنّما الواصل الذي إذا قطعتة رحم وصلها...»^١.

٥٢٦٢ - أبو حمزة الثمالي قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام في خطبته: «أعوذ بالله من الذنوب التي تعجلّ الفناء» فقام إليه عبدالله بن الكوّاء الشكري، فقال: يا أمير المؤمنين أو تكون ذنوب تعجلّ الفناء؟ فقال: «نعم ويملك، قطيعة الرحم، إنّ أهل البيت ليجتمعون ويتواسون وهم فجرة فيرزقهم الله، وإنّ أهل البيت ليتفرّقون ويقطع بعضهم بعضاً، فيحرمهم الله وهم أتقياء»^٢.

٥٢٦٣ - أبو جعفر عليه السلام قال: «أربعة أسرع شيء عقوبة: رجل أحسنت إليه ويكافيك بالإحسان... ورجل يصل قرابته ويقطعونه»^٣.

٥٢٦٤ - الإمام علي عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «إنّ الرجل ليصل رحمه وقد بقي من عمره ثلاث سنين، فيصيرها الله عزّ وجلّ ثلاثين سنة، ويقطعها وقد بقي من عمره ثلاثون سنة، فيصيرها الله ثلاث سنين، ثمّ تلا عليه السلام: ﴿يَمْحُو اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ﴾»^٤.

٥٢٦٥ - أبو عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «الجنة طيبة، طيبها الله وطيب ريحها، ويوجد ريحها من مسيرة ألفي عام، ولا يجد ريح الجنة عاق، ولا قاطع رحم، ولا مرخي الإزار خيلاء»^٥.

٥٢٦٦ - النبي صلى الله عليه وآله قال: «ما من مسلم يدعو بدعوة ليس فيها إثم ولا قطيعة رحم، إلاّ أعطاه الله بها إحدى ثلاث: إمّا أن يعجلّ دعوته، وإمّا أن يدخرها له في الآخرة، وإمّا

١. وسائل الشيعة ١٢: ٣٠٩ حديث ١٦٣٧٨.

٢. الكافي ٢: ٣٤٧ حديث ٧.

٣. بحار الأنوار ٧١: ٩٠ حديث ١٠، نقلًا عن الخصال ١: ٨٥.

٤. المصدر السابق: ٩٣ حديث ٢١، نقلًا عن أمالي الطوسي ٢: ٩٤، والآية: ٣٩ من سورة الرعد.

٥. وسائل الشيعة ٢١: ٤٨١ حديث ٢٧٦٤٥.

أن يكف عنه من الشرِّ مثلها» قالوا: يا رسول الله، إذن نكثر، قال: «الله أكثر»^١.
 ٥٢٦٧ - رجل أنه قال للنبي ﷺ: أيّ الأعمال أبغض إلى الله عزّ وجلّ؟ فقال:
 «الشرك بالله» قال: ثمّ ماذا؟ قال: «قطيعة الرحم»، قال: ثمّ ماذا؟ قال: «الأمر بالمنكر
 والنهي عن المعروف»^٢.

٥٢٦٨ - أبو جعفر عليه السلام قال: في كتاب علي عليه السلام: «ثلاث خصال لا يموت صاحبهنّ
 أبداً حتّى يرى وبالهنّ: البغي وقطيعة الرحم واليمين الكاذبة يبارز الله بها، وإنّ أعجل
 الطاعة ثواباً لصلة الرحم، وإنّ القوم ليكونون فجّاراً فيتواصلون فتتمى أموالهم
 ويشرون^٣، وإنّ اليمين الكاذبة وقطيعة الرحم لتذران الديار بلاقع من أهلها وتنقل
 الرحم، وإنّ نقل الرحم انقطاع النسل»^٤.

٥٢٦٩ - أبو جعفر عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: «إذا قطعوا الأرحام جعلت
 الأموال في أيدي الأشرار»^٥.

١. بحار الأنوار ٩٠: ٣٦٧ حديث ١٦.

٢. مستدرک سفينة البحار ٤: ١٠٨.

٣. من الثروة وهي كثرة المال.

٤. الكافي ٢: ٣٤٧ حديث ٤.

٥. المصدر السابق: ٣٤٨ حديث ٨.

الكبر

عن طريق أهل السنة:

٥٢٧٠ - أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من آدمي إلا وفي رأسه حكمة موكّل بها ملك، فإذا تواضع رفعه الله، وإن ارتفع قمعه الله، والكبرياء رداء الله، فمن نازع الله قمعه»^١.

٥٢٧١ - أبو سعيد الخدري وأبو هريرة قالا: قال رسول الله ﷺ: «يقول الله عزّ وجلّ: العزّ إزاره، والكبرياء رداؤه، فمن ينازعني عدّته»^٢.

٥٢٧٢ - أبو سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «بيننا رجلٌ ممّن كان قبلكم خرج في بردين أخضرين يختال فيهما، أمر الله عزّ وجلّ الأرض فأخذته، فهو يتجلجل فيها إلى يوم القيامة»^٣.

٥٢٧٣ - بريدة قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تقولوا للمنافق سيّد، فإنّه إن يك سيّدًا فقد أسخطتم ربّكم عزّ وجلّ»^٤.

٥٢٧٤ - أبو أمامة عن رسول الله ﷺ قال: «اجتنبوا التكبر، فإنّ العبد لا يزال يتكبر

١. كنز العمال ٣: ١١٤ حديث ٥٧٤٢.

٢. الترغيب والترهيب ٣: ٥٦٢ حديث ١٣، وانظر حديث ١٤ عن ابن عباس بمثله.

٣. المصدر السابق: ٥٦٨ حديث ٣٣.

٤. المصدر نفسه: ٥٧٩ حديث ١.

- حتّى يقول الله تعالى: اكتبوا عبدي هذا في الجبارين»^١.
- ٥٢٧٥ - ابن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «إياكم والكبر، فإن إبليس حمّله الكبر على أن لا يسجد لآدم...»^٢.
- ٥٢٧٦ - ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «تواضعوا وجالسوا المساكين تكونوا من كبراء الله، وتخرجوا من الكبر»^٣.
- ٥٢٧٧ - أبو أمامة: أنّ النبي ﷺ خرج إلى البقيع، فتبعه أصحابه، فوقف وأمرهم أن يتقدّموا، ثمّ مشى خلفهم، فسئل عن ذلك، فقال: «إني سمعت خفق نعالكم، فأشفقت أن يقع في نفسي شيء من الكبر»^٤.
- ٥٢٧٨ - عبد الله بن عمر، عن رسول الله ﷺ قال: «إياكم والكبر، فإنّ الكبر يكون في الرجل وإنّ عليه العباءة»^٥.
- ٥٢٧٩ - ثوبان قال: قال رسول الله ﷺ: «من مات وهو بريء من الكبر والغلول والذين دخل الجنّة»^٦.
- ٥٢٨٠ - أبو هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «من تواضع لأخيه المسلم رفعه الله، ومن ارتفع عليه وضعه الله»^٧.
- ٥٢٨١ - عمر بن الخطّاب قال يوماً على المنبر: أيّها الناس، تواضعوا، فإنّي سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من تواضع لله رفعه الله وقال: انتعش^٨ نعشك الله، فهو في أعين

١. كنز العمال ٣: ٥٢٥ حديث ٧٧٢٩.

٢. المصدر السابق: ٥٢٦ حديث ٧٧٣٤.

٣. المصدر نفسه: ١١١ حديث ٥٧٢؛ حلية الأولياء ٨: ١٩٧.

٤. المصدر نفسه: ٨٣٠.

٥. الترغيب والترهيب ٣: ٥٦١ حديث ١١.

٦. المصدر السابق: ٥٥٩ حديث ٤.

٧. المصدر نفسه: ٥٦١ حديث ٩.

٨. انتعش: أي ارتفع.

الناس عظيم، وفي نفسه صغير. ومن تكبر قصمه الله وقال: اخسأ، فهو في أعين الناس صغير، وفي نفسه كبير»^١.

٥٢٨٢ - أسماء بنت عميس رضي الله عنها قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «بئس العبد عبدٌ تخيل واختال، ونسي الكبير المتعال. بئس العبد عبدٌ تجبر واعتدى ونسي الجبار الأعلى»^٢.

٥٢٨٣ - عبدالله بن عمرو قال: كنا جلوساً عند رسول الله ﷺ فجاء رجلٌ من أهل البادية، عليه جبة سيجانٍ، حتى قام على رأس النبي ﷺ، فقال: إن صاحبكم قد وضع كل فارسٍ، ويرفع كل راعٍ، فأخذ النبي ﷺ بمجامع جبته فقال: «ألا أرى عليك لباس من لا يعقل» ثم قال: «إن نبي الله نوحاً ﷺ لما حضرته الوفاة، قال لابنه: إني قاصصٌ عليك الوصية. آمرك باثنتين، وأنهاك عن اثنتين. آمرك بلا إله إلا الله، فإن السماوات السبع والأرضين السبع لو وضعت في كفةٍ ووضعت لا إله إلا الله في كفةٍ لرجحت بهنّ... وأناهاك عن الشرك والكبر، فقلت: يا رسول الله، هذا الشرك قد عرفناه، فما الكبر؟ فهو أن يكون لأحدنا نعلان حستان لهما شراكان حسان؟ قال: «لا» قال: هو أن يكون لأحدنا حلة يلبسها؟ قال: «لا» قال: فهو أن يكون لأحدنا دابة يركبها؟ قال: «لا» قال: فهو أن يكون لأحدنا أصحابٌ يجلسون إليه؟ قال: «لا» قال: يا رسول الله، فما الكبر؟ قال: «سفه الحق، وغمص الناس»^٣.

٥٢٨٤ - أبو هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «احتججت النار والجنة فقالت هذه: يدخلني الجبارون والمتكبرون، وقالت هذه: يدخلني الضعفاء والمساكين، فقال الله عز وجل لهذه: أنت عذابي أُعذب بك من أشاء، وقال لهذه: أنت رحمتي أرحم بك

١. الترغيب والترهيب ٣: ٥٦٠ حديث ٧.

٢. المصدر السابق: ٥٧٠ حديث ٤٠.

٣. مسند أحمد: ٤٩٨ - ٤٩٩ حديث ٦٥٨٣، وانظر حديث ٧١٠١.

من أشياء. ولكل واحدٍ منكما ملؤها»^١.

٥٢٨٥ - عبدالله بن عمرو أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «من كان في قلبه مثقال

حبة من خردلٍ من كبرٍ، كبه الله لوجهه في النار»^٢.

٥٢٨٦ - حارثة بن وهب أنه سمع النبي ﷺ قال: «ألا أخبركم بأهل الجنة؟» قالوا

بلى، قال ﷺ: «كل ضعيف متضعف، لو أقسم على الله لأبره»، ثم قال: «ألا أخبركم

بأهل النار؟» قالوا: بلى، قال: «كل عتلٍ جواظٍ مستكبر»^٣.

٥٢٨٧ - عبدالله بن حنظلة: أن عبدالله بن سلام مر في السوق وعليه حزمة من

حطبٍ، فقيل له: ما يحملك على هذا وقد أغناك الله من هذا؟ قال: أردت أن أدفع

الكبر، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا يدخل الجنة من في قلبه خردلة من كبر»^٤.

٥٢٨٨ - جابر بن عبد الله: أن رسول الله ﷺ قال: «إن من أحبكم إلي وأقربكم مني مجلساً

يوم القيامة أحاسنكم أخلاقاً، وإن أبغضكم إلي وأبعدكم مني مجلساً يوم القيامة

الثرثارون والمتشدقون والمتفهبون» قالوا: يا رسول الله، قد علمنا الثرثارون

والمتشدقون، فما المتفهبون؟ قال: «المتكبرون»^٥.

٥٢٨٩ - أبو هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة،

ولا يزكّيهم، ولا ينظر إليهم، ولهم عذاب أليم: شيخ زان، ومملك كذاب، وعائل

مستكبر»^٦.

٥٢٩٠ - عبدالله بن عمر عن النبي ﷺ قال: «يحشر المتكبرون يوم القيامة أمثال

١. صحيح مسلم ٤: ٢١٨٦ حديث ٢٨٤٦؛ صحيح البخاري ٤: ٦٣٠ حديث ٧٤٤٩ وراجع حديث ٤٨٤٩.

٢. مسند أحمد: ٥٣٢ حديث ٧٠١٥.

٣. صحيح مسلم ٤: ٢١٩٠ حديث ٢٨٥٣.

٤. المستدرک علی الصحیحین ٣: ٤٧٠ حديث ٥٧٥٧.

٥. الترغيب والترهيب ٣: ٥٦٢ حديث ١٢.

٦. صحيح مسلم ١: ١٠٢ - ١٠٣ حديث ١٧٢؛ الترغيب والترهيب ٣: ٢٧٥ حديث ١٧.

الذرّ في صور الرجال، يغشاهم الذلّ من كلّ مكان، فيساقون إلى سجنٍ في جهنّم: يسمّى بولس، تلوهم نار الأنبار، يسقون من عصارة أهل النار، طينة البخار»^١.

٥٢٩١ - أبو هريرة: أنّ رسول الله ﷺ، قال: «أربعةٌ يبغضهم الله عزّ وجلّ: البيّاع الحلاف، والفقير المختال، والشيخ الزاني، والإمام الجائر»^٢.

عن طريق الإمامية:

٥٢٩٢ - وعنه ﷺ: «من تواضع لله درجةً يرفعه الله درجةً حتّى يجعله الله في أعلى عليّين، ومن تكبّر على الله درجةً يضعه الله درجةً حتّى يجعله في أسفل سافلين»^٣.

٥٢٩٣ - في وصية النبي ﷺ إلى عليّ عليه السلام: «يا عليّ، أنهاك عن ثلاث خصال [عظام]: الحسد والحرص والكبر»^٤.

٥٢٩٤ - أبو عبد الله عليه السلام قال: قال أبو جعفر عليه السلام: «العزّ رداء الله، والكبر إزاره، فمن تناول شيئاً منه أكّبه الله في جهنّم»^٥.

٥٢٩٥ - حكيم قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن أدنى الإلحاد، فقال: «إنّ الكبر أدناه»^٦.

٥٢٩٦ - أبو عبد الله عليه السلام من وصيته لأصحابه، وفيها: «وإياكم والتجبر على الله، واعلموا أنّ عبداً لم يبتل بالتجبر على الله إلاّ تجبر على دين الله، فاستقيموا لله، ولا تترتّدوا على أديباركم فتقلبوا خاسرين، أجازنا الله وإياكم من التجبر على الله»^٧.

١. سنن الترمذي ٤: ٥٦٦ حديث ٢٤٩٢.

٢. سنن النسائي ٥: ٨٦ حديث ٢٥٧٥؛ الترغيب والترهيب ٣: ٢٧٥ حديث ١٨.

٣. ميزان الحكمة ١١: ٥٠٩٤ حديث ١٧٣٠٠.

٤. بحار الأنوار ٧٠: ٢٣٣ حديث ٣١، نقلاً عن الخصال ١: ٦٢.

٥. الكافي ٢: ٢٣٢ حديث ٥؛ وسائل الشيعة ١٥: ٣٧٤ حديث ٢٠٧٨٣.

٦. المصدر السابق: ٣٠٩ حديث ١.

٧. وسائل الشيعة ١٥: ٣٨٠ حديث ٢٠٨٠٣.

- ٥٢٩٧ - أبو عبد الله عليه السلام قال: «ما من عبد إلا وفي رأسه حكمة^١، وملك يمسكها، فإذا تكبر قال له: اتضع وضعك الله، فلا يزال أعظم الناس في نفسه، وأصغر الناس في أعين الناس. وإذا تواضع رفعها الله عز وجل ثم قال له: انتعش نعشك الله، فلا يزال أصغر الناس في نفسه، وأرفع الناس في أعين الناس»^٢.
- ٥٢٩٨ - أبو جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «إنَّ لإبليس كحلاً ولعوقاً وسعوقاً، فكحله النعاس، ولعوقه الكذب، وسعوطه الكبر»^٣.
- ٥٢٩٩ - أبو عبد الله عليه السلام قال: «ثلاثة لا ينظر الله إليهم: ثاني عطفه، ومسبل إزاره خيلاء، والمنفق سلعته بالأيمان والكبر، إنَّ الكبرياء لله رب العالمين»^٤.
- ٥٣٠٠ - الإمام علي عليه السلام: «من لبس الكبر والسرف، خلع الفضل والشرف»^٥.
- ٥٣٠١ - أبو عبد الله عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «إنَّ أعظم الكبر غمص الخلق وسفه الحق» قيل: وما غمص الخلق وسفه الحق؟ قال: «يجهل الحقَّ ويطعن على أهله، فمن فعل ذلك فقد نازع الله عز وجل رداءه»^٦.
- ٥٣٠٢ - النبي صلى الله عليه وآله قال: «اجتنبوا الكبر، فإنَّ العبد لا يزال يتكبر حتى يقول الله عز وجل: اكتبوا عبدي هذا في الجبارين»^٧.
- ٥٣٠٣ - الإمام علي عليه السلام قال: «احذروا الكبر، فإنَّه رأس الطغيان، ومعصية الرحمن»^٨.

١. الحكمة: ما أخذ بالحنك من اللجام.

٢. وسائل الشيعة ١٥: ٣٧٦، حديث ٢٠٧٨٨.

٣. المصدر السابق: ٣٧٧، حديث ٢٠٧٩١.

٤. المصدر نفسه: حديث ٢٠٧٩٣.

٥. غرر الحكم ٥: ٣٥٨، حديث ٨٧٣٦.

٦. وسائل الشيعة ١٦: ٦، حديث ٢٠٨١٦.

٧. ميزان الحكمة ١١: ٥٧٠٦، حديث ١٧٢٢٠.

٨. غرر الحكم ٢: ٢٧٩، حديث ٢٦٠٩.

٥٣٠٤ - أبو جعفر عليه السلام قال: «ما دخل قلب امرئٍ شيء من الكبر، إلا نقص من عقله مثل ما دخله من ذلك، قلّ ذلك أو كثر»^١.

٥٣٠٥ - أمير المؤمنين علي عليه السلام: «عجبت لابن آدم، أوّلُه نطفة، وآخره جيفة، وهو قائم بينهما وعاء للغائط، ثم يتكبر!»^٢.

٥٣٠٦ - وعنه عليه السلام: «الجهل في ثلاث: الكبر، وشدة المراء، والجهل بالله، فأولئك هم الخاسرون»^٣.

٥٣٠٧ - أبو عبدالله عليه السلام قال: «ما من رجلٍ تكبر أو تجبر، إلا لذلةٌ وجدها في نفسه»^٤.

٥٣٠٨ - الإمام علي عليه السلام: «إياك والكبر، فإنه أعظم الذنوب، وألم العيوب، وهو حلية إبليس»^٥.

٥٣٠٩ - وعنه عليه السلام: «فلو رخص الله في الكبر لأحدٍ من عباده لرخص فيه لخاصة أنبيائه وأوليائه، ولكنّه سبحانه كره إليهم التكابر، ورضي لهم التواضع»^٦.

٥٣١٠ - رسول الله صلى الله عليه وآله: «لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر» فقال رجل: إن الرجل يحب أن يكون ثوبه حسناً، ونعله حسنة؟ قال: «إن الله جميل يحبّ الجمال، الكبر بطر الحقّ وغمط الناس»^٧.

٥٣١١ - الإمام الصادق عليه السلام: «إياكم والعظمة والكبر، فإنّ الكبر رداء الله عزّ وجلّ،

١. سفينة البحار ٤: ١٦٨؛ بحار الأنوار ٧٨: ١٨٦.

٢. علل الشرائع ١: ٢١٦؛ بحار الأنوار ٧٠: ٢٣٤ حديث ٣٣.

٣. الاختصاص: ٢٤٤؛ بحار الأنوار ١: ٤٣.

٤. الكافي ٢: ٣١٢ حديث ١٧.

٥. غرر الحكم ٢: ٢٩٣ حديث ٢٦٥٢.

٦. نهج البلاغة: الخطبة (١٩٢).

٧. الترغيب والترهيب ٣: ٥٦٧ حديث ٣٠١.

فمن نازع الله رداءه، قصمه الله وأذله يوم القيامة»^١.

٥٣١٢ - ابن بكير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «إنَّ في جهنم لوادياً للمتكبرين يقال له: سقر، شكا إلى الله عزَّ وجلَّ شدة حرِّه، وسأله أن يأذن له أن يتنفس، فتنفَّس فأحرق جهنم»^٢.

٥٣١٣ - رسول الله صلى الله عليه وآله: «يحشر المتكبرون يوم القيامة في خلق الذرِّ في صور الناس، يوطئون حتَّى يفرغ الله من حساب خلقه، ثم يسلك بهم إلى النار، يسقون من طينة خيال، من عصارة أهل النار»^٣.

٥٣١٤ - أبو عبدالله عليه السلام قال: «لا يدخل الجنة من في قلبه مثقال حبة من كبر»^٤.

٥٣١٥ - أبو جعفر عليه السلام: «الكبر مطايا النار»^٥.

٥٣١٦ - جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «إنَّ أحبَّكم إليَّ وأقربكم منِّي يوم القيامة مجلساً أحسنكم خلقاً، وأشدَّكم تواضعاً، وإنَّ أبعدكم منِّي يوم القيامة الثرثارون، وهم المستكبرون»^٦.

٥٣١٧ - أبو عبدالله عليه السلام: «الجبَّارون أبعد الناس من الله عزَّ وجلَّ يوم القيامة»^٧.

١. وسائل الشيعة ١٥: ٣٧٦ حديث ٢٠٧٨٩.

٢. الكافي ٢: ٣١٠ حديث ١٠؛ عقاب الأعمال: ٢٦٥ حديث ٧.

٣. وسائل الشيعة ١٥: ٣٧٨ حديث ١٥، وانظر حديث ٢٠٧٨٧، وفي الكافي ٢: ٣١١ حديث ١١ عن الصادق عليه السلام بمثله.

٤. مستدرک الوسائل ١٢: ٢٦ حديث ١٣٤١٣.

٥. وسائل الشيعة ١٥: ٣٧٨ حديث ٢٠٧٩٤.

٦. المصدر السابق: حديث ٢٠٧٩٧.

٧. المصدر نفسه: ٣٨١ حديث ٢٠٨٠٥.

الكذب

عن طريق أهل السنة:

- ٥٣١٨ - أبو هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة، ولا يزكّيهم، ولا ينظر إليهم، ولهم عذاب أليم: شيخ زان، وملك كذاب، وعائل مستكبر»^١.
- ٥٣١٩ - وعنه عن النبي ﷺ قال: «ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر إليهم: رجلٌ حلف على سلعةٍ لقد أُعطي بها أكثر مما أُعطي وهو كاذبٌ، ورجلٌ حلف على يمين كاذبةٍ بعد العصر ليقطع بها مال رجلٍ مسلمٍ، ورجلٌ منع فضل مائه. فيقول الله: اليوم أمتنعك فضلي كما منعت فضل ما لم تعمل يداك»^٢.
- ٥٣٢٠ - أبو ذرٍّ رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة، ولا ينظر إليهم، ولا يزكّيهم، ولهم عذاب أليم» فقرأها رسول الله ﷺ ثلاث مرارٍ، قال أبو ذرٍّ: خابوا وخسروا، من هم يا رسول الله؟ قال: «المسبل^٣، والمثان^٤، والمنفق سلعته بالحلف الكاذب»^٥.

١. صحيح مسلم ١: ١٠٢ حديث ١٠٧.

٢. صحيح البخاري ٢: ٢٣٥ حديث ٢٣٦٩.

٣. المسبل: الذي يرخي إزاره ويجزّه خيلاء.

٤. والمثان: الذي يعطي الحاجة لأخيه، ويشهر به أمام الناس ليمنّ عليه.

٥. صحيح مسلم ١: ١٠٢ حديث ١٠٦.

٥٣٢١ - عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «عليكم بالصدق، فإنّ الصدق يهدي إلى البرّ، وإنّ البرّ يهدي إلى الجنّة، وما يزال الرجل يصدق ويتحرّى الصدق حتّى يُكتب عند الله صديقاً. وإياكم والكذب، فإنّ الكذب يهدي إلى الفجور، وإنّ الفجور يهدي إلى النار، وما يزال الرجل يكذب ويتحرّى الكذب حتّى يُكتب عند الله كذاباً»^١.

٥٣٢٢ - أبو هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «كفى بالمرء كذباً أن يحدث بكلّ ما سمع»^٢.

٥٣٢٣ - صفوان بن سليم قال: قيل: يا رسول الله، أياكون المؤمن جباناً؟ قال: «نعم» قيل: أياكون المؤمن بخيلاً؟ قال: «نعم» قيل: أياكون المؤمن كذاباً؟ قال: «لا»^٣.

٥٣٢٤ - عبدالله بن عمرو: أنّ رجلاً جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله، ما عمل الجنّة؟ قال: «الصدق، فإذا صدق العبد برّ، وإذا برّ آمن، وإذا آمن دخل الجنّة» قال: يا رسول الله، ما عمل النار؟ قال: «الكذب، إذا كذب العبد فجر، وإذا فجر كفر، وإذا كفر دخل النار»^٤.

٥٣٢٥ - أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «آية المنافق ثلاث: إذا حدّث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا اتّمن خان»^٥.

٥٣٢٦ - أبو الحوراء السعدي قال: قلت للحسن بن عليّ: ما حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم: «دع ما يريبك إلى ما لا يريبك، فإنّ

١. المصدر السابق ٢: ١١٣٠ حديث ١٤٩٣؛ سنن أبي داود ٢: ٤٧٤ حديث ٤٩٨٧.

٢. المصدر نفسه ١: ١٠ حديث ٥.

٣. مكارم الأخلاق: ٥٤ حديث ١٤٧.

٤. مجمع الزوائد ١: ٣٦١ حديث ٦٠٩.

٥. صحيح البخاري ١: ٣٣ حديث ٣٣.

الصدق طمأنينةً، وإنّ الكذب ربيّةٌ»^١.

٥٣٢٧ - ابن عمر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إنّ الله يدني المؤمن فيضع عليه كنفه ويستره، فيقول: أتعرف ذنب كذا؟ أتعرف ذنب كذا؟ فيقول: نعم، أي ربّ، حتّى إذا قرّره بذنوبه، ورأى في نفسه أنّه هلك، قال: سترتها عليك في الدنيا، وأنا أغفرها لك اليوم، فيعطى كتاب حسناته. وأمّا الكافر والمنافقون فيقول الأشهداء: هؤلاء الذين كذبوا على ربّهم، ألا لعنة الله على الظالمين»^٢.

٥٣٢٨ - ابن مسعود، عن رسول الله ﷺ: «إنّ الكذب لا يصلح منه جدّ ولا هزل، ولا أن يعد الرجل ابنه ثمّ لا ينجز له...»^٣.

٥٣٢٩ - حكيم بن حزام قال: قال رسول الله ﷺ: «البيعان بالخيار ما لم يتفرّقا - أو قال: حتّى يتفرّقا - فإن صدقا وبينا بورك لهما في بيعهما، وإن كتما وكذبا محقت بركة بيعهما»^٤.

٥٣٣٠ - ثابت بن الضحّاك عن النبي ﷺ قال: «... ومن ادّعى دعوى كاذبةً ليتكثّر بها، لم يزد الله إلا قلّة»^٥.

٥٣٣١ - أبو أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: «أنا زعيمٌ ببیت في روض الجنّة لمن ترك المرء وإن كان محقّاً، وببیت في وسط الجنّة لمن ترك الكذب وإن كان مازحاً، وببیت في أعلى الجنّة لمن حسن خلقه»^٦.

٥٣٣٢ - ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «قال الله كذّبي ابن آدم ولم يكن له ذلك،

١. سنن الترمذي ٤: ٤٠٩ حديث ٢٥١٨.

٢. صحيح البخاري ٢: ٢٦٤ حديث ٢٤٤١.

٣. كنز العمال ٣: ٦٢٢ حديث ٨٢١٧.

٤. صحيح البخاري ٢: ١٢٢ حديث ٢٠٧٩.

٥. صحيح مسلم ١: ١٠٤ حديث ١١٠.

٦. سنن أبي داود ٢: ٦٦٨ حديث ٤٨٠٠.

وشتمني ولم يكن له ذلك. فأما تكذيبه إياي فزعم أنني لا أقدر أن أعيده كما كان، وأما شتمه إياي فقوله لي ولدٌ، فسبحاني أن أتخذ صاحبةً أو ولداً^١.

٥٣٣٣ - المغيرة بن شعبة عن النبي ﷺ قال: «من حدّث عني حديثاً وهو يرى أنه كذبٌ، فهو واحد الكاذبين»^٢.

٥٣٣٤ - المغيرة بن شعبة قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «إن كذباً عليّ ليس ككذبٍ عليّ أحدٍ، من كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار»^٣.

٥٣٣٥ - أبو موسى الأشعري عن النبي ﷺ قال: «إنما مثلي ومثل ما بعثني الله به كمثل رجلٍ أتى قوماً فقال: يا قوم إنني رأيت الجيش بعيني، وإنني أنا النذير العريان، فالنساء. فأطاعه طائفةٌ من قومه فأدلجوا فانطلقوا على مهلهم فنجوا، وكذبت طائفةٌ منهم فأصبحوا مكانهم فصبّحهم الجيش فأهلكهم واجتاحهم. فذلك مثل من أطاعني فاتبع ما جئت به، ومثل من عصاني وكذب بما جئت به من الحق»^٤.

٥٣٣٦ - أبو هريرة عن النبي ﷺ، قال: «لا تقوم الساعة حتى يقتل فتان، فيكون بينهما مقتلةٌ عظيمةٌ، دعواهما واحدةً، ولا تقوم الساعة حتى يبعث دجالون كذابون قريباً من ثلاثين، كلهم يزعم أنه رسول الله»^٥.

٥٣٣٧ - علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال النبي ﷺ: «لا تكذبوا عليّ؛ فإنه من كذب عليّ فليلج النار»^٦.

١. صحيح البخاري ٣: ٣١١ حديث ٤٤٨٢، وفي ١: ٧٥ حديث ١٠٧ عن عبد الله بن الزبير بمثله.

٢. سنن الترمذي ٤: ٤٣١ حديث ٢٦٦٢.

٣. صحيح البخاري ١: ٥٤٨ حديث ١٢٩١.

٤. المصدر السابق ٤: ٥٧٤ حديث ٧٢٨٣.

٥. المصدر نفسه ٢: ٧٤٨ حديث ٣٦٠٩.

٦. المصدر نفسه ١: ٧٥ حديث ١٠٦.

عن طريق الإمامية:

- ٥٣٣٨ - أبو جعفر عليه السلام قال: «كان علي بن الحسين صلوات الله عليهما يقول لولده: اتقوا الكذب، الصغير منه والكبير، في كلِّ جدٍّ وهزل، فإنَّ الرجل إذا كذب في الصغير اجترأ على الكبير. أما علمتم أنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: ما يزال العبد يصدق حتَّى يكتبه الله صديقاً، وما يزال العبد يكذب حتَّى يكتبه الله كذاباً»^١.
- ٥٣٣٩ - الإمام علي عليه السلام قال: «الكذب زوال المنطق عن الوضع الإلهي»^٢.
- ٥٣٤٠ - وعنه عليه السلام: «إنَّ آية الكذاب بأن يخبرك خبر السماء والأرض، والمشرق والمغرب، فإذا سألته عن حرام الله وحلاله لم يكن عنده شيء»^٣.
- ٥٣٤١ - وعنه عليه السلام: «ينبغي للرجل المسلم أن يجتنب مواخاة الكذاب، فإنَّه يكذب حتَّى يجيء بالصدق فلا يصدق»^٤.
- ٥٣٤٢ - وعنه عليه السلام: «الصدق أمانة، والكذب خيانة»^٥.
- ٥٣٤٣ - الإمام علي عليه السلام: «أعظم الخطايا عند الله اللسان الكذوب»^٦.
- ٥٣٤٤ - وعنه عليه السلام: «فرض الله الإيمان تطهيراً من الشرك... وترك الكذب تشريفاً للصدق»^٧.
- ٥٣٤٥ - وعنه عليه السلام: «إياكم والكذب، فإنَّ كلَّ راجٍ طالب، وكلَّ خائف هارب»^٨.

١. الكافي ٢: ٣٣٨ حديث ٢.

٢. غرر الحكم ١: ٤٠٠ حديث ١٥٥٣.

٣. الكافي ٢: ٣٤٠ حديث ٨.

٤. المصدر السابق: ٣٤١ حديث ١٤.

٥. بحار الأنوار ٦٩: ٢٦١ حديث ٣٧.

٦. المحجّة البيضاء ٥: ٢٤٣.

٧. نهج البلاغة: الحكمة (٢٥٢)؛ الكافي ٢: ٣٤٣ حديث ٢١.

٨. بحار الأنوار ٦٩: ٢٤٦ حديث ٧.

- ٥٣٤٦ - رسول الله ﷺ: «إياكم والكذب، فإنه يهدي إلى الفجور، وهما في النار»^١.
- ٥٣٤٧ - الإمام علي عليه السلام: «تحفظوا من الكذب، فإنه من أدنى الأخلاق قدراً، وهو نوع من الفحش، وضرب من الدناءة»^٢.
- ٥٣٤٨ - وعنه عليه السلام: «لا يصلح من الكذب جد ولا هزل، ولا أن يعد أحدكم صبيبه ثم لا يفي له، إن الكذب يهدي إلى الفجور، والفجور يهدي إلى النار»^٣.
- ٥٣٤٩ - أبو جعفر عليه السلام: «إن أول من يكذب الكذاب: الله عز وجل، ثم الملكان اللذان معه، ثم هو يعلم أنه كاذب»^٤.
- ٥٣٥٠ - عبدالرحمن بن الحجاج قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: الكذاب هو الذي يكذب في شيء؟ قال: «لا، ما أحد إلا يكون ذلك منه، ولكن المطبوع على الكذب»^٥.
- ٥٣٥١ - رسول الله ﷺ أنه سئل: أيكون المؤمن جباناً؟ قال: «نعم»، قيل له: أيكون المؤمن بخيلاً؟ قال: «نعم»، قيل له: أيكون المؤمن كذاباً؟ قال: «لا»^٦.
- ٥٣٥٢ - الإمام علي عليه السلام: «جانبوا الكذب، فإنه بجانب الإيمان، الصادق علي شفا منجاة وكرامة، والكاذب علي شرف مهواة ومهانة»^٧.
- ٥٣٥٣ - رسول الله ﷺ وقد سأله رجل عن عمل الجنة؟ قال: «الصدق، إذا صدق العبد برّ، وإذا برّ آمن، وإذا آمن دخل الجنة» قال: يا رسول الله، وما عمل النار؟ قال:

١. ميزان الحكمة ١١: ٥١٢ حديث ١٧٣٨٣.

٢. بحار الأنوار ٧٥: ٦٤ حديث ١٥٧.

٣. أمالي الصدوق: ٥٠٥ حديث ٦٩٦ المجلس ٦٥.

٤. الكافي ٢: ٣٣٩ حديث ٦.

٥. المصدر السابق: ٣٤٠ حديث ١٢.

٦. ميزان الحكمة ١١: ٥١٢٣ حديث ١٧٤٠٠.

٧. نهج البلاغة: الخطبة (٨٦).

- «الكذب، إذا كذب العبد فجر، وإذا فجر كفر، وإذا كفر يعني دخل النار»^١.
- ٥٣٥٤ - أبو جعفر عليه السلام قال: «إنَّ الكذب هو خراب الإيمان»^٢.
- ٥٣٥٥ - أبو عبدالله عليه السلام: «إنَّ المؤمن لا يكون سجيته الكذب والبخل والفجور، وربّما ألمّ من ذلك شيئاً لا يدوم عليه» قيل: فيزني؟ قال: «نعم، ولكن لا يولد له من تلك النطفة»^٣.
- ٥٣٥٦ - رسول الله صلى الله عليه وآله: «أربع من كنّ فيه فهو منافق، وإن كانت فيه واحدة منهنّ كانت فيه خصلة من النفاق حتّى يدعها: من إذا حدّث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا عاهد غدر، وإذا خاصم فجر»^٤.
- ٥٣٥٧ - وعنه عليه السلام قال: «دع ما يريبك إلى ما لا يريبك، فإنّ الكذب ريبة، وإنّ الصدق طمأنينة»^٥.
- ٥٣٥٨ - الإمام الباقر عليه السلام: «إنَّ الله عزّ وجلّ جعل للشرا أقفالاً، وجعل مفاتيح الأقفال الشراب، والكذب شرّاً من الشراب»^٦.
- ٥٣٥٩ - الإمام العسكري عليه السلام: «جعلت الخبائث في بيتي، وجعل مفتاحه الكذب»^٧.
- ٥٣٦٠ - الإمام علي عليه السلام: «ثمرة الكذب المهانة في الدنيا، والعذاب في الآخرة»^٨.
- ٥٣٦١ - وعنه عليه السلام: «الكذب في العاجلة عارٌّ، وفي الآجلة عذاب النار»^٩.

١. ميزان الحكمة ١١: ٥١٢٤ حديث ١٧٤٠٨.

٢. الكافي ٢: ٣٣٩ حديث ٤.

٣. المصدر السابق: ٤٤٢ حديث ٦.

٤. الخصال ١: ٢٥٤ حديث ١٢٩.

٥. بحار الأنوار ٧١: ٢١٤ حديث ٤٧.

٦. الكافي ٢: ٣٣٨ حديث ٣؛ بحار الأنوار ٦٩: ٢٣٦ حديث ٣.

٧. الدرّة الباهرة: ٤٣؛ ميزان الحكمة ١١: ٥١٢٤ حديث ١٧٤١٠.

٨. غرر الحكم ٣: ١٤٠٠ حديث ٤٦٤٠.

٩. المصدر السابق ٢: ٤٣١ حديث ١٧٠٨.

٥٣٦٢ - وعنه عليه السلام: «من عرف بالكذب قلّت الثقة به، من تجنّب الكذب صدّقت أقوله»^١.

٥٣٦٣ - أبو عبدالله عليه السلام يقول: «إنّ الكذّاب يهلك بالبيّنات، ويهلك أتباعه بالشبهات»^٢.

٥٣٦٤ - الإمام الصادق عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «كثرة المزاح تذهب بماء الوجه، وكثرة الضحك تمحو الإيمان، وكثرة الكذب تذهب بالبهاء»^٣.

٥٣٦٥ - رسول الله صلى الله عليه وآله: «البيّعان بالخيار ما لم يفترقا، فإن صدقا وبيّنا بورك لهما في بيعهما، وإن كتما وكذبا محق بركة بيعهما»^٤.

٥٣٦٦ - رسول الله صلى الله عليه وآله: «أنا زعيم بيت في ربض الجنّة، وبيت في وسط الجنّة، وبيت في أعلى الجنّة، لمن ترك المراء وإن كان محقّاً، ولمن ترك الكذب وإن كان هازلاً، ولمن حسن خلقه»^٥.

٥٣٦٧ - أبو عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله: «من زعم أنّ الله يأمر بالسوء والفحشاء فقد كذب على الله، ومن زعم أنّ الخير والشرّ بغير مشيئة الله فقد أخرج الله من سلطانه، ومن زعم أنّ المعاصي بغير قوّة الله فقد كذب على الله، ومن كذب على الله أدخله الله النار»^٦.

٥٣٦٨ - أبو عبدالله عليه السلام قال: «من كذب على الله وعلى رسوله وهو صائم، نقض صومه ووضوئه إذا تعمّده»^٧.

١. المصدر نفسه ٥: ٢٥٧٠ حديث ٨٨٨٨ و: ٢٦٤١ حديث ٩١٨١.

٢. الكافي ٢: ٣٣٩ حديث ٧.

٣. أمالي الصدوق: ٣٤٤ حديث ٤١٢ المجلس (٤٦).

٤. مستدرک الوسائل ١٣: ٢٩٨ حديث ١٥٤١٠.

٥. الخصال ١: ١٤٤ حديث ١٧٠.

٦. الكافي ١: ١٥٨ حديث ٦.

٧. بحار الأنوار ٩٦: ٢٧٧ حديث ٢٥.

الكذب □ ٤٠١

٥٣٦٩ - رسول الله ﷺ أنه قال لعلي عليه السلام: «يا علي، من كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار»^١.

٥٣٧٠ - وعنه عليه السلام: «من كذب عليّ متعمداً، أو ردّ شيئاً أمرت به، فليتبوأ بيتاً في جهنّم»^٢.

٥٣٧١ - وعنه عليه السلام: «لا تقوم الساعة حتّى يخرج نحو من ستين كذاباً، كلّهم يقول: أنا نبيّ!»^٣.

١. من لا يحضره الفقيه ٤: ٣٦٤ حديث ٥٧٦٢.

٢. منية المرید: ٣٧٢.

٣. كتاب الغيبة: ٤٣٤ حديث ٤٢٤.

٤٠٢ □ الأحاديث الأخلاقية المشتركة / ج ٣

الكسل

عن طريق أهل السنة:

٥٣٧٢ - زيد بن أرقم قال: قال رسول الله ﷺ: «اللهم إني أعوذ بك من العجز والكسل، والجبن والبخل»^١.

٥٣٧٣ - أبو هريرة يبلغ به النبي ﷺ: «يعقد الشيطان على قافية رأس أحدكم^٢ ثلاث عقدٍ إذا نام، بكلِّ عقدةٍ يضرب عليك ليلاً طويلاً، فإذا استيقظ فذكر الله، انحلت عقدة، وإذا توضأ، انحلت عنه عقدتان، فإذا صلى انحلت العقد. فأصبح نشيطاً طيب النفس، وإلا أصبح خبيث النفس كسلان»^٣.

٥٣٧٤ - أبو الجعد الضمري، وكانت له صحبة: أن رسول الله ﷺ قال: «من ترك ثلاث جمعٍ تهاوناً بها طبع الله على قلبه»^٤.

عن طريق الإمامية:

٥٣٧٥ - أبو عبد الله عليه السلام في وصيته لأحد أصحابه: «... وإياك والكسل والضجر، فإنّ

١. صحيح مسلم ٤: ٢٠٨٨ حديث ٢٧٢٢.

٢. قافية رأس أحدكم: أي آخر الرأس.

٣. صحيح مسلم ١: ٥٣٨ حديث ٧٧٦.

٤. سنن أبي داود ١: ٣٤٤ حديث ١٠٥٢.

أبي بذلك كان يوصيني، وبذلك كان يوصيه أبوه وكذلك في صلاة اللّيل، إنك إذا كسلت لم تؤدّ إلى الله حقّه، وإن ضجرت لم تؤدّ إلى أحد حقاً...»^١.

٥٣٧٦ - الإمام علي عليه السلام: «لا تتكل في أمورك على كسلان»^٢.

٥٣٧٧ - مسعدة بن صدقة، قال: كتب أبو عبد الله عليه السلام إلى رجلٍ من أصحابه: «...ولا تكسل عن معيشتك فتكون كلاً على غيرك، أو قال: على أهلك»^٣.

٥٣٧٨ - الإمام علي عليه السلام: «المؤمن يرغب فيما يبقى ويزهده فيما يفنى... بعيد كسله، دائم نشاطه»^٤.

٥٣٧٩ - وعنه عليه السلام: «عليك بإدمان العمل في النشاط والكسل»^٥.

٥٣٨٠ - وعنه عليه السلام: «لا تستعن بكسلان، ولا تستشيرنّ عاجزاً»^٦.

٥٣٨١ - الإمام الصادق عليه السلام: «إياكم والكسل، إن ربكم رحيم يشكر القليل، إن الرجل ليصلي الركعتين تطوعاً يريد بهما وجه الله عزّ وجلّ فيدخله الله بهما الجنّة، وإنه يتصدّق بالدرهم تطوعاً يريد به وجه الله عزّ وجلّ فيدخله الله به الجنّة»^٧.

٥٣٨٢ - رسول الله ﷺ: «أما علامة الكسلان فأربعة: يتواني حتّى يفرط، ويتفرط حتّى يضيع، ويضيع حتّى يأتّم ويضجر»^٨.

٥٣٨٣ - أبو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام: «أنه قال في وصيته لبعض ولده: «وإياك والكسل والضجر، فإنهما يمنعانك حظك من الدنيا والآخرة»^٩.

١. أمالي المفيد: ١٨١ حديث ٤ المجلس (٢٣).

٢. غرر الحكم ٦: ٢٩٣٠ حديث ١٠٢٠٥.

٣. الكافي ٥: ٨٦ حديث ٩.

٤. بحار الأنوار ٧٥: ٢٦ حديث ٩٢.

٥. غرر الحكم ٤: ١٨٢٥ حديث ٦١١٧.

٦. الكافي ٥: ٨٥ حديث ٦.

٧. ثواب الاعمال ١: ٦١ حديث ١.

٨. مستدرک الوسائل ١٢: ٦٦ حديث ١٣٥٢٢؛ الخصال ١: ١٢١ حديث ١١٣.

٩. الكافي ٥: ٨٥ حديث ٢.

٥٣٨٤ - جعفر بن محمد عن آباءه عليهم السلام في وصية النبي صلى الله عليه وآله لعلِّي عليه السلام، قال: «يا عليّ، لا تمزح فيذهب بهاؤك، ولا تكذب فيذهب نورك، وإياك وخصلتين: الضجر والكسل، فإنك إن ضجرت لم تصبر على حقّ، وإن كسلت لم تؤدّ حقاً، يا عليّ من استولى عليه الضجر رحلت عنه الراحة»^١.

٥٣٨٥ - الإمام علي عليه السلام: «إن من أبغض الرجال إلى الله تعالى لعبداً وكّله الله إلى نفسه، جائراً عن قصد السبيل، سائراً بغير دليل، إن دُعي إلى حث الدنيا عمل، وإن دُعي إلى حث الآخرة كسل»^٢.

٥٣٨٦ - علي عليه السلام: أن النبي صلى الله عليه وآله قال: «علامة الصابر في ثلاث: أولها أن لا يكسل، والثانية أن لا يضجر، والثالثة أن لا يشكو من ربّه عزّ وجلّ، لأنّه إذا كسل فقد ضيّع الحقوق، وإذا ضجر لم يؤدّ الشكر، وإذا شكا من ربّه عزّ وجلّ فقد عصاه»^٣.

٥٣٨٧ - الإمام الباقر عليه السلام: «الكسل يضرّ بالدين والدنيا»^٤.

٥٣٨٨ - الإمام علي عليه السلام: «إن الأشياء لما ازدوجت، ازدواج الكسل والعجز، فنتجا بينهما الفقر»^٥.

٥٣٨٩ - الإمام الصادق عليه السلام: «من كسل عن ظهوره وصلاته فليس فيه خير لأمر آخرته، ومن كسل عمّا يصلح به أمر معيشته فليس فيه خير لأمر دنياه»^٦.

٥٣٩٠ - أبو جعفر عليه السلام قال: «إني لأبغض الرجل - أو أبغض للرجل - أن يكون كسلاناً عن أمر دنياه، ومن كسل عن أمر دنياه فهو عن أمر آخرته أكسل»^٧.

١. وسائل الشيعة ١٦: ٢٢ حديث ٢٠٨٦١.

٢. نهج البلاغة: الخطبة (١٠٣).

٣. وسائل الشيعة ١٦: ٢٣ حديث ٢٠٨٦٢.

٤. بحار الأنوار ٧٥: ١٨٠ حديث ٦٤.

٥. الكافي ٥: ٨٦ حديث ٨.

٦. المصدر السابق: ٨٥ حديث ٣.

٧. المصدر نفسه: حديث ٤.

٤٠٦ □ الأحاديث الأخلاقية المشتركة / ج ٣

كفران النعمة

عن طريق أهل السنة:

٥٣٩١ - جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من أُعطي عطاءً فوجد فليجز به، ومن لم يجد فليش، فإن من أثنى فقد شكر، ومن كتم فقد كفر، ومن تحلّى بما لم يعطه كان كلابس ثوبي زور»^١.

٥٣٩٢ - النعمان بن بشير أنه قال: قال رسول الله ﷺ على المنبر: «من لم يشكر القليل لم يشكر الكثير، ومن لم يشكر الناس لم يشكر الله، التحدّث بنعمة الله شكرٌ، وتركها كفرٌ، والجماعة رحمةٌ، والفرقة عذابٌ»^٢.

٥٣٩٣ - أبو هريرة أن أعرابياً أهدى إلى رسول الله ﷺ بكرة^٣، فعوّضه منها ستّ بكراتٍ، فتسخّط^٤، فبلغ ذلك النبي ﷺ، فحمد الله وأثنى عليه ثمّ قال: «إنّ فلاناً أهدى إليّ ناقهً فعوّضته منها ستّ بكراتٍ، فظللّ ساخطاً! لقد هممت أن لا أقبل هديّة إلا من قرشيّ أو أنصاريّ أو تقفيّ أو دوسيّ»^٥.

١. سنن الترمذي ٥: ٣٣٨ حديث ٢٠٣٤.

٢. مسند أحمد: ١٣٤٥ حديث ١٨٦٤٠.

٣. البكرة: الفتية من الإبل.

٤. فتسخّط: لم يرض.

٥. سنن الترمذي ٥: ٦٠٦ حديث ٣٩٤٦.

٥٣٩٤ - فضالة بن عبيد أنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ثلاثة من العواقب: إمامٌ إن أحسنت لم يشكر وإن أسأت لم يغفر، وجار سوءٍ إن رأى خيراً دفنه وإن رأى شراً أذاعه، وامرأةٌ إن حضرت آذتك وإن غبت عنها خانتك»^١.

٥٣٩٥ - ابن عباس رضي الله عنهما في تفسير قوله تعالى: ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ﴾ قال: أي كفورٌ^٢.

٥٣٩٦ - الحسن البصري في قوله تعالى: ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ﴾ قال: الكنود هو الذي يعدّ المصائب، وينسى نعم الله عليه^٣.

٥٣٩٧ - سعيد بن جبير عند تفسير قوله تعالى: ﴿إِنَّا بَلَوْنَاهُمْ كَمَا بَلَوْنَا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ﴾ قال: كان أصحابها من قرية يقال لها: ضروان، على ستة أميالٍ من صنعاء، وكان أبوهم قد خلف لهم هذه الجنة، وكانوا من أهل الكتاب، وقد كان أبوهم يسير فيها سيرةً حسنةً، فكان ما يستغلّ منها يردّ فيها ما تحتاج إليه، ويدّخر لعياله قوت سنتهم، ويتصدّق بالفاضل. فلما مات وورثه بنوه قالوا: لقد كان أبونا أحمق إذ كان يصرف من هذه شيئاً للفقراء، ولو أنّا منعناهم لتوفّر ذلك علينا، فلما عزموا على ذلك عوقبوا بنقيض قصدهم، فأذهب الله ما بأيديهم بالكليّة: رأس المال، والربح، والصدقة، فلم يبق لهم شيء^٤.

٥٣٩٨ - ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال: مطر الناس على عهد النبي ﷺ، فقال النبي ﷺ: «أصبح من الناس شاكراً ومنهم كافرٌ، قالوا: هذه رحمة الله، وقال بعضهم: لقد صدق نوء كذا وكذا»، قال: فنزلت هذه الآية ﴿فَلَا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ...﴾ حتى بلغ:

١. الترغيب والترهيب ٣: ٣٥٨ حديث ٢٣.

٢. تفسير ابن كثير ٤: ٥٤٢ ضمن تفسير الآية: ٦ من سورة العاديات.

٣. نضرة النعيم ١١: ٥٦٦٢ حديث ٢، نقلاً عن تفسير ابن كثير ٤: ٥٤٢.

٤. المصدر السابق: ٥٦٦٢ حديث ٣، والآية: ١٧ من سورة القلم.

﴿وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنْتُمْ تُكذِّبُونَ﴾^١.

٥٣٩٩ - عبد الله بن عمرو بن العاص قال: قال رسول الله ﷺ: «خصلتان من كانتا فيه كتبه الله شاكراً صابراً، ومن لم تكونا فيه لم يكتبه الله شاكراً ولا صابراً: من نظر في دينه إلى من هو فوقه فاقتدى به، ونظر في ديناه إلى من هو دونه فحمد الله على ما فضله به عليه، كتبه الله شاكراً صابراً. ومن نظر في دينه إلى من هو دونه، ونظر في ديناه إلى من فوقه، فأسف على ما فاته منه، لم يكتبه الله شاكراً ولا صابراً»^٢.

٥٤٠٠ - ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال: قال النبي ﷺ: «أريت النار فإذا أكثر أهلها النساء يكفرن»، قيل: أيكفرن بالله؟ قال: «يكفرن العشير، ويكفرن الإحسان، لو أحسنت إلى إحداهن الدهر، ثم رأت منك شيئاً قالت: ما رأيت منك خيراً قط»^٣.

عن طريق الإمامية:

٥٤٠١ - الإمام علي عليه السلام: «من استعان بالنعمة على المعصية فهو الكفور»^٤.

٥٤٠٢ - النبي ﷺ: «أسرع الذنوب عقوبة كفران النعمة»^٥.

٥٤٠٣ - الإمام الصادق عليه السلام: «أيما عبد أنعم عليه بنعمة، فعرفها بقلبه، وحمد الله عليها بلسانه، لم ينفذ حتى يأمر الله له بالزيادة»^٦.

٥٤٠٤ - الإمام علي عليه السلام: «كافر النعمة مذموم عند الخالق والخالق»^٧.

١. صحيح مسلم ١: ٨٤ حديث ٧٣، والآيات: ٧٥ - ٨٢ من سورة الواقعة.

٢. سنن الترمذي ٤: ٤٠٨ حديث ٢٥١٢.

٣. صحيح البخاري ١: ٣٠٠ حديث ٢٩، ويمثله في: ١٥٨ حديث ٣٠٤ عن أبي سعيد الخدري.

٤. غرر الحكم ٥: ٢٤٧٨ حديث ٨٤٥٥.

٥. وسائل الشيعة ١٦: ٣١٢ حديث ٢١٦٣٤.

٦. بحار الأنوار ٦٨: ٤٢ حديث ٣٦.

٧. مستدرک الوسائل ١١: ٣٥٣ حديث ١٣٢٣٨.

- ٥٤٠٥ - الإمام الصادق عليه السلام: «لا تكن بطراً في الغنى، ولا جزعاً في الفقر»^١.
- ٥٤٠٦ - سدير قال: سأل رجلُ أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزَّ وجلَّ: ﴿فَقَالُوا رَبَّنَا بَاعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا وَظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ...﴾^٢ فقال: «هؤلاء قومٌ كانت لهم قرى متصلة ينظر بعضهم إلى بعض، وأنهارٌ جاريةٌ، وأموالٌ ظاهرةٌ، فكفروا نعم الله عزَّ وجلَّ، وغيروا ما بأنفسهم من عافية الله، فغيَّر الله ما بهم من نعمة، وإنَّ الله لا يغيِّر ما بقوم حتَّى يغيِّروا ما بأنفسهم، فأرسل الله عليهم سيل العرم، فغرَّق قراهم، وخرَّب ديارهم، وأذهب أموالهم، وأبدلهم مكان جنَّاتهم جنَّتين ذواتي أكل خمط وأثلٍ، وشيء من سدر قليل، ثمَّ قال: ﴿ذَلِكَ جَزَايَاهُمْ بِمَا كَفَرُوا وَهَلْ نُجَازِي إِلَّا الْكَفُورَ﴾»^٣.
- ٥٤٠٧ - الإمام علي عليه السلام: «اضرب بطرفك حيث شئت من الناس، فهل تبصر (تنظر) إلا فقيراً يكابد فقراً، أو غنياً يبدل نعمة الله كفرةً، أو بخيلاً اتَّخذ البخل بحقَّ الله وفراً؟!»^٤.
- ٥٤٠٨ - أبو عبد الله عليه السلام قال: «مكتوبٌ في التوراة: اشكر من أنعم عليك، وأنعم على من شكرك، فإنَّه لا زوال للنعماء إذا شكرت، ولا بقاء لها إذا كفرت، الشكر زيادة في النعم وأمان من الغير»^٥.
- ٥٤٠٩ - وعنه عليه السلام قال: «طوبى لمن لم يبدل نعمة الله كفرةً»^٦.
- ٥٤١٠ - أبو جعفر عليه السلام عن أمير المؤمنين عليه السلام في وصيته إلى ولده: «ولا تكفر نعمةً، فإنَّ كفر النعمة من الأم العذر، وأقبل العذر»^٧.

١. تحف العقول: ٣٠٤.

٢. سبأ: ١٩.

٣. الكافي ٢: ٢٧٤ حديث ٢٣، والآية: ١٧ من سورة سبأ.

٤. نهج البلاغة: الخطبة (١٢٩).

٥. الكافي ٢: ٩٤ حديث ٣.

٦. أمالي المفيد: ٢٥٢ حديث ١ المجلس ٣٠.

٧. كشف المحجَّة: ١٦٩، موسوعة أحاديث أهل البيت عليهم السلام ٩: ٣٧٩ حديث ١١٨٦٣.

٥٤١١ - النبي ﷺ قال: «اتَّقُوا ثَلَاثًا، فَإِنَّهَا مَعْلَقَاتُ الْعَرْشِ تَشْكُو الْخَلْقَ: الرَّحِمَ تَقُولُ: قَطَعْتَ، وَالنِّعْمَةَ تَقُولُ: كَفَرْتَ، وَالْعَهْدَ يَقُولُ: خَفَرْتَ»^١.

٥٤١٢ - الإمام الرضا عليه السلام قال: «مَنْ لَمْ يَشْكُرِ الْمُنْعَمَ مِنَ الْمَخْلُوقِينَ، لَمْ يَشْكُرِ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ»^٢.

٥٤١٣ - جعفر عن أبيه عليه السلام: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «ثَلَاثَةٌ هُنَّ أُمُّ الْفَوَاقِرِ: سُلْطَانٌ إِنْ أَحْسَنْتَ إِلَيْهِ لَمْ يَشْكُرْ، وَإِنْ أَسَأْتَ إِلَيْهِ لَمْ يَغْفِرْ، وَجَارٌ عَيْنُهُ تَرَاعَاكَ وَقَلْبُهُ يَنْعَاكَ، إِنْ رَأَى حَسَنَةً دَفَنَهَا، وَإِنْ رَأَى سَيِّئَةً أَظْهَرَهَا وَأَذَاعَهَا، وَزَوْجَةٌ إِنْ شَهِدَتْ لَمْ تَقْرَ عَيْنَكَ بِهَا، وَإِنْ غَبَتْ لَمْ تَطْمَئِنَّ إِلَيْهَا»^٣.

٥٤١٤ - أبو جعفر، عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: «أَيُّهَا النَّاسُ، كَفَرَ النِّعْمَةَ لَوْ م، وَصَحْبَةَ الْجَاهِلِ شَوْمًا»^٤.

٥٤١٥ - الإمام علي عليه السلام أنه قال: «أَحَبُّ النَّاسِ إِلَى اللَّهِ سَبْحَانَهُ. الْعَامِلُ فِيهَا أَنْعَمَ بِهِ عَلَيْهِ بِالشُّكْرِ، وَأَبْغَضُهُمْ إِلَيْهِ الْعَامِلُ فِي نِعْمِهِ بِالْكَفْرِ»^٥.

٥٤١٦ - وعنه عليه السلام: «كَفَرَ النِّعْمَةَ مَزِيلُهَا، وَشَكَرَهَا مُسْتَدِيمُهَا»^٦.

٥٤١٧ - ابن عباس: قال مطر الناس على عهد رسول الله ﷺ فقال النبي: «أَصْبَحَ مِنَ النَّاسِ شَاكِرٌ وَمِنْهُمْ كَافِرٌ، قَالُوا: هَذِهِ رَحْمَةٌ وَضَعَهَا اللَّهُ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَقَدْ صَدَقَ نَوْءُ كَذَا»، فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿فَلَا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ﴾ حَتَّى يَبْلُغَ ﴿وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنْتُمْ تُكذِّبُونَ﴾^٧.

١. مستدرک الوسائل ١١: ٣٥٢ حدیث ١٣٢٣٦.

٢. مستدرک سفینة البحار ٦: ٣٠.

٣. بحار الأنوار ٧٢: ٣٤٤ حدیث ٣٨، نقلًا عن قرب الإسناد: ٨١ حدیث ٢٦٦.

٤. مستدرک الوسائل ١١: ٣٥٢ حدیث ١٣٢٣٤.

٥. المصدر السابق: ٣٥٣ حدیث ١٣٢٣٨.

٦. المصدر نفسه: حدیث ١٣٢٣٨.

٧. بحار الأنوار ٥٥: ٣٢٧ حدیث ١٦.

٥٤١٨ - رسول الله ﷺ، قال: «خصلتان من كانتا فيه كتبه الله شاكراً صابراً: من نظر في دينه إلى من فوقه فاقتدى به، ونظر في دنياه إلى من هو دونه فشكر الله، فإن نظر في دنياه إلى من فوقه فأسف على ما فاتته، لم يكتبه الله شاكراً ولا صابراً»^١.

٥٤١٩ - أبو جعفر عليه السلام قال: «خرج رسول الله ﷺ يوم النحر إلى ظهر المدينة على جبل عاري الجسم، فمرّ بالنساء فوق عليهنّ، ثمّ قال: يا معشر النساء تصدقنّ وأطعن أزواجكنّ، فإنّ أكثركنّ في النار. فلمّا سمعن ذلك بكين، ثمّ قامت إليه امرأة منهنّ فقالت: يا رسول الله، في النار مع الكفّار؟ والله ما نحن بكفّار، فقال لها: رسول الله ﷺ: إنكنّ كافرات بحقّ أزواجكنّ»^٢.

٥٤٢٠ - رسول الله ﷺ: «والذي بعثني بالحقّ نبياً ورسولاً، بعثني ربّي المقام المحمود، فعرضني على جنّته وناره، فرأيت أكثر أهل النار النساء. فقلت: يا حبيبي جبرئيل، ولمّ ذلك؟ فقال: بكفرهنّ، فقلت: يكفرن بالله عزّ وجلّ؟ فقال: لا، ولكنهنّ يكفرن النعمة، فقلت: كيف ذلك يا حبيبي جبرئيل؟ فقال: لو أحسن إليها زوجها الدهر كلّه ولم يبد إليها سيّئة، قالت: ما رأيت منه قطّ...»^٣.

١. مستدرک الوسائل ١٢: ١٧٢ حديث ١٣٨٠٧.

٢. وسائل الشيعة ٢٠: ١٧٥ حديث ٢٥٣٥٢.

٣. مستدرک الوسائل ١٤: ٢٤٣ حديث ١٦٦٠٤.

الكيد

عن طريق أهل السنة:

- ٥٤٢١ - عائشة قالت: سمعت سعداً قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «لا يكيد أهل المدينة أحداً إلا انماع كما ينماع الملح في الماء»^١.
- ٥٤٢٢ - قيس بن سعد بن عبادة قال: إن رسول الله ﷺ قال: «ومن شدد سلطانه بمعصية الله، أوهن الله كيده يوم القيامة»^٢.

عن طريق الإمامية:

- ٥٤٢٣ - الإمام علي عليه السلام: «اعلموا علماً يقيناً أن الله لم يجعل للعبد وإن عظمت حيلته، واشتدت طلبته، وقويت مكيدته، أكثر مما سمى له في الذكر الحكيم. ولم يحل بين العبد في ضعفه وقلة حيلته وبين أن يبلغ ما سمى له في الذكر الحكيم، والعارف لهذا، العامل به، أعظم الناس راحةً في منفعة»^٣.
- ٥٤٢٤ - أبو جعفر عليه السلام يقول: «إذا سمعتم العلم فاستعملوه، ولتتسع قلوبكم، فإن العلم

١. صحيح البخاري ٢: ٤٥ حديث ١٨٧٧.

٢. مسند أحمد: ١٧٨٦ حديث ٢٤٣٤٢.

٣. نهج البلاغة: الكلمة (٢٧٣).

إذا كثر في قلب رجلٍ لا يَحتمله، قدر الشيطان عليه، فإذا خاصمكم الشيطان فأقبلوا عليه بما تعرفون، فإنَّ كيد الشيطان كان ضعيفاً» قيل: وما الذي نعرفه؟ قال: «خاصموه بما ظهر لكم من قدرة الله عزَّ وجلَّ»^١.

٥٤٢٥- الإمام عليّ عليه السلام: «قربوا على أنفسكم البعيد، وهونوا عليها الشديد، واعلموا أنَّ عبداً وإن ضعفت حيلته؟ ووهنت مكيدته، إنَّه لن ينقص ممَّا قدر الله له، وإن قوى عبد في شدَّة الحيلة، وقوَّة المكيدة، أنَّه لن يزداد على ما قدر الله له»^٢.

٥٤٢٦ - وعنه عليه السلام: «تختموا بالجزع اليماني، فإنَّه يردُّ كيد مردة الشياطين»^٣.

١. الكافي ١: ٤٥ حديث ٧.

٢. مستدرک الوسائل ١٣: ٢٦ حديث ١٤٦٧٢.

٣. الكافي ٦: ٤٧٢ حديث ١.

اللؤم

عن طريق أهل السنة:

٥٤٢٧- أبو هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «المؤمن غرّ كريم، والفاجر خبّ لئيم»^١.

٥٤٢٨- عبدالله بن عمر قال: نهى رسول الله ﷺ عن النذر، وقال: «إنما يستخرج به

من اللئيم»^٢.

٥٤٢٩- علي بن أبي طالب عن رسول الله ﷺ: «خيركم خيركم لأهله، وأنا خيركم لأهلي، ما

أكرم النساء إلاّ كريم، ولا أهانهنّ إلاّ لئيم»^٣.

عن طريق الإمامية:

٥٤٣٠- الإمام علي بن أبي طالب: «اللؤم مضافٌ لسائر الفضائل، وجامع لجميع الرذائل

والسوءات والدنايا»^٤.

٥٤٣١- وعنه علي بن أبي طالب: «اللؤم إيثار حبّ المال على لذة الحمد والثناء»^٥.

١. سنن أبي داود ٢: ٦٦٥ حديث ٤٧٩٠.

٢. سنن ابن ماجه ١: ٦٨٦ حديث ٢١٢٢.

٣. كنز العمال ١٦: ٣٧١ حديث ٤٤٩٤٣.

٤. غرر الحكم ٢: ٥٥٨ حديث ٢١٧٧.

٥. المصدر نفسه: ٤٦٣ حديث ١٨٤٦.

٥٤٣٢ - وعنه عليه السلام: «من جمع له مع الحرص على الدنيا البخل بها، فقد استمسك بعمودي اللؤم»^١.

٥٤٣٣ - وعنه عليه السلام: «اللئيم إذا بلغ فوق مقداره تنكّرت أحواله»^٢.

٥٤٣٤ - وعنه عليه السلام: «اللئيم يدرع العار، ويؤذي الأحرار»^٣.

٥٤٣٥ - وعنه عليه السلام: «اللئيم لا يرجي خيره، ولا يسلم من شرّه، ولا يؤمن من غوائله»^٤.

٥٤٣٦ - وعنه عليه السلام: «أفضل معروف اللئيم منع أذائه، أقيح أفعال الكريم منع

عطائه»^٥.

٥٤٣٧ - وعنه عليه السلام: «من أعظم اللؤم إحراز المرء نفسه، وإسلامه عرسه»^٦.

٥٤٣٨ - وعنه عليه السلام: «بذل الوجه إلى اللئيم الموت الأكبر»^٧.

٥٤٣٩ - وعنه عليه السلام: «فرّوا كلّ الفرار من اللئيم الأحمق»^٨.

٥٤٤٠ - وعنه عليه السلام: «كلّما ارتفعت رتبة اللئيم نقص الناس عنده، والكريم ضدّ

ذلك»^٩.

٥٤٤١ - وعنه عليه السلام أنه قال: «سلاح اللئيم قبيح الكلام»^{١٠}.

٥٤٤٢ - يزيد بن حاتم قال: كان لعبد الملك بن مروان عين بالمدينة، يكتب إليه

١. المصدر نفسه ٥: ٢٦٢٢ حديث ٩٠٨٢.

٢. المصدر نفسه ٢: ٤٥٢ حديث ١٨٠٠.

٣. المصدر نفسه: ٥٠٧ حديث ١٩٩٧.

٤. المصدر نفسه: ٤٨٣ حديث ١٩٣٠.

٥. المصدر نفسه: ٨٢٠ حديث ٣١٠٦ و ٣١٠٧.

٦. المصدر نفسه ٦: ٢٦٨٧ حديث ٩٣٤٧.

٧. المصدر نفسه ٣: ١٣٣٥ حديث ٤٤٤٦.

٨. المصدر نفسه ٤: ١٩٦٠ حديث ٦٥٧٢.

٩. المصدر نفسه: ٢١٥٣ حديث ٧١٩٩.

١٠. بحار الأنوار ٧٥: ١٨٥ حديث ١٤.

بأخبار ما يحدث فيها، وأنّ علي بن الحسين عليه السلام أعتق جاريةً ثمّ تزوّجها، فكتب العين إلى عبد الملك، فكتب عبد الملك إلى علي بن الحسين عليه السلام: «أما بعد، فقد بلغني تزويجك مولاتك، وقد علمت أنّه كان في أكفائك من قريش من تمجّد به في الصهر، وتستنجه في الولد، فلا لنفسك نظرت، ولا على ولدك أبقيت، والسلام. فكتب إليه علي بن الحسين عليه السلام:

«أما بعد، فقد بلغني كتابك، تعتفني بتزويجي مولاتي، وتزعم أنّه كان في نساء قريش من أتمجّد به في الصهر، وأستنجه في الولد، وأنّه ليس فوق رسول الله صلى الله عليه وآله مرتقاً في مجدٍ، ولا مستزاد في كرمٍ، وإنما كانت ملك يميني خرجت متى أراد الله عزّ وجلّ منّي، بأمرٍ أتمس به ثوابه، ثمّ ارتجعتها على سنّة، ومن كان زكياً في دين الله فليس يخل به شيء من أمره، وقد رفع الله بالإسلام الخسيّة، وتّم به النقيصة، وأذهب اللؤم، فلا لؤم على امرئٍ مسلم، إنّما اللؤم لؤم الجاهلية، والسلام»^١.

٥٤٤٣ - النبي صلى الله عليه وآله فيما أوصى علياً عليه السلام: «يا علي ثمانية إن أهيّنوا لا يلوموا إلا أنفسهم: الذاهب إلى مائدةٍ لم يدع إليها... وطالب الفضل من اللئام...»^٢.

٥٤٤٤ - الإمام علي عليه السلام أنّه كتب في وصيّته إلى الحسن عليه السلام: «... والألم اللؤم البغي عند القدرة»^٣.

٥٤٤٥ - وعنه عليه السلام أنّه قال: «احذروا صولة الكريم إذا جاع، واللئيم إذا شبع»^٤.

١. الكافي ٥: ٣٤٤ حديث ٤.

٢. الخصال ٢: ٤١٠ حديث ١٢.

٣. تحف العقول: ٨٤.

٤. نهج البلاغة: الحكمة (٤٩).

اللغو

عن طريق أهل السنة:

٥٤٤٦ - قيس بن أبي غرزة قال: أتانا النبي ﷺ ونحن في السوق، فقال: «إنَّ هذه السوق يخالطها اللغو والكذب، فشوبوها بالصدقة»^١.

٥٤٤٧ - أبو هريرة: أن رسول الله ﷺ قال: «إذا قلت لصاحبك: أنصت، يوم الجمعة، والإمام يخطب، فقد لغوت»^٢.

٥٤٤٨ - ابن عباس قال: فرض رسول الله ﷺ زكاة الفطر طهرة للصائم من اللغو والرفث، وطعمة للمساكين^٣.

٥٤٤٩ - عبد الله بن أبي أوفى قال: كان رسول الله ﷺ يكثر الذكر، ويقل اللغو، ويطول الصلاة، ويقصر الخطبة، ولا يأنف أن يمشي مع الأرملة والمسكين فيقضي له الحاجة^٤.

٥٤٥٠ - ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى: ﴿وَالشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ﴾ قال: في كل لغو يخوضون^٥.

١. سنن النسائي ٧: ١٥ حديث ٣٧٩٨.

٢. صحيح مسلم ٢: ٥٨٣ حديث ٨٥١.

٣. صحيح البخاري ١: ٦٤٥ حديث ١٥٠٣.

٤. سنن النسائي ٣: ١٠٩ حديث ١٤١٤.

٥. نضرة النعيم ١١: ٥٥٢٦ حديث ٢، والآية: ٢٣٤ من سورة الشعراء.

عن طريق الإمامية:

٥٤٥١- الإمام علي عليه السلام: «لا تقولنّ ما يوافق هواك وإن قلت لهواً أو خلت لهواً، فربّ لهوٍ يوحش منك حرّاً، ولغوٍ يجلب عليك شرّاً»^١.

٥٤٥٢- الإمام الصادق عليه السلام عن آبائه عليهم السلام: أن أمير المؤمنين عليه السلام قال: «جُمع الخير كلّهُ في ثلاث خصالٍ: النظر والسكوت والكلام. فكُلّ نظرٍ ليس فيه اعتبار فهو سهو، وكُلّ شكوتٍ ليس فيه فكر فهو غفلة، وكُلّ كلامٍ ليس فيه ذكر فهو لغو. فطوبى لمن كان نظره غيراً، وسكوته فكراً، وكلامه ذكراً، وبكى على خطيئته، وآمن الناس شرّه»^٢.

٥٤٥٣- رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال في وصيّته لأبي ذر: «يا أبا ذرّ، من أجاب داعي الله، وأحسن عمارة مساجد الله، كان ثوابه من الله الجنّة»، فقالت: بأبي أنت وأُمّي يا رسول الله، كيف تعمر مساجد الله؟ قال: «لا يُرفع فيها الأصوات، ولا يُخلص فيها بالباطل، ولا يُشترى فيها ولا يُباع، واترك اللغو ما دمت فيها، فإن لم تفعل فلا تلومنّ يوم القيامة إلا نفسك... يا أبا ذرّ، كلّ جلوسٍ في المسجد لغو، إلا ثلاث: قراءة مصلّ، أو ذكر الله، أو سائل عن علم»^٣.

١. غرر الحكم ٦: ٢٩٤٥ حديث ١٠٢٧٠.

٢. أمالي الصدوق: ٧٩ حديث ٤٧ المجلس ٨.

٣. مكارم الأخلاق ٢: ٣٧٤.

اللَّهُو وَاللَّعِب

عن طريق أهل السنة:

٥٤٥٤ - أبو موسى قال: من لعب بالكعبين^١، فقد عصى رسول الله ﷺ^٢.

٥٤٥٥ - بريدة بن الحصيب أن النبي ﷺ قال: «من لعب بالتردشير، فكأنما صبغ يده في لحم خنزيرٍ ودمه»^٣.

٥٤٥٦ - معاوية بن بهز قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ويل للذي يحدث فيكذب ليضحك به القوم، ويل له، ويل له»^٤.

٥٤٥٧ - يزيد بن سعيد: أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «لا يأخذن أحدكم متاع أخيه لاعباً ولا جاداً»^٥.

٥٤٥٨ - أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «لست من ددٍ^٦، ولا ددٍ مني»^٧.

١. الكعبين: متنى الكعب، وهي فصوص الترد.

٢. نضرة النعيم ١١: ٥٥٣٥ حديث ١٩، نقلاً عن مساوي الأخلاق: ٢٥٩.

٣. سنن أبي داود ٢: ٧٠٢ حديث ٤٩٣٨.

٤. صحيح مسلم ٤: ١٧٧٠ حديث ٢٢٦٠.

٥. سنن أبي داود ٢: ٧١٩ حديث ٥٠٠٣.

٦. الدد: اللهو واللعب.

٧. مجمع الزوائد ٨: ٢٢٥.

- ٥٤٥٩ - عبدالله بن عباس قال: نهى رسول الله ﷺ عن التحريش بين البهائم^١.
- ٥٤٦٠ - هشام بن زيد بن أنس قال: دخلت مع جدّي أنس بن مالك دار الحكم بن أيّوب، فإذا قومٌ قد نصبوا دجاجةً يرمونها، قال: فقال أنس: نهى رسول الله ﷺ أن تصير البهائم^٣.
- ٥٤٦١ - أبو هريرة: أن رسول الله ﷺ رأى رجلاً يتبع حمامةً يلعب بها، فقال: «شيطانٌ يتبع شيطانة»^٤.
- ٥٤٦٢ - عبدالله بن عباس رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «لا تتخذوا شيئاً فيه الروح غرضاً»^٥.
- ٥٤٦٣ - عمران بن حصين: أن النبي ﷺ قال: «لا جلب^٧ ولا جنب^٨ في الرهان»^٩.
- ٥٤٦٤ - عبدالله بن جعفر رضي الله عنه قال: مرّ رسول الله ﷺ على أناسٍ، وهم يرمون كبشاً بالنبل، فكره ذلك، وقال: «لا تمثلوا بالبهائم»^{١٠}.
- ٥٤٦٥ - عبدالله بن مغفل المزني قال: نهى النبي ﷺ عن الخذف، وقال: «إنه لا يقتل الصيد، ولا ينكأ العدو، وإنه يفتأ العين، ويكسر السن»^{١١}.

١. التحريش بين البهائم: إغراء بعضها ببعض، كما يفعل بالكبشين لينتحبا، والجميلين ليقتتلا.

٢. سنن أبي داود ٢: ٣١ حديث ٢٥٦٢.

٣. صحيح مسلم ٣: ١٥٤٩ حديث ١٩٥٦.

٤. سنن أبي داود ٢: ٧٠٣ حديث ٤٩٤٠.

٥. الغرض: الذي يُقصد رميه بالسهم من قرطاس أو سواه.

٦. صحيح مسلم ٣: ١٥٤٩ حديث ١٩٥٧.

٧. لا جلب: جلب على فرسه إذا صاح من خلفه يحثّه على السبق.

٨. ولا جنب: أن يجنب فرساً آخر معه، فإذا قصر المركوب ركب المجنوب.

٩. سنن أبي داود ٢: ٣٥ حديث ٢٥٨١.

١٠. سنن النسائي ٧: ٢٣٨ حديث ٤٤٤٠.

١١. صحيح البخاري ٤: ٢١٤ حديث ٦٢٢٠.

٥٤٦٦ - الشريد قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من قتل عصفوراً عبثاً عَجَّ إلى الله عزَّ وجلَّ يوم القيامة يقول: ياربِّ، إنَّ فلاناً قتلني عبثاً، ولم يقتلني لمنفعةٍ»^١.

٥٤٦٧ - عقبه بن عامر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «كلُّ لهوٍ باطلٌ، ليس من اللهو محمود إلا ثلاثة: تأديب الرجل فرسه، وملاعبته أهله، ورميه بقوسه ونبله، فإنَّهنَّ من الحقِّ»^٢.

عن طريق الإمامية:

٥٤٦٨ - الإمام علي عليه السلام: «أيُّها الناس، اتَّقوا الله، فما خلُق امرؤ عبثاً فيلهو، ولا ترك سدىً فيلغو»^٣.

٥٤٦٩ - الإمام الهادي عليه السلام: «الهلز فكاهة السفهاء، وصناعة الجهال»^٤.

٥٤٧٠ - الإمام الحسن عليه السلام: «المؤمن لا يلهو حتَّى يغفل، فإذا تفكَّر حزن»^٥.

٥٤٧١ - الإمام علي عليه السلام: «أبعد الناس من النجاح المستهتر باللهو والمزاح»^٦.

٥٤٧٢ - وعنه عليه السلام: «لا يفلح من وله باللعب، واستهتر باللهو والطرب»^٧.

٥٤٧٣ - وعنه عليه السلام: «المؤمن يُعاف اللهو، ويألف الجدَّ»^٨.

١. سنن النسائي ٧: ٢٣٩ حديث ٤٤٤٦.

٢. سنن أبي داود ٢: ١٦ حديث ٢٥١٣.

٣. نهج البلاغة: الحكمة (٣٧٠).

٤. بحار الأنوار ٧٥: ٣٦٩ حديث ٤.

٥. تنبيه الخواطر ١: ٥٢.

٦. غرر الحكم ٢: ٨٧٠ حديث ٣٣٣٣.

٧. المصدر السابق ٦: ٣٠٨٥ حديث ١٠٨٧٦.

٨. المصدر نفسه ١: ٣٨٩ حديث ١٥٠٢.

٥٤٧٤ - وعنه عليه السلام: «عباد الله، أين الذين عُمِّروا فنعَمُوا، وعُلِّمُوا ففهمُوا، وأنظروا فلهوا؟!»^١.

٥٤٧٥ - وعنه عليه السلام: «اللهو قوت الحماقة»^٢.

٥٤٧٦ - وعنه عليه السلام: «أفضل العقل مجانية اللهو»^٣.

٥٤٧٧ - وعنه عليه السلام: «أعرضوا عن كلِّ عملٍ بكم غنى عنه»^٤.

٥٤٧٨ - وعنه عليه السلام: «أولُّ اللهو لعبٌ، وآخره حربٌ»^٥.

٥٤٧٩ - وعنه عليه السلام: «إنَّ النبيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رأى رجلاً يرسل طيراً، فقال: شيطانٌ يتبع شيطاناً»^٦.

٥٤٨٠ - الإمام الصادق عليه السلام في من طلب الصيد لاهياً قال: «إنَّ المؤمن لفي شغل عن ذلك، شغله طلب الآخرة عن الملاهي - إلى أن قال: - وإنَّ المؤمن عن جميع ذلك لفي شغل، ماله وللملاهي؟ فإنَّ الملاهي تورث قساوة القلب، وتورث النفاق»^٧.

٥٤٨١ - الإمام علي عليه السلام: «الأباطيل موقعةٌ في الأضاليل»^٨.

٥٤٨٢ - وعنه عليه السلام: «اللهو يسخط الرحمن، ويرضي الشيطان، وينسي القرآن»^٩.

٥٤٨٣ - رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في وصيته لعلي عليه السلام: «يا علي، ثلاث يقسين القلب: استماع

١. نهج البلاغة: الخطبة (٨٣).

٢. غرر الحكم ١: ٢٣٢ حديث ٩٣٧.

٣. المصدر السابق ٢: ٧٩٩ حديث ٣٠٠١.

٤. المصدر نفسه ٦٦٣ حديث ٢٥٥٨.

٥. المصدر نفسه: ٨٢٥ حديث ٣١٣٢.

٦. مستدرک الوسائل ٨: ٣٠٦ حديث ٩٥١٣.

٧. المصدر السابق ١٣: ٢١٦ حديث ١٥١٦٣.

٨. غرر الحكم ١: ٢٣٢ حديث ٩٣٧.

٩. بحار الأنوار ٧٥: ٩ حديث ٦٦.

اللَّهُو، وَطَلَب الصَّيْدِ، وَإِتْيَانِ بَابِ السُّلْطَانِ»^١.

٥٤٨٤-الإمام علي عليه السلام: «لا تغرّبك العاجلة بزور الملاهي، فإنّ اللّهُو ينقطع، ويلزمك ما اكتسب من المآثم»^٢.

٥٤٨٥- الإمام الباقر عليه السلام: «لَهُو المؤمن في ثلاثة أشياء: التمتع بالنساء، ومفاكهة الإخوان، والصلاة بالليل»^٣.

١. من لا يحضره الفقيه ٤: ٣٦٦ حديث ٥٧٦٢؛ بحار الأنوار ٧٤: ٥٦ حديث ١.

٢. غرر الحكم ٦: ٢٩٧٥ حديث ١٠٣٦٣.

٣. بحار الأنوار ٧٣: ٥٩ حديث ٥.

المجاهرة بالمعصية

عن طريق أهل السنة:

٥٤٨٦ - أبو هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «كُلُّ أُمَّتِي مُعَافَى إِلَّا الْمُجَاهِرِينَ، وَإِنَّ مِنَ الْمَجَاهِرَةِ أَنْ يَعْمَلَ الرَّجُلُ بِاللَّيْلِ عَمَلًا، ثُمَّ يَصْبِحُ وَقَدْ سَتَرَهُ اللَّهُ، فَيَقُولُ: يَا فُلَانُ عَمَلْتَ الْبَارِحَةَ كَذَا وَكَذَا، وَقَدْ بَاتَ يَسْتَرُهُ رَبِّي، وَيَصْبِحُ يَكْشِفُ سِتْرَ اللَّهِ عَنْهُ»^١.

٥٤٨٧ - عبد الله بن عمر قال: أقبِل علينا رسول الله ﷺ، فقال: «يا معشر المهاجرين، خَمْسٌ إِذَا ابْتُلِيتُمْ بِهِنَّ، وَأَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ تَدْرِكُوهُنَّ: لَمْ تَظْهَرِ الْفَاحِشَةَ فِي قَوْمٍ قَطُّ حَتَّى يُعْلِنُوا بِهَا، إِلَّا فَشَا فِيهِمُ الطَّاعُونَ وَالْأَوْجَاعُ الَّتِي لَمْ تَكُنْ مَضَتْ فِي أَسْلَافِهِمُ الَّذِينَ مَضُوا...»^٢.

عن طريق الإمامية:

٥٤٨٨ - رسول الله ﷺ: «كُلُّ أُمَّتِي مُعَافَى إِلَّا الْمُجَاهِرِينَ، الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الْعَمَلَ

١. صحيح البخاري ٤: ١٦٦ حديث ٦٠٦٩.

٢. سنن ابن ماجه ٢: ١٣٣٣ حديث ٤٠١٩.

- بالليل فيستره ربّه، ثمّ يصبح فيقول: يا فلان، إني عملت البارحة كذا وكذا»^١.
- ٥٤٨٩ - الإمام الرضا عليه السلام: «المذيع بالسيئة مخذول، والمستتر بالسيئة مغفور له»^٢.
- ٥٤٩٠ - الإمام علي عليه السلام: «مجاهرة الله سبحانه بالمعاصي تعجلّ النقم»^٣.
- ٥٤٩١ - وعنه عليه السلام: «إيّاك والمجاهرة بالفجور، فإنّها من أشدّ المآثم»^٤.
- ٥٤٩٢ - وعنه عليه السلام: «المعلن بالمعصية مجاهر»^٥.
- ٥٤٩٣ - الإمام الصادق عليه السلام: «إني لأرجو النجاة لهذه الأمة لمن عرف حقنا منهم، إلاّ لأحد ثلاثة: صاحب سلطان جائرٍ، وصاحب هوى، والفاسق المعلن»^٦.
- ٥٤٩٤ - رسول الله صلى الله عليه وآله: «خمسٌ إن أدركتموهنّ فتعوّذوا بالله منهنّ: لم تظهر الفاحشة في قومٍ قطّ حتّى يعلنوها، إلاّ ظهر فيهم الطاعون والأوجاع التي لم تكن في أسلافهم الذين مضوا...»^٧.
- ٥٤٩٥ - الإمام علي عليه السلام: «للمجترئ على المعاصي نقمٌ من عذاب الله سبحانه»^٨.

١. ميزان الحكمة ٤: ١٨٨٤ حديث ٦٥٥٩.

٢. بحار الأنوار ٧٧: ١٧٨ حديث ١٠؛ وراجع ٧٣: ٣٩٢ حديث ٣، و ٣٥٦: ٣٧٧ حديث ٦٧.

٣. غرر الحكم ٦: ١٣٣ حديث ٩٨١١.

٤. المصدر السابق ٢: ٢٩٩ حديث ٢٦٧٧.

٥. المصدر نفسه ١: ١٤١ حديث ٦٧.

٦. ميزان الحكمة ٤: ١٨٨٤ حديث ٦٥٦، نقلاً عن الخصال: ١١٩ حديث ١٠٧.

٧. الكافي ٢: ٢٣٧ حديث ١.

٨. تصنيف غرر الحكم: ١٨٦ حديث ٣٥٦١.

المراء

عن طريق أهل السنة:

٥٤٩٦- ابن عباس، عن رسول الله ﷺ: «لاتمار أخاك، ولا تمازحه، ولا تعده موعداً فتخلفه»^١.

٥٤٩٧- أنس عن رسول الله ﷺ: «مهلاً يا أمة محمد، إنّما أهلك من كان قبلكم هذا، ذروا المراء لقلّة خيره، ذروا المراء فإنّ المؤمن لا يماري، ذروا المراء فإنّ المماري قد تمّت خسارته، ذروا المراء فكفاك إثماً أن لاتزال ممارياً، ذروا المراء فإنّ المماري لأشفع له يوم القيامة، ذروا المراء فإنّي زعيمٌ بثلاثة أبيات في الجنّة، في رباؤها، ووسطها وأعلاها لمن ترك المراء وهو صادقٌ، فإنّ أوّل ما نهاني عنه ربّي بعد عبادة الأوثان المراء... إنّ الإسلام بدأ غريباً، وسيعود غريباً، فطوبى للغرباء» قالوا: يا رسول الله، ومن الغرباء؟ قال: «الذين يصلحون إذا فسد الناس، ولا يمارون في دين الله، ولا يكفّرون أحداً من أهل التوحيد بذنب»^٢.

٥٤٩٨- سليمان بن داود عليه السلام قال لابنه: «دع المراء، فإنّ نفعه قليلٌ، وهو يهيج العداوة بين الإخوان»^٣.

١. كنز العمال ٣: ٦٤٢ حديث ٨٢٩٧.

٢. المصدر السابق: ٦٤٤ حديث ٨٣١٢.

٣. سنن الدارمي ١: ١٠٢ حديث ٣٠٣.

- ٥٤٩٩ - خشيش بن أصرم عن علي عليه السلام قال: «لا يبلغ عبدٌ حقيقة الإيمان حتّى يدع المرء وهو محقّ، وحتّى يدع الكذب في الممازحة ولو شاء لغلّب»^١.
- ٥٥٠٠ - أبو أمامة عن رسول الله صلى الله عليه وآله: «أنا زعيمٌ ببیتٍ في ربض الجنة لمن ترك المرء وهو محقّ، وببیتٍ في وسط الجنة لمن ترك الكذب وهو مازحٌ، وببیتٍ في أعلى الجنة لمن حسنت سيرته»^٢.
- ٥٥٠١ - كعب بن مالك أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «من طلب العلم ليحاري به العلماء، أو ليحاري به السفهاء، ويصرف به وجوه الناس إليه، أدخله الله النار»^٣.

عن طريق الإمامية:

- ٥٥٠٢ - أبو عبدالله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: «إياكم والمرء والخصومة، فإنّهما يمرضان القلوب على الإخوان، وينبت عليهما النفاق»^٤.
- ٥٥٠٣ - الإمام الصادق عليه السلام في وصيته لابن نعمان: «يا بن نعمان، إياك والمرء، فإنّه يحبط عملك...»^٥.
- ٥٥٠٤ - علي بن الحسين عليه السلام أنه كان يقول: «ويل أمّه فاسقاً من لا يزال ممارياً، وويل أمّه فاجراً من لا يزال مخاصماً، وويل أمّه آثماً من كثر كلامه في غير ذات الله»^٦.

١. كنز العمال ٣: ٨٨٢ حديث ٩٠٢٤.

٢. الترغيب والترهيب ١: ١٣١ حديث ١. وربض الشيء: ما حوله.

٣. سنن الترمذي ٤: ٤٣٠ حديث ٢٦٥٤؛ سنن ابن ماجه ١: ٩٣ حديث ٢٥٣، وانظر سنن الدارمي ١: ١١٨

حديث ٣٨١ عن لقمان الحكيم بنحوه.

٤. الكافي ٢: ٢٢٧ حديث ١.

٥. تحف العقول: ٣٠٩.

٦. وسائل الشيعة ١٢: ٢٣٧ حديث ١٦١٨٥.

٥٥٠٥ - الإمام الهادي عليه السلام: «المراء يفسد الصداقة القديمة، ويحلل العقدة الوثيقة، وأقل ما فيه أن تكون فيه المغالبة، والمغالبة أس أسباب القطيعة»^١.

٥٥٠٦ - الإمام العسكري عليه السلام: «لاتمار فيذهب بهاؤك، ولاتمازح فيجتراً عليك»^٢.

٥٥٠٧ - رسول الله صلى الله عليه وآله: «ذروا المراء فإن المؤمن لا يماري، ذروا المراء فإن المماري قد تمّت خسارته»^٣.

٥٥٠٨ - الإمام علي عليه السلام: «من صحّ يقينه، زهد في المراء»^٤.

٥٥٠٩ - الإمام الصادق عليه السلام: «المراء داءٌ رديّ، وليس للإنسان خصلة شرّ منه، وهو خلق إبليس ونسبته، فلا يماري في أيّ حالٍ كان إلا من كان جاهلاً بنفسه وبغيره، محروماً من حقائق الدين»^٥.

٥٥١٠ - رسول الله صلى الله عليه وآله: «لا يستكمل عبداً حقيقة الإيمان حتّى يدع المراء وإن كان محققاً»^٦.

٥٥١١ - وعنه صلى الله عليه وآله: «أنا زعيمٌ ببيتٍ في ربض الجنة، وبيتٍ في وسط الجنة، وبيتٍ في أعلى الجنة، لمن ترك المراء وإن كان محققاً، ولمن ترك الكذب وإن كان هازلاً، ولمن حسن خلقه»^٧.

٥٥١٢ - وعنه صلى الله عليه وآله: «أورع الناس من ترك المراء وإن كان محققاً»^٨.

١. أعلام الدين: ٣١١؛ بحار الأنوار ٧٥: ٣٦٩ حديث ٤.

٢. تحف العقول: ٤٨٦.

٣. بحار الأنوار ٢: ١٣٨ حديث ٥٤.

٤. غرر الحكم ٥: ٢٥٣٢ حديث ٨٧٠٩.

٥. بحار الأنوار ٢: ١٣٤ حديث ٣١.

٦. منية المرید: ١٧١.

٧. الخصال ١: ١٤٤ حديث ١٧٠.

٨. مستدرک الوسائل ٩: ٧٦ حديث ١٠٢٥٢.

- ٥٥١٣ - الإمام الصادق عليه السلام: «إنّ من التواضع... أن يترك المرء وإن كان محقّقاً»^١.
- ٥٥١٤ - أبو عبد الله عليه السلام قال: «من يضمن لي أربعة بأربعة أبيات في الجنّة؟ من أنفق ولم يخف فقراً، وأنصف الناس من نفسه، وأفشى السلام في العالم، وترك المرء وإن كان محقّقاً»^٢.
- ٥٥١٥ - الإمام الحسين عليه السلام: «لاتمارينّ حليماً ولا سفيهاً، فإنّ الحليم يقلبك، والسفيه يؤذيك»^٣.
- ٥٥١٦ - الإمام الصادق عليه السلام: «من ماري حليماً أقصاه، ومن ماري سفيهاً أرداه»^٤.
- ٥٥١٧ - وعنه عليه السلام: «وصيّة ورقة بن نوفل لخديجة بنت خويلد عليها السلام إذ دخل عليها يقول لها: يا بنت أخي، لاتماري جاهلاً ولا عالماً، فإنك متي ماريت جاهلاً آذاك، ومتي ماريت عالماً منعك علمه»^٥.
- ٥٥١٨ - الإمام الرضا عليه السلام: «لاتمارينّ العلماء فيرفضوك، ولاتمارينّ السفهاء فيجهلوا عليك»^٦.

١. معاني الأخبار: ٣٨١ حديث ٩.

٢. بحار الأنوار ٢: ١٢٨ حديث ٩.

٣. المصدر السابق ٧٥: ١٢٧ حديث ١٠.

٤. أمالي الطوسي: ٢٢٥ حديث ٣٩١. المجلس ٨.

٥. المصدر السابق: ٣٠٢ حديث ٥٩٨. المجلس ١١.

٦. الاختصاص: ٢٤٥.

المكر

عن طريق أهل السنة:

٥٥١٩ - أبو هريرة عن رسول الله ﷺ: «ليس منّا من خيّب امرأةً على زوجها، أو عبداً على سيّده»^١.

٥٥٢٠ - ابن مسعود، عن رسول الله ﷺ: «من غشّنا فليس منّا، والمكر والخداع في النار»^٢.

٥٥٢١ - أبو بكر، عن رسول الله ﷺ: «ملعونٌ من ضارّ مؤمناً أو مكر به»^٣.

٥٥٢٢ - عليّ رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ: «ليس منّا من غشّ مسلماً أو ضرّه أو ماكره»^٤.

٥٥٢٣ - قيس بن سعد بن عبادة رضي الله عنهما قال: لولا أنّي سمعت رسول

الله ﷺ يقول: «المكر والخديعة في النار» لكنت من أمكر الناس»^٥.

٥٥٢٤ - أبو بكر رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «لا يدخل الجنة خبّ^٦، ولا متّان،

١. كنز العمال ٣: ٥٤٥ حديث ٧٨٢٣.

٢. المصدر السابق: حديث ٧٨٢٤.

٣. المصدر نفسه: حديث ٧٨٢١.

٤. المصدر نفسه: ٥٤٦ حديث ٧٨٢٥.

٥. نضرة النعيم ١١: ٥٥٦٠ حديث ١.

٦. الخبّ: الرجل الخداع.

ولا بخيل»^١.

٥٥٢٥ - أبو هريرة قال: لما فتحت خيبر أهديت للنبي ﷺ شاةً فيها سمٌ فقال النبي ﷺ: «اجمعوا لي من كان هاهنا من يهود» فجمعوا له، فقال: «هل أنتم صادقيّ عن شيءٍ إن سألتكم عنه؟» قالوا: نعم يا أبا القاسم، قال: «هل جعلتم في هذه الشاة سمّاً؟» قالوا: نعم، قال: «ما حملكم على ذلك؟» قالوا: إن كنت كاذباً نستريح، وإن كنت نبياً لم يضرّك^٢.

عن طريق الإمامية:

- ٥٥٢٦ - رسول الله ﷺ: «ليس منّا من ماكر مسلماً»^٣.
- ٥٥٢٧ - الإمام عليّ عليه السلام: «آفة الذكاء المكر»^٤.
- ٥٥٢٨ - وعنه عليه السلام: «المكر بمن ائتمنك كفر»^٥.
- ٥٥٢٩ - وعنه عليه السلام: «المكر لؤم، والخديعة شؤم»^٦.
- ٥٥٣٠ - وعنه عليه السلام: «المكر والغلّ مجانبا الإيمان»^٧.
- ٥٥٣١ - وعنه عليه السلام: «المكور شيطان في صورة إنسان»^٨.
- ٥٥٣٢ - وعنه عليه السلام: «من مكر بالناس ردّ الله سبحانه مكره في عنقه»^٩.

١. الترغيب والترهيب ٣: ٣٨٠ حديث ٩.

٢. صحيح البخاري ٢: ٥٧٥ حديث ٣١٦٩.

٣. ثواب الأعمال: ٣٢٠ حديث ١.

٤. غرر الحكم ٣: ١١٦٧ حديث ٣٩٢٠.

٥. المصدر السابق ١: ٣٠٥ حديث ١١٦٥.

٦. المصدر السابق: ٣٧ حديث ١٠٥.

٧. المصدر نفسه ٢: ٤٠٩ حديث ١٥٩٤.

٨. المصدر نفسه ١: ٣٨١ حديث ١٤٦٥.

٩. المصدر نفسه ٥: ٢٥٥٧ حديث ٨٨٣٢.

٥٥٣٣ - الإمام الصادق عليه السلام: «إن كان العرض على الله حقاً فالمكر لماذا؟!»^١.
٥٥٣٤ - الإمام علي عليه السلام أنه قال في صفة المتقين: «بُعده عمن تباعد عنه زهدٌ ونزاهةٌ، ودنوه ممن دنا منه لينٌ ورحمةٌ. ليس تباعده بكبرٍ وعظمةٍ، ولا دنوه بمكرٍ وخديعةٍ»^٢.

٥٥٣٥ - رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال لأصحابه بعد فتح خيبر: «الله أكبر، خربت خيبراً، إنا إذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين». فجاءت امرأة بشاةٍ مسمومةٍ فوضعتها بين يدي النبي صلى الله عليه وآله وسلم، فلما ذهب ليأكل منها قال لأصحابه: «ارفعوا أيديكم فإنها مسمومة، والذي نفسي بيده، إن فخذها - أو عضواً منها، الشك من الراوي - قد كَلَّمَنِي» فأرسل إلى اليهودية فقال: «ما حملك على أن أفسدتها بعد أن أصلحتها؟!» قالت: أو علمت ذلك؟ قالت: والله لأخبرتكم ما حملني على ذلك، قلت: إن كنت نبياً حقاً فإن الله سيعلمك، وإن لم تكن كذلك أرحت الناس منك»^٣.

١. الخصال ٢: ٤٥٠ حديث ٥٥.

٢. نهج البلاغة: الخطبة (١٩٣).

٣. الثاقب في المناقب: ٨٠ حديث ٦٣.

النفاق

عن طريق أهل السنة:

٥٥٣٦ - أنس عن النبي ﷺ قال: «آية الإيمان حبّ الأنصار، وآية النفاق بغض الأنصار»^١.

٥٥٣٧ - حنظلة الأسيدي وكان من كتّاب رسول الله ﷺ، قال: لقيني أبو بكرٍ فقال: كيف أنت يا حنظلة؟ قال: قلت: نافق حنظلة. قال: سبحان الله! ما تقول؟ قال: قلت: نكون عند رسول الله ﷺ يذكّرنا بالنار والجنّة، حتّى كأنّا رأينا عين، فإذا خرجنا من عند رسول الله ﷺ عافسنا الأزواج والأولاد والضيعات فنسينا كثيراً، قال أبو بكر: فوالله إنّنا لنلقى مثل هذا، فانطلقت أنا وأبو بكر: حتّى دخلنا على رسول الله ﷺ، قلت: نافق حنظلة، يا رسول الله، فقال رسول الله ﷺ: «وما ذاك؟» قلت: يا رسول الله، نكون عندك تذكّرنا بالنار والجنّة، حتّى كأنّا رأينا عين، فإذا خرجنا من عندك، عافسنا الأزواج والأولاد والضيعات، نسينا كثيراً، فقال رسول الله ﷺ: «والذي نفسي بيده، إن لو تدومون على ما تكونون عندي، وفي الذكر، لصافحتكم الملائكة على فرشكم وفي طرقكم، يا حنظلة، ولكن ساعة وساعة»^٢.

١. صحيح البخاري ١: ٢٤ حديث ١٧.

٢. صحيح مسلم ٤: ٢١٠٦ حديث ٢٧٥٠.

٥٥٣٨ - علي عليه السلام قال: والذي فلق الحبة وبرأ النسمة، إنه لعهد النبي الأمي صلى الله عليه وآله إلي: «أن لا يحببني إلا مؤمن، ولا يبغضني إلا منافق»^١.

٥٥٣٩ - جابر رضي الله عنه: أن رسول الله صلى الله عليه وآله قدم من سفر، فلما كان قرب المدينة هاجت ريحٌ شديدةٌ تكاد أن تدفن الراكب، فزعم أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: «بعثت هذه الريح لموت منافقٍ» فلما قدم المدينة، فإذا منافقٌ عظيمٌ من المنافقين قد مات^٢.

٥٥٤٠ - بريدة بن الحصيب: أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: «لا تقولوا للمنافق سيِّدًا، فإنه إن يك سيِّدًا فقد أسخطتم ربكم عزَّ وجلَّ»^٣.

٥٥٤١ - البراء عن النبي صلى الله عليه وآله: أنه قال في الأنصار: «لا يحببهم إلا مؤمن، ولا يبغضهم إلا منافقٌ. من أحببهم أحببه الله، ومن أبغضهم أبغضه الله»^٤.

٥٥٤٢ - أبو هريرة قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: «ليس صلاةٌ أثقل على المنافقين من الفجر والعشاء. ولو يعلمون ما فيهما لأتوهما ولو حبواً. لقد هممت أن أمر المؤذنين فيقيم، ثم أمر رجلاً يوم الناس، ثم أخذ شعلاً من نار فأحرق علي من لا يخرج إلى الصلاة بعد»^٥.

٥٥٤٣ - أبو موسى عن النبي صلى الله عليه وآله قال: «المؤمن الذي يقرأ القرآن ويعمل به كالأترجة، طعمها طيبٌ وريحها طيبٌ، والمؤمن الذي لا يقرأ القرآن ويعمل به كالتمرة، طعمها طيبٌ ولا ريح لها، ومثل المنافق الذي يقرأ القرآن كالريحانة، ريحها طيبٌ وطعمها مرٌّ، ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن كالحنظلة، طعمها مرٌّ أو خبيثٌ وريحها مرٌّ»^٦.

١. المصدر السابق ١: ٨٦ حديث ٧٨.

٢. صحيح مسلم ٤: ٢١٤٥ حديث ٢٧٨٢.

٣. سنن أبي داود ٢: ٧١٣ حديث ٤٩٧٧.

٤. صحيح مسلم ١: ٨٥ حديث ٧٥.

٥. صحيح البخاري ١: ٣٠٦ حديث ٦٥٧.

٦. المصدر السابق ٣: ٥٨٧ حديث ٥٠٥٩.

٥٥٤٤ - أبو الطفيل قال: كان بين رجلٍ من أهل العقبة وبين حذيفة بعض ما يكون بين الناس، فقال: أنشدك بالله، كم كان أصحاب العقبة؟ قال: فقال له القوم: أخبره إذ سألك، قال: كُنَّا نخبر أَنَّهُم أربعة عشر. فإن كنت منهم فقد كان القوم خمسة عشر، وأشهد بالله أن اثني عشر منهم حرب لله ولرسوله في الحياة الدنيا ويوم يقوم الأشهاد، وعذر ثلاثة^١.

٥٥٤٥ - عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبي ﷺ: «ما أظنَّ فلاناً وفلاناً يعرفان من ديننا شيئاً»^٢. وكانا رجلين من المنافقين.

٥٥٤٦ - حذيفة بن اليمان رضي الله عنهما قال: «إنَّ المنافقين اليوم شرُّ منهم على عهد النبي ﷺ كانوا يومئذٍ يسرون، واليوم يجهرون»^٣.

٥٥٤٧ - أبو هريرة: أن رسول الله ﷺ قال: «آية المنافق ثلاث: إذا حدّث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا اتّمن خان»^٤.

٥٥٤٨ - عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «أربع من كنَّ فيه كان منافقاً خالصاً، ومن كانت فيه خلةٌ منهنَّ كانت فيه خلةٌ من نفاقٍ حتّى يدعها: إذا حدّث كذب، وإذا عاهد غدر، وإذا وعد أخلف، وإذا خاصم فجر»^٥.

٥٥٤٩ - أبو سعيد الخدري رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أن رجلاً من المنافقين في عهد رسول الله ﷺ كانوا إذا خرج النبي ﷺ إلى الغزو تخلّفوا عنه، وفرحوا بمقعدهم خلاف رسول الله ﷺ، فإذا قدم النبي ﷺ اعتذروا إليه، وحلفوا وأحبّوا أن يحمدا بما لم يفعلوا، فنزلت: ﴿لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أَتَوْا وَيُحِبُّونَ أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا﴾

١. صحيح مسلم ٤: ٢١٤٣ حديث ٢٧٧٩؛ نضرة النعيم ١١: ٥٦٢٦ حديث ٤٥.

٢. صحيح البخاري ٤: ١٦٥ حديث ٦٠٦٨؛ نضرة النعيم ١١: ٥٦٢٧ حديث ٤٧.

٣. المصدر السابق: ٥١٩ حديث ٧١١٣.

٤. صحيح مسلم ١: ٧٨ حديث ٥٩.

٥. المصدر السابق: حديث ٥٨.

فَلَا تَحْسَبْتَهُمْ بِمَقَارَةِ مِنَ الْعَذَابِ ﴿١﴾.

٥٥٥٠ - عبدالله بن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الْمُؤْمِنَ يَأْكُلُ فِي مَعَىٰ وَاحِدٍ، وَإِنَّ الْكَافِرَ أَوْ الْمُنَافِقَ، يَأْكُلُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءَ»^٢.

٥٥٥١ - العلاء بن عبد الرحمن: أَنَّهُ دَخَلَ عَلَىٰ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ فِي دَارِهِ بِالْبَصْرَةِ حِينَ انصَرَفَ مِنَ الظُّهْرِ، وَدَارِهِ بِجَنْبِ الْمَسْجِدِ، فَلَمَّا دَخَلْنَا عَلَيْهِ قَالَ: أَصَلَيْتُمُ الْعَصْرَ؟ فَقُلْنَا لَهُ: إِنَّمَا انصَرَفْنَا السَّاعَةَ مِنَ الظُّهْرِ، قَالَ: فَصَلُّوا الْعَصْرَ، فَقَمْنَا فَصَلَّيْنَا، فَلَمَّا انصَرَفْنَا قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «تِلْكَ صَلَاةُ الْمُنَافِقِ، يَجْلِسُ يَرْقُبُ الشَّمْسَ، حَتَّىٰ إِذَا كَانَتْ بَيْنَ قَرْنِي الشَّيْطَانِ قَامَ فَتَقْرَاهَا أَرْبَعًا، لَا يَذْكُرُ اللَّهَ فِيهَا إِلَّا قَلِيلًا»^٣.

٥٥٥٢ - عبدالله بن عمر: أَنَّهُ لَقِيَ نَاسًا خَرَجُوا مِنْ عِنْدِ مِرْوَانَ، فَقَالَ: مِنْ أَيْنَ جَاءَ هَؤُلَاءِ؟ قَالُوا: خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِ الْأَمِيرِ مِرْوَانَ، قَالَ: وَكُلُّ حَقٍّ رَأَيْتُمُوهُ تَكَلَّمْتُمْ بِهِ وَأَعْتَمْتُمْ عَلَيْهِ، وَكُلُّ مَنْكِرٍ رَأَيْتُمُوهُ أَنْكَرْتُمُوهُ وَرَدَدْتُمُوهُ عَلَيْهِ؟ قَالُوا: لَا وَاللَّهِ، بَلْ يَقُولُ مَا يَنْكُرُ، فَتَقُولُ: قَدْ أَصَبْتَ أَصْلَحَكَ اللَّهُ، فَإِذَا خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِهِ قُلْنَا: قَاتَلَهُ اللَّهُ، مَا أَظْلَمَهُ! وَأَفْجَرَهُ! قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: كُنَّا بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَعُدُّ هَذَا نِفَاقًا لِمَنْ كَانَ هَكَذَا^٤.

٥٥٥٣ - زيد بن أرقم رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ أَصَابَ النَّاسَ فِيهِ شِدَّةٌ. فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي لَأَصْحَابِهِ: لَا تَنْفِقُوا عَلَيَّ مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّىٰ يَنْفِضُوا مِنْ حَوْلِهِ! وَقَالَ: لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجنَّ الأعزَّ منها الأذلَّ! قَالَ: فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، فَأَخْبَرْتَهُ بِذَلِكَ، فَأَرْسَلَ إِلَيَّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي فَسَأَلَهُ، فَاجْتَهَدَ يَمِينَهُ مَا فَعَلَ، فَقَالَ: كَذَبَ زَيْدٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ. قَالَ: فَوَقَعَ فِي نَفْسِي مِمَّا قَالُوهُ شِدَّةٌ، حَتَّىٰ أَنْزَلَ

١. المصدر نفسه ٤: ٢١٤٢ حديث ٢٧٧٧، والآية ١٨٨ من سورة آل عمران.

٢. صحيح البخاري ٣: ٧١٦ حديث ٥٣٩٤.

٣. صحيح مسلم ١: ٤٣٤ حديث ٦٢٢.

٤. مسند أحمد: ٤٢٤ حديث ٥٣٧٣.

الله تصديقي: ﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ﴾^١.

٥٥٥٤ - ابن عمر عن النبي ﷺ قال: «مثل المنافق كمثل الشاة العائرة^٢ بين الغنمين، تعير إلى هذه مرة وإلى هذه مرة»^٣.

٥٥٥٥ - كعب بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «مثل المؤمن كمثل الخامة من الزرع، تفيئها الرياح، تصرعها مرة وتعدها، حتى يأتيه أجله. ومثل المنافق مثل الأرزة المجذبة^٤ التي لا يصيبها شيء، حتى يكون انجعافها^٥ مرة واحدة»^٦.

عن طريق الإمامية:

٥٥٥٦ - الإمام علي عليه السلام: «النفاق على أربع دعائم: على الهوى، والهوى، والحفيظة، والطمع. فالهوى على أربع شعب: على البغي، والعدوان، والشهوة، والطغيان...»^٧.

٥٥٥٧ - الإمام الكاظم عليه السلام في وصيته لهشام: «يا هشام، بئس العبد عبد يكون ذا وجهين وذا لسانين، يطري أخاه إذا شاهده، ويأكله إذا غاب عنه، إن أُعطي حسده، وإن ابتلي خذله»^٨.

٥٥٥٨ - رسول الله ﷺ: «إنّ النفاق يبدو لمظنة سوداء، فكلما ازداد النفاق عظماً ازداد ذلك السواد، فإذا استكمل النفاق اسودّ القلب»^٩.

١. صحيح مسلم ٤: ٢١٤٠ حديث ٢٧٧٢، والآية: ١ من سورة المنافقون.

٢. العائرة: المترددة.

٣. صحيح مسلم ٤: ٢١٤٦ حديث ٢٧٨٤.

٤. الأرزة المجذبة: المكسورة أو المقطوعة.

٥. انجعافها: انقلاعها من الأرض.

٦. صحيح مسلم ٤: ٢١٦٣ حديث ٢٨١٠.

٧. الكافي ٢: ٣٩٣ حديث ١.

٨. تحف العقول: ٣٩٥.

٩. ميزان الحكمة ١٣: ٦٤١٤ حديث ٢٠٥٥٣.

- ٥٥٥٩ - الإمام علي عليه السلام: «ما أقبح بالإنسان ظاهراً موافقاً وباطناً منافقاً!»^١.
- ٥٥٦٠ - وعنه عليه السلام: «نفاق المرء من ذلُّ يجده في نفسه»^٢.
- ٥٥٦١ - الإمام الصادق عليه السلام: «المنافق لا يرغب فيما قد سعد به المؤمنون، والسعيد يتعظ بموعظة التقوى وإن كان يراد بالموعظة غيره»^٣.
- ٥٥٦٢ - رسول الله صلى الله عليه وآله: «المنافق من إذا وعد أخلف، وإذا فعل أفسى، وإذا قال كذب، وإذا ائتمن خان، وإذا رزق طاش، وإذا منع عاش»^٤.
- ٥٥٦٣ - الإمام علي عليه السلام: «علم المنافق في لسانه، وعلم المؤمن في عمله»^٥.
- ٥٥٦٤ - وعنه عليه السلام قال: «ولقد قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله: إني لأخاف على أمتي مؤمناً ولا مشركاً، أما المؤمن فيمنعه الله بإيمانه، وأما المشرك فيقمعه الله بشركه، ولكني أخاف عليكم كل منافق الجنان، عالم اللسان، يقول ما تعرفون، ويفعل ما تنكرون»^٦.
- ٥٥٦٥ - وعنه عليه السلام: «لو ضربت خيشوم المؤمن بسيفي هذا على أن يبغضني ما أبغضني، ولو صببت الدنيا بجماتها على المنافق على أن يحبني ما أحبني، وذلك أنه قضي فانقضى على لسان النبي الأمي صلى الله عليه وآله أنه قال: يا علي، لا يبغضك مؤمن، ولا يحبك منافق»^٧.
- ٥٥٦٦ - أبو عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «مثل المنافق مثل جذع النخل، أراد صاحبه أن ينتفع به في بعض بنائه، فلم يستقم له في الموضع الذي أراد فحوّله

١. غرر الحكم ٦: ٢٧٣١ حديث ٩٥٥٩.

٢. المصدر السابق: ٢٨٤١ حديث ٩٩٨٨.

٣. الكافي ٨: ١٥١ حديث ١٣٢.

٤. بحار الأنوار ٦٩: ٢٠٧ حديث ٨.

٥. غرر الحكم ٤: ١٨٨٤ حديث ٦٢٨٨ و ٦٢٨٩.

٦. نهج البلاغة: الكتاب (٢٧).

٧. المصدر السابق: الحكمة (٤٥).

في موضع آخر فلم يستقم له، فكان آخر ذلك أن أحرقه بالنار»^١.

٥٥٦٧ - الإمام علي عليه السلام: «النفاق شين الأخلاق»^٢.

٥٥٦٨ - رسول الله صلى الله عليه وآله: «يجيء يوم القيامة ذو الوجهين دالماً لسانه في قفاه، وآخر من قدّامه، يلتهبان ناراً حتّى يلهبا جسده، ثمّ يقال له: هذا الذي كان في الدنيا ذا وجهين وذا لسانين، يعرف بذلك يوم القيامة»^٣.

٥٥٦٩ - الإمام الصادق عليه السلام: «أربعٌ من علامات النفاق: قساوة القلب، وجمود العين، والإصرار على الذنب، والحرص على الدنيا»^٤.

٥٥٧٠ - رسول الله صلى الله عليه وآله: «أربعٌ من كنّ فيه فهو منافقٌ، وإن كانت فيه واحدةٌ منهمنّ كانت فيه خصلته من النفاق حتّى يدعها: من إذا حدّث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا عاهد غدر، وإذا خاصم فجر»^٥.

٥٥٧١ - الإمام الصادق عليه السلام: «للمنافق ثلاث علاماتٍ: يخالف لسانه قلبه، وقلبه فعله، وعلايته سريره»^٦.

٥٥٧٢ - الإمام علي عليه السلام: «المنافق إذا نظر لها، وإذا سكت سها، وإذا تكلم لغا، وإذا استغنى طغا، وإذا أصابته شدّة ضغا، فهو قريب السخط بعيد الرضا. يسخطه على الله اليسير، ولا يرضيه الكثير، ينوي كثيراً من الشرّ ويعمل بطائفةٍ منه، ويتلهّف على ما فاته من الشرّ كيف لم يعمل به!»^٧.

١. الكافي ٢: ٣٩٦ حديث ٥.

٢. غرر الحكم ١: ١٩١ حديث ٧٣٥.

٣. الخصال ١: ٣٧ حديث ١٦.

٤. الاختصاص: ٢٢٨.

٥. الخصال ١: ٢٥٤ حديث ١٢٩.

٦. المصدر السابق: ١٢١ حديث ١١٣.

٧. تحف العقول: ٢١٢.

- ٥٥٧٣ - وعنه عليه السلام: «لا تلتمس الدنيا بعمل الآخرة، ولا تؤثر العاجلة على الآجلة، فإن ذلك شيمة المنافقين، وسجية المارقين»^١.
- ٥٥٧٤ - وعنه عليه السلام: «إن لسان المؤمن من وراء قلبه، وإن قلب المنافق من وراء لسانه»^٢.
- ٥٥٧٥ - وعنه عليه السلام: «أظهر الناس نفاقاً من أمر بالطاعة ولم يعمل بها، ونهى عن المعصية ولم ينته عنها»^٣.
- ٥٥٧٦ - وعنه عليه السلام: «المنافق لنفسه مدهنٌ، وعلى الناس طاعن»^٤.
- ٥٥٧٧ - وعنه عليه السلام: «المنافق قوله جميلٌ، وفعله الداء الدخيل»^٥.
- ٥٥٧٨ - وعنه عليه السلام: «المنافق وقح غبيٌّ، متملِّقٌ شقيٌّ»^٦.
- ٥٥٧٩ - الإمام زين العابدين عليه السلام: «المنافق ينهى ولا ينتهي، ويأمر بما لا يأتي، إذا قام في الصلاة اعترض، وإذا ركع ربض، وإذا سجد نقر، وإذا جلس شغل، يمسي وهمّه الطعام وهو مفطرٌ، ويصبح وهمّه النوم ولم يسهر، إن حدّثك كذبتك، وإن وعدك أخلفك، وإن ائتمنته خانك، وإن خالفته اغتابك»^٧.
- ٥٥٨٠ - الإمام علي عليه السلام في خطبة يصف فيها المنافقين: «أحدركم أهل النفاق، فإنهم الضالّون المضلّون، والزالّون المزلّون، يتلوّنون ألواناً ويفتنون افتناناً، ويعمدونكم بكلّ عمادٍ، ويرصدونكم (يسدّونكم) بكلّ مرصاد، قلوبهم دويّةٌ،

١. غرر الحكم ٦: ٢٩٩٣ حديث ١٠٤٠٥.

٢. نهج البلاغة: الخطبة (١٧٦).

٣. غرر الحكم ٢: ٨٤٠ حديث ٣٢١٤.

٤. المصدر السابق ١: ١٩١ حديث ٧٣٥.

٥. المصدر نفسه ٢: ٥٠٩ حديث ٢٠٠٨.

٦. المصدر نفسه: ٤٠٦ حديث ١٥٧٨.

٧. أمالي الصدوق: ٥٨٢ حديث ٨٠٢ المجلس ٧٤.

وصفاحهم نقيّة، يمشون الخفاء، ويدبّون الضراء، وصفهم دواءً، وقولهم شفاءً، وفعلهم الداء العياء، حسدة الرخاء، ومؤكّدو (مولّدو) البلاء، ومقنّطو الرجاء، لهم بكلّ طريقٍ صريعٌ، وإلى كلّ قلبٍ شفيحٌ، ولكلّ شجوةٍ دموعٌ، يتقارضون الثناء، ويتراقبون الجزاء، إن سألوا (ساقوا) ألحفوا، وإن عدلوا كشفوا، وإن حكموا أسرفوا. قد أعدّوا لكلّ حقٍّ باطلاً، ولكلّ قائمٍ مائلاً، ولكلّ حيٍّ قاتلاً، ولكلّ بابٍ مفتاحاً، ولكلّ ليلٍ صباحاً، يتوصّلون إلى الطمع باليأس ليقيموا به أسواقهم، وينفقوا به أعلاقهم، يقولون فيشبّهون، ويصفون فيمؤّهون، قد هوّنوا الطريق (الدين) وأضلعوا المضيق، فهم لمة الشيطان، وحمة النيران ﴿أُولَئِكَ حِزْبُ الشَّيْطَانِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ الشَّيْطَانِ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾^١.

١. نهج البلاغة: الخطبة (١٩٤)، والآية: ١٩ من سورة المجادلة.

نقض العهد

عن طريق أهل السنة:

٥٥٨١ - أنس أنه قال: ما خطبنا رسول الله ﷺ إلا قال: «لا إيمان لمن لا أمانة له، ولا دين لمن لا عهد له»^١.

٥٥٨٢ - أبو هريرة عن النبي ﷺ أنه قال: «من خرج من الطاعة، وفارق الجماعة، فمات، مات ميتة جاهلية. ومن قاتل تحت راية عمية يغضب لعصبية، أو يدعو إلى عصبية، أو ينصر عصبية، فقتل، فقتله جاهلية. ومن خرج على أمّتي، يضرب برّها وفاجرها، ولا يتحاش من مؤمنها، ولا يفي لذي عهدٍ عهده، فليس منّي، ولست منه»^٢.

٥٥٨٣ - عبدالرحمن بن عوف عن النبي ﷺ قال: شهدت حلف المطيبين مع عمومتي وأنا غلامٌ، فما أحبّ أن لي حمر النعم وأنّي أنكته^٣.

٥٥٨٤ - الزهري قال: قال رسول الله ﷺ: «لم يصب الإسلام حلفاً إلا زاده شدةً، ولا حلف في الإسلام» وقد آلف رسول الله ﷺ بين قريش والأنصار^٤.

١. مسند أحمد: ٨٧٣ حديث ١٢٤١٠.

٢. صحيح مسلم ٣: ١٤٧٦ حديث ١٨٤٨.

٣. مسند أحمد: ١٧٠ حديث ١٦٥٤.

٤. المصدر السابق: ١٧٠ حديث ١٦٥٥.

٥٥٨٥ - أبو هريرة أنه قال: قال رسول الله ﷺ: «الصلاة المكتوبة إلى الصلاة التي بعدها كفارة لما بينهما، والجمعة إلى الجمعة، والشهر إلى الشهر - يعني رمضان إلى رمضان - كفارة لما بينهما» ثم قال بعد ذلك: «إلا من ثلاث: الإشراف بالله، ونكث الصفقة، وترك السنّة» قال: «أمّا نكث الصفقة أن تباع رجلاً، ثمّ تخالف إليه، تقاتله بسيفك، وأمّا ترك السنّة فالخروج من الجماعة»^١.

٥٥٨٦ - جابر بن عبد الله رضي الله عنه أنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من أعطى بيعة ثمّ نكثها، لقي الله وليس معه يمينه»^٢.

٥٥٨٧ - حذيفة بن اليمان رضي الله عنه أنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من شرط لأخيه شرطاً لا يريد أن يفي له به، فهو كالمدلي جاره إلى غير منعة»^٣.

٥٥٨٨ - ابن عمر رضي الله عنهما أنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من صلّى صلاة الصبح فله ذمّة الله، فلا تخفروا الله ذمته، فإنّه من أخفر ذمته طلبه الله حتى يكبه على وجهه»^٤.

٥٥٨٩ - عمرو بن عبسة أنه قال: كان معاوية يسير في أرض الروم - وكان بينه وبينهم أمد - فأراد أن يدنو منهم، فإذا انقضى الأمد غزاهم، فإذا شبيخ على دابة يقول: الله أكبر، الله أكبر، وفاء لا غدو، إن رسول الله ﷺ قال: «من كان بينه وبين قوم عهد، فلا يحلّ عقدة ولا يشدها حتى يمضي أمدها، أو ينبذ إليهم على سواء» فبلغ ذلك معاوية، فرجع^٥.

٥٥٩٠ - عبد الله بن عمرو رضي الله عنه أنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أربع من كنّ فيه كان منافقاً خالصاً، ومن كانت فيه خلة منهنّ كانت فيه خلة من نفاق حتى يدعها: إذا

١. المصدر نفسه: ٥٤١ حديث ٧١٢٩.

٢. فتح الباري ١٣: ٢١٨.

٣. مسند أحمد: ١٧٤١ حديث ٢٣٨٣١.

٤. المصدر السابق: ٤٥٥ حديث ٥٨٩٨.

٥. سنن أبي داود ٢: ٩٢ حديث ٢٧٥٩؛ سنن الترمذي ٣: ٢٧٧ حديث ١٥٨٠.

حدّث كذب، وإذا عاهد غدر، وإذا وعد أخلف، وإذا خاصم فجر»^١.

٥٥٩١- أنس بن مالك أن رجلاً وذكوان وعصيّة وبني لحيان استمذّوا رسول الله ﷺ على عدوّ، فأمدّهم بسبعين من الأنصار، كنّا نسّمّيهم القرّاء في زمانهم، كانوا يحتطبون بالنهار، ويصلّون بالليل حتّى كانوا يبترّ معونة قتلوهم وغدروا بهم، فبلغ النبيّ ﷺ، ففقت شهراً يدعو في الصبح على أحياء من أحياء العرب: على رعلٍ وذكوان وعصيّة وبني لحيان^٢.

٥٥٩٢ - يزيد بن شريك التيمي قال: خطبنا عليّ ﷺ على منبر من آجرٍ، وعليه سيف فيه صحيفةٌ معلّقة، فقال: «والله ما عندنا من كتاب يقرأ إلاّ كتاب الله وما في هذه الصحيفة، فنشرها فإذا فيها أسنان الإيل، وإذا فيها: المدينة حرمٌ من غير إلى كذا، فمن أحدث فيها حدثاً فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لا يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً. وإذا فيه: ذمّة المسلمين واحدة، يسعى بها أدناهم، فمن أخفر مسلماً فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لا يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً...»^٣.

٥٥٩٣- عبد الله بن عمر قال: أقبل علينا رسول الله ﷺ فقال: «يا معشر المهاجرين، خمسٌ إذا ابتليتم بهنّ، وأعوذ بالله أن تدركوهنّ: لم تظهر الفاحشة في قومٍ قطّ حتّى يعلنوا بها إلاّ فشا فيهم الطاعون والأوجاع التي لم تكن مضت في أسلافهم الذين مضوا، ولم ينقصوا المكيال والميزان إلاّ أخذوا بالسنين وشدّة المؤونة وجور السلطان عليهم، ولم يمنعوا زكاة أموالهم إلاّ منعوا القطر من السماء ولولا البهائم لم يمطروا، ولم ينقضوا عهد الله وعهد رسوله إلاّ سلّط الله عليهم عدوّاً من غيرهم فأخذوا بعض ما في أيديهم، وما لم تحكّم أئمّتهم بكتاب الله، ويتخيروا ممّا أنزل الله،

١. صحيح البخاري ١: ٣٣ حديث ٣٤؛ صحيح مسلم ١: ٧٨ حديث ٥٨.

٢. المصدر السابق ٣: ١٧٣ حديث ٤٠٩٠.

٣. المصدر نفسه ٤: ٥٨٠ حديث ٧٣٠٠.

إِلَّا جَعَلَ اللَّهُ بِأَسْهَمِ بَيْنَهُمْ»^١.

عن طريق الإمامية:

٥٥٩٤ - رسول الله ﷺ: «تقبلوا إلي ستّ خصال أتقبل لكم الجنة: إذا حدثتم فلا تكذبوا، وإذا وعدتم فلا تخلفوا، وإذا ائتمنتم فلا تخونوا، وغضوا أبصاركم، واحفظوا فروجكم، وكفوا أيديكم وألسنتكم»^٢.

٥٥٩٥ - الإمام علي عليه السلام: «أحزم الناس رأياً من أنجز وعده، ولم يؤخر عمل يومه لغد»^٣.

٥٥٩٦ - رسول الله ﷺ قال: «من ترك الصلاة متعمداً، فقد برئ من ذمة الله وذمة رسول الله ﷺ، ونقض العهد وقطيعة الرحم؛ لأن الله عز وجل يقول ﴿أُولَئِكَ هُمُ اللَّعْنَةُ وَهُمْ سُوءُ الدَّارِ﴾»^٤.

٥٥٩٧ - الإمام علي عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: «الإيمان لمن لا أمانته له، ولا دين لمن لا عهد له»^٥.

٥٥٩٨ - الإمام الرضا عن آبائه عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: «من عامل الناس فلم يظلمهم، وحدثهم ولم يكذبهم، ووعدهم فلم يخلفهم، فهو ممن كملت مروءته، وظهرت عدالته، ووجبت أخوته، وحرمت غيبته»^٦.

١. سنن ابن ماجه ٢: ١٣٣٢ حديث ٤٠١٩، وفي مجمع الزوائد ٧: ٥٣٠، عن بريدة بنحوه.

٢. مشكاة الأنوار: ١٦٢.

٣. عيون الحكم والمواعظ: ١١٤.

٤. الكافي ٢: ٢٨٥ حديث ٢٤، والآية: ٢٥ من سورة الرعد.

٥. مستدرک الوسائل ١٦: ٩٧ حديث ١٩٢٦٤، وانظر بحار الأنوار ٨١: ٢٥٢ حديث ٤٨ عن الصادق عليه السلام

بمثله.

٦. بحار الأنوار ٧٢: ٩٢ حديث ٤.

٥٥٩٩- الإمام علي عليه السلام: «إنّ العهود قلائد في الأعناق إلى يوم القيامة، فمن وصلها وصله الله، ومن نقضها خذله الله، ومن استخفّ بها خاصمته إلى الذي أكّدها، وأخذ خلقه بحفظها»^١.

٥٦٠٠- رسول الله صلى الله عليه وآله: «إذا نقضوا العهد سلّط الله عليهم عدوهم»^٢.

٥٦٠١- الإمام علي عليه السلام من كتابه للأشتر لما ولّاه مصر: «وإن عقدت بينك وبين عدوك عقدة، أو ألبسته منك ذمّة، فحط عهدك بالوفاء، وارع ذمّتك بالأمانة، واجعل نفسك جنةً دون ما أعطيت، فإنّه ليس من فرائض الله شيء الناس أشدّ عليه اجتماعاً مع تفرّق أهوائهم، وتشتّت آرائهم، من تعظيم الوفاء بالعهود...»^٣.

٥٦٠٢- أبو عبد الله عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: «ثلاث موبقات: نكث الصفقة، وترك السنّة، وفراق الجماعة»^٤.

٥٦٠٣- النبي صلى الله عليه وآله: «المنافق من إذا وعد خلف، وإذا فعل أساء، وإذا قال كذب، وإذا اتّمن خان، وإذا رزق طاش، وإذا منع عاش»^٥.

٥٦٠٤- وعنه عليه السلام: «من خالفت سريرته علانيته فهو منافق، كائناً من كان، وحيث كان، وفي أي زمنٍ وعلى أيّ رتبةٍ كان»^٦.

٥٦٠٥- أبو جعفر الباقر عليه السلام قال: «من عرف من عبدي من عبيد الله كذباً إذا حدّث، وخلفاً إذا وعد، وخياناً إذا اتّمن، ثمّ اتّمنه على أمانة، كان حقّاً على الله أن يبتليه فيها، ثمّ لا يخلف عليه ولا يجره»^٧.

١. غرر الحكم ٢: ١٠١٦ حديث ٣٦٥٠.

٢. بحار الأنوار ٩٧: ٤٦ حديث ٣.

٣. نهج البلاغة: الكتاب (٥٢).

٤. المحاسن ١: ٢٢٠ حديث ١٢٢.

٥. مصباح الشريعة: ١٤٥؛ مكارم الأخلاق: ٤٣٨.

٦. المصدران السابقان.

٧. الاختصاص: ٢٢٦.

٥٦٠٦- وعنه عليه السلام قال: «وجدنا في كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم: إذا ظهر الزنا من بعدي كثر موت الفجأة، وإذا طففت المكيال والميزان أخذهم الله بالسنين والنقص، وإذا منعوا الزكاة منعت الأرض بركتها من الزرع والثمار والمعادن كلَّها، وإذا جاروا في الأحكام تعاونوا على الظلم والعدوان، وإذا نقضوا العهد سلَّط الله عليهم عدوَّهم، وإذا قطعوا الأرحام جعل الأموال في أيدي الأشرار...»^١.

٥٦٠٧- يزيد بن شريك بن طارق التيمي قال: رأيت علياً عليه السلام على المنبر يخطب، فسمعتة يقول: «ألا والله ما عندنا من كتاب نقرأه إلا كتاب الله وما في هذه الصحيفة، فنشرها فإذا فيها أسنان الإبل وأشياء من الجراحات، وفيها ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: المدينة حرم ما بين غير إلى ثور، فمن أحدث فيها حدثاً فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لا يقبل الله منه يوم القيامة صرفاً ولا عدلاً، ذمَّة المسلمين واحدة، يسعى بها أدناهم، فمن أخفر مسلماً فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لا يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً...»^٢.

٥٦٠٨- أبو جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «خمس إن أدركتموهنَّ فتعوذوا بالله منهنَّ: لم تظهر الفاحشة في قومٍ قطَّ حتَّى يعلنوها إلا ظهر فيهم الطاعون والأوجاع التي لم تكن في أسلافهم الذين مضوا، ولم ينقصوا المكيال والميزان إلا أخذوا بالسنين^٣ وشدة المؤونة وجور السلطان، ولم يمنعوا الزكاة إلا منعوا القطر من السماء، ولولا البهائم لم يُمطروا، ولم ينقضوا عهد الله وعهد رسوله إلا سلَّط الله عليهم عدوَّهم، وأخذوا بعض ما في أيديهم، ولم يحكموا بغير ما أنزل الله عزَّ وجلَّ إلا جعل الله عزَّ وجلَّ بأسهم بينهم»^٤.

١. الكافي ٢: ٣٧٤ حديث ٢.

٢. العمدة: ٣٦٤ حديث ٥٢٦.

٣. أي: القحط.

٤. الكافي ٢: ٣٧٣ حديث ١.

النميمة

عن طريق أهل السنة:

٥٦٠٩ - ابن مسعود رضي الله عنه، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إياكم والعَضه، النميمة القالة بين الناس»^١.

٥٦١٠ - أنس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من رَوَّع مؤمناً لم يؤمن الله روعته يوم القيامة، ومن سعى بمؤمنٍ أقامه الله مقام ذلٍّ وخزي يوم القيامة»^٢.

٥٦١١ - أبو موسى، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من سعى بالناس فهو بغير رشده، أو فيه شيء منه»^٣.

٥٦١٢ - حذيفة رضي الله عنه أنه بلغه أن رجلاً ينمّ الحديث، فقال حذيفة: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «لا يدخل الجنة نمام»^٤.

٥٦١٣ - أبو برزة، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الكذب يسود الوجه، والنميمة عذاب القبر»^٥.

١. كنز العمال ٣: ٦٥٤ حديث ٨٣٤٨، وفي السنن الكبرى ١٠: ٤١٧ عن أنس بنحوه.

٢. شعب الإيمان ٧: ٤٩٦ حديث ١١١١٧.

٣. المستدرک علی الصحیحین ٤: ١١٦ حديث ٧٠٧٠.

٤. صحيح مسلم ١: ١٠١ حديث ١٠٥.

٥. شعب الإيمان ٤: ٢٠٨ حديث ٤٨١٣.

٥٦١٤ - ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال: «مرّ النبي صلى الله عليه وآله على قبرين، فقال: «إِنَّهُمَا لِيَعْدَبَانِ، وما يَعْدَبَانِ فِي كَبِيرٍ». ثمّ قال: «بلي، أمّا أحدهما فكان يَسْعَى بالنميمة، وأمّا الآخر فكان لا يَسْتَتِرُ من بوله». قال: ثمّ أخذ عوداً رطباً فكسره باثنتين، ثمّ غرز كل واحدٍ منهما على قبرٍ، ثمّ قال: «لعلّه يَخْفَفُ عنهما، ما لم يبيسا»^١.

٥٦١٥ - همام بن الحارث قال: كان رجلٌ ينقل الحديث إلى الأمير، فكتّنا جلوساً في المسجد... فقال القوم: هذا ممّا ينقل الحديث إلى الأمير، قال: فجاء حتّى جلس إلينا، فقال حذيفة: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: «لا يدخل الجنة قتّات^٢»^٣.

٥٦١٦ - أنس، عن رسول الله صلى الله عليه وآله: «خمس خصال يَفْطُرُن الصائم وينقضن الوضوء: الكذب، والغيبة، والنميمة، والنظر بشهوة، واليمين الكاذبة»^٤.

٥٦١٧ - أنس، عن رسول الله صلى الله عليه وآله: «ثلاثة هم حدّاث الله يوم القيامة: رجلٌ لم يمش بين اثنين بمراءٍ قطّ، ورجلٌ لم يحدث نفسه بزنى قطّ، ورجلٌ لم يخلط كسبه بربي قطّ»^٥.

٥٦١٨ - ابن عطاء عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: «ثمانية أبغض خلقة الله يوم القيامة... والمشائون بالنميمة، والمفرّقون بين الأحبة، والباغون البراءة الدحضة، أولئك يقدرهم الرحمن عزّ وجلّ»^٦.

عن طريق الإمامية:

٥٦١٩ - رسول الله صلى الله عليه وآله: «لَمَّا أُسْرِي بي رأيت امرأةً رأسها رأس خنزير، وبدنها بدن

١. صحيح البخاري ١: ٥٨٢ حديث ١٣٧٨.

٢. القتّات: هو النمام.

٣. صحيح مسلم ١: ١٠١ حديث ١٠٥.

٤. كنز العمال ٨: ٤٩٧ حديث ٣٣٨١٣.

٥. المصدر السابق ١٥: ٨١٧ حديث ٤٣٢٥٠.

٦. المصدر نفسه ١٦: ٩٢ حديث ٤٤٠٤٤.

الحمار، وعليها ألف الف لون من العذاب»، فسئل ما كان عليها؟ فقال: «إنها كانت نَمَامَةً كَذَّابَةً»^١.

٥٦٢٠ - وعنه صلى الله عليه وسلم: «إنَّ النميمة والحقد في النار، لا يجتمعان في قلبٍ مسلمٍ»^٢.

٥٦٢١ - أبو عبدالله عليه السلام قال: «أربعة لا يدخلون الجنة: الكاهن، والمنافق، ومدمن الخمر، والقنات وهو النمام»^٣.

٥٦٢٢ - الربيع صاحب المنصور قال: قال الصادق عليه السلام للمنصور: «لا تقبل في ذي رحمك وأهل الرعاية من أهل بيتك قول من حرّم الله عليه الجنة، وجعل مأواه النار، فإنّ النمام شاهد زور، وشريك إبليس في الإغراء بين الناس»^٤.

٥٦٢٣ - رسول الله صلى الله عليه وسلم: «... ومن مشى في نميمة بين اثنين، سلط الله عليه في قبره ناراً تحرقه إلى يوم القيامة وإذا خرج من قبره سلط الله عليه شجاعاً أسود، ينهش لحمه حتّى يدخل النار»^٥.

٥٦٢٤ - وعنه صلى الله عليه وسلم: «احذر الغيبة والنميمة، فإنّ الغيبة تفتقر، والنميمة توجب عذاب القبر»^٦.

٥٦٢٥ - الإمام الصادق عليه السلام: «إنّ من أكبر السحر النميمة، يفرق بها بين المتحائنين، ويجلب العداوة على المتصافيين، ويسفك بها الدماء، ويهدم بها الدور، ويكشف بها الستور، والنمام أشرّ من وطئ على الأرض بقدم»^٧.

١. بحار الأنوار ٧٢: ٢٦٤ حديث ٧.

٢. ميزان الحكمة ١٣: ٦٤٧٨ حديث ٢٠٧١٠.

٣. بحار الأنوار ٧٣: ٢٦٣ حديث ١، نقلًا عن أمالي الصدوق: ٤٨٩ حديث ٦٦٣ المجلس ٦٣.

٤. المصدر السابق: ٢٦٤ حديث ٣.

٥. ثواب الأعمال: ٢٨٤؛ وسائل الشيعة ١٢: ٣٠٨ حديث ١٦٣٧٤.

٦. بحار الأنوار ٧٤: ٦٧ حديث ٦.

٧. المصدر السابق ٦٠: ٢١ حديث ١٤.

- ٥٦٢٦ - وعنه عليه السلام: «الساعي قاتل ثلاثة: قاتل نفسه، وقاتل من يسعى به، وقاتل من يسعى إليه»^١.
- ٥٦٢٧ - وعنه عليه السلام: «إياك والنميمة، فإنها تزرع الشحناء في قلوب الرجال»^٢.
- ٥٦٢٨ - الإمام علي عليه السلام: «شرّ الناس من سعى بالإخوان ونسي الإحسان»^٣.
- ٥٦٢٩ - النبي صلى الله عليه وآله قال: «أبغضكم إلى الله المشاؤون بالنميمة، المفترقون بين الإخوان، الملتمسون للبرآء العثرات»^٤.
- ٥٦٣٠ - الإمام علي عليه السلام: «إياك والنميمة، فإنها تزرع الضغينة، وتبعد عن الله والناس»^٥.

١. الخصال ١: ١٠٧ حديث ٧٣.

٢. بحار الأنوار ٧٥: ٢٠٤ حديث ٤٢.

٣. غرر الحكم ٤: ١٧٠٥ حديث ٥٧١٣.

٤. بحار الأنوار ٦٨: ٣٨٣ حديث ١٧؛ وفي الخصال ١: ١٨٢ حديث ٢٤٩ بمثله.

٥. غرر الحكم ٢: ٦٩٦ حديث ٢٦٦٣.

الهجر

عن طريق أهل السنة:

٥٦٣١ - ابن عباس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تحلّ الهجرة فوق ثلاثة أيام، فإن التقيا فسلم أحدهما فردّ الآخر اشتركا في الأجر، وإن لم يردّ برئ هذا من الإثم، وباء به الآخر»، وأحسبه قال: «وإن ماتا وهما متهاجران، لا يجتمعان في الجنة»^١.

٥٦٣٢ - المسور بن مخرمة وعبدالرحمن بن الأسود قالوا: إن النبي ﷺ نهى عن الهجرة، فإنه لا يحلّ لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث ليالٍ^٢.

٥٦٣٣ - أبو هريرة: أن رسول الله ﷺ قال: «لا تهجروا، ولا تدابروا، ولا تحسسوا، ولا يبيع بعضكم على بيع بعض، وكونوا عباد الله إخواناً»^٣.

٥٦٣٤ - أبو أيوب الأنصاري رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «لا يحلّ لرجل أن يهجر أخاه فوق ثلاث ليالٍ، يلتقيان فيعرض هذا ويعرض هذا، وخيرهما الذي يبدأ بالسلام»^٤.

١. الترغيب والترهيب ٣: ٤٥٧ حديث ٧.

٢. صحيح البخاري ٤: ١٦٧ حديث ٦٠٧٣ - ٦٠٧٥.

٣. صحيح مسلم ٤: ١٩٨٥ حديث ٢٥٦٣.

٤. المصدر السابق: ١٩٨٤ حديث ٢٥٦٠.

٥٦٣٥ - أبو خراش السلمي أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «من هجر أخاه سنةً، فهو كسفك دمه»^١.

٥٦٣٦ - أبو هريرة أن رسول الله ﷺ، قال: «تفتح أبواب الجنة يوم الاثنين ويوم الخميس، فيغفر لكل عبدٍ لا يشرك بالله شيئاً إلا رجلاً كانت بينه وبين أخيه شحناء، فيقال: انظروا هذين حتى يصطلحا، انظروا هذين حتى يصطلحا، انظروا هذين حتى يصطلحا»^٢.

٥٦٣٧ - هشام بن عامر بن أمية الأنصاري قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يحلّ لمسلمٍ أن يهجر مسلماً فوق ثلاث ليالٍ، فأنهما ناكبان عن الحقّ ما دامتا على صرامهما، وأولهما فيئناً يكون سبقه بالفيء كفارةً له، وإن سلّم فلم يقبل وردّ عليه سلامه ردّت عليه الملائكة، وردّ على الآخر الشيطان، فإن ماتا على صرامهما لم يدخلوا الجنة جميعاً أبداً»^٣.

٥٦٣٨ - أبو هريرة عن النبي ﷺ قال: «لا تهجر امرأةً فراش زوجها إلا لعنتها ملائكة الله عزّ وجلّ»^٤.

عن طريق الإمامية:

٥٦٣٩ - الإمام علي عليه السلام: «عليكم بالتواصل والموافقة، وإيّاكم والمقاطعة والمهاجرة»^٥.

٥٦٤٠ - النبي ﷺ لأبي ذرّ: «يا أبا ذرّ، إيّاك وهجران أخيك، فإنّ العمل

١. سنن أبي داود ٢: ٦٩٦ حديث ٤٩١٥.

٢. صحيح مسلم ٤: ١٩٨٧ حديث ٢٥٦٥.

٣. الترغيب والترهيب ٣: ٤٥٦ حديث ٦.

٤. مسند أحمد: ٦٣١ حديث ٨٥٦٢.

٥. غرر الحكم ٤: ١٨٣٥ حديث ٦١٥٢.

لا يتقبل من الهجران»^١.

٥٦٤١ - الإمام الصادق عليه السلام: «لا يزال إبليس فرحاً ما اهتجر المسلمان، فإذا التقيا اصطكت ركبته، وتخلعت أوصاله، ونادى يا ويله! ما لقي من الثبور»^٢.

٥٦٤٢ - الإمام الباقر عليه السلام: «إنّ الشيطان يغري بين المؤمنين ما لم يرجع أحدهم عن دينه، فإذا فعلوا ذلك استلقى على قفاه وتمدد، ثم قال: فزت، فرحم الله امرءاً ألف بين ولّيين لنا، يا معشر المؤمنين تألفوا وتعاطفوا»^٣.

٥٦٤٣ - الإمام الصادق عليه السلام: «لا يفترق رجلان على الهجران إلا استوجب أحدهما البراءة واللعنة، وربما استحقّ ذلك كلاهما» فقال له معتب: جعلني الله فداك، هذا الظالم فما بال المظلوم؟ قال: «لأنه لا يدعو أخاه إلى صلته، ولا يتغامس له عن كلامه، سمعت أبي يقول: إذا تنازع اثنان فعاز أحدهما الآخر، فليرجع المظلوم إلى صاحبه حتى يقول لصاحبه: أي أخي، أنا الظالم! حتى يقطع الهجران بينه وبين صاحبه، فإنّ الله تبارك وتعالى حكم عدل، يأخذ للمظلوم من الظالم»^٤.

٥٦٤٤ - الإمام الرضا عن آباءه عليهم السلام قال: «في أول ليلة من شهر رمضان يغلّ المردة من الشياطين، ويغفر في كلّ ليلة سبعين ألفاً، فإذا كان في ليلة القدر غفر الله بمثل ما غفر في رجب وشعبان وشهر رمضان إلى ذلك اليوم، إلا رجل بينه وبين أخاه شحنة، فيقول الله عزّ وجلّ: أنظروا هؤلاء حتى يصطلحوا»^٥.

٥٦٤٥ - رسول الله صلى الله عليه وآله: «أيّما مسلمين تهاجرا، فمكتنا ثلاثاً لا يصطلحان، إلا كانا خارجين من الإسلام، ولم يكن بينهما ولاية، فأيهما سبق إلى كلام أخيه كان السابق

١. بحار الأنوار ٧٤: ٨٩ حديث ٣.

٢. الكافي ٢: ٣٤٦ حديث ٧.

٣. المصدر السابق: ٣٤٥ حديث ٦.

٤. المصدر نفسه: ٣٤٤ حديث ١.

٥. بحار الأنوار ٧٢: ١٨٨ حديث ١١، نقلاً عن عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢: ٧١.

إلى الجنة يوم الحساب»^١.

٥٦٤٦ - وعنه صلى الله عليه وسلم قال: «تعرض أعمال الناس كلَّ جمعة مرّتين: يوم الاثنين ويوم الخميس، فيغفر لكلِّ عبدٍ مؤمنٍ، إلّا من كانت بينه وبين أخيه شحناء، فيقال: هذين حتّى يصطلحا»^٢.

٥٦٤٧ - أبو جعفر الباقر عليه السلام أنّه قال: «ما من مؤمنين اهتجرا فوق ثلاث، إلّا وبرئت منهما في الثالثة» فقليل له: يا بن رسول الله، هذا حال الظالم، فما بال المظلوم؟ فقال عليه السلام: «ما بال المظلوم لا يصير إلى الظالم فيقول: أنا الظالم حتّى يصطلحا؟»^٣.

٥٦٤٨ - أبو عبدالله عليه السلام: «إذا دعا الرجل امرأته إلى فراشه، فأبت عصياناً، لعنتها الملائكة حتّى تصبح»^٤.

٥٦٤٩ - وعنه عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أيما امرأة خرجت من بيتها بغير إذن زوجها، فلا نفقة لها حتّى ترجع»^٥.

١. الكافي ٢: ٣٤٥ حديث ٥.

٢. مستدرک الوسائل ٩: ٨٠ حديث ١٠٢٦٤.

٣. الخصال ١: ١٨٣ حديث ٢٥١.

٤. روضة الواعظين: ٣٧٥.

٥. وسائل الشيعة ٢١: ٥١٧ حديث ٢٧٧٣٣.

الهمز واللمز

عن طريق أهل السنة:

٥٦٥٠ - أبو مسعود البدرى قال: لما أمرنا بالصدقة كنا نتحامل، فجاء أبو عقيل بنصف صاع، وجاء إنسان بأكثر منه، فقال المنافقون: إن الله لغني عن صدقة هذا، وما فعل هذا الآخر إلا رثاء، فنزلت ﴿الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ...﴾ الآية^١.

٥٦٥١ - أنس عن رسول الله ﷺ: «المؤمن كئيس فطن حذر، وقاف ثبت لا يعجل، عالم ورع. والمنافق همزة لمزة حطمة، لا يقف عند شبهة ولا عند محرّم، كحاطب اللّيل، لا يبالي من أين اكتسب ولا فيما أنفق»^٢.

عن طريق الإمامية:

٥٦٥٢ - الإمام الرضا عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله ﷺ: «إن موسى بن عمران عليه السلام سأل ربه ورفع يديه، فقال: يارب، أين ذهب أوديت، فأوحى الله تعالى

١. صحيح البخاري ٣: ٣٩٢ حديث ٤٦٦٨، والآية: ٧٩ من سورة التوبة.

٢. كنز العمال ١: ١٩٧ حديث ٨١٢.

إليه: يا موسى، إنَّ في عسكرك غمَّازاً، فقال: ياربِّ دُنِّي عليه، فأوحى الله تعالى إليه: إنِّي أبغض الغمَّاز، فكيف أغمز؟!^١.

٥٦٥٣ - الإمام علي عليه السلام: «الهمَّاز مذموم مجروح»^٢.

١. بحار الأنوار ٧٢: ٢٩٣ حديث ١، نقلاً عن صحيفة الرضا عليه السلام: ١١.

٢. غرر الحكم ١: ١٠١ حديث ٣٧٣.

اليأس والقنوط

عن طريق أهل السنة:

٥٦٥٤ - أبو هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إنَّ الله خلق الرحمة يوم خلقها مائة رحمةٍ، فأمسك عنده تسعاً وتسعين رحمةً، وأرسل في خلقه كلَّهم رحمةً واحدةً. فلو يعلم الكافر بكلِّ الذي عند الله من الرحمة لم ييأس من الجنَّة، ولو يعلم المسلم بكلِّ الذي عند الله من العذاب لم يأمن من النار»^١.

٥٦٥٥ - فضالة بن عبيد رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ثلاثة لا تسأل عنهم: رجل نازع الله عزَّ وجلَّ رداءه، فإنَّ رداءه الكبرياء، وإزاره العزَّة، ورجلٌ شكَّ في أمر الله، والقنوط من رحمة الله»^٢.

٥٦٥٦ - علي بن أبي طالب رضي الله عنه: «الفقيه حقَّ الفقيه: من لم يقنط الناس من رحمة الله، ولم يرخص لهم في معاصي الله، ولم يؤمنهم من عذاب الله، ولم يدع القرآن رغبةً عنه إلى غيره»^٣.

١. صحيح البخاري ٤: ٢٩٩ حديث ٦٤٦٩.

٢. مسند أحمد: ١٧٩٤ حديث ٢٤٤٤١؛ المستدرک علی الصحیحین ١: ٢٠٦ حديث ٤١١.

٣. سنن الدارمي ١: ١٠١ حديث ٢٩٧.

٥٦٥٧ - أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يتمنين أحدكم الموت لضرّ نزل به، فإن كان لابدّ متمنياً فليقل: اللهمّ أحيني ما كانت الحياة خيراً لي، وتوفني إذا كانت الوفاة خيراً لي»^١.

٥٦٥٨ - حبة وسواء ابني خالد قالوا: دخلنا على النبي ﷺ وهو يعالج^٢ شيئاً، فأعناه عليه، فقال: «لا تيأسا من الرزق ما تهزّزت رؤوسكما، فإنّ الإنسان تلده أمّه أحمر، ليس عليه قشر، ثم يرزقه الله عزّ وجلّ»^٣.

٥٦٥٩ - ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال: إنّ رجلاً قال: يا رسول الله، ما الكبائر؟ قال: «الشرك بالله، والإياس من روح الله، والقنوط من رحمة الله»^٤.

٥٦٦٠ - عروة أنه سأل عائشة زوج النبي ﷺ: رأيت قول الله: ﴿حَتَّىٰ إِذَا اسْتَيْأَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِّبُوا﴾ أو كذبوا؟ قالت: بل كذبهم قومهم، فقلت: والله لقد استيقنوا أنّ قومهم كذبوهم، وما هو بالظنّ، فقالت: يا عرّبة، لقد استيقنوا بذلك، قلت: فلعلّها «أو كذبوا» قالت: معاذ الله، لم تكن الرسل تظنّ ذلك برّبها، وأمّا هذه الآية قالت: هم أتباع الرسل الذين آمنوا برّبهم، وصدّقوهم، وطال عليهم البلاء، واستأخر عنهم النصر حتّى إذا استيأست ممّن كذبهم من قومهم، وظنّوا أنّ أتباعهم كذبوهم جاءهم نصر الله^٥.

٥٦٦١ - أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «أنا أوّل الناس خروجاً إذا بعثوا، وأنا خطيبهم إذا وفدوا، وأنا مبشّرهم إذا أيسوا»^٦.

١. صحيح مسلم ٤: ٢٠٦٤ حديث ٢٦٨٠.

٢. يعالج: أي يصلح.

٣. سنن ابن ماجه ٢: ١٣٩٤ حديث ٤١٦٥.

٤. مجمع الزوائد ١: ٢٩٤ حديث ٣٩١.

٥. صحيح البخاري ٢: ٦٦٨ حديث ٣٣٨٩، والآية: ١١٠ من سورة يوسف.

٦. سنن الترمذي ٥: ٥٦٧ حديث ٣٦١٠.

عن طريق الإمامية:

٥٦٦٢ - الإمام علي عليه السلام من وصيته لابنه الحسن عليه السلام: «اعلم أنّ الذي بيده خزائن السماوات والأرض قد أذن لك في الدعاء، وتكفل لك بالإجابة... فلا يقطنك إبطاء إجابته، فإنّ العطيّة على قدر النيّة»^١.

٥٦٦٣ - وعنه عليه السلام: «لا تيأس لذنبك وباب التوبة مفتوح»^٢.

٥٦٦٤ - وعنه عليه السلام: «عجبت لمن يقنط ومعه الاستغفار»^٣.

٥٦٦٥ - علي بن الحسين عليه السلام من دعائه: «اللهم إنّ الشقي من قنط وأمامه التوبة، وخلفه الرحمة، وإن كنت ضعيف العمل فأني في رحمتك قوي الأمل، فهب لي ضعف عملي لقوة أجلي»^٤.

٥٦٦٦ - وعنه عليه السلام من دعائه: «لا يقنط من رحمتك إلا من تولّى^٥ وكفر، ولا ييأس من روحك إلا من عصى وأصرّ، أنت وليي في الدنيا والآخرة، توفني مسلماً، وألحقني بالصالحين»^٦.

٥٦٦٧ - الإمام علي عليه السلام: «لا تيأس من الزمان إذا منع، ولا تتق به إذا أعطى، وكن منه على أعظم الحذر»^٧.

٥٦٦٨ - وعنه عليه السلام: «لا تكن ممّن يرجو الآخرة بغير العمل... يعجب بنفسه إذا

١. نهج البلاغة: الكتاب (٣١).

٢. تحف العقول: ٢١٤.

٣. نهج البلاغة: الحكمة (٨٧).

٤. الصحيفة السجادية: ١٦٧ الدعاء ٨٦.

٥. تولّى: أعرض.

٦. الصحيفة السجادية: ٤٤٨ الدعاء ١٩٩.

٧. غرر الحكم ٦: ٢٩٥٤ حديث ١٠٣٠٢.

- عوفي، ويقنط إذا ابتلي... إن استغنى بطر وفتن، وإن افتقر قنط ووهن»^١.
- ٥٦٦٩- رسول الله ﷺ: «يبعث الله المقنطين يوم القيامة مغلبة وجوههم - يعني غلبة السواد على البياض - فيقال لهم: هؤلاء المقنطون من رحمة الله»^٢.
- ٥٦٧٠- الإمام علي عليه السلام: «الفقيه كل الفقيه من لم يقنط الناس من رحمة الله، ولم يؤيسهم من روح الله، ولم يؤمنهم من مكر الله»^٣.
- ٥٦٧١- وعنه عليه السلام من وصيته لابنه الحسين عليه السلام: «أي بني، لا تؤيس مذنباً، فكم من عاكف على ذنبه ختم له بخير، وكم من مقبل على عمله مفسد في آخر عمره، صائر إلى النار، نعوذ بالله منها»^٤.
- ٥٦٧٢- الحسين بن علوان قال: إن أبا عبد الله عليه السلام حدّثني أنه قرأ في بعض الكتب: أن الله تبارك وتعالى يقول: «وعزّتي وجلالي، ومجدي وارتفاعي على عرشي، لأقطعن أمل كل مؤمل من الناس غيري باليأس، ولأكسونه ثوب المذلة عند الناس، ولأنحينه من قربي، ولأبعدنه من فضلي... فيا يؤساً للقنطين من رحمتي، ويا يؤساً لمن عصاني ولم يراقبني»^٥.
- ٥٦٧٣- عبد الله بن سنان قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «إن من الكبائر: عقوق الوالدين، واليأس من روح الله، والأمن لمكر الله»^٦.
- ٥٦٧٤- علي بن محمد بن الجهم قال: حضرت مجلس المأمون وعنده الرضا عليه السلام

١. نهج البلاغة: الحكمة (١٥٠).

٢. بحار الأنوار ٢: ٥٥ حديث ٣٠.

٣. نهج البلاغة: الحكمة (٩٠).

٤. بحار الأنوار ٧٤: ٢٣٩ حديث ١.

٥. أي: لأبعدنه وأزبلته.

٦. الكافي ٢: ٦٦ حديث ٧.

٧. المصدر السابق: ٢٧٧ حديث ٤.

فقال له المأمون: يا بن رسول الله، أليس من قولك: إِنَّ الْأَنْبِيَاءَ مَعْصُومُونَ؟ قال: «بلى»...إلى أن قال: فأخبرني عن قول الله تعالى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا اسْتَيْأَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا جَاءَهُمْ نَصْرُنَا﴾ قال الرضا عليه السلام: «يقول الله تعالى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا اسْتَيْأَسَ الرُّسُلُ﴾ من قومهم أن الرسل قد كذبوا، جاء الرسل نصرنا»، فقال المأمون: لله درك يا أبا الحسن^١.

٥٦٧٥ - أبو عبد الله عليه السلام في قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا اسْتَيْأَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا...﴾ قال: «وكلهم إلى أنفسهم، فظنوا أن الشياطين قد تمثلت لهم في صورة الملائكة»^٢.

١. تفسير نور الثقلين ١: ٤٧٩ حديث ٢٥١، نقلاً عن عيون أخبار الرضا عليه السلام، والآية: ١١٠ من سورة يوسف.

٢. تفسير نور الثقلين ١: ٢٤٨ حديث ٢٤٨.

فهرس الموضوعات

٥	الاستهزاء
٩	الإسراف
١٣	إتباع الهوى
١٩	الأذى
٢٧	إذاعة الفاحشة
٣١	إطلاق البصر
٣٩	الافتراء
٤٥	الاكتناز
٥٣	أكل الحرام
٥٩	الإمعة
٦١	الأمّن من مكر الله تعالى
٦٥	انتهاك الحرمات
٦٩	الإهانة
٧٣	البخل
٨١	البذاءة
٨٥	البطر
٨٩	البغض

٩٥	البغي
٩٩	البهتان
١٠٣	التبذير
١٠٧	التجسس
١١٥	التحقيق
١١٩	التخاذل
١٢٣	التدابير والتقاطع
١٢٥	التسول
١٣١	التطير
١٣٧	التعاون على الإثم والعدوان
١٤٣	التعدي والاعتداء
١٤٥	التعبير
١٤٩	التفرق
١٥٥	التنازع
١٦٣	الجدال
١٦٧	حبّ الدنيا
١٧٣	الحسد
١٧٩	الحقد
١٨٣	الخداع
١٨٧	الخيانة
١٩٥	الذلّ
١٩٩	الذنوب
٢٠٧	الرياء
٢١٥	السياب

٢٢١	السخط
٢٢٥	السفاهة
٢٢٩	سوء الخلق
٢٣٥	سوء الظنّ
٢٤٣	الشحّ
٢٤٨	شرب الخمر
٢٥٥	الشّرّ
٢٦٥	الشماتة
٢٦٧	الطغيان
٢٧١	الطمع
٢٧٧	طول الأمل
٢٨١	الظلم
٢٩٣	العتو
٢٩٥	العجب
٢٩٧	العدوان
٣٠١	العصيان
٣٠٩	عقوق الوالدين
٣١١	القدر
٣١٥	الغرور
٣١٩	الغشّ
٣٢٣	الغضب
٣٣٥	الغفلة
٣٣٩	الغلّ والغلول
٣٤٥	الغيبة

٣٥٥	الغِيِّ والإِغْوَاء
٣٥٩	الفجور
٣٦٣	الفحش
٣٦٧	الفخر والخيلاء
٣٦٩	الفساد
٣٧٥	الفسوق
٣٧٩	قطيعة الرحم
٣٨٥	الكبر
٣٩٣	الكذب
٤٠٣	الكسل
٤٠٧	كفران النعمة
٤١٣	الكيد
٤١٥	اللؤم
٤١٩	اللغو
٤٢١	اللهو واللعب
٤٢٧	المجاهرة بالمعصية
٤٢٩	المراء
٤٣٣	المكر
٤٣٧	النفاق
٤٤٧	نقض العهد
٤٥٣	النميمة
٤٥٧	الهجر
٤٦١	الهمز واللمز
٤٦٣	اليأس والقنوط